

كتاب الفصوص

للإمام العلامة صاحب مدني الحسني الربيعي البغدادي

تحقيق

الدكتور عبد الوهاب التازي سعود

الجزء الثالث

1414 هـ - 1994 م

<http://www.alukah.net>

قرأت على أبي سعيد بالرصافة ببغداد : حدثكم محمد بن دريد قال: أخبرنا أبو حاتم السجستاني قال: أخبرنا الأصمعي، عن ابن الكلبي قال: أضل أعرابي من بني عذرة يُكنى أبا الزهراء إبلاً له فنغض في بغائهن، حتى انتهى إلى بيداء مُتيهية، ومهامه غوالة مرهوبة، يحار فيها الدليل، ويضل فيها الرعيل (1) فأوجس رهبةً، ورفع إلى الله رغبةً، ووافى على يفاع (2)، بين مهامه شعاع (3)، ثم قال: اللهم إنك ترد الضالة (4) وتهدي من الضلال، وتفرج الكروب، اللهم فاردد ضالتي، وأد غرْبتي، واقض حاجتي، وأنجح طلبتي، وأفرج كربتي، إنك على كل شيء قدير. فلم يلبث أن رأى شخصاً مقبلاً على نجيب له أرْحبي، يهوي به كهويّ الريح، فلما ساواه على اليفاع قال له: أيها الصارخ، ما أضللت؟ قال: ومن أنت؟ قال:

ب 68 أنا أرْبِدُ بْنُ عُمَرَ الزُّبَيْدِيِّ. قال: أَضَلَّتْ بَكَرَاتٍ نَكَرَاتٍ (5) // مُهْفَهَفَاتٍ (6) مُجْمَرَاتٍ، عَرْضَنَاتٍ شِمَلَاتٍ، مُسْنِفَاتٍ (7) فائِقَاتٍ رَائِقَاتٍ، يَنْكَبْتُ (8) بهن الجذب، وينبعثُ بهن الخصب، أْحْدُوهُنَّ

(1) الرعيل : اسم كل قطعة متقدمة من خيل أو جراد أو طير أو رجال أو نجوم أو إبل.

(2) اليفاع : المشرف من الأرض والجبل.

(3) شعاع : متفرقة.

(4) ك. ج (الضلالة).

(5) نكرات : فطنات.

(6) مهفهفات : ضامرات البطون.

(7) في الأصول (مشنفات) والتصويب مما سيأتي.

(8) ينكبث : يذهب ويزول.

النهار مُشْفَقاً، وأبيتُ لهن ليلي أرقاً. أريحهن وأرحل وأومنهن وأيجل (9)، أتتبعُ بهن مطيطة (10) السمل، ومرعى الدرين (11) والنقل، وأحرسهن غارة السرحان، وأمرعن برياض (12) الجنان. البسهن وأعري، وأدفنهن وأهري. يهبطن يبيس الينمة، ويتعلقن مكدود الثغمة (13). فأصابتنا سنون محال، أضرت الفصال (14) وأهزلت الإفال. أكدي (15) فيهن در الحلوب، وأخلف فيهن نوؤ الجنوب. فيممتُ بهن معان الرجع، وما أنجمت الأرض من الصدع حتى أولجتهن البراث (16)، بعد أين واعتيات (17). فلجلجن (18) في أشب (19) المرعى، ووردن سهل المسقى، وقد كن لعمطات، ضممر الثغينات (20). فاستنشقن نسيم الحياة، وحدجن في حبرات (21) المياه، مطرقات على غضن (22) الأرطى، ونقل النشوى (23)،

(9) ك (أويجل) ج (أبجل). وأيجل لغة في أوجل.

(10) المطيطة : الماء الكدر.

(11) في الأصول (الدريق) والتصويب مما سيأتي في الشرح.

(12) ك ج (بأرض).

(13) الذي في كتاب النبات والشجر للأصمعي 48 واللسان 12/77 (الثغام) وواحدته (ثغامة) وهو نبت على شكل الحلي ينبت في نجد وتهامة.

(14) في الأصول (أضوات) والتصويب مما يأتي في الشرح. الفصال ج فصيل: ولد الناقة إذا فصل عن أمه.

(15) أكدي : قل.

(16) ق ك (البراث) ج (البراز) والتصويب مما يأتي.

(17) في الأصول (واعتيات) والتصويب مما يأتي.

(18) لجلج : أدار اللقمة في فيه.

(19) الأشب : الملتف الكثيف.

(20) في الأصول (التغينات) والتصويب مما يأتي.

(21) الحبرات ج حجرة : ناحية.

(22) ج (غضن) الغضن : المتلوي والمتثني والمنكسر.

(23) سيرد في الشرح فيما بعد (النشوة).

وَالْكَرِشَةَ وَالْحِلْبَابَ (24) مَعَ زُبَايَ (25) وَحَمْضٍ، وَرَغَدٍ عَيْشٍ وَخَفْضٍ،
فَإِضْنٍ (26) ضَرِسَاتٍ، لِهَرْسٍ قَتَادٍ وَجِعَادٍ وَحُذَالٍ وَجَثْجَاثٍ (27)،
وَصِلِّيَّانٍ وَغُنْظَوَانَ وَرِمَاثٍ. فَاسْتَلْقَيْتُ فَرَحًا، وَمَرِحْتُ مَرَحًا، أُغَرِّدُ
بِالْحُدَاءِ، وَأَجْهَرُ بِالنَّدَاءِ، وَالْعَسِيفُ بِبَطْنِ شَرْجٍ، مُتَغَشِّيًا فَضْلَ
أَطْمَارٍ لَهُ. فَأَحَدَثَ لِي السُّرُورُ رَقْدَةً بَعْدَ تَتَابُعِ الْأَيْنِ وَالشَّدَّةِ،
فَأَغْفَيْتُ مَسْرُورًا، ثُمَّ انْتَبَهْتُ مَذْعُورًا فَالْتَقَيْتُ مَوْهِنًا (28) فَلَمْ أَرَهُنَّ.
فَزَنَنْتُ فِي شَرَفٍ أَرْمُقُهُنَّ، فَرَمَيْتُ بِنَاطِرِي إِزَائِي وَخَلْفِي، وَأَشَامْتُ
وَأَيْمَنْتُ بِطَرْفِي، فَلَمْ أَرْ شَيْئًا. فَاَنْحَدَرْتُ أَهْرَعُ، أَسْمُو مَرَّةً وَأَنْحَدِرُ
أُخْرَى، حَتَّى جَزَعْتُ الْوَادِيَّ حَائِرًا، هَيْمَانًا، سَادِرًا (29)، ظَمَانًا (30).
فَقَفَوْتُ (31) مِنْهُمْ أَثَرًا يَبْدُو قَلِيلًا، وَيَعْفُو كَثِيرًا، وَهُنَّ وَاللَّهِ ثِمَالٌ (32)
عِيَالٌ صِغَارٌ، وَأَيْتَامٌ جِرَارٌ (33). فَهَا أَنَا فِي بَغَائِهِنَّ مِنْذُ شَهْرٍ، لَا
أَحْسُ حَسًّا، وَلَا أَرَى إِنْسَاءً، وَلَا أَسْمَعُ هَمْسًا. لَا أَطْمَعُ الْهُدُوءَ (34) فِي
الْغَيْهَبِ، وَلَا أَنْدُلُ (35)، لِلْسَبِيلِ فِي السَّبَسَبِ (36) مُتَجَافِيَةً أَوْطَانِي عَنْ

(24) الحلباب : نبت.

(25) ك ج (زياد).

(26) إضن : رجعن.

(27) ك. ج (وججات) والجثجات : من أحرار الشجر.

(28) الموهن : نحو من نصف الليل.

(29) في الأصول (سوادراً) والصواب ما أثبت.

(30) ك (ضمآن).

(31) ك ج (فغفوت).

(32) ثمال : عمادٌ وغيثٌ وملجأ.

(33) جِرَارٌ ج حَرَّ.

(34) الْهُدُوءُ : الهادي والمرشد.

(35) أَنْدَلُ : اهتدى.

(36) السببسب : القفر والمفازة.

الْحَشَا (37) لِبُعْدِ الشُّقَّةِ وَالْخَوَى (38). ثُمَّ وَاللَّهِ مَالِي عَهْدٌ بِطَعَامٍ كَانَ
أَرَدَ لِنَفْسِي، وَلَا أَجْبَرَ لِعِظَامِي، مِنْ شِلْوٍ يَرْبُوعٍ أَصْبَتُهُ (39) بَبْطُنِ
الْوَاغِلِ (40). فَرَاوَعَنِي (41) إِلَى عُرَيْفَجَاتٍ، فَأَلْجَأْتُهُ إِلَى عُوَيْسَجَاتٍ.
فَأَمَكَّنَنِي اللَّهُ مِنْهُ. ثُمَّ شُبَّتْ (42) لِي نَارٌ نَائِيَةٌ ثُمَّ خَمَدَتْ، فَتَصَدِيتُ
رُؤْيَيْتَهَا، فَلَمَعَتْ، فَيَمَّمْتُهَا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى رُوَيْعٍ (43) فِي سَنَدٍ (44)،
يَحَاوِلُ نَاراً لَهُ مِنَ الصَّدَدِ (45). فَكَذَّكَدْتُهُ فِي نُؤَيْرَتِهِ، فَأَسَخَنْتُهُ، ثُمَّ
أَعَجَلْتُ إِخْرَاجَهُ قَرِماً وَلَمْ يَنْضَجْ. فَلَمَّا تَفَوَّهْتُ لِأَكْلِهِ، نَازَعَنِيهِ
الرَّاعِي، وَبِهِ إِلَيْهِ كَحَاجَتِي. فَامْتَلَخَ (46) رَأْسَهُ وَيَدَيْهِ، وَبَقِيَ فِي يَدَيَّ
رِجْلَاهُ وَفَقَرَتَانِ مِنْ ظَهْرِهِ، فَرَدَدْتُ بِهِ لِعَظِي، وَذَلِكَ مِنْ بَعْدِ
شُؤْيِهِمَةِ (47) وَعُكَيْرِشَةِ أَصْبَتُهُمَا فِي شَهْرِي الْمَاضِي فَسَأَلْتُهُ أَنْ
يُمْتَعِنِي بِزَادٍ إِنْ كَانَ مَعَهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّ مَعِيَ لِفَضْلٍ وَضَمَةٍ (48)
فِي شُكِّيَّةٍ (49)، وَشِلْوٍ ضَبَّ كُدِّيَّةٍ (50) أَعَدَدْتُهُمَا لِلصَّعْقَةِ مِنَ الطَّوَى،

(37) الحشا : الناحية.

(38) الخوى : الخلاء.

(39) ك (أصبت).

(40) الواغل : الداخل على القوم في طعامهم من غير دعوة.

(41) ك ج (فَوَّعَني).

(42) شبت : أتاحت.

(43) تصغير (راع).

(44) السند : ما أرتفع من الأرض في قُبُلِ الجبل أو الوادي.

(45) الصدد : ما استقبلك.

(46) امتلخ : استل وانتزع.

(47) في الأصول (شويهة) والتصويب مما يأتي في الشرح.

(48) الوضمة : الجماعة من الناس.

(49) الشكية : تصغير الشكوة وهي ما يتخذ من جلد الرضيع للبن.

(50) في الأصول (كداية) والوجه ما أثبت، لأن العرب تقول: «ضَبُّ كُدِّيَّة» (اللسان

216/15) والكُدِّيَّة تصغير الكدية. أما الكُدَاية فهي كل ما جمع من طعام أو تراب

أو نحوه فجُعل كُدْبَةً.

وما كنت لأُوثرَكَ بهما على نفسي. فشأنك والسبيل. فقلت: من أي أحياء العرب أنت؟ فقال: لَخَمِيٌّ. فقلت: أهل الجلم والنجدة على لحزك (51) ونحزك (52). فقال: والله ما أنا بلحز ولا نحز، ولكنك سألتني أمراً حاجتي إليه كحاجتك، فمن أي أحياء العرب أنت؟ قال: قلت: عذري. قال: أهل الفضل والشرف على طمعك وهلعك وضرعك (53). قال: قلت: والله ما أنا بطمع ولا هلع ولا ضرع، ولكنك منعت ما يبذله بعض كلابنا لطالبه، ولقد منعت حقيراً، وكنت ببذله جديراً. قال: دونك الطريق، لا صاحبك الله (54). قال: قلت: بل أنت لاصحبك الله وكلاك. ثم اتجهت إزائي متحيراً. قلت: رحم الله امرءاً كان عنده علم فأخبره، أو خبر فأظهره، أو حس فنشره، جعل الله ذلك له زحزحةً عن النار، ومندوحةً عن الأشرار، وأعد له الفردوس نزلاً، وجعله للخير أهلاً: فقال له الزبيدي: يا صاحب البكرات، أرغني سمعك. قال: ذا سمع تحاور، فما لديك؟ قال: لقد حدثت عجباً، ولقيت نصباً، أخبرك - ولا أخبرك إلا حقاً، 169 ابتدأت منذ اثني عشر يوماً // على شمل (55) أحوى (56)، يُبعد المصباح من الممسي، يجوب الهضاب والآكام، على قوائم مناسمها دوام، حتى إذا مررت بوادي الرسيل، بين الفجة (57) والخميل، رأيت

(51) ق (لحز). اللحز : البخل.

(52) النحر : السعال.

(53) الضرع : الخضوع والذلة.

(54) حذف في ك من (قال) إلى (صحبك الله) لانتقال النظر.

(55) الشمل : السريع، ويقصد الجمال.

(56) أحوى : أسود إلى الخضرة، أو أحمر إلى السواد.

(57) الفجة : الواسعة المنفرجة.

رَاعِيًا مُجِدًّا يَكْدُ ذَوْدَهُ كَدًّا، يُنَكِّبُهُنَّ الْمَعْرَاءَ (58)، وَيُسْلِكُهُنَّ الْبَطْحَاءَ.
 قَدْ اسْتَنْقَذَهُنَّ مِنْ مَحَلِّ الْمَفَاقِرِ (59)، إِلَى خَضِلٍ خَضِرٍ يَانِعٍ (60)
 زَاهِرٍ، ثَجَّ (61) عَلَيْهِ مُزْلَهُمْ (62) مَتْرَاكُمُ، مَرْنٌ سَاجِمٌ، أَغْدَقَهُ
 عَزَالِي (63) هَطْلٍ، أَتْبَعَ الْقِطْقِطَ بِالرِّدَادِ، فَرَبَا وَاهْتَرَّ، وَأَيْنَعَ وَأَعْلَنَ،
 فَوَرَدَنَ وَصَدَرْنَ، وَهَبَيْنَ وَهَذَرْنَ، فَأَعْجَبَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ إِقْبَالِهِنَّ
 وَخِصْبِهِنَّ، ثُمَّ أَوْرَدَهُنَّ فَهَلْنَ وَلَمْ يَحْفَلْنَ، فَرَفَعْنَ رُؤُوسَهُنَّ،
 فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ مِنْهُنَّ، فَقَذَفْتُ بِنَازِرِي إِزَاءَ مَشَاخِصِ أَبْصَارِهِنَّ،
 فَرَفَعْنَ لِي مُتَهَادِيَاتٍ يَتَأَطَّرْنَ (64) تَأَطَّرَ الْقَيْنَاتِ الْآنَسَاتِ الْخَفِرَاتِ،
 فَقُلْتُ: ضَوَالُ إِبِلٍ، وَرُفِعَ لَهُنَّ فَحْلٌ أَدْلَمُ (65)، فَأَلْفَنَهُ وَقَصَدْنَ إِلَيْهِ،
 فِيهِنَّ بَكْرَةٌ مُجْفَرَةٌ، جَسْرَةٌ (66) دَوْسَرَةٌ، كَأَنهَا مِنَ الْأَرْحَبِيَّاتِ (67)،
 وَفِيهِنَّ بَكْرَةٌ حَرْفٌ (68) مُضَبَّرَةٌ (69)، وَفِيهِنَّ بَكْرَةٌ مُسْحَنَفَرَةٌ (70)،
 بِصَفْحَتَيْهَا عَلَاطَانٍ (71) كَأَنَّهُمَا صُورُ أَغْنَاقٍ ظُلْمَانٍ (72)، فَأَوْرَدَهُنَّ

- (58) ينكبهن المعراء : يبعدهن عن الأرض الغليظة.
 (59) المفاقير ج فقير على غير قياس كالمشابه والملاح، ويجوز أن يكون ج مَفْقَر أو مَفْقَر، أو هو جمع لا واحد له. (اللسان 61/5).
 (60) ق (بانع) ك ج (ياتع).
 (61) ق ج (تج). ثج : صب.
 (62) مزلههم : سريع.
 (63) عزالي ج عزلاء : فم القربة، وشبه كثرة المطر واندفاقه بما يخرج من فم القربة.
 (64) يتأطرن : يتمايلن وينثنين.
 (65) في الأصول (أدلم) والتصويب من اللسان 204/12. الأدلم : الأسود. ولا معنى للأدلم.
 (66) الناقة الجسرة : الضخمة الطويلة.
 (67) الأرحبيات : النوق المنسوبة إلى أرحب، وهو بطن من همدان.
 (68) الحرف : الناقة الضامرة الصلبة.
 (69) مضبرة : مكتنزة.
 (70) مسحنفرة : ماضية سريعة.
 (71) العلاط : سمة في عرض العنق.
 (72) الظلمان ج ظليم : ذكر النعام.

العَسِيفُ (73) وَأَصْدَرَهُنَّ فِي رَوْضَةٍ تَزْهَرُ، فَذَلِكَ (74) آخِرُ عَهْدِي
 كَانَ بِهِنَّ. أَتَعْرِفُ هَذِهِ الصِّفَةَ؟ قَالَ الْعَذْرَى: فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي،
 هَذِهِ وَاللَّهِ صِفَةٌ إِبْلِي فَعَلَى كَمْ رَأَيْتَهَا؟ قَالَ: عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ
 الطَّوْدِ ذِي الْآكَامِ. قَالَ: وَعَلَى كَمْ أَنَا مِنَ الطَّرْدِ ذِي الْآكَامِ؟ قَالَ: إِذَا
 أَجْزَتِ الْفِيَاغِي الْمُقَوِيَّةَ (75)، وَوَصَلْتَ (76) خَطُوكَ بِالْمُجْفَرَاتِ
 الْمُنْحِيَّةِ (77) فَعَلَى مَسِيرَةِ شَهْرٍ. قَالَ الْعَذْرَى: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَفِي
 كَمْ أَقْطَعُ الْفِيَاغِي الْمُقَوِيَّةَ؟ قَالَ: إِنْ أَغْذَذْتَ السَّيْرَ، فَفِي عَشْرِ. قَالَ:
 قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، لَا يَغْمَى عَنْكَ الرِّشَادُ، وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَحَبُّ أَنْ
 أَكُونَ خَبِيرًا بِحَاجَتِكَ، فَلَأَيَّ أَمْرٍ أَطَلَّتِ التَّرْحَالُ وَالتَّسْيَارُ؟ قَالَ
 الزَّبِيدِيُّ: إِذَنْ وَاللَّهِ أَخْبِرْكَ - وَلَا أَخْبِرْكَ إِلَّا حَقًّا - فَاسْمَعْ مِنِّي،
 وَتَأَنَّ، وَأَنْظِرْنِي: إِنَّهُ كَانَ لَنَا كَلْبٌ قَنْصٍ، يَغْنَى بِصَيْدِهِ الْعِيَالُ،
 وَيَرْغَدُ فِيهِ الْمُعْتَقُونَ وَالسُّؤَالُ (78). فَأَحْدَثَ رَهْطٌ مِنَ الْحَيِّ فِيمَا
 بَيْنَهُمْ حَدَثًا، فَارْتَحَلُوا نَاشِئَةَ الصَّرِيمِ (79) حِينَ دَجَا اللَّيْلُ،
 فَانْتَجَعُوا (80) الْعَذْرَةَ (81) الَّتِي تَرَى. فَالَفَ الْكَلْبُ بَعْضَهُمْ، فَاتَّبَعَهُ
 رَاجِلًا بِرَجْلَيْهِ (82)، وَأَنَا فِي نَعَمٍ لِي بِنَجْوَةٍ مِنْ أَهْلِي، فَأُخْبِرْتُ بِذَلِكَ
 عِنْدَ إِيَابِي. فَرَحَلْتُ بَعْدَ عَشْرِ عِنْدَ مُتَضِحِ الْفَجْرِ، فَمَا أَشْرَقَتْ

(73) العسيف : الأجير.

(74) (فذلك) مكررة في ق.

(75) المقوية : الخالية.

(76) ك (وصلت) بدون واو قبلها.

(77) المنحية : المعتمدة في سيرها على جانبها الأيسر.

(78) ق (والشوال).

(79) الصريم : القطعة من الليل.

(80) في الأصول (فانتجعوا) والوجه ما أثبت.

(81) ك (العدوة) ج (العدوة). العذرة : فناء الدار ومجلس القوم.

(82) ك ج (راجلا برجليه).

الغزالة على شَمِّ الجبال، إِلَّا وأنا (83) من أهلي على عدة أميال. فها أنا من القوم على مدى الصَّوْتِ، ومُدْرَكِ الفَوْتِ. وقد كنتُ تزودتُ تَوْرًا (84) مِنْ ثَمَرَاتِ (85)، فَنَفَذَنْ (86) وَأَبْقَيْنَ لي نُويَّاتٍ، فوالله ما لي طعامٌ عند خَمْسِينَ غَيْرَهُنَّ. إذا غَشِينِي الجوعُ بالصَّعْقِ، وكنتُ من غَشِيَّتِي بِأَخِرِ رَمَقٍ، فَزِعْتُ إِلَيْهِنَّ، فَقَذَفْتُهُنَّ فِي فَمِي، فَلَكْتُهِنَّ سَاعَةً، ثُمَّ لَفَظْتُهُنَّ مَخَافَةَ النِّفَازِ عَلَيْهِنَّ. وَقَدْ وَاللهِ رَأَيْتُ ذَلِكَ أَذَابَهُنَّ وَأَذْبَلَهُنَّ، فَإِلَى الله أَشْكُو ذَلِكَ مِنْهُنَّ. فَإِنْ تَكُ ذَا حَاجَةٍ بِهِنَّ، فَدُونَكُهُنَّ. قَالَ الْعُذْرِيُّ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَوْسَعِ اللهُ عَلَيْكَ وَأَسْبِغْ، إِنِّي الْآنَ مِنَ الشَّبَعِ بِمِلءِ بَطْنِي، لِمَا اشْرَأَبْتُ إِلَيْهِ نَفْسِي مِنَ الظَّفَرِ بِحَاجَتِي، فَسِرْ مُؤَيِّدًا لِلرُّشْدِ، مُوَفِّقًا لِلْقَصْدِ. قَالَ: فَغَمَزَ الزَّبِيدِيُّ نَجِييَهَ، فَطَارَ بِهِ. فَلَمَّا تَوَارَى انْكَفَأَ رَاجِعًا، وَهُوَ يَقُولُ (رجز):

- 1 — فَكَيْفَ عَايَنْتُ ارْمِدَادَ الشَّوْقِ (87)
- 2 — وَمَعْجَهُ يَهْوِي هُوِيَّ الْكَوْكَبِ (88)
- 3 — فِي الْبَيْدِ كَالْخُذْرُوفِ عِنْدَ الْمَلْعَبِ (89)
- 4 — الْفَيْتُهُ فَرْدًا بِقَاعِ مُنْصِبِ (90)
- 5 — كَالْجَانِ لَا يُلْوِي عَلَى الْمُسْتَعْطَبِ (91)

(83) ك ج (أنا) بدون واو قبلها.

(84) ق ك (توراً) التور : من الأواني.

(85) ك (ثمرات).

(86) ج (فنفدت).

(87) في الأصول (ارمزان) ولا معنى لها، والتصويب من الشرح الآتي.

(88) في الأصول (ومعجة تهوي) والوجه ما أثبت، وانظر شرحه بعد.

(89) ك ج (الثعلب). وفي الأصول (الخدروف). الخدروف : لعبة تشد بخيط.

(90) منصب : متعب.

(91) الجان (بتخفيف النون) : الجنى.

- 6 — عِنْدَ نَجَاءِ السَّابِحَاتِ الرُّتْبِ (92)
 7 — عِنْدَ نَجَاءِ هَجْنَعَاتِ نُجْبِ (93)
 8 — عَلَوْتُهُ مَحَطَّ حَطِّ الصَّقْعِ (94)
 9 — مِثْلُ الدَّلَاءِ الْمُتَرَعَاتِ الصُّوبِ (95)

قال العذري اليائسُ الآيسُ (رجز) :

- 1 — رَأَيْتُهُ كَالْبَرْقِ بَرْقِ الْخَلْبِ
 2 — يَنْجُو نَجَاءَ خَائِفٍ مُرْهَبٍ (96)
 3 — أَفْزَعَهُ حَرٌّ حَثِيثُ الْمَطْلَبِ
 4 — بِرَاكِبٍ نَجْدٍ كَرِيمِ الْمَنْصِبِ
 5 — أَرْشَدَنِي سُقِيًّا لَهُ لِمَطْلَبِ

قال : فسار معه الزُّبَيْدِي مُشِيعًا له ودليلاً، حتى انتهى إلى ذلك الوادي الذي فيه الإبلُ بعد شهرٍ في سَوَادِ الليلِ. فصَعِدَ العُذْرِيُّ شَرْفًا، فنادى بأعلى صوته: اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْتُكَ بَثِّي، وَمَسْرَايَ فِي سَهْلِي وَوَعْثِي، // اللَّهُمَّ فَارْدُدْ عَلَيَّ مَسْوَائِي، التي هُنَّ ثَمَالُ (97) ب 69 عِيَالِي، فَرَحِمَ اللَّهُ ذَاكِرَهُنَّ لَطَالِبٍ مَعْصُوبٍ (98)، نَصِبٍ مَنصُوبٍ.

(92) الرتب ج رتباء : المنتصبة في سيرها.

(93) الهجنعة بفتح الجيم وتشديد النون المفتوحة، وقد سكن النون اضطراراً، انظر ما يأتي من الشرح.

(94) الصقعب : الطويل.

(95) في الأصول (الولاء، الطوب) ولا معنى لهما، والوجه ما أثبت. الصوب ج صائب: المنحدر من أعلى، والمنهمر.

(96) في الأصول (موهب) والوجه ما أثبت.

(97) الثمال : العماد والغياث.

(98) معصوب : جائع.

فَسَمِعَ صَوْتَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُبَيْدٍ قَدْ خَيَّسَهُ (99) الْكِبَرُ، فَكَابَدَ
النُّهُوضَ حَتَّى اسْتَوَى قَائِمًا عَلَى قَدَمَيْهِ، ثُمَّ شَدَّ ظَهْرَهُ بِكِسَائِهِ،
وَاتَّكَأَ عَلَى عَصَاهُ، ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ وَهُوَ يَقُولُ (رجز):

- 1 — يَا طَالِبَ الثَّمَالِ لِلْعِيَالِ (100)
- 2 — ذُوداً يُذَذْنَ لَسْنَ بِالضُّوَالِ
- 3 — أَلْفَيْتَ مَا طَلَبْتَ مِنْ ثَمَالِ
- 4 — إِلَيَّ أُرْشِدُكَ لِخَيْرِ حَالِ

قال : فأقبل العُذْرِيُّ إِلَيْهِ حَتَّى سَلَّمَ عَلَيْهِ وَصَافَحَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا
أَضَلَّتَ؟ وَمَا الَّذِي فَقَدْتَ؟ فَأَنْشَأَ يَقُولُ (رجز):

- 1 — أَضَلَّتُ عَشْرًا فِي الْفَيَافِي وَخُدَا (101)
- 2 — نُوقًا هَجَانًا وَقَرِيعًا مُتَلَدًا (102)
- 3 — أَقْرُو بِهِنَّ فَدَفَدًا فَفَدَفَدًا (103)
- 4 — طَوْرًا تَهَامِيًّا وَطَوْرًا مُنْجِدًا
- 5 — حَتَّى لَقِيتُ سَيِّدًا مُسَوَّدًا
- 6 — أَرْبَدَ أَعْنِي الرَّكِبَ الْعَمَرَدَا (104)

(99) فِي الْأَصُولِ (حَيْسَهُ) وَلَا مَعْنَى لَهَا فِي السِّيَاقِ، فَمَعْنَاهَا خَلَطَ، وَالْوَجْهَ مَا أَثْبَتَ.
خَيْسٌ : لَيْئَنٌ وَذَلَّلٌ.

(100) ك (العيال) بدون لام قبلها.

(101) الوخد : اللائي يوسعن الخطو في المشي.

(102) فِي الْأَصُولِ (مُتَلَدًا) وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ. الْمُتَلَدُ : الْعَتِيقُ التَّلِيدُ.

(103) أَقْرُو : أَقْصَدُ. الْفَدَفْدُ : الْفَلَاةُ.

(104) ج (عني) وفي الأصول (العرمدا) والتصويب مما يأتي في الشرح.

- 7 — يَخْرُقُ فِي الْخَطْوِ إِذَا مَا بَلَدًا (105)
 8 — أَرْشَدَنِي لِلْقَصْدِ لَمَّا أَرْشَدَا
 9 — فَقَالَ لِي رَأَيْتُهُنَّ وَرَدَا
 10 — مِيَاهَ قَوْمٍ مِنْ زُبَيْدٍ قَصَدَا
 11 — فَجِئْتُ لَا أَلْوِي عَلَى مَنْ طَرَدَا
 12 — أَبْتُكُمُ أَمْرِي وَأَمْرًا أَنْكَدَا
 13 — أَوْرَثَنِي بَعْدَ الرُّقَادِ السُّهْدَا (106)
 14 — فَمَا الَّذِي قَدْ قُلْتَهُ يَاذَا النَّدَى (107)

قال الشيخ الزُّبَيْدِيُّ : هَاتِيكَ (108) إِبْلُكَ بِأَعْيَانِهَا فِي أَسْفَلِ
 الوادي. فقال: جزاك الله من دَلِيلٍ، غيرِ مَلِقٍ ولا كَلِيلٍ، وطاب لك
 المَبِيتُ مع المَقِيلِ، جَزَاؤُكَ عَلَى الَّذِي بَرَكَ (109)، فهو مَوْلَانَا
 وَمَوْلَاكَ. ثم تَوَجَّهَ إِلَى الوادي، فرأى إِبِلًا كَثِيرَةً، فَهَتَفَ بِإِبِلِهِ،
 فَعَرَفَنَ صَوْتَهُ، وَرَعَوْنَ رُغَاءَ نَاقَةٍ وَاحِدَةٍ، وَأَقْبَلْنَ إِلَيْهِ، يَتَخَلَّلْنَ الْإِبِلَ
 مُتَهَادِيَاتٍ فَمَشَى أَمَامَهُنَّ، وَهَنَ يَتَلَوْنَهُ، وَهُوَ يَقُولُ (رجز):

- 1 — الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُعِيدِ الْمُبْـدِي
 2 — رَبِّ رَحِيمٍ خَصَّنِي بِـذَوْدِي
 3 — مِنْ بَعْدِ ضَرِّ شَفَنِي وَجْهِي
 4 — وَجَوْبِ حَزْنٍ مُتَّهِمٍ وَنَجْدٍ (110)

(105) يخرق : يتحير، أو يكف عن السير. بلد: لم يعرف وجهته.

(106) السُّهْدُ : السهاد.

(107) ق ك (ما) بدون فاء قبلها.

(108) فِي الْأَصُولِ (هَاتِكَ).

(109) ج (يراك). براك : خلقك.

(110) ق (حرق) عوض حزن.

- 5 — فِي بَحْرِ لَيْلٍ ذِي دُجَى وَسُدٍّ (111)
- 6 — أَقْفُو قِلَاصاً كَالنَّعَامِ الرُّبْدِ (112)
- 7 — فِعْلَ التَّكْوِلِ لِلْوَاحِدِ الْفَرْدِ
- 8 — تُضِلُّنِي الْأَثَارُ ثُمَّ تَهْدِي
- 9 — كَأَنَّنِي رَهْنُ نَطِيِّ الْبُعْدِ
- 10 — أَخْبُ أَحْيَاناً وَحِيناً أَخْذِي (113)
- 11 — وَيَعْقُبُ الْإِرْقَالَ طَوْرًا رُشْدِي (114)
- 12 — أَطْلُبُ مَا ثَمَّرْتُهُ بِكَدٍّ (115)
- 13 — حَتَّى لَقِيتُ أَرْبَدَ الزُّبَيْدِي
- 14 — فَامْتَنَ بِالْإِرْشَادِ غَيْرَ مُكْدِ
- 15 — وَقَالَ لِي : الذَّوْدُ وَرَاءَ الطَّوْدِ
- 16 — مَسِيرَ شَهْرٍ بِنَقِيعٍ جَرْدِ (116)
- 17 — فَاحْتَفَزَ الْبَكْرُ احْتِفَازَ الْفَهْدِ (117)
- 18 — فَمَرَّ فِي الْأَرْضِ كَبْرَقِ الرَّعْدِ
- 19 — يَهْوِي هَوِيَّ الْكَوْكَبِ الْمُرْمَدِ (118)
- 20 — حَتَّى تَوَارَى فِي وَشِيكِ الْعَقْدِ (119)

(111) السد : ذهاب البصر.

(112) البيت مكرر في ك.

(113) خدى : أسرع.

(114) الإرقال : ضرب من الخبب.

(115) ثمر : نَمَى.

(116) النقيع : القاع المستدير الذي يجتمع فيه الماء. الجرد : الذي لا نبات فيه.

(117) احتفز : استوى جالساً على وركيه.

(118) ك (الرمد).

(119) العقد : الرمل المتراكم.

- 21 — وَكَرَّ إِذْ كَرَّ كَرِيمَ الْعَوْدِ
 22 — فَقَالَ : أَمْنًا، لَنْ تَخَافَ بَعْدِي
 23 — عَاهَدَنِي ثُمَّ وَفَى بَعْهَدِي
 24 — وَشَدَّ لِي حِينَ اضْطَحَبْنَا عَضْدِي (120)
 25 — حَتَّى دُفِعْتُ بَعْدَ كَدِّ الْكَدِّ
 26 — إِلَى النَّجِيبِ الْمَاجِدِ الزُّبَيْدِي
 27 — أَبْثُّهُ هَمِّي وَطُؤَلِ سُهُدِي
 28 — بِمُرْمِلِينَ قَدْ رُمُوا بِجَهْدِ (121)
 29 — فَقَالَ لِي : الذَّوْدُ وَرَاءَ الرِّغْدِ (122)
 30 — بِبَطْنِ ذِي الرِّمْتِ وَرَاءَ الصَّلْدِ (123)
 31 — فَارْدَّهْنِ اللَّهْ خَيْرَ رَدِّ
 32 — فَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيِّ الْحَمْدِ

قال ابن الكلبي : فَأَخَذَ الْأَعْرَابِيُّ إِبْلَهَ، وَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ، فَتَصَدَّقَ
 بِالْبَانِيهَا وَأَوْبَارِهَا عَلَى أَهْلِ الْفَاقَةِ مِنْ أَهْلِ الْحَيِّ سَنَةً كَامِلَةً، فَبَارَكَ
 اللَّهُ لَهُ فِيهَا حَتَّى زَادَ (124) أَضْعَافاً عَلَى مَا كَانَتْ، فَهَذَا مَا كَانَ
 مِنْ (125) خَبَرِهِ.

(120) ج (غضدي).

(121) ك (بمرمدين). المرملة : الذي نفذ زاده.

(122) الرغد : الكثير الواسع من الكلأ، ويقصد به المرعى.

(123) الرمت : شجرة من الحمض.

(124) ق ك (راد).

(125) في الأصول (في) والوجه ما أثبت.

التفسيرُ : قوله (فَنَغَضَ فِي بَغَائِهِنَّ) (126) أي أسرع في طلبهنَّ وحرَّك، من قوله تعالى (127): ﴿فَسَيَنْغَضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ﴾. ويسمى الظِّلِيمُ نَغْضاً وَنَغْضَاناً [إذا] (128) تحرك. وَأَنْغَضْتُهُ أَنَا إِنْغَاضاً، قال الراجز (رجز) (129):

وَنَغْضَانُ الرَّحْلِ مِنْ مُعَالٍ (130)

وسمي الظِّلِيمُ نَغْضاً بِالْمَصْدَرِ كَمَا قَالُوا مَاءً سَكَبَ وَلِسَانٌ سَحَّ بِالشَّرِّ أَي سَهَّلَ بِهِ، وَنَفْسٌ سَحَّةٌ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الظِّلِيمَ (رجز) (131):

1 — وَرَاعَتِ الرَّبْدَاءُ أُمَّ الْأَرْوُلِ (132)

2 — وَالنَّغْضُ مِثْلُ الْأَجْرَبِ الْمُدَجَّرِ (133)

يعني المَطْلِيَّ بِالْقَطِرَانِ، وَرَاعَتْ : فَاعَلَتْ مِنَ الرَّعْيِ (134)، قَالَ رَاشِدُ بْنُ كُنَيْسٍ الْقَعْنَبِيُّ (بسيط):

مِنْ كُلِّ وَجْهِ إِذَا مَا مَالَ تَنْغُضُهُ

نَغْضُ الطُّوَاةِ مِنَ الْمَوْشِيَّةِ الْغَذْمَا (135)

(126) ك (ببغائهن).

(127) الإسرائ 51.

(128) زيادة يقتضيها السياق، وانظر اللسان 239/7.

(129) لذي الرمة، ديوانه 568.

(130) من معال : من أعلى ومن فوق.

(131) ديوانه 177.

(132) الربداء : أم النعام. الأروُل ج رَأُل : صغار النعام.

(133) في الأصول (المدخل) والتصويب من الديوان.

(134) في الأصول (الراعي) والوجه ما أثبت.

(135) ك (المشية). وفي الأصول (لعدما) ولا معنى لها. والغذم: نبت. الطواة ج طاو:

جائع. الموشية: المختلطة الألوان من الدواب.

الْعَدَمُ : الِهْدَبُ (136). قال : والنَّغْصُ : فَرْعُ الْكَتِفِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَحْرِكِهِ. وقوله (مُجْمِرَات) يعني أخفافها أنهن صلابٌ. (عِرْضَنَاتٍ) يقال: هو يمشي العِرْضَنَةَ - والنون فيها زائدة - وأصله من العُرْضِيَّةِ في السير وهو الإخْتِيَالُ. والشِّمَالَاتُ: السريعاتُ. 170 (مُسْنِفَاتٌ) أي صِلَابٌ مُتَقَدِّمَاتٌ // في السير، قال أوس بن مَفْرَاء السَّعْدِيُّ (وافر):

بِكُلِّ قِيَادٍ مُسْنَفَةٍ عَنْوَدٍ
تَمَطَّى حِينَ تَعْرِقُ فِي الْحِرَامِ (137)

وقال بشر (وافر) (138) :

بِكُلِّ قِيَادٍ مُسْنَفَةٍ عَنْوَدٍ
أَضْرَبَهَا الْمَسَالِحُ وَالْغَوَارُ (139)

والمُسْنَفَةُ بفتح النون (140) من الإِبِلِ : الضَّامِرُ التي (141) يُشَدُّ بها السِّنَافُ، وهو خيط يُشَدُّ في جَانِبِي الْوَضِينِ (142)، ثم يُخْرَجُ من بين يَدَيْهَا، يُخَالَفُ به حتى يُشَدَّ جَانِبِي مُقَدِّمَةِ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ (143)، وذلك إذا قَلِقَ الْوَضِينُ. قال بعض الأعراب: إنه يُشَدُّ من

(136) في الأصول (العَدَب) والتصويب من اللسان 781/1. الهدب: أغصان الأرطى ونحوه مما لا ورق له. ق ج (الهدب).

(137) العنود : المعاندة.

(138) ديوانه 73.

(139) المسالِح ج مسلحة : موضع القتال. الغوار : الغارة.

(140) في الأصول (بفتح الميم) والصواب ما أثبت، وانظر اللسان 162/9.

(141) في الأصول (الذي) والصواب ما أثبت.

(142) الوضين : بَطَانٌ منسوج بعضه على بعض يُشَدُّ به الرجل على البعير.

(143) القتب : رجل على قدر السنام.

وراء الكَرْكَرَةِ فيمنع الوَضِينَ والتَّصْدِيرَ (144) من أن يَمْرَجَا (145).
قال الأصمعي: والمَسَانِفُ: السَّنونُ الشَّدَادُ، والواحدة مُسْنِفَةٌ، قال
القطامي (طويل)(146):

وَنَحْنُ نَرُودُ الْخَيْلَ وَسَطَ بِيُوتِنَا
وَيَغْبُقْنَ مَحْضًا وَهِيَ مَحَلُّ مَسَانِفٍ (147)

ويروي (مَسَائِفُ) أي مَهَالِكُ من السُّوَّافِ (148). قوله (أَتَتَّبَعُ بِهِنَ
السَّمَلِ)(149): السَّمَلُ جمع سَمَلَةٍ، وهو بقية الماء في الحَوْضِ.
ويُقال: سُمَلَةٌ (150) أيضا وجمعها سِمَال، قال أمية بن أبي عائذ
(متقارب)(151):

فَأُورِدَهَا فَيَحُ نَجْمِ الْفُرُو
غٍ من صِيْهِدِ الْحَرِّ، بَرَدَ السَّمَالِ (152)
وقال بشر بن أبي خازم (153) الأسدي (وافر)(154):
مَعْرَسُ أَرْبَعٍ مُتَقَابِلَاتٍ
يُبَادِرُنَ الْقَطَا سَمَلَ النَّطَافِ (155)

-
- (144) التصدير: الحزام.
(145) مَرَجَ ج يَمْرَجُ: قلق.
(146) ديوانه 56.
(147) غبق: حلب عشية.
(148) الذي في اللسان 165/90: «السَّوَّافُ والسُّوَّافُ: الموت في الناس والمال»
وصاعد رواها مهموزة.
(149) في النص قبله: «أَتَتَّبَعُ بِهِنَ مَطِيْطَةَ السَّمَلِ».
(150) في الأصول (سلمة) والتصويب من اللسان 346/11.
(151) ديوانه 2/177.
(152) ك ج (فيج) ج (الفروع). الديوان (صيهد الشمس). الفيج: فروغ الدلو.
الصيهد: شدة الحر.
(153) ق ك (حازم).
(154) ديوانه 146.
(155) معرس: مُبَيَّت. ويقصد بالأربع أربعا من القطا. النطاف ج نطافة: الماء.

وَسَمَلْتُ عَيْنَهُ وَسَمَرْتُهَا (156). وَسَمَلْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ : أَصْلَحْتُ،
أَسْمَلُ سَمَلًا، قَالَ الْكَمِيتُ (مِتْقَارِب) (157):

وَتَنَأَى قُعُودُهُمْ فِي الْأُمُورِ

رِ عَمَّنْ يَسُمُّ وَمَنْ يَسْمُلُ (158)

قال أبو زيد : سَمَلَ الثَّوْبُ : أَخْلَقَ. وَثَوَّبَ سَمَلٌ وَثِيَابٌ أَسْمَالٌ،
قال الأصمعي: إنما يقال: أَسْمَلَ الثَّوْبُ: أَخْلَقَ وَلَا يُقَالُ سَمَلَ، فهذا
خلافٌ بينهما، قال العجاج (رجز) (159):

مَلِيحَةُ الْعَيْنَيْنِ فِي ثَوْبٍ سَمَلٌ

وفي معنى السَّمَلِ لبقية الماء الدُّعْثُ (160)، وأنشد (رجز) (161):

فَاسْتَفَنَ دِعْثًا بِالدِّمَكَّارِسِ (162)

وَالْحِضْجُ وَالْحَضْجُ، وأنشد الأصمعي لهيميان (163) بِنِ قَحَافَةٍ

(رجز) (164):

1 — فَاسْأَرْتُ فِي الْحَوْضِ حِضْجًا حَاضِجًا (165)

2 — قَدْ عَادَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجَارِجًا (166)

(156) سمل عينه : فقأها.

(157) له في اللسان 346/11.

(158) في الأصول (قعورهم) والتصويب من اللسان.

(159) ليس في ديوانه.

(160) ك (الرعث).

(161) لزياد الملقطي في تهذيب الألفاظ 532، وبدون نسبة في اللسان 2/148.

(162) تهذيب الألفاظ (فاستغن) اللسان (تالد). استفن : طلبن السيف، وهو الماء

النقي. بالد: قديم. المكارس: مواضع البعر.

(163) في الأصول (لهيمان).

(164) له في تهذيب الألفاظ 533 واللسان 238/2 و282.

(165) ك (فاشأرت). أسأر : أبقى.

(166) الرجارج (ج) رَجَرَجَ وَرَجَرَجَةً : بقية الماء في الحوض.

والطَّهْلِيُّ (167) أيضا، قال (رجز) (168) :

تُوعِي سَمَالَ الطَّهْلِيِّ الْمَطَائِطِ (169)

وهي المَطِيطَةُ أيضا، والرَّنْقَةُ (170) لِمَا تَكَدَّرَ مِنْهُ، والغَرِيْنَةُ (171)،
والغَرِيْلَةُ (172)، والرَّجْرَجَةُ، والطَّمْلَةُ (173)، ولغة أخرى مَطْلَةٌ (174)،
والحِمْرِدَةُ للتَّقْنِ (175) في أسفلِ الحَوْضِ، والمَطْخُ (176) لبقية الماء
في الغديرِ تبقى فيه الدَّعَامِيصُ (177) لا يُقَدَّرُ على شُرْبِهِ، وكذلك
الرَّجْرَجَةُ، والصَّرَاةُ، وأنشد (رجز)(178):

مِنْ كُلِّ حَمْرَاءَ شَرُوبٍ لِلصَّرَى

وبعضهم يقول صَرَى بالكسر، والصُّبَابَةُ، والجَزْعَةُ، والفرَاشَةُ،
وحَوْضٌ مُسْتَرِيضٌ إذا انتضح الماءُ على وجهه، وأنشد (رجز)(179):

-
- (167) في الأصول (والطهلي) والتصويب من تهذيب الألفاظ 533.
(168) في تهذيب الألفاظ 533 بدون نسبة.
(169) ك ج والتهذيب (ترعى)، التهذيب (الطهئل) وأشار المحقق إلى أن رواية نسخة
من النسخ الخطية هي (الطهليء). توعي: تجمع الماء في أجوافها. وفي
الأصول (الطهلي) وانظر ما سبق.
(170) في الأصول (الدنقة) والتصويب من التهذيب 534 واللسان 127/10.
(171) ق (العرينة) ك (العرنية) ج (الغريبة) والتصويب من التهذيب 534 واللسان
312/13.
(172) ك (الغرينة).
(173) ك (الظلمة).
(174) في الأصول (مظلة) والتصويب من التهذيب 534 واللسان 625/11.
(175) في الأصول (التغن) والتصويب من تهذيب الألفاظ 534 واللسان 73/13.
التقن : بقية الماء الكدر في الحوض.
(176) في الأصول (المطح) والتصويب من تهذيب الألفاظ 534 واللسان 56/3.
(177) الدعاميص ج دُعْمُوس : دويبة تعيش في المستنقعات.
(178) في تهذيب الألفاظ 534 بدون نسبة.
(179) بدون نسبة في تهذيب الألفاظ 534.

1 — خَضِرَاءُ فِيهَا وَذَمَاتٌ بِيضٌ (180)

2 — إِذَا أَصْبَنَ الْحَوْضُ يَسْتَرِيضُ (181)

وَالرَّوْضَةُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ، وَأَنْشُدْ (رجز) (182) :

وَرَوْضَةٌ سَقِيَتْ مِنْهَا نَضْوِي (183)

والذي يبقى في الحوض من الماء الصافي ولا تُرى أرضُ
الحوض من ورائه ثَمَلَةٌ وَصَبَّةٌ وَحَقْلَةٌ وَخِبْطَةٌ، وَالْجُحْفَةُ مَا يَقَعُ مِنْ
جوانِبِ الحوضِ. وَاللَّبَقِيَّةُ أَيْضاً الصُّلْصَلَةُ وَالشَّوْلُ، قَالَ الشَّاعِرُ
(بسيط) (184)

وَلَمْ يَكُنْ مَلَكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ

إِلَّا صَالِصِلٌ لَا تُلْوِي عَلَى حَسَبِ

معنى البيت : لم يكن ما يملكون به أنفسهم من الماء إلا بقايا
لا يَقْدِرُ الْإِنْسَانُ مِنْ شِدَّةِ عَطْشِهِ أَنْ يُؤْثِرَ بِهَا صَاحِبَهُ عَلَى نَفْسِهِ
لِيَكْثُرَ بِهِ حَسَبُهُ. وَالضَّهْلُ (185) : أَيْضاً الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ.

وقوله (وَمَرَعَى الدَّرِينِ وَالنَّفْلِ) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ حُطَامٍ شَجَرٍ
أَوْ حَمْضٍ، أَوْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ أَوْ ذُكُورِهَا إِذَا قَدَّمَ فَهُوَ الدَّرِينُ، وَأَنْشُدْ
غَيْرَهُ قَوْلَ أَوْسٍ بْنِ مَغْرَاءَ (وافر) (186) :

وَلَمْ تَجِدِ السَّوَامَ لَدَى الْمَرَاعِي

مَسَاماً يُرْتَجَى إِلَّا الدَّرِينَا (187)

(180) ك (ودمات). الودمات : السيور التي تكون بين العراقي والدلو.

(181) الألفاظ واللسان (إذا تمس). وفي الأصول (إذا صبن) والوجه ما أثبت.

(182) إصلاح المنطق 264 واللسان 163/7 بدون نسبة.

(183) الإصلاح واللسان (نضوتي) والنضو : البعير المهزول، مؤنثه نضوة.

(184) لأبي وجزة السعدي في اللسان 384/11.

(185) ك (الضغل) ج (الضمغل).

(186) له في اللسان 153/13.

(187) ق (نجد)، اللسان (يجد). السوام : الماشية الراعية. المسام : المرعى الذي يُلْزَمُ
ولا يُبرح.

والنفلُ : من نبات السهل، قال أبو زيد : سمعت بعض بني
عقيل وكلاب يقولون: في فلان نفلة (188) أي نميمة.
قوله (أُذْفِئُهَا وَأَهْرَى) الكسائي: هُرَىء (189) الرجل فهو مَهْرُوءٌ:
إذا قتله البردُ يَهْرَأُ هَرَأً: إذا اشتد عليه، وَأَهْرَأُ إِهْرَاءً، وأنشد غيره
قول أبي صَعَصَعَة العامري (طويل):
وَلَوْ أَنَّهُ تَلَقَّى عَلَيْهِ غَرِيضَةً
إِذَا وَقَدَتْ شَمْسُ النَّهَارِ لِأَهْرِيئًا (190)
الغريضة : القطعة من اللحم النيئة. وقال ابن مقبل يرثي عثمان
بن عفان رضي الله عنه (طويل) (191):
وَمَلَجًا مَهْرُوءِينَ يُلْقَى بِهِ الْحَيَا
إِذَا جَلَفَتْ كَحْلٌ هُوَ الْأُمُّ وَالْأَبُ (192)
الأصمعي : الهراء بكسر الهاء والمَدَّ : أول شيء يُقْلَعُ من النَّخْلِ
من أمه، يعني الودِيَّ (193). والهراء بالضم والمَدَّ: الكلام الفاحشُ،
وأنشد (طويل) (194):

(188) النفلة بهذا المعنى غير موجودة في نوادر أبي زيد وإصلاح المنطق لابن
السكيت وتهذيب الألفاظ له، والجمهرة والمقاييس واللسان والقاموس والمنجد.
وفي المخصص 91/3 واللسان 679/11 (النملة) بفتح النون وكسرهما النميمة.
وفي المخصص 91/3: «أبو زيد: في القوم» نَغَلَّةٌ أي نميمة. فلعل صاعداً أو
الناسخ قد وقع أحدهما في خلط، فتحرفت (النملة) أو (النغلة) إلى (النفلة).

(189) ق (يهري) ك (مهري) ج (هري) والتصويب من اللسان 182/1.

(190) ق ك (عريضة) ك ج (وقدت) ق ج (لأهرا).

(191) ديوانه 15.

(192) في الأصول (يلقى، اخلفت) والتصويب من الديوان. الحيا: الغيث والخصب.
جلف: قَشَرَ. كحل: السنة المجدبة.

(193) في الأصول (الوادي) والتصويب من اللسان 182/1 و 386/15، والودي:
صغار النخل وفسيله.

(194) لذي الرمة، ديوانه 296.

لَهَا بَشَرٌّ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ
// رَخِيمُ الْحَوَاشِي لَا هَرَاءَ وَلَا نَزْرُ (195)

70 ب

وقوله (يَهْبِطُنْ يَبِيسَ الْيَنْمَةِ)، الأصمعي : الْيَنْمَةُ عُشْبَةٌ مِنْ
أَحْرَارِ الْبُقُولِ. ابن الأعرابي قال: العرب تقول: قالت الْيَنْمَةُ : أنا
الْيَنْمَةُ، أَكْبُ الثُّمَالِ فوق الْأَكْمَةِ، وَأَغْبُقُ الصَّبِيَّ بعد الْعَتَمَةِ، أي أن
لبنها يكثر ثُمَاله، والثُّمَالُ الرغوة، وإذا كان كذلك فلا خير فيه،
يَهْرَاقُ، يقول: إنما لبنها غَبُوقُ صَبِيٍّ لَّأنه ثُمَالٌ كُلُّهُ. قال ابن
السكيت: قال أبو صاعد: شَجَرَتَانِ تَزْعَمَانِ عُشْبَتَيْنِ وَبَقْلَتَيْنِ بَعْضُ
النَّاسِ يُعَشِّبُهُمَا وَبَعْضُ يَبْقُلُهُمَا: الْيَنْمَةُ وَالزُّبَادُ، وَالْيَنْمَةُ تَنْبُتُ فِي
السَّهْلِ فِي دَكَاذِكِ الْأَرْضِ لَهَا وَرَقٌّ طَوَالٌ لِطَافٍ مُؤَنَفٍ (196)
الْأَطْرَافِ، وَعَلَيْهِ وَبَرٌّ أَغْبَرُ كَأَنَّهُ قِطْعُ الْفِرَاءِ يَتَقَلَّصُ عَلَى الْأَرْضِ.
قالت غَنِيَّةُ: تكون أَقْلٌ مِنْ شِبْرِ. قال أبو صاعد: وَزَهْرَتُهَا (197) مِثْلُ
سَنْبَلَةِ الشَّعِيرِ إِلَّا أَنَّ حَبَّهَا صَغِيرٌ، وَهِيَ مَحْمُودَةٌ. قال أبو
الْغَمَرِ (198): يُقَالُ رَأَيْتَ يَنْمَةً كَأَذَانِ الْحَمْرِ. قال الأصمعي: يُقَالُ يَنْمَةٌ
خَذَوَاءُ: إِذَا تَمَّتْ وَكَانَتْ نَاعِمَةً. وقوله (مِحَالٌ) جَمْعُ مَحَلٍّ، مِثْلُ سَبْطٍ
وَسِبَاطٍ. قوله (أَصْوَتِ الْفِصَالِ) أي أَهْزَلْتُ. وَالضَّاوِي: الْمَهْزُولُ،
وَالضَّاوِيَّةُ (199): الْهُزَالُ، وَفِي الْحَدِيثِ (200): اغْتَرَبُوا لَا تُضَوُّوا، أَي لَا

(195) (بشر) محذوفة في ق، ك.

(196) مؤنف : مُحَدَّد.

(197) فِي الْأَصُولِ (وَزَهْرَتُهُمَا) وَالْوَجْهَ مَا أَثْبَتَ بِدَلِيلٍ مَا بَعْدَهُ، وَانْظُرِ اللَّسَانَ
648/12.

(198) أَبُو الْغَمْرِ الْعَقِيلِيُّ الْكِلَابِيُّ، أَعْرَابِيٌّ رَوَى عَنْهُ ابْنُ السَّكَيْتِ كَثِيرًا فِي إِصْلَاحِ
الْمَنْطِقِ (الْفَهْرَسْتُ 76، إِنْبَاهُ الرِّوَاةُ 4/120، الْأَعْرَابُ الرِّوَاةُ 216).

(199) الضَّاوِيَّةُ (بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ) : عَلَى وَزْنِ (فَاعُولَةٌ) (اللِّسَانُ 14/489).

(200) النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ 3/106.

تَزَوَّجُوا فِي الْقَرَابَةِ الْقَرِيبَةِ، فَيَكُونُ الْوَلَدُ ضَاوِيًا. وَقَوْلُهُ (وَأَهْرَلَتْ
الْإِفَالَ) قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْإِفَالُ: بَنَاتُ الْمَخَاضِ مِنَ الْإِبِلِ فَمَا فَوْقَهَا،
وَاحِدُهَا: أَفِيلٌ وَالْأُنْثَى: أَفِيلَةٌ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِفَالُ: صَغَارُ الْإِبِلِ،
الْوَحْدُ أَفِيلٌ، وَثَلَاثُ أَفَائِلٍ. وَقَالَ غَيْرُهُمَا: الْإِفَالُ: الْفُصْلَانُ، قَالَ
زَهِيرٌ (طَوِيلٌ) (201):

فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ
مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مُزَنَّمٍ (202)

ومما جرى مجرى المثل قول الراجز (رجز) (203):

- 1 — قَدْ يَلْحَقُ الصَّغِيرُ بِالْجَلِيلِ
- 2 — وَإِنَّمَا الْقَوْمُ مِنَ الْأَفِيلِ (204)
- 3 — وَسُحُقُ النَّخْلِ مِنَ الْفَسِيلِ (205)

وقوله (يَمَمْتُ بِهِنَّ مَعَانَ الرَّجْعِ) الْمَعَانُ : الْمَحَلُّ، يُقَالُ: أَنْتَ
مَعَانٌ لِأَهْلِ الْفَضْلِ أَيِ : مَحَلِّ (206) لَهُمْ. وَالرَّجْعُ الْغَدِيرُ الصَّغِيرُ،
وَجَمْعُهُ رَجَاعٌ وَرُجْعَانٌ، قَالَ الْمَرَارُ الْفَقْعَسِيُّ (وَافِرٌ):

بِكَفِّكَ صَارِمٌ وَعَلَيْكَ زَغَفٌ
كَمَاءِ الرَّجْعِ تَنْسُجُهُ الشَّمُولُ (207)

(201) ديوانه 16.

(202) ك (ثلاثكم). مَزَنَمُ : مُعَلَّم. الديوان (المزمن) ورواية صاعد كرواية القصائد
العشر للتبريزي 169 والزوزني 80 واللسان 276/12 وجمهرة أشعار العرب
163.

(203) في الحيوان 8/1 بدون نسبة، وأشار محققه إلى أن الجاحظ أنشدها في
المحاسن والأضداد 44 لبعض الرجاز، والثاني بدون نسبة في شروح سقط
الزند 36 و1177.

(204) في الأصول (القوم) والتصويب من الحيوان وشروح سقط الزند. شروح
السقط (فإنما). القرم: الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويخصص للفحلة.

(205) السحق ج سَحُوق : النخلة الطويلة.

(206) ك (محلا).

(207) الزغف : الدرع المحكمة.

جَمْعُ شَمَال (208). الأصمعي : يقال بَاعَ إِبِلَهُ فارتَجَعَ منها رَجْعَةً صَالِحَةً. وهل جَاءَتْكَ رُجْعَةٌ كِتَابِكَ أَي: جوابه، وكذلك رُجْعَانِ الكتاب. وَرَجِيعُ السَّبْعِ وَرَجْعُهُ (209). وفلان يومن بالرجعة. وأما الرجعة بعد الطلاق فأكثرُ ما يقال فيها بالكسر. ويقال: رَجَعَتِ الناقةُ تَرَجِعُ (210) رَجَاعاً: إذا أَلْقَتْ ما في بطنها قبل أن يَتِمَّ خُلُقُهُ. وَرَجَعَتِ الناقةُ تَرَجِيعاً: إذا قَطَّعَتْ حَنِينَهَا. وَالرَّجْعُ: المَطَرُ، وفي القرآن (211): (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ) وهو التَّصَدُّعُ بالنبات، قال الشاعر (وافر) (212):

وَجَاءَتْ سِلَّتِي لَمْ رَجْعَ فِيهَا
وَلَا صَدْعٌ فَتَحْتَلِبَ الرِّعَاءُ (213)

قوله (أَوَلَجْتُهُنَّ الْبِرَاثَ)، الأصمعي : الْبِرَاثُ الأماكن اللينة السهلة واحدها بَرَثٌ. أبو عمرو: الْبَرَثُ (214) هي الأرض البيضاء الرقيقة السهلة السريعة النبات وأنشد غيره قول كثير (متقارب) (215):

كَأَنَّ حَدَائِجَ أَظْعَانِهَا
بَغِيْقَةٌ لَمَّا هَبَطْنَ الْبِرَاثَا (216)

(208) الذي في اللسان والجمهرة والمقاييس والقاموس أن الشمول مفرد لا جمع كالشمال.

(209) رجع السبع ورجيعه : روثه.

(210) ك (ترجيع).

(211) الطارق 11 و 12.

(212) مقاييس اللغة 2/ 491 و 3/ 161 واللسان 12/ 301 بدون نسبة.

(213) المقاييس 3/ 161 (فينجر الرعاء) وعلق المحقق عليها فقال: «ولست أحق كلمة (فينجر) ... ولعلها فيتجر».

(214) ك (البراث).

(215) ديوانه 211.

(216) ق ج (أضغانها) ك (أضغانها) وفي الأصول (بضيقة) والتصويب من الديوان. حدائج ج حَدَاجَةٌ: مركب للنساء. غيقة: سهل واسع على ساحل البحر يقابل بدرأ.

وأما قول رؤبة (رجز) (217) :

1 — أَقْفَرَتِ الْوَعَسَاءُ فَالْعَثَاعِثُ (218)

2 — مِنْ أَهْلِهَا فَالْبُرْقُ الْبَوَارِثُ (219)

قال ثعلب : لا أعرفه، وقال غيره : أراد البراث فجمعه بوارث لإقامة وزن الشعر. وقوله (بعد أَيْنِ وَأَعْتِيَاثِ) يريد: بعدما عاث فيه الأَيْنُ وهو الإعياء (220). وقوله (لَعَمَّظَاتِ ضُمَرِ الثَّفَنَاتِ) (221) وَاللَّعْمَظُ (222): الشره الحريص، ومثله اللُّعْمُوْظُ من قوم لَعَامِظَةٍ. وَالثَّفَنَاتِ (223) من البعير: ما وَلِيَ الأرض منه إذا بَرَك، يعني الفخذين والركبتين والكِرْكِرَةَ، قال أبو دُوَادٍ الإيادي (بسيط) (224):

ذَاتَ انْتِبَاءٍ عَنِ الْحَادِي إِذَا بَرَكْتَ

خَوْتُ عَلَى ثَفَنَاتٍ مُحْزِنَاتٍ (225)

وأنشد غيره قول المثقّب العبدى (وافر) (226) :

كَأَنَّ مَوَاقِعَ الثَّفَنَاتِ مِنْهَا

مُعَرَّسٌ بِأَكْرَاتِ الْوَرْدِ جُونِ (227)

(217) ديوانه 29.

(218) ك (الوعساء). الديوان (والعثاعث). الوعساء : السهل اللين من الرمل. العثاعث ج عَثَعَث: الكتيب السهل.

(219) الديوان (البرارث). وفي اللسان 115/2 مثل رواية الديوان، مع عرض رأي الأصمعي وقول ثعلب عنه: «لا أدري ما هذا»، وتخريج ابن بري لذلك، وتخطئة الصحاح لرؤبة.

(220) في الأصول (الاعتياء) والموجود في المعجمات (الإعياء) فقط.

(221) ق ك (الثفنات).

(222) ق (اللعمط).

(223) ك (والثفنات).

(224) ديوانه 297.

(225) الديوان (انتباز من) والانتباء والانتباز : الابتعاد. خوت : بركت. محزئات: مجتمعات.

(226) المفضليات 290، وديوانه 174.

(227) المعرس : مكان التعريس، وهو النزول آخر الليل. جُونُ ج جونة: سوداء.

أبو زيد : ثَفَنَتْ يَدُهُ ثَفْنًا : إِذَا غُلِظَتْ مِنَ الْعَمَلِ. الكسائي :
ثَفَنَتْهُ : دَفَعَتْهُ وَضَرَبَتْهُ، غَيْرُهُ : ثَفَنَتْهُ أَثْفَنَهُ ثَفْنًا : تَبِعَتْهُ. أبو عبيدة:
الثَّفْنَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ: مَوْصِلُ الْفَخْذَيْنِ فِي السَّاقَيْنِ مِنْ بَاطِنِهِمَا.
قوله (وَحَدَجْنَ فِي حَجَرَاتِ الْمِيَاهِ)، أَي: شَخِصْنَ بِأَبْصَارِهِنَّ إِلَى
171 نَوَاحِي الْمَاءِ. (مُطَرِّقَاتٍ عَلَى غَضَنِ (228) الْأَرْطَى) // يَعْنِي يَرَعَيْنِ
مَا تَهْدَلُ مِنْ طَرَفِ الْأَرْطَى فَجَعَلَ خَفْضَهَا لِرُؤُوسِهَا وَهِيَ رَاعِيَةٌ
إِطْرَاقًا لِأَنَّ الْمُطَرِّقَ يَخْفِضُ رَأْسَهُ. وَ(النَّشْوَةُ) نَبْتُ يُشَبِّهُ النَّجْمَةَ
وَ(الْكَرْشَةُ) مِنْ عُشْبِ الرَّبِيعِ وَلَيْسَتْ بِشَيْءٍ، وَهِيَ لَاصِقَةٌ (229)
بِالْأَرْضِ فُطَيْحَاءُ الْوَرَقِ، مُفْتَرِضَتُهُ، غُبِيرَاءُ تَلْزُقُ بِالْأَرْضِ لُزُوقًا
شَدِيدًا، وَلَا تَكَادُ تَنْبُتُ إِلَّا فِي السَّهْلِ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ، وَتَنْبُتُ فِي
الدِّيَارِ، وَلَا تَنْفَعُ فِي شَيْءٍ وَلَا تُعَدُّ، إِلَّا أَنَّهُ يُعْرَفُ اسْمُهَا. وَيُقَالُ:
عَلَيْهِ كَرْشٌ مِنَ النَّاسِ، أَي: جَمَاعَةٌ. وَيُقَالُ: هُمْ كَرْشٌ مَنُورَةٌ أَي:
جَمَاعَةٌ. وَ(الرُّبَادُ) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَهُوَ شَبِيهُ بَبْرٍ قَطُونًا (230)، لَهُ
وَرَقٌّ عِرَاضٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَهُوَ الزُّبَادَى أَيْضًا، وَهُوَ (231) مِنْ
نَبَاتِ السَّهْلِ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ (232): (اخْتَلَطَ الْخَائِرُ بِالزُّبَادِ)
يَعْنُونَ الزُّبْدَ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِاخْتِلَاطِ الْأَمْرِ. الْأَصْمَعِيُّ: الزُّبْدُ: الْعَطِيَّةُ،
زَبَدَتُهُ أَزْبَدُهُ، بِكَسْرِ الْبَاءِ، فَإِنْ أَطْعَمْتَهُ الزُّبْدَ قُلْتَ زَبَدْتَهُ أَزْبَدُهُ بِضَمِّ
الْبَاءِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ (233): أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ زَبْدِ

(228) ك ج (غصن).

(229) ق (لاصفة).

(230) بزر قطونا : حبةٌ يُسْتَشْفَى بِهَا.

(231) (هو) محذوفة في ك.

(232) مجمع الأمثال 1 / 240.

(233) عون المعبود 8 / 310.

المُشْرِكِينَ، أَي عَطَيْتَهُمْ، وَقَالَ رُؤْبَةُ (رجز) (234):

1 — وَعَمَّنَا أَفْضَلُ عَمَّ زَبَدًا (235)

2 — قَيْسٌ إِذَا مَا الْمَحَلْبُ أُسْتَمَدًا (236)

(وَالضَّرْسَات) اللواتي يَضْرِسُنَ النَّبَات، أَي يَطْحَنَهُ وَيَأْكُلْنَهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ ضَرَّسَتْهُ الْأُمُورُ: إِذَا حَكَّتْهُ. (وَالهَرَسُ): الْكَسْرُ، هَرَسْتُ الشَّيْءَ: كَسَرْتَهُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمِهْرَاسُ. وَالْهَرَّاسُ شَجَرٌ. (وَالجَعَادُ) جَمْعُ جَعْدَةٍ: نَبْتُ. وَ(الْحُدَّالُ): شِبْهُ الدَّمِ يَخْرُجُ مِنَ السَّمَرَةِ، يُقَالُ حَاضَتْ السَّمَرَةُ: إِذَا خَرَجَ مِنْهَا ذَلِكَ. وَالْحُدْلُ: الْأَصْلُ وَأَنْشَدَ (مجزوء الرمل) (237):

1 — أَنَا فِي ضِيْضِي صِدْقٍ

بَخُ وَفِي أَكْـرَمِ حُـذْلٍ (238)

2 — مَنْ عَزَانِي قَالَ بِهِ بِهِ

سَنُخُ ذَا أَكْـرَمِ أَصْلٍ (239)
وَقَدْ حَذَلَتِ الْعَيْنُ تَحْذُلُ حَذَلًا فَهِيَ حَذَلَةٌ وَقَدْ أَحْذَلَتْهَا: إِذَا بَلَ الدَّمَعُ أَشْفَارَهَا، وَقَالَ الْعَجِيرُ السَّلُولِي (مقارب) (240):

وَلَمْ يُحْـذِلِ الْعَيْنَ مِثْلَ الْفِـرَاقِ
وَلَمْ يُـرَمِّ قَلْبٌ بِمِثْلِ الْهَـوَى

(234) ديوانه 43.

(235) فِي الْأَصُول (وعسنا) والتصويب من الديوان.

(236) المحلب : الإناء الذي يحلب فيه. استمد : طلب العطاء.

(237) الأول في اللسان 1/110 والثاني فيه 13/479 بدون نسبة.

(238) اللسان (جذل). الضئضى : الأصل. بخ بخ : تقال عند الرضا والتعجب والمدح.

(239) ق (اكرام). بِهِ بِهِ : تقال عند الرضا والتعجب والمدح أيضا. السنخ : الأصل.

(240) أخل به جامع ديوانه، وهو له في اللسان 11/148.

وأنشد أبو عبيدة قول مُعَفَّر (241) بن حِمَارِ الْبَارِقِيِّ
(وافر) (242):

- 1 — وَذُبْيَانِيَّةٍ أَوْصَتْ بِنِيهَا
بِأَنَّ كَذَبَ الْقَرِاطِفُ وَالْقُرُوفُ (243)
- 2 — تُوصِيهِمْ بِمَا عَلِمَتْ وَقَالَتْ
بَنِي فُكْلُكُمْ بَطَلٌ مُسِيفٌ (244)
- 3 فَأَخْلَفَهَا الَّذِي ظَنَنْتَ فَقَاطَتْ
وَمَا قِي عَيْنَهَا حَذِلٌ نَطُوفٌ (245)

وقال الراجز (رجز) (246):

- 1 — يَا لَكَ عَيْنًا حَذِلَتْ مُصَاعَهُ (247)
- 2 — تَبْكِي عَلَى جَارِيْنِي جُدَاعَهُ (248)
- 3 — ابْنُ يَزِيدَ وَهُوَ ذُو بَرَاعَهُ (249)
- 4 — حَتَّى يَجِيءَ كَاشِفًا قِنَاعَهُ (250)

(241) في الأصول (معفر).

(242) له في قصائد جاهلية نادرة 113.

(243) القراطيف ج قرطف : طعام بعينه. القرووف ج قرف : وعاء من جلد.

(244) قصائد جاهلية (تجهزهم بما وجدت). مسيف : عليه سيف.

(245) قصائد جاهلية (فأخلفنا مودتها). وفي الأصول (ففاضت، تطوف). والتصويب

من القصائد الجاهلية. قاط: أقام في القبط. نطوف: سَيَّال.

(246) لامرأة عمرو بن ناعصة السلمي في اللسان 149/11، والرابع لعمرو بن معد

يكرب في اللسان 151/8، والثالث والرابع في ديوان عمرو بن معد يكرب 173،

وذكر محققه أنها في مجاز القرآن لأبي عبيدة للعباس بن مرداس.

(247) اللسان (أبكي بعين، مضاعه). مصاعة : مُفَرَّقة.

(248) ق ك (وتبكي). وفي الأصول (جراعة) والتصويب من اللسان. وبنو جداعة:
بطن من العرب.

(249) اللسان وديوان عمرو بن معد يكرب (أين دريد).

(250) اللسان (تروه) الديوان (تراه).

وكننت يوما عند شيخنا أبي عليّ رحمه الله، وعنده في أصحابه أبو محمد بن حمود الزبيدي الأندلسي⁽²⁵¹⁾، وكان أبو محمد من أصحاب أبي سعيد القاضي السيرافي رحمه الله، وجيهاً في أهل العلم. فلما مات أبو سعيد انتقل إلى أبي عليّ الفارسي، وابتدأ بقراءة كتاب سيبويه عليه حتى أكمله، فقرأ على أبي عليّ (رجز):

يَا لِكَ عَيْنًا حَذَلْتُ مُصَاعَهُ

وفيهما (رجز) :

ابنُ يَزِيدَ وَهُوَ ذُو بَرَاعَةٍ

فأخذ الشيخ يتولّى إنشاد الأبيات فأنشد :

ابنُ يَزِيدَ وَهُوَ ذُو بَرَاعَةٍ

فقال أبو محمد رحمه الله : أيها الشيخ، أليس الواجب أن يكون

(رجز):

1 — أَيْنَ يَزِيدُ وَهُوَ ذُو بَرَاعَةٍ

2 — حَتَّى يَجِيءَ كَاشِفًا قِنَاعَهُ

كأنه يستغيث به كما يقول الإنسان عند المكروه : أين فلان وفلان، مُنادياً أنصاره. فَأَنفَ الشيخُ من اعتراضه عليه في إنشاده ونُكِرَه (252) ذلك. ثم أقبل عليّ فقال لي: يا أبا العلاء، كيف تَحْفَظُ هذا؟ قلت: ما حَفِظْتُهُ إِلَّا كما أَنشَدَ الشيخُ، وقد نقلتُه هكذا من خَطِّ أبي موسى الحَامِضِ. وقد كنْتُ قرأتُ هكذا على أبي سعيد أيضاً،

(251) عبد الله بن حمود الزبيدي الأندلسي. قال الصفدي: كان من فرسان النحو واللغة والشعر، لازم السيرافي والفارسي والقالي، وكان مغرماً بكلام الجاحظ، وكان يقول: «رضيت في الجنة بكتب الجاحظ عوضاً من نعيمها» (البغية 41/2، إنباه الرواة 118/2، الوافي بالوفيات 151/17).

(252) النكر : الجهل.

غير أني لم أَقُلْ له قرأتُ كذا على أبي سعيدٍ، لئلا يُنكر استشهادي بأبي سعيد، إذ هو نظيره، وكانت بينهما مُنافسةً. فقال: الحمد لله ما كَذَبْنَا ولا كُذِّبْنَا، وهكذا سَمِعْتُهُ من فَلَقٍ (253) في ابن دُرَيْدٍ. قال صاعدٌ: وهو صادق في ذلك، لم يَرَوْ أَحَدًا إِلَّا (ابن يزيد) غير أن كلام أبي محمد حَسَنٌ صحيحُ المعنى، لو أَسْعَدَتْهُ (254) الرواية. و(الصَّلِيَّان) شجر وأنشد (رجز):

- 1 — نَوِّمَ أَبَا الْجَهْمِ صُدُورَ الْعِيسِ (255)
- 2 — إِنِّي أَرَى الْبُرْقَ عَلَى خَلِيسِ (256)
- 3 — مِنْ صِلِّيَّانٍ وَنَصِيٍّ خَيْسِ (257)

ومن أمثالهم (258) : (حَوْلَ الصَّلِّيَّانِ الزَّمْزَمَةُ) يعني أصوات 71 ب الخيل، لأنَّ الصَّلِّيَّانَ // إنما تُغْلَفُ في الخيل التي لا تُفَارِقُ الْحَيَّ مخافة الغارة. ومن قال (الزَّمْزَمَةُ) (259) أراد الجماعة. وأنشد أبو عبيدة (طويل) (260):

- 1 — وَلَوْ أَنَّ لَوْمَ ابْنِي سُلَيْمَانَ فِي الْغَضَا
أَوِ الصَّلِّيَّانِ لَمْ تَذُقْهُ الْأَبَاعِرُ (261)

(253) الفلق : الشق.

(254) ك (سعدته).

(255) ق : (العيش)، العيس : النوق البيض، وكرائم الإبل أيضا.

(256) البرق ج أبرق : التي فيها سوادٌ وبياض. الخليس : الذي استوى بياضه وسواده.

(257) في الأصول (خئيس) ولا وجود لها في المعجمات، والوجه ما أثبت. الصليان والنصي: نبتان. الخيس: المجتمع من الشجر.

(258) مجمع الأمثال 1/206.

(259) ك (الزمزة).

(260) لجهم بن سبل في اللسان 12/496.

(261) (لو أن) محذوفة في ق، وج، والتصويب من اللسان، وفي ك (ولو مبني).

2 — أَوِ الْمَاءِ عَافَتْهُ، أَوِ الْحَمْضِ أَقْهَمَتْ
عَنِ الْحَمْضِ عِيدِيًّا تَهْنُ الْكَنَاعِرُ (262)

(وَالْعُنْظَوَانُ) قَالَ الْخَلِيلُ : شَجَرٌ يُشَبِّهُ الْحُرْضَ وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى:
وَهُوَ نَبْتٌ، وَنُونُهُ زَائِدَةٌ، وَإِذَا اشْتَكَى مِنْهَا الْبَعِيرُ فَأَلِمَ بَطْنُهُ فِيلَ
عِظِي يَعْطَى عِظًا فَهُوَ عِظٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ (263) مِنَ الْحَمْضِ، وَأَنْشُدْ
(رَجَز) (264):

1 — حَرَّقَهَا الْعَبْدُ بِعُنْظَوَانٍ

2 — فَهِيَ تُغْنِيهِ بِأَرْوَنَانٍ (265)

يعني الصوت. ويقال : الْعُنْظَوَانَةُ (266) : الجُرَادَةُ الْأَنْثَى، وَالْجَمِيعُ
الْعُنْظَوَانَاتُ، وَأَنْشُدْ (رَجَز) (267):

1 — حَرَّقَهَا وَارِسُ عُنْظَوَانٍ (268)

2 — فَالْيَوْمَ مِنْهَا يَوْمٌ أَرْوَنَانٍ (269)

وَالْعُنْظَوَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْفَاحِشَةُ، وَالرَّجُلُ عُنْظَوَانٌ. وَقَدْ عَنَظَى
بِهِ، وَغَنَظَى بِهِ وَخَنَظَى بِهِ: إِذَا نَدَّدَ بِهِ وَأَسْمَعَهُ الْمَكْرُوهَ، قَالَ جَنْدَلُ
بْنِ الْمُثَنَّى (رَجَز) (270):

1 — حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ (271)

(262) اللسان (أو الحمض لاقورت، أو الماء أقهمت × عن الماء حمضياتهن...) أقهم
عن الطعام أو الشراب: ابتعد عنه ولم يشتهه.

(263) ك (فهو).

(264) الثاني في اللسان 192/13 بدون نسبة.

(265) اللسان (تغنييني). الأرونان : الجلبة والصوت.

(266) في الأصول (العنطوان) والتصويب من اللسان 448/7.

(267) في اللسان 949/7 و 192/13 بدون نسبة.

(268) ق ك (أوس). وارس : أخضر.

(269) أرونان : شديد الحر والغم.

(270) له في اللسان 35/6 و 448/7.

(271) أجرس الطائر : علا صوته.

2 — قَامَتْ تُعَنْظِي بِكَ سَمْعَ الْحَاظِرِ

3 — شِنْظِيرَةٌ مَائِلَةٌ الْجَمَائِرِ (272)

(الرَّمَاثُ) جمع رَمَثٍ (273)، وهو من أشجار السَّهْلِ. الأصمعي:
الرَّمَثُ: أن تأكل الإبل الرَّمَثَ فتشتكي عنه، فيُقَالُ مِنْهُ، رَمِثَتْ رَمَثًا،
وهي إبل رَمَاثَى ورَمِثَّةٌ، والرَّمَثُ أيضًا: بقية اللبن في الضَّرْعِ،
يقال منه: رَمِثْتُ فِي الضَّرْعِ تَرْمِثًا: إذا أبقى منه شيئًا.
والرَّمَثُ (274): الحبلُ الخلق، والجميعُ أَرَمَاثٌ، قال كُتَيْبُ
(مقارب) (275):

حَبَالُ سَلَامَةٍ أُمِسَتْ رِثَاثًا
فَسُقِيَا لَهَا جُدْدًا أَوْ رِمَاثًا (276)

أبو زيد: رَمَثَ الرجلُ على الخمسين تَرْمِثًا: إذا زاد عليها في
السن. ورَمِثَتْ غَنَمُهُ على المائة، ورَمِثَتِ الناقةُ على مِحْلَبِهَا: إذا
زادت عليه. والرَّمَثُ: حَشَبٌ يُجْمَعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَيُرْكَبُ عَلَيْهِ
فِي الْبَحْرِ وَجَمْعُهُ أَرَمَاثُ (277)، ومنه الخبرُ المَرْوِيُّ عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ (278): (أَنَّ قَوْمًا قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَرَكَبُ (279) أَرَمَاثًا
فِي الْبَحْرِ، وَلَيْسَ مَعَنَا مِنَ الْمَاءِ مَا نَتَوَضَّأُ بِهِ، أَفَنَتَوَضَّأُ بِمَاءِ الْبَحْرِ؟

(272) اللسان 5/6 (سائلة) 449/7 (سائلة) الجمائر ج جميرة: الضفيرة.

(273) ك (رمس).

(274) فِي الْأَصُولِ (وَالرَّمَثُ وَالرَّمَثُ) وَلَيْسَ فِي الْمَعْجَمَاتِ الَّتِي بَيْنَ يَدَيَّ بِمَعْنَى
الحبل الخلق أكثر من بناء واحد، فوجب حذف المكرر.

(275) ديوانه 210.

(276) الديوان (حبال سجيقة) وأشار المحقق إلى وجود رواية (سلامة).

(277) ق ك (أرواث).

(278) سنن ابن ماجه 136.

(279) ك (تركب).

فقال رسول الله (280) ﷺ: [هو] (281) الطَّهَّورُ مَأْوُهُ، الْحِلُّ مِيتَتُهُ.
وقال جميل (طويل)(282):

تَمَنَيْتُ مِنْ حُبِّي بُثَيْنَةً أَنْزَا
عَلَى رَمَثٍ فِي الْبَحْرِ لَيْسَ لَنَا وَفُرٌ (283)

قوله (الْعَسِيفُ بِبَطْنِ شَرْجٍ) (284) الْعَسِيفُ : الْأَجِيرُ لَأَنَّهُ
يَتَعَسَّفُ النَّصَبَ لِمُؤْتَجِرِهِ. وَالشَّرْجُ: مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى السُّهُولَةِ،
وَجَمْعُهُ شِرَاجٌ (285)، وفي المثل (286): أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجاً لَوْ أَنَّ
أُسَيِّمَراً. كما يقال: أَشْبَهَ امْرُؤٌ بَعْضَ بَزَّةٍ. ويقال: هَذَا شَرْجٌ هَذَا أَي
مِثْلُهُ. وقال يوسف بن عُمرَ (287): أَنَا شَرِيحُ الْحَجَّاجِ (288)، أَي
مِثْلِهِ. ويقال شَرْجَ الْأَمْرِ أَي: قَطْعُهُ وَفَرَّقَهُ. وَشَرْجُ الْإِنْسَانِ:
الْعَصَبَةُ الَّتِي بَيْنَ الدُّبْرِ وَالْأَنْثِيِّينَ. وَفَرَسٌ أَشْرَجٌ: لَهُ بَيَضَةٌ وَاحِدَةٌ.
أَبُو عُبَيْدَةَ: شَرِيحَةُ الْفَرَسِ الْأُنْثَى: الْعَصَبَةُ الَّتِي تُنْعِظُ بِهَا،

(280) (رسول الله) محذوفة ميم ق ك.

(281) زيادة من سنن ابن ماجه.

(282) ديوانه 93.

(283) الوفير : الثروة.

(284) ق ك (سرج).

(285) ق (سراج).

(286) مجمع الأمثال 362/1. ق (أسمر) ك ج (استمر) والتصويب من مجمع الأمثال.
والأسيمر: تصغير أسمر، والأسمر ج سمر: وهو شجر بعينه.

(287) يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم، أبو يعقوب الثقفي (توفي سنة 127هـ)
أمير من جبابرة الولاة في العهد الأموي، كان يسلك مسلك الحجاج في أخذ
الناس بالشدة والعنف (الأعلام 8/243).

(288) قولة يوسف بن عمر في اللسان 307/2.

وإنعاضها أن تفتح ظبيتها (289) وتقبضها. ويقال هما شريجان أي
خليطان، قال المسيب بن علسي (طويل):

شَـرِيـجِيـنِ مِنْ لَوْثِيـنِ ثُمَّ تَشْجُـهُ
بِأَبْيَضِ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ مَعِينِ (290)

قال الأصمعي : قال خَلْفُ الْأَحْمَرُ : أنشدوني لمُعَقَّرِ بْنِ حِمَارٍ
الْبَارِقِيِّ (وافر) (291):

1 — كَأَنَّ شَرِيحَ رُمَّانٍ جَنِيٍّ
وَأَتْرُجٍ لَأَيْكَتِيهِ حَفِيفُ (292)

2 — عَلَى فِيهَا إِذَا دَنَتِ الثُّرَيَّا
دُنُو الدَّلْوِ أَسْلَمَهَا الضَّعِيفُ

ويروى (فضيخ (293) رمان) وقال: الغضُّ أطيبُ والذَّابِلُ أطيبُ
ريحاً لاختماره (294)، قال لبيد (طويل) (295):

جَنِيًّا مِنَ الرُّمَّانِ لَدْنَا وَذَابِلًا (296)

(289) في الأصول (ضبيتها) والتصويب من اللسان 23/15. الطيبة: فرج الفرس.
(290) ك (الفراث). وفي الأصول (لوتين) واللوت غير موجود في المعجمات. واللوث:
اللف والطي.

(291) له في قصائد جاهلية نادرة 112 - 113.

(292) قصائد جاهلية (فضيخ رمان).

(293) ق (فضيخ). الفضیخ : عصير العنب، وشراب يتخذ من البسر المكسور من
غير أن تمسه النار.

(294) ق ك (اختماره).

(295) عجز بيت في ديوانه 244، صدره : كأن الشُّمُولَ خالطت في كلامها.

(296) في الأصول (من الدما) والتصويب من الديوان.

اللَّدْنُ هَا هُنَا : الْغُصْنُ. قَالَ : وَالشَّرِيجَةُ مِنَ الْقِسِيِّ : مَثَلُ
الْفُلُقِ، وَثَلَاثُ شَرَائِجٍ، فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ الشَّرِيجُ، وَهِيَ الَّتِي لَيْسَتْ
مِنْ غُصْنٍ صَحِيحٍ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ (طَوِيلٌ) (297):

صُرُوبٌ لِهَامَاتِ الرَّجَالِ بِسَيْفِهِ
إِذَا حَنَّ نَبْعٌ بَيْنَهُمْ وَشَرِيجٌ (298)

وَقَالَ الْكَمِيتُ (خَفِيفٌ) (299) :

وَرَأَيْتُ الشَّرِيجَ يَحْنُ وَالنَّبْعَ —
عَ بِمَكْسُوءَةِ الظُّهَارِ اللَّوَامِ (300)
وَيُرَوَّى (يَحْتَنُّ) يَفْتَعِلُنَ مِنَ الْحَنِينِ وَقَالَ الْجَلِيحُ الثَّعْلَبِيُّ

(رَجَزٌ) (301):

1 — يَمْشِينَ مَشْيَ الْقَبْطِ فِي الْمَدَارِجِ (302)

2 — قَذَفَ الْمُغَالِينَ عَنِ الشَّرَائِجِ (303)

وَالْعَقَبَةُ الَّتِي تَشُدُّ الرِّيشَ عَلَى السَّهْمِ يُقَالُ لَهَا الشَّرِيجَةُ
وَالسَّلْبَةُ. وَشَرَجٌ مِنْ بِلَادِ تَمِيمٍ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (مُتْقَارِبٌ) (304):

(297) ديوانه 62/1.

(298) النبع : شجر تتخذ منه القسي.

(299) هاشميات الكميت 20.

(300) الهاشميات (بمكسورة) يحنن : يفعلن، من حن يحن حنيئا. الظهار أجود
الريش. اللوام: المتفق، يكون البطن مع الظهر والظهر مع البطن.

(301) البيتان من أرجوزة لجندب بن عمرو بن مجزوء الثعلبي في ديوان الشماخ 361،
أما الجليح الذي نسب صاعد له البيتين فقد كان أحد الذين حضروا المناسبة
التي قيل فيها هذا الرجز وغيره، وانظر ديوان الشماخ 353 وما بعدها.

(302) في الأصول (المقيظ، الموازج) والتصويب من ديوان الشماخ.

(303) في الأصول (المغاليق) والتصويب من ديوان الشماخ. المغالين ج مُغالٍ: الرامي
بالسهم.

(304) ديوانه 34.

خَذَلْتُ عَلَى لَيْلَةٍ سَاهِرَةً
بَصَحْرَاءَ شَرَجَ إِلَى نَاطِرِهِ (305)

وقد شَرَجْتُ الشَّرَابَ : مزجته، قال أبو ذؤيب (طويل) (306):
فَشَرَجَهَا مِنْ نُطْفَةٍ رَجَبِيَّةٍ
سُلَّاسِلَةٍ مِنْ مَاءٍ لَصِبٍ سُلَّاسِلٍ (307) // قوله (فَزَنَّا) في الجبل أي صعدت فيه، وأنشد (رجز) (308):

1 — أَشْبَهُ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبَهُ عَمَلٍ (309)

2 — وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلْوَفٍ وَكَلٍ (310)

3 — يُصْبِحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدْ انْجَدَلْ

4 — وَارَقَ إِلَى الْخِيَرَاتِ زَنَاءً فِي الْجَبَلِ

أبو زيد : زَنَأْتُ إِلَى الشَّيْءِ : دَنَوْتُ مِنْهُ. أبو عمرو : زَنَأَ الشَّيْءُ
يَزْنَأُ: إِذَا قَلَصَ. غيره: الزَّنَأُ مَمْدُودٌ: الْقَصِيرُ الْمُجْتَمِعُ. قال أبو
زُبَيْد (311) يصف الأسد (بسيط): (312)

شَأْسُ الْهَبُوطِ زَنَاءُ الْجَانِبِينَ مَتَى

يشبع بِوَارِدَةٍ يَحْدُثُ لَهَا فَرْعٌ (313)

(305) في الأصول (حذلت) والتصويب من الديوان.

(306) ديوانه 143/1.

(307) في الأصول (لصلب) والتصويب من الديوان. النطفة : الماء. رجبية: نسبة إلى رجب، أي باردة في الشتاء. سلاسل: سهلة المدخل في الحلق. لصب: شق في الجبل.

(308) لقيس بن عاصم المنقري في اللسان 91/1 و 350/9 و 734/11.

(309) في الأصول (وأشبهه) والتصويب مما سبق. عمل: رجل بعينه هو خال الطفل الذي خاطبه قيس بن عاصم.

(310) الهلوف : الثقل الجافي العظيم اللحية. وكل: أسند أمره إلى غيره.

(311) في الأصول (أبو زيد).

(312) ديوانه 644.

(313) الديوان (الحاميين، تنشغ) وأشار المحقق إلى وجود رواية (يبشع). شأس: غليظ. الهبوط: الحجر الصغير. الواردة: الجماعة التي ترد.

وقال آخر يصف الإبل (طويل) (314) :

وَتَوَلَّجُ فِي الظِّلِّ الزَّنَاءَ رُؤُوسَهَا
وَتَحْسَبُهَا هِيماً وَهَنَّ صَحَائِحُ

الكسائي زَنَاتُ لِلْخَمْسِينَ : إِذَا دَنَا لَهَا وَلَمْ يَبْلُغْهَا وَالزَّنَاءُ:
الرَّجُلُ الْحَاقِنُ (315). وفي الحديث المرفوع (316): (لَا يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ
وَهُوَ زَنَاءٌ)، قال أبو عبيدة: وكل مَضِيقٍ زَنَاءٌ، قال الأخطلُ يَذْكُرُ
الْغُبَرَ (317) (كامل) (318):

وَإِذَا قُذِفَتْ إِلَى زَنَاءٍ قَعَرُهَا
غُبَرَاءَ مُظْلَمَةٍ مِنَ الْأَحْفَارِ (319)

قوله (حَتَّى جَزَعْتُ الْوَادِيَّ) قَطَعْتُهُ (320) إلى جانبه الآخر.
وَجَزَعُ الْوَادِي: جانبه، ويقال مُنَحْنَاهُ. وقال بعضهم: لا يكون جَزَعُ
الْوَادِي جزعا حتى تكون له سَعَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ وغيره، واحتجَّ بقول
لبيد (كامل) (321):

حُفَزَتْ وَزَايَلَهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا
أَجْزَاعُ بَيْشَةٍ أَثْلَهَا وَرُضَامُهَا (322)

(314) لابن مقبل في ديوانه 46.

(315) ق (الخانق).

(316) النهاية في غريب الحديث والأثر 314/2.

(317) في الأصول (الغير) والتصويب من اللسان 91/1.

(318) ديوانه 418 واللسان 91/1.

(319) الديوان (دفعت، بابها، الأحفار).

(320) في الأصول (وقطعته) والوجه حذف الواو.

(321) ديوانه 301.

(322) حفزت : دفعت. الأثل : نوع من الشجر. الرضام : الصخور المجتمعة.

وقال : ألا ترى أنه ذَكَرَ الأَثْل وهو شجر، وقال آخرُ : بل يكونُ
جِزْعاً بغير نباتٍ، وربما كان رَمْلاً. والجُزَيْعَةُ: القُطَيْعَةُ من الغنم.
أبو زيد: الجُزْعَةُ: الماء القليل يبقى في القِرْبَةِ. قال الخليل (323)
أَقْلُ من نِصْفِهَا وكذلك اللبنُ. الأصمعي قال: إذا بَلَغَ الإِرْطَابُ
نصفَ البُسْرَةِ قيل جَزَعٌ فهو مُجَزَّعٌ (324). الأثرم قال: أهل البصرة
يقولون للخرزِ الجَزْعُ والجَزْعُ. قال الخليل (325): الخَرَزُ: الجَزْعُ
بفتح الجيم، الواحدة جَزْعَةٌ، وجَزَعْتُ المَفَازَةَ قَطَعْتُهَا عَرْضاً لَا
طُولاً، قال الأعشى (خفيف) (326)

جَازِعَاتٍ بَطْنِ الْعَقِيقِ كَمَا تَمْ—

ضِي رِفَاقُ أَمَامَهُنَّ رِفَاقُ (327)

قوله : (فَكَذَكَدَتْهُ فِي نُؤِيرَتِهِ) أي شَوِيَّتَهُ وأخرجته غيرَ نَضِيجٍ
من الاستِعْجَالِ. وأصله من الكَدِّ فَضَاعَفَ، كما أَنَّ زَلْزَلَ من زَلٍّ،
وَقَلْقَلَ من قَلٍّ. قوله (فَرَدَدْتُ بِهِ لَعَظِي) أي شَرِهِي وَحِرْصِي، ومثله
اللَّعْمَظَةُ. ورجل لُعْمُوْظٌ وَلَعِظٌ، اتَّفَقَ المعنى واختلف اللفظُ. ولا
يجوز أن تكون الميمُ زيادةً كما أَنَّ الدَّلَامِصَ والدَّلِيصَ: البَرَّاقُ، ولا
تكون الميم في الدَّلَامِصِ زيادةً لأنها لَا تَزْدَادُ إلا أولاً وآخراً، وهذا
قول قد اخْتَلَفَ فيه. على أَنَّ اللَّعْظَ مُهْمَلٌ في الجمهرة (328) والعين

(323) العين 217/1.

(324) ويقال (مجزّع) بفتح الزاي كذلك، انظر اللسان 48/8 والعين 217/1.

(325) العين 216/1.

(326) ديوانه 125.

(327) الديوان (العقيق، رفاق أمامهن رفاق) وشرح المحقق الرقاق بالنوق الضعيفة.

ورواية اللسان 47/8 والعين 216/1 كرواية صاعد.

(328) اللعظ غير موجود في الجمهرة والقاموس والمنجد. وفي اللسان 460/7: «ابن

المظفر: جارية ملعظة: طويلة سمينة. قال الأزهري: لم أسمع هذا الحرف

مستعملاً في كلام العرب لغير ابن المظفر».

وإنما ذَكَرَهُ أَبُو عَدْنَانَ (329) صاحبُ كتابِ القَوْسِ والنَّبْلِ، نقلتهُ من خَطِّ أَبِي موسى الحَامِضِ في كتاب (الزِّيَادَةُ على كتاب العَيْنِ). قوله (وَذَلِكَ مِنْ بَعْدِ شُؤْيِهِمَ وَعُكْرِشَةٍ) شُؤْيِهِمَ: تصغيرُ شَيْهِمَ، وهي القُنْفُذَةُ، والذِّكْرُ شَيْهِمٌ، قال الأعشى (طويل)(330):

لَئِنْ جَدَّ أَسْبَابُ الْعَدَاوَةِ بَيْنَنَا

لَتَرْتَحِلَنَّ مِنِّي عَلَى ظَهْرِ شَيْهِمٍ (331)

قال أبو عمرو: الشَّيْهُمُ: الذُّعْرُ من قولك شَهْمْتُ الرجلَ: إذا ذَعَرْتَهُ. وَسُمِّيَ الرجلُ شَهْمًا لأنه يُذْعِرُ صاحبه في الحربِ. وَعُكْرِشَةٌ: تصغيرُ عَكْرِشَةٍ (332)، وهي الأنثى من الأرانب، وقال الشَّماخُ (وافر)(333):

وَمَا تَنْفُكُ بَيْنَ عُؤَيْرِ ضَاتٍ

تَجُرُّ بِرَأْسِ عَكْرِشَةٍ زُمُوعٍ (534)

قال الخليل: العَكْرِشُ نَبَاتٌ خَشِنٌ تَأْكُلُهُ الْأَرْنَبُ الضَّخْمَةُ، وبه سميت عَكْرِشَةً. وَعَكْرَاشٌ: اسم رجل. قوله (بين الفَجَّةِ والخمِيلِ)، أبو عبيدة: الخميلةُ: مُسْتَرْقُ الرملةِ حيث يذهب معظمُها ويبقى شيءٌ من لينها. وقال قطرب: يقال لكل موضعٍ كَثُرَ فيه الشجرُ

(329) أبو عدنان عبد الرحمن بن عبد الأعلى السلمي، ويقال ورد بن حكيم، راوية أبي البيداء الرباعي. بصري شاعر عالم باللغة. من فصحاء الأعراب. له كتاب القوس وكتاب النحويين وكتاب غريب الحديث (إنباه الرواة 4/148، الفهرست 74، مراتب النحويين 144).

(330) ديوانه 183.

(331) في الأصول (جل أشباب) والتصويب من الديوان.

(332) ق (عركشه).

(333) ديوانه 231.

(334) الديوان (فما). عويرضات: موضع. زموع: تمشي على الشعرة المدلاة في آخر رجلها.

[حيث] (335) ما كان خَمِيلَةً، وجمعها خَمَائِلُ، شُبّهَ بِخَمَلِ الثَّوبِ.
وقال (336) الطَّرِمَاحُ يَصِفُ رَحْلاً (337) مُزَيَّنًا بِالْعُهُونِ (مجزوء
الكامل) (338):

فَكَانَ نَائِسَهُ الْعَرَا
رُ عَرَارٌ بَطْنَانِ الْخَمَائِلِ (339)
وَالْخُمَالُ مِنْ أَدْوَاءِ الْإِبِلِ، وَهُوَ ظَلَعٌ (340) يَكُونُ فِي الْقَوَائِمِ، قَالَ
الْأَعَشَى (خفيف) (341):

لَمْ تَعْطَفْ عَلَى حُـوَارٍ وَلَمْ يَقْـ
طَعْ عُيَيْدٌ عُرُوقَهَا مِنْ خُمَالِ
أبو عمرو: الْخَمِيلُ: مَا لَانَ مِنَ الطَّعَامِ. قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الثَّرِيدُ،
قَالَ الْأَعَشَى (طويل) (342):

وَإِنَّ لَنَا دُرْنِي فَكُلَّ عَشِيَّةٍ
يُحَطُّ إِلَيْنَا خَمْرُهَا وَخَمِيلُهَا
قوله (يُنَكِّبُهُنَّ الْمَعْرَاءَ) أَيُجَنَّبُهُنَّ. (وَالْمَعْرَاءُ: الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ
الْحَصَى. قوله (أَتَّبَعَ الْقِطْقُطَ) الْقِطْقُطُ (343): الْمَطَرُ الصَّغَارُ كَأَنهَا
72 ب شَذَرٌ. أَبُو حَاتِمٍ: يَقَالُ: قَطَّقَ الْحَجْلُ قَطْقَطَةً: // صَوَّتَ. وَقَدْ

- (335) زيادة من اللسان 221/11 يستقيم بها السياق.
(336) ج (قال) بدون واو قبلها.
(337) ج (رجلا).
(338) ديوانه 364.
(339) في الأصول (ناسة) والتصويب من الديوان. ك (الحمائل). النائس: ما ينوس
من الهودج من أطراف الستور والثياب. العرار: نبت بعينه.
(340) ك (ضلع).
(341) ديوانه 164.
(342) ديوانه 136. واستشهد به في اللسان 222/11 على الخميعة بمعنى الثوب،
والصواب ما قال صاعد.
(343) (القطقط) محذوفة في ك.

تَقَطُّطَ فِي آثَارِهِمْ: أَي أَسْرَعَ. وَقَرَّبَ (344) قَطْقَاطُ إِذَا كَانَ صَعْباً
بَعِيداً. قَوْلُهُ (وَلَمْ يَحْفَلَنْ) أَي يَأْخُذْنَ رِيَهُنَّ، وَأَصْلُهُ مِنَ الضَّرْعِ
الْحَافِلِ، وَهُوَ الْمُمْتَلِئُ لَبْنًا. وَالْحَفْلُ: اجْتِمَاعُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ، قَالَ
أَبُو النَّجْمِ (رَجَز) (345):

1 — تَمْشِي مِنَ الرِّدَّةِ مَشْيَ الْحَفْلِ (346)

2 — مَشْيَ الرَّوَايَا بِالْمَزَادِ الْأَثْقَلِ (347)

قَوْلُهُ : (فِيهِنَّ بَكْرَةٌ مُجْفَرَةٌ) أَرَادَ غَلِيظَةً، وَ(دَوْسَرَةً) أَي غَلِيظَةً.
وَهُوَ الدَّوْسَرُ وَالدَّوْسَرِيُّ، وَمِنْهُ قِيلَ: كَتَيْبَةُ دَوْسَرٌ، لاجْتِمَاعِهَا.
وَتَقُولُ الْعَرَبُ: بَعِيرٌ دَوْسَرٌ، وَنَاقَةٌ دَوْسَرٌ بَغِيرَ هَاءٍ. وَإِذَا كَانَ نَعْتًا
زَيْدَ الْهَاءِ فِي الْمُؤْنِثِ وَلَمْ يُصْرَفْ. وَكَانَتْ لِلنُّعْمَانِ كَتَيْبَةٌ يُقَالُ لَهَا
دَوْسَرٌ، قَالَ الشَّاعِرُ (رَمَل) (348):

ضَرَبْتُ دَوْسَرٌ فِيهِمْ ضَرْبَةً

أَثْبَتْتُ أَوْتَادَ مُلْكٍ فَاسْتَقَرُّ (349)

قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : الدَّوْسَرُ (350) : الْقَدِيمُ، غَيْرُهُ
قَالَ: الدَّوْسَرُ الزَّوَانُ الَّذِي فِي الْحِنْطَةِ، وَاحْدَتُهُ دَوْسَرَةٌ.

(344) القرب : طلب الماء ليلاً، أبو سير الليل لورد الغد.

(345) ديوانه 206.

(346) الردة : الري بعد الشرب.

(347) الروايات رواية : الناقة التي يحمل عليها الماء.

(348) للمتقّب العبدى فى اللسان 4/285، ديوانه 74.

(349) رواية اللسان (فيه ضربة) وقال إن رواية الجوهري هي (فيهم) واعتبرها خاطئة لأن الضمير يعود على لفظ (يوم) في بيت قبل هذا. ويصح أن يعود الضمير (هم) على الأعداء. ورواية ابن دريد في جمهرة اللغة 3/361 كرواية صاعد. الديوان (فيها، مستقر).

(350) فى الأصول (الدوسري) والتصويب من اللسان 4/285 والقاموس 2/29.

وَالْعُذَافِرَةُ⁽³⁵¹⁾: الْعَظِيمَةُ، وَالْجُمَاهِرَةُ⁽³⁵²⁾: الضَّخْمَةُ، وَالذَّكْرُ
جُمَاهِرٌ، وَأُنْشِدَ (رَجَزٌ)⁽³⁵³⁾:

1 — يَسِيلُ مِنْ تَحْتِ الْإِزَاءِ الْحَاجِرِ (354)

2 — بِمُعْظَمِ رَأْسِهَا جُمَاهِر (355)

وَالْجُمُهورُ : الأرضُ الْمُشْرِفةُ على ما حَوْلَها. وَالْمُجْفَرَةُ : الغليظةُ
الْجَنبِيْنِ الْحَانِيَةِ الضُّلوع. قوله : (بَحْدَيْهَا شَوْعٌ) (356) الشَّوْعُ :
انتشار الشَّعر، قال الشاعر يصف فرسا (مجزوء الوافر) (357):

وَلَا شَوْعٌ بِخَذِّهِ لَا

وَلَا مُشْعَنَ لَهُ قَهْرًا (358)

الإِشْعِنَانُ : مثلُ الشَّوْعِ. الأصمعيّ : الشُّوعُ : شجر البان،
وأنشد قول أحيحة بن الجلاح (سريع) (359)

مُعْرِفَ سَبِيلِ جَارِهِ

بَحَافَتَيْهِ الشُّوعُ وَالْغَرِيفُ (360)

351 - 352) العذافرة والجماهرة غير موجودتين في النص السابق.
353) بدون نسبة في اللسان 4/118، والثاني في اللسان 8/299 بدون نسبة.
354) اللسان (تستل ما تحت) الإزاء : مصب الماء في الحوض. الحاجر: ما يمسك الماء من شفة الوادي ويحيط به.
355) اللسان 4/118 (بُمُقْنَع، جُحَاشِر) 8/299 (لِمُقْنَع في رأسه جُحَاشِر).
356) قوله (بخديها شوع) ليس في النص السابق، فلعل فيها سقطاً.
357) في اللسان 8/187 و13/239 بدون نسبة.
358) في الأصول (فهداً) والتصويب من اللسان. مشعنة: منتفشة الشجر. القهد: الأبيض الكدر. ك (مهداً).
359) له في اللسان 8/188 و9/266، وقال بعده في 8/188: «استشهد الجوهري بعجزه ونسبه لقيس بن الخطيم، ونسبه ابن بري لأحيحة بن الجلاح». وليس في ديوان قيس بن الخطيم. وفي ديوانه 35 عجز فقط عن جمهرة ابن دريد 3/353 و362 هو: بأكنافه الشوع والغريفُ.
360) في الأصول (العريف) والتصويب من اللسان. معروف : طويل عالٍ. الجبار من النخل: الطويل. الغريف: نوع من الشجر.

ويقال : جاءت الخيلُ شَوَائِعَ وشَوَاعِي (361) أي مفترقةً، وأنشد
(كامل)(362):

وَكَأَنَّ صِرْعَاهَا كِعَابُ مُقَامِرٍ
ضُرِبَتْ عَلَى شَجْنٍ فَهَنْ شَوَاعِي (363)
قوله (364) (وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ قَهْدٌ) أي بياضُ. والقَهْدُ والقَهْبُ:
الأبيضُ والقَهْدُ أيضا: ضربٌ من الضَّانِ تَعْلُوهُنَّ حُمَرَاءُ، وَتَصْغُرُ
أَذَانُهُنَّ، والجميعُ قَهَادٌ قال لبيد (كامل) (365):

لِمُعْفَرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شَأْوُهُ
غُبْسٌ كَوَاسِبٌ مَا يُمْنُ طَعَامُهَا (366)
وقال الحطيئة (وافر) (367) :

أَتَبْكِي أَنْ يُسَاقَ الْقَهْدُ فَيْكُمُ
فَمَنْ يَبْكِي لِأَهْلِ السَّاجِسِيِّ (368)

(361) في الأصول (وشوعي) والتصويب من اللسان 191/8 وفيه: «جاءت الخيل
شوائع وشواعي على القلب أي متفرقة».

(362) للأجدع بن مالك في اللسان 191/8 و236/13.

(363) اللسان 191/8 (قداح مقامر، على شرن) اللسان 236/13 (وكأن صِرْعَيْهَا).
وفي ك ج (شجن) وق (شحن) والتصويب من اللسان 236/13. الكعاب :
فصوص النرد، واللعب بها حرام. الشرن: الناحية والجانب.

(364) قوله (وإن شئت قهد) غير موجود في النص السابق، وهذا ما يؤكد أن في
النص السابق سقطاً كما سبقت الإشارة إلى ذلك. والقَهْدُ بمعنى البياض غير
موجودة في الجهرة واللسان والقاموس، والمنجد والمقاييس.

(365) ديوانه 308.

(366) ك (سلوه). الديوان (لا يمن)، وما هنا هو رواية القصائد العشر للتبريزي 222.
المعفر: الذي سحب في العفر وهو التراب. الشلو: العضو. غبس ج أغبس
وغبساء: لون كلون الرماد. يمن: يقطع.

(367) ديوانه 141 واللسان 369/3.

(368) ق ك (أتنكي). ك (الساحي) ق ج (الساجر) والتصويب منهما. الساجسي:
ضأن ضخام صفر.

قوله (بَصَفَحَتْهَا عِلَاطَانِ) قال أبو زيد: العِلَاطُ سِمَةٌ فِي الْعُنُقِ بِالْعَرْضِ، يُقَالُ مِنْهُ عِلَطْتُهَا (369) أَعْلَطُهَا عِلْطًا وَعَلَّطْتُ الْبَعِيرَ تَعْلِيطًا: إِذَا نَزَعْتَ عِلَاطَهُ مِنْ عُنُقِهِ. وَيُقَالُ عِلَطَهُ بِشَرٍّ يَعْْلُطُهُ: إِذَا رَمَاهُ بِعَلَامَةٍ يُعْرِفُ بِهَا. قَالَ: وَعِلَاطُ الْإِبْرَةِ: خَيْطُهَا. وَعِلَاطُ الشَّمْسِ: الَّذِي كَأَنَّهُ خَيْطٌ، إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا، وَالْجَمِيعُ أَعِلَاطٌ. وَكَذَلِكَ عِلَاطُ (370) النُّجُومِ الْمُعَلَّقُ بِهَا، قَالَ الشَّاعِرُ (وَأَفَرُ) (371):

وَأَعْلَاطُ النُّجُومِ مُعَلَّقَاتٌ

كَحَبْلِ الْفَرْقِ لَيْسَ لَهُ انْتِصَابُ (372)

وَالْعِلَاطَانِ وَالْعُلْطَتَانِ (373): الرَّقْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي أَعْنَاقِ الطَّيْرِ مِنَ الْقَمَارِيِّ (374) وَسَاقٍ حُرٌّ (375)، قَالَ حُمَيْدٌ (طَوِيلٌ) (376):

مِنْ الْوُزْقِ حَمَاءُ الْعِلَاطَيْنِ [بَاكَرَتْ

عَسِيبَ أَشْأَاءٍ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أُسْحَمًا] (377)

وَقَالَ الطَّرْمَاحُ (طَوِيلٌ) (378):

بَرَتْ لَكَ حَمَاءُ الْعِلَاطِ سَجُوعٌ

وَدَاعٌ دَعَا مِنْ خُلَّتَيْكَ نَزِيعٌ (379)

(369) ق (علظتها).

(370) ك ج (أعلاط).

(371) فِي اللِّسَانِ 7/ 354 بِدُونِ نِسْبَةٍ.

(372) ك (الفرس). وَفِي الْأَصُولِ (لَيْسَ لَهُ عِلَاطٌ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ. الْفَرْقُ: الْكُتَّانُ.

(373) فِي الْأَصُولِ (وَالْعُلْطَانِ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ 7/ 354.

(374) ق (القماري).

(375) سَاقٍ: الذِّكْرُ مِنَ الْقَمَارِيِّ.

(376) دِيوَانُ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ 24.

(377) مَا بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ زِيَادَةٌ مِنَ الدِّيَوَانِ. حَمَاءُ: سُودَاءُ. الْعَسِيبُ: الْغَصْنُ. الْأَشْأَاءُ: صَغَارُ النَّخْلِ. أُسْحَمٌ: أَسْوَدٌ.

(378) دِيوَانُهُ 285.

(379) فِي الْأَصُولِ (خَالَتَيْكَ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الدِّيَوَانِ. بَرَتْ: عَرَضَتْ. الْخَلَةُ: الصَّاحِبَةُ. النَّزِيعُ: الْبَعِيدُ.

والعِلَاطَانِ وَالْعُلُطَتَانِ : أَيْضاً وَدَعَتَانِ تَكُونَانِ فِي أَعْنَاقِ
الصَّبْيَانِ، قَالَ الرَّاجِزُ (رجز) (380):

- 1 — جَارِيَةٌ مِنْ شَعْبِ ذِي رُعَيْنِ (381)
- 2 — حَيَّاكَةٌ تَمْشِي بِعُلُطَتَيْنِ (382)
- 3 — قَدْ خَلَجَتْ بِحَاجِبٍ وَعَيْنِ (383)
- 4 — يَا قَوْمَ خَلُّوا بَيْنَهَا وَبَيْنِي
- 5 — أَشَدَّ مَا خَلِي بَيْنَ اثْنَيْنِ

قوله (عُلُطَتَاهَا) (384): قُبُلُهَا وَدُبُرُهَا، جَعَلَهَا كَالسِّمَتَيْنِ (385)،
وَنَاقَةً عُلُطٌ: بِلَا خِطَامٍ، الْأَحْمَرُ: نَاقَةٌ عُلُطٌ: بِلَا سِمَةٍ (386)، وَعُطِلَ
أَيْضاً مَقْلُوبٌ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ (رجز) (387):

قَدْ جَعَلَ الْجِلْسَ عَلَى بَكْرِ عُلُطٍ (388)

قال ابن السكيت : قال أبو الكُمَيْتِ الْبَاهِلِيُّ: الْعَلِيطُ شَجَرٌ تَعْمَلُ
مِنْهُ الْقِسِيُّ (389) وَأَنْشَدَ - وَزَعَمَ أَنَّهُ لِحَمِيدٍ - (طويل) (390):

(380) لَحْبِيئَةُ بْنُ طَرِيفِ الْعَلِيِّ فِي اللِّسَانِ 2/259 وَ 7/355، وَالْأَوَّلُ وَالثَّانِي فَقَطْ
بِدُونِ نِسْبَةٍ فِيهِ 13/183.

(381) ذُو رُعَيْنِ : مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ حَمِيرٍ.

(382) حَيَاكَةٌ : مَخْتَالَةٌ مَتَبَخَّرَةٌ.

(383) خَلَجَ : غَمَزَ.

(384) كَ (عُلُطَاتُهَا).

(385) كَ (كَالسِّمَتَيْنِ).

(386) فِي الْأَصُولِ (سِيْمَةٌ).

(387) تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ 301 بِدُونِ نِسْبَةٍ.

(388) تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ (قَدْ وَضَعَ). الْحِلْسُ : مَا وَلَّى ظَهَرَ الْبَعِيرِ وَالدَّابَّةِ.

(389) قَ (الْقَيْسِيُّ).

(390) الثَّانِي فَقَطْ لَهُ فِي دِيْوَانِهِ 113 وَاللِّسَانِ 7/355.

1 — وَوَادٍ كَصَدْعِ السَّنِّ غُبِرَ حِبَالُهُ

تَهَامُ تَعَالَى شَمْسُهُ غَيْرِ مُشْرِقٍ (391)

2 — تَكَادُ فُرُوعُ الْعَلِيطِ الصُّهْبِ فَوْقَنَا

بِهِ وَذَرَى الشَّرْيَانِ وَالنِّيمِ تَلْتَقِي (392)

هذه الكلمة نقلتها من خط ابن السكيت، وهو أيضا في كتاب النبات له. قوله (فَارْتَحَلُوا نَاشِئَةَ الصَّرِيمِ) يعني أول ما نشأ الظلام. ومنه قوله عز وجل (393): (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً) والصَّرِيمُ (394): الصُّبْحُ، والصَّرِيمُ: الليل، وهو من الأضداد، فمن الليل قول الله تعالى (395) ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ أي سَوْدَاءَ كَاللَّيْلِ، ومن الصبح قول بشر (وافر) (396):

فَبَاتَ يَقُولُ أَصْبَحَ لَيْلٌ حَتَّى

تَجَلَّى عَنْ صَرِيمَتِهِ الظَّلَامُ (397)

وقال توبة (وافر) (398):

عَلَامَ تَقُولُ عَاذِلْتِي تَلُومُ

تُورِّقُنِي وَمَا انْجَابَ الصَّرِيمُ

(391) ج (سمشه). الصدع : الشق. تهام : نسبة إلى تهامة على غير قياس.

(392) الشريان : شجر تتخذ منه القسي. النيم : شجر : تتخذ منه القِدَاح.

(393) المزمّل 6.

(394) ق : الضريم.

(395) القلم 20.

(396) ديوانه 205.

(397) ك (تحلى).

(398) له في الأغاني 207 / 11.

ومثله قول زهير (طويل) (399) :

غَدَوْتُ // عَلَيْهِ غُدْوَةٌ فَوَجَدْتُهُ
قُعُوداً لَدَيْهِ بِالصَّرِيمِ عَوَازِلُهُ (400)

والصَّرِيمُ (401) : فرخ النَّسْرِ، ويقال : فرخ العقاب. وهو شديد الصَّريمة أي العزيمية. والصَّرِيمُ مَصْدَرًا (402) : الْقَطْعُ. والصَّرِيمُ : الإِسْمُ. والصَّرِيمُ : جماعة بُيُوتِ الأعرابِ، عن النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ. أبو زيد: الصَّرِيمَةُ: القطعةُ من الغنم ما بين العَشْرَةِ إلى الأربعين. وصِرَامُ النخل وصِرَامُها: قَطْعُ ثَمَارِها (403). وقال (404) أبو زيد: رجل صِرَامَةٌ بتخفيف الراء في رجال صِرَامَاتٍ (405): يمضي ولا يُشاورُ أحداً، ولا يبالي كيف وقع رأيه، والصَّرِيمَةُ: قطعة تنقطع من مُعْظَمِ الرَّمْلِ، وجمعُها صِرَائِمُ. ويقال لِمَا كَثُرَ من الأَرْطَى في

(399) ديوانه 56 واللسان 327/12.

(400) الديوان (بكرت، فرأيته). اللسان (فتركته). ج (فالصريم).

(401) كذا في الأصول كلها بالصاد، ولا وجود لها بهذا المعنى في مقاييس اللغة وجمهرة اللغة واللسان والقاموس والمنجد. وفي اللسان 356/12: «الصَّرِيمُ والصَّرِيمُ: فرخ العقاب، هاتان عن اللحياني». وفي القاموس 143/4: «وككتف [أي على وزن: فَعِل]... فرخ العقاب». وفي مقاييس اللغة 396/3: «ومما شذ عن الباب فيما يقولون: أن الصَّرِيمَ فرخ العقاب، ولعله أن يكون ذلك اسمه إذا اشتد جوعه فكأنه يضطرم» ويقصد بالباب الذي شذ عنه الضرم باب الضاد والراء والميم في دلالتها على الحرارة والالتهاب. فلعل صاعداً نقل ما لم تنقله المعجمات، أو خلط بين (صرم) و(ضرم).

(402) ق (مصدر).

(403) ق (ثمرها).

(404) (ثمرها. وقال) محذوفة في ك.

(405) ك (صرامى).

موضع: صَرِيْمَةٌ. الأصمعيُّ: الصَّرَمَاءُ: الأرضُ التي لا ماء بها.
والأصرمان: الذيبُّ والغرابُ، وأنشد (وافر)(406):

عَلَى صَرَمَاءَ فِيهَا أَصْرَمَاهَا

وَخَرِيْتُ الْفَلَاةَ بِهَا مَلِيلٌ(407)

قوله (اَرْمِدَادَ الشَّوْقِ)، قال اللَّحْيَانِي: اَرَمَدَ الرَّجُلُ وَارْقَدَ: إِذَا

مَضَى عَلَى وَجْهِهِ، وَقَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيُّ (متقارب)(408):

وَتَرَمَدُ هَمَلَجَةٌ زَعَزَعَاءُ

كَمَا انْخَرَطَ(409) الْحَبْلُ فَوْقَ الْمَحَالِ(409)

زعزعا أي : شديدا. وقال الحطيئة (طويل)(410) :

وَأَدْمَاءُ حُرْجُوجٍ تَعَالَتْ مُوْهِنًا

بَسَوْطِي فَأَرَمَدَتْ نَجَاءَ الْخَفِيدِ(411)

وَالشَّوْقُ: الطويل. قوله و(مَعَجَهُ) (412) يعني تلويهِ في السير.

وقوله (هَجْنَعَاتِ) يعني طويلاتٍ على الأرض، وَسَكَنَ الْجِيمِ، يُقَالُ

هَجَنَعَ وَهَجَنَعَ(413). قَالَ الْخَلِيلُ: الْهَجْنَعُ: الشَّيْخُ الْأَصْلَعُ، وَالظَّلِيمُ

الْأَقْرَعُ وَبِهِ قُوَّةٌ بَعْدُ. وَالنَّعَامَةُ: هَجْنَعَةٌ. وَالْهَجْنَعُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ: مَا

•

406 (للمرار الفقعسي في اللسان 630/11 و339/12).

407 (اللسان 339/12 (وحرث). الخريت : الدليل الحاذق. المليل: الخبز المطبوخ

في الملة وهي جمر الرماد.

408 (ديوانه 175/2).

409 ك (انخرط). الهملجة : حسن السير في السرعة. المحال : بَكَرَاتُ الْبَثْرِ.

410 (ديوانه 48).

411 الأدماء : البيضاء. الحرجوج : الطويلة أو الضامر. تعال : طلب العُلاَة، وهي

الشيء يجيء بعد الشيء. الموهن: نحو من نصف الليل، أو بعد ساعة منه، أو

حين يدبر الليل. النجاء: النجاة الخفيد: ولد النعامة.

412 (في الأصول (ومعجة) والوجه ما أثبت.

413 (الذي في اللسان 368/8 والقاموس 101/3 الهجنع بتشديد النون فقط والمادة

غير موجودة في الجمهرة والمقاييس.

وُضِعَ فِي حَمَارَةِ الصَّيْفِ فَلَا يَسْلُمُ حَتَّى يَقْرَعَ (414) رَأْسُهُ. وَقَالَ
ذُو (415) الرِّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيمًا وَشَبَّهَهُ بِرَجُلٍ طَوِيلٍ
(بَسِيطٍ) (416):

هَجَنَعَ رَاحَ فِي سَوْدَاءَ مُخْمَلَةٍ
مِنَ الْقَطَائِفِ أَعْلَى نَشْرَهَا الْهُدْبُ (417)

(الضُّوَالُ) : الضُّئِيلُ مِثْلُ طُوَالٍ وَطَوِيلٍ. وَقَوْلُهُ (418) وَ(قَرِيعًا
مُتَلَدًّا) (419) الْقَرِيعُ: الْفَحْلُ، وَهُوَ بِمَعْنَى قَارِعٍ، مِثْلُ سَمِيعٍ، يُقَالُ:
قَرَعَ الْفَحْلَ النَّاقَةَ: إِذَا ضَرَبَهَا. وَيُقَالُ تُرْسٌ قَرَّاعٌ أَيُّ: صَلْبٌ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ (سَرِيعٍ) (420):

وَمُجْنَاً أَسَمَ رَقَرَقَرَّاعٍ

أَبُو حَاتِمٍ قَالَ : الْقَرَّاعُ : طَائِرٌ كَأَنَّهُ الْقَارِيَّةُ (421)، لَهُ مِنْقَارٌ غَلِيظٌ
أَعْقَفُ أَصْفَرُ الرَّجْلَيْنِ، يَأْتِي الْعُودَ الْيَابِسَ فَلَا يَزَالُ يَقْرَعُهُ قَرْعًا
يُسْمَعُ صَوْتُهُ، وَيُسَمَّى النَّقَّارَ كَأَنَّهُ يَقْطَعُ مَا يَبَسَ مِنْ عِيدَانِ
الشَّجَرِ بِمِنْقَارِهِ فَيَدْخُلُ فِيهِ، وَالْجَمِيعُ الْقَرَّاعَاتُ. الْفَرَاءُ:

(414) ق (يَفْرَغُ).

(415) (ذُو) مَحْذُوفَةٌ فِي ك ج.

(416) دِيَوَانُهُ 39.

(417) فِي الْأَصُولِ (مَخْبَلَةٌ، الْهُدْبُ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الدِّيَوَانِ. الدِّيَوَانُ (أَعْلَى ثَوْبِهِ).
الْمَخْمَلَةُ: قَطِيفَةٌ سَوْدَاءُ لَهَا خَمْلٌ. النُّشْرُ: الْمَتْنُ الْمُرْتَفِعُ. الْهُدْبُ ج هُدْبَةٌ: الذَّيْلُ.

(418) ج (قَوْلُهُ) بِدُونِ وَאו قَبْلُهَا.

(419) فِي الْأَصُولِ (مِثْلُكَ) وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ، وَانْظُرْ مَا سَبَقَ فِي النَّصِّ.

(420) عَجَزَ بَيْتُ لَأَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَتِ فِي دِيَوَانِهِ 79، صَدْرُهُ : صَدَقَ حَسَامٌ وَادَقَ
حَدَّهُ.

(421) ك ج (الْغَارِيَّةُ). الْقَارِيَّةُ : طَائِرٌ قَصِيرُ الرَّجْلِ طَوِيلُ الْمِنْقَارِ تَحِبُّهُ الْأَعْرَابُ
وَتَتِيمُنَ بِهِ.

قَرَعْتُ الْقَوْمَ: أَقْلَقْتُهُمْ، وَبِتُّ أَتَقَرَّعُ أَي: أَتَقَلَّبُ، وَأَنْشُدَ
(وافر)(422):

يَقْرَعُ لِلرَّجَالِ إِذَا أَتَوْهُ
وَلِلنِّسْوَانِ إِنْ جِئْنَ السَّلَامُ (423)

قال الأصمعي : الْقَرَعُ : بَثْرٌ (424) يكون في قوائم الفُصْلَانِ
وأعناقِها، فإذا أرادوا أن يُعَالَجوها منه نَضَحُوهَا بالماء، ثم جَرَّوها
في التراب، يقال من ذلك: قَرَعْتُ البعيرَ تقريعاً. ومثَّلُ من
الأمثال (425): اسْتَنْتَبَ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرَعَى، وهو من قول
الناس (426): هو أَحَرُّ مِنَ الْقَرَعِ، وقال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ
(طويل)(427):

لَدَى كُلِّ أَخْذُودٍ يُغَادِرُنْ دَارِعاً
يُجَرُّ كَمَا جَرَّ الْفَصِيلُ الْمُقَرَّعُ (428)

وَالْقَرَعُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَرْتَدِعُ، وَهُوَ لَا يَقْرَعُ أَي: لَا يَرْتَدِعُ.
وَقَرَعَ الشَّيْءُ: نَفَذَ (429)، وَقَرَعَ الْمَكَانُ: خَلَا، وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ أَذِينَةَ
(وافر)(430):

-
- (422) لأوس بن حجر في ديوانه 115.
(423) في الأصول (جيز) والتصويب من الديوان.
(424) ك (بتر).
(425) مجمع الأمثال 333/1.
(426) نفسه 227/1، وهناك مثل آخر هو: «أحر من القرع» يعنون به قرع المِكْوَةِ
(نفسه).
(427) ديوانه 59.
(428) ق (يعادون دراعا) ك (يعاودن) ج (يعادرن) وفي الأصول كلها (لد)
والتصويب من الديوان. الدارع: حامل الدرع.
(429) في الأصول (نفذ) والتصويب من اللسان 267/8.
(430) له في اللسان 268/8، وبدون نسبة فيه 27/14.

إِذَا آدَاكَ مَالُكَ فَامْتَهِنُهُ

لِجَادِيهِ وَإِنْ قَرَعَ الْمَرَّاحُ (431)

ويروى (432) صَفَرَ الْمَرَّاحُ. وقوله : (آدَاكَ) (433) أي أعانك. قال قُطْرُبُ: بِنْتُ قَرُوعُ: قَلِيلَةُ الْمَاءِ. سَمِيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُقَرَّعُ بِالْدَّلَاءِ كُلَّمَا نَهَبَ مَأْوَهَا (434). وَيُقَالُ قَرَعْتَهُ بِالْحَقِّ وَقَرَحْتَهُ: رَمَيْتَهُ. وَالْقَرِيعَةُ: عَمُودُ الْبَيْتِ الَّذِي يُقَرَّعُ بِهِ الزَّرُّ، وَالزَّرُّ أَسْفَلُ الرُّمَانَةِ. وَيُقَالُ: قَرَعَ السَّمْنَ فِي النَّحْيِ وَاللَّبْنَ فِي السَّقَاءِ: إِذَا جَمَعَهُ. أَبُو عُبَيْدَةَ: مَا دَخَلْتُ لِفُلَانٍ قَرِيعَةً بَيْتٍ قَطُّ أَي: سَقَفَ بَيْتٍ. وَقَالَ أَبُو الْغَمَرِ (435) الْكِلَابِيُّ: قَرِيعَةُ الْبَيْتِ: خَيْرُ مَوْضِعٍ فِيهِ. إِنْ كَانَ فِي حَرٍّ فَخِيَارٌ ظِلِّهِ، وَإِنْ كَانَ فِي قُرٍّ فَخِيَارٌ كَنَّهُ. غَيْرُهُ: رَجُلٌ قَرِيعٌ بَيْنَ الْقِرَاعَةِ وَهُوَ الْجَبَانُ (436). الْخَلِيلُ: الْقُرْعَةُ سِمَةٌ خَفِيفَةٌ عَلَى وَسْطِ أَنْفِ الْبَعِيرِ وَالشَّاةِ (437). قَوْلُهُ (الْعَمَرْدُ) (الْعَمَرْدُ) (438): الطَّوِيلُ. قَوْلُهُ (رَهْنُ نَطِيٍّ الْبُعْدِ) (نَطِيٍّ: أَيُّ بَعِيدٍ، وَالنُّطَاءُ: الْبُعْدُ: قَالَ الْعَجَّاجُ (رَجَزُ) (439): وَبَلْدَةٌ نِيَّاطُهَُا نَطِيٌّ (440)

(431) الجادي : السائل. المراح: المال الذي يُراح ولا يُسرح. ك ج (آدَاكَ).

(432) أشار في اللسان 268/8 إلى هذه الرواية. صفر : خلا.

(433) ك ج (آدَاكَ).

(434) ق (مالها).

(435) في الأصول (العمر) وانظر ترجمته فيما سبق، وقوله في إصلاح المنطق: 350.

(436) قوله : (قريع بين القراعة وهو الجبان) غير موجود بهذا المعنى في العين والجمهرة والمقاييس واللسان والقاموس والمنجد وإصلاح المنطق وتهذيب الألفاظ. و(الفراغة) في القاموس 113/3 هي الفزع والقلق، فقد يكون في الأمر تصحيف من (فريع) و(فراغة) إلى (قريع) و(قراءة).

(437) العين 1/156.

(438) (العمرد) محذوفة في ك.

(439) ديوانه 117.

(440) ك (نطيتها).

وأنشد ابن الأعرابي قال (رجز) :

- 1 — قَالُوا سَوَاءً كَذَبُوا لَا يَسْتَوِي
- 2 — لَا يَسْتَوِي الطَّرْفُ وَلَا الْعَبْدُ الدَّعِي (441)
- 3 — مِنْ فَقَرٍ كُلُّهُمْ نَكْسٌ دَنِي (442)
- 4 — مَحَامِدُ الرِّذْلِ مَشَاتِيمُ السَّوِي (443)
- 5 — // مَخَابِطُ الْعِكْمِ مَوَادِيْعُ الْمَطِي (444)
- 6 — مَتَارِكُ الرَّفِيقِ بِالْخَرْقِ النَّطِي (445)

73 ب

وَالنَّطَاءُ : قِمَعُ الْبُسْرَةِ، ويقال الشُّمْرُوخُ، والجمع أَنْطَاءٌ مَمْدُودَةٌ،
قال الْعَجِيزُ السَّلُولِي يَصِفُ النَّخْلَ (طويل) (446):

ذِرَافُ الْجَضَى حُمُّ الذُّرَى سَدَّ بَيْنَهَا
فُرُوجَ الْقَنَا أَنْطَاؤُهُ وَتَفَارِقُهُ (447)

-
- (441) (ولا) محذوفة في ك. الطرف : الكريم.
- (442) الْفِقْرُ جُ فِقْرَةٌ : الحفرة. وقد تكون (فُقْر) جُ فُقْرَةٌ : بمعنى الجانب. النكس: الضعيف.
- (443) في الأصول (محامدي) ولا معنى لها، والوجه ما أثبت. السوي: المستوي.
- (444) ق (محابطي) ك ج (مخابط) والوجه ما أثبتاه. العكم : العدل الذي يوضع فوق البعير والفرس.
- (445) ك ج (منارك). الخرق: الفلاة الواسعة.
- (446) ليس في ديوانه.
- (447) ق (أنطاؤه). ك، ج (أنضاؤه). تفارقه : تخفيف تفاريقه، والتفاريق جُ تُفْرُوقُ: قمع البسرة. وفي الأصول (الدر، تفارقه). و(ذراف الجضى) كذا وردت في الأصول. ولعلها: رزان الجنى، أي ثقيلة، أو ما أشبه.

وَنَطَاةٌ (448) عَيْنُ مَاءٍ بِخَيْرٍ، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا (449) لَقِيمُ
الدَّجَاجِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ (كامل) (450):

رُمِيتْ نَطَاةٌ مِنَ النَّبِيِّ بِفَيْلَقٍ
شَهْبَاءَ ذَاتِ مَنَاجِبٍ وَفَقَارٍ (451)
[ويقول فيها الشماخ] (452) (وافر) (453):
كَأَنَّ نَطَاةَ خَيْرَ زَوْدَتِهِ
بُكُورَ الْوَرْدِ رِيثَةَ الْقُلُوعِ (454)
أَرَادَ الْإِقْلَاعَ. تَمَّ التَّفْسِيرُ.

[190]

نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ لِبَعْضِ الْعَرَبِ
(طويل) (455):

1 — أَلَا يَا عِبَادَ اللَّهِ قَلْبِي مُنِيمٌ
بِأَحْسَنِ مَنْ صَلَّى وَأَقْبَحِهِمْ فِعْلاً
2 — يَدِبُّ عَلَى أَحْشَائِهَا كُلِّ لَيْلَةٍ
دَبِيبَ الْقَرْنَبِيِّ بَاتَ يَقْرُو نَقَاءً سَهْلاً (456)

(448) معجم البلدان 291/5.

(449) (فيها) محذوفة في ك.

(450) لابن لقيم العبسي في سيرة ابن هشام 355/3، وقال المحققون في الهامش:
«قال أبو ذر: كان ابن لقيم العبسي يعرف بلقيم الدجاج».

(451) في الأصول (قفار) والتصويب من السيرة. السيرة (عن الرسول).

(452) زيادة يقتضيها السياق.

(453) ديوانه 223.

(454) في الأصول (ربته القلوع) والتصويب من الديوان.

(455) الثاني في اللسان 671/1 بدون نسبة.

(456) القرنبي: دويبة تشبه الخنفساء. اللسان (يعلونقا). يقرؤ: يتتبع.

حدثنا الأمير أبو جعفر محمد بن ورقاء (457) ببغداد سنة خمس وستين وثلاثمائة، وكان قد رأى ثعلباً وأخذ عنه أبياتا أنشدناها - ورأى ثعلباً وله تسع سنين - آتى بها بعد هذا الحديث، قال: حدثني أبو موسى الحامض قال: حدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير بن بكار، عن مصعب بن عبد الله (458)، عن جده عبد الله بن مصعب (459)، قال: قال عبد الله بن عروة (460): كان عمي عبد الله بن الزبير يبيت (461) عند أمه، كما يبيت عند أهله. فإذا كانت الليلة التي يكون فيها عند أمه جئته فيقوم ليلته يصلي، وأقوم إلى جنبه أصلي حتى الصباح. وأهجر كل يوم فأصلي معه، فمكنت بذلك ما شاء الله، أصلي. فأدركني يوما وأنا رائح بالهجير إلى المسجد، فصاح بي: مهيم (462)؟ فوقف، فاتكأ على يدي حتى بلغت باب المسجد ثم قال لي: أفيك خير؟ قلت: وأين يذهب (463) بالخير عني؟ قال: أزوجك أم حكيم ابنتي، وقد عرفت منزلتها مني. قلت: نعم.

(457) في الوافي بالوفيات 5/173: «محمد بن ورقاء بن نضلة الشيباني القائد». وفي معجم الشعراء 422: محمد بن ورقاء بن صلة.

(458) مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، أبو عبد الله (156هـ - 236هـ) علامة بالأنساب ثقة في الحديث شاعر، له كتاب نسب قريش (الأعلام 7/248).

(459) أبو بكر القرشي الأسدي (111هـ - 184هـ) أمير ولي اليمامة في أيام المهدي والهادي العباسيين (الأعلام 4/138).

(460) عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام، تابعي من الخطباء الشجعان (الأعلام 4/103)، والخبر بأكمله في جمهرة نسب قريش 264.

(461) ق (بيت).

(462) مهيم: كلمة يمانية معناها: ما أمرك؟.

(463) في الجمهرة (تذهب).

فدخل بي (464) المسجد، فجلس إلى عبد الله بن عمر، فحمد الله وأثنى عليه، وزوجني أم حكيم. ثم قام وقمت معه، حتى أتى مصلاه فوقف فيه، وخرجت حتى أتيت أبي فأعلمته، فكذبني وقال لي: لا يسمعن هذا منك أحد. فقلت: قد والله كان ذلك. فأرسل إلى عبد الله بن الزبير: أكان ما ذكر عبد الله؟ قال: نعم، زوجته ابنتي أم حكيم. فقال لي: هذا مال ورثته من أمك هو لك عندي، وهو عشرون ألف درهم، فاحمله إليها. ففعلت، فأرسل إلي عمي عبد الله، فجئته، فقال: ألم تعدني الخير (465) من نفسك؟ قلت: بلى. قال: فما حملك أن تبعت إلينا بمال لو أردت لوجدته عند غيرك، يريد معاوية. احمل (466) مالك، فلا حاجة لنا فيه. قال: فرجعت بالمال إلى أبي. وكانت أم حكيم بنت عبد الله قالت لأبيها: لم تؤثر بنيك بالنخل (407) علينا وبناتك أحق بالأثرة لضعفهن؟ أترى بنيك يؤثروننا (468) على نسائهم؟ فقال لها: لا أفعل بعد. وكانت أم حكيم أحب ولد عبد الله بن الزبير إليه.

[192]

قال الأثرم صاحب أبي عبيدة: أنشدني سليمان بن عياش السعدي لأبي وجزة السعدي يمدح عبد الله بن (469) عروة (طويل) (470):

- (464) ك (في).
(465) ك (الخبر).
(466) ك (فاحمل).
(467) في الجمهرة (بالنخل).
(468) في الأصول (يوثرونا).
(469) (بن) محذوفة في ك.
(470) له في جمهرة نسب قريش 268.

- 1 — لَعَمْرُكَ مَا زَادَ ابْنُ عُرْوَةَ بِالَّذِي
لَهُ دُونَ أَيَّامِ الْقَوْمِ قُفْلٌ وَمِفْتَاحُ
- 2 — وَمَا ظَلَمَهُ عَنْهُمْ يَضِيقُ وَمَا تَرَى
رِكَابُ أَبِي بَكْرٍ تُصَانُ وَتُمسَحُ
- 3 — وَأَبْيَضُ نَهَاضٍ بِكُلِّ حَمَالَةٍ
فَلَا شَاغِلٌ عَنْهَا وَلَا مُتَنَحِّنٌ (471)
- 4 — فَتَى قَدْ كَفَانِي سَيِّبُهُ مَا أَهْمَنِي
وَلِي فِي مَدَى أَغْفَالِهِ مُتَنَدِّحٌ (472)
- 5 — أَغَرُّ تَغَادِي مَنْ يَلِيهِ جَفَانُهُ
هَدَايَا وَأَخْرَاهَا قَوَاعِدُ رُدْحٍ (473)
- 6 — فَتَى الرُّكْبِ يَكْفِيهِمْ بِفَضْلِ وَيَكْتَفِي
وَفِي الْحَيِّ فَضْفَاضُ السَّجِيَّاتِ أَفِيحُ

[193]

وَحَدَّثَ الْأَثَرُ، عَنْ عَتِيقِ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ (474): كَانَ لِعَاصِمِ بْنِ
الْمُنْذَرِ مَالٌ بِالسَّرَاةِ مِنَ الْيَمَنِ وَكَانَ أَبِيًّا حَمِيًّا، فَكَانَ إِذَا حَضَرَ مَالُهُ
وَمَوَاشِيهِ مَنَعَ السُّدْرَ وَحَمَاهُ، فَلَا يَزْعَاهُ إِلَّا مَالُهُ وَحَدَهُ. فَقَالَ أَحَدُ
بَنِي حَوَالَةَ وَجَعَلَ يَعْضِدُ السُّدْرَ عَلَى إِبْلِهِ وَعَاصِمٌ بِالْمَدِينَةِ (طويل):

- (471) فِي الْجُمُهرَةِ (سَاعِلٌ فِيهَا). الْحَمَالَةُ : الدِّية.
- (472) الْجُمُهرَةُ (وَلِي خَلَّتْ فِي أَعْقَارِهِ). الْأَغْفَالُ ج غُفْلٌ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا يَهْتَدِي فِيهَا.
السَّيْبُ: الْعَطَاءُ. الْمُتَنَدِّحُ: الْمُتَسَعِّعُ، وَالْمُنَدَوْحَةُ.
- (473) ج (تَغَادِي). رَدْحٌ : مَبْسُوطَةٌ.
- (474) الْخَبَرُ وَالشَّعْرُ فِي جُمُهرَةٍ نَسَبِ قَرِيشٍ 254.

- 1 — أَقُولُ وَسُوقُ السِّدْرِ فَوْقَ رُؤُوسِهَا
لَهْنٌ حَفِيفٌ مِثْلُ صَوْبِ الْأَبَارِدِ (475)
- 2 — كُلِّي وَرَقَ السِّدْرِ الَّذِي فَيْضٌ جَفَجَفَ
وَفَيْضٌ شُجَاعٌ قَبْلَ صَوْتِ الرَّوَاعِدِ (476)
- 3 — يَشْدُ فَلَا يُرْخِي إِذَا شَدَّ شَدَّةً
وَيُعْطِي إِذَا أُعْطِيَ عَطِيَّةً مَاجِدِ (477)
- 4 — مِنَ النَّفْرِ اللَّائِنِ لَمْ يَرَأُمُوا الْخَنَى
يَهِينُونَ أَحْيَاناً مَنَاطَ الْقَلَائِدِ (478)
- 5 — // حَوَارِيَّةٌ أَنْسَابُهُمْ أَسَدِيَّةٌ
قُرَاسِيَّةٌ أَبْدَانُهُمْ كَالْجَلَامِدِ (479)

قَالَ عَتِيقٌ : فَعَانَهُ الْحَوَالِيُّ أَيُّ أَصَابَهُ بِعَيْنِهِ، فَلَمْ يَحُلِ الْحَوْلُ
عَلَى عَاصِمٍ حَتَّى مَاتَ فَكَانَ يُقَالُ: أَشَامُ مِنْ مَدَحِ الْحَوَالِيِّ.

(475) في الأصول (صوت المبارد) والتصويب من الجمهرة. الأبارد ج أبرد: السحاب ذو البرد.

(476) في الأصول (جعجف) والتصويب من الجمهرة. جفجف: مكان بعينه. وقال محقق الجمهرة عن (شجاع): «ظاهر أنه موضع آخر في سراة اليمن، ولكني لم أجد له ذكراً في المعاجم». وقال عن البيت: «ولم أفهم لهذا الكلام معنى، فمن أصاب له وجهاً أو عرف له تحريفاً أو تصحيحاً فهو المتفضل بإظهاره عليه». والفيض: ماء لجهينة (معجم ما استعجم 1036)، والفيض أيضاً: نهر البصرة، ونهر مصر، ك (قيص).

(477) في الأصول (إذا اشتد) والتصويب من الجمهرة.

(478) رثم يرأم: أَلَف. الخنى: الفحش. مناط القلائد: الأعناق.

(479) في الأصول (فراسة) والتصويب من الجمهرة. حوارية: نسبة إلى الحواري وهو الزبير بن العوام حوارى الرسول ﷺ، أسدية: نسبة إلى بني أسد. القراسية: الضخم الشديد من الإبل.

وقال أحمد بن يحيى (480) حدثني الزبير قال: حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال: حدثني أبي عبد الله بن مصعب، عن هشام بن عروة (481) قال: لَمَّا نَاهَزْتُ الحُلُمَ، دَعَانِي عمي عبدُ الله بن الزبير في جماعة جَمَعَهُمْ مِنْ وَلَدِهِ وَوُلْدِ إِخْوَتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى مَنْ حَضَرَهُ مِنْ إِخْوَتِهِ فَقَالَ مُتَمَثِّلًا بِقَوْلِ زُرْعَةَ بْنِ السَّائِبِ (482) السُّلَمِيِّ (كامل):

1 — مَا تَأْمُرُونَ بِفِتْيَةٍ مِنْ قَوْمِكُمْ

بَكَرَ الرَّبِيعُ عَلَيْهِمْ لَمْ يَنْكِحُوا (483)

2 — هَلْ تَفْرِضُونَ فَرِيضَةً تَرْضَوْنَهَا

أَمْ تَجْمَعُونَ إِلَى الْبُيُوتِ فَيَجْمَعُوا

فَقَالُوا لَهُ : اقْضِ مَا رَأَيْتَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَتْ؛ زَعَمَ أَصْحَابُنَا، خُطْبَتُهُ الَّتِي يُنْكَحُ بِهَا (484): أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ أَحَلَّ حَلَالًا رَضِيَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامًا سَخِطَهُ، فَأَمَرَ بِمَا أَحَلَّ وَوَسَّعَ فِيهِ، وَنَهَى عَمَّا حَرَّمَ فَأَغْنَى عَنْهُ، فَقَالَ (485): ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ، إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾. وَقِيلَ بَلْ كَانَتْ

(480) الخبر والشعر في جمهرة نسب قریش 259.

(481) ك (قال هشام بن عروة). هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو

المنذر، وقيل أبو عبد الله. روى عن أبيه وعمه وأخويه، توفي سنة 145 هـ أو

146 هـ أو 147 هـ (تهذيب التهذيب 48/11).

(482) الجمهرة (السليبي).

(483) في الأصول (الرفيع) والتصويب من الجمهرة.

(484) الجمهرة (ينكح وينكح بها).

(485) النور 32.

خُطِبَتْهُ (486): الْمَحْمُودُ اللَّهُ، وَالْمُصْطَفَى رَسُولُ اللَّهِ، وَخَيْرُ مَا أُتِعَظَ بِهِ كَلَامُ اللَّهِ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ﴾ الْآيَةُ. فَقَالَ هِشَامٌ: فَزَوِّجْ بَعْضاً حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ فَقَالَ لِي: مَا حَبَسْتَهُمْ إِلَّا مِنْ أَجْلِكَ، وَقَدْ صِرْتَ رَجُلًا بِحَمْدِ اللَّهِ وَقَدْ زَوَّجْتُكَ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْمُنْذِرِ (487) - وَكَانَتْ أَسْنَّ مِنْ هِشَامٍ بِاِثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَ هِشَامٌ يُحَدِّثُ عَنْهَا. قَالَ هِشَامٌ: فَلَمَّا فَرَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، تَمَثَّلَ بِقَوْلِ بُلْعَاءَ بْنِ قَيْسٍ الْكِنَانِيِّ (488) (طويل):

- 1 — إِذَا الْهَشِيمُ الْفَهْ أَشْتَرَى بِنَاتِهِ
وَجِدَّكَ لَمْ أَرْقَعْ بِهِنَّ خِلَالِي (489)
 - 2 — جَعَلْتُ بَنَاتِي فِي مَوَالِي قُصْرَةٍ
 - 3 — رَأَيْتُ الْأُلَى يَأْتُونَ لِلْحَقِّ دَعْوَتِي
وَمَا رَاعَنِي ذُو شَوْرَةٍ وَجَمَالِ (490)
 - 4 — وَلَسْتُ بِبَانٍ لِأَمْرِي سَمَكَ بَيْتِهِ
وَأَتَرُكَ بَيْتِي خَاوِيًا بِخِيَالِ (491)
- وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْجُمَحِيُّ (بِحِيَالِي).

(486) قوله (وقيل بل... إلى الآية) غير موجود في الجمهرة.
(487) فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام، زوج هشام بن عروة. روت عن جدتها أسماء بنت أبي بكر وأم سلمة زوج النبي ﷺ، وعنهما زوجها هشام بن عروة ومحمد بن إسماعيل بن يسار (تهذيب التهذيب 12/444).
(488) بلعاء بن قيس الكناني، أبو مساحق، شاعر جاهلي (جمهرة نسب قريش هامش 260).

(489) ج (الغد). ك ج (أرفع). ق (اشتوى) ك ج (استوى)، وفي الأصول (حلالي) والتصويب من الجمهرة. الهشم: الضعيف. الفه: الكليل. أرفع: أصلح. الخلال ج خلة: الفقر.

(490) الموالى هنا: أبناء العم. قصرة: خالصة. الشورة: الجمال الرائع.

(491) الجمهرة (بخمال). السمك: السقف.

نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ أَبِي الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيِّ فِي قَرَّاطَيْسٍ مِصْرِيَّةٍ (492):
كَانَ عَامِرُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْمَةَ (493) مِنْ أَهْلِ الْفَقْهِ
وَالْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ وَالنَّسَبِ وَأَيَّامِ الْعَرَبِ وَأَشْعَارِهَا، وَهَلَكَ بِبَغْدَادَ فِي
أَيَّامِ هَارُونَ الرَّشِيدِ، وَلَهُ أَشْعَارٌ لَمْ يَقَعْ إِلَيَّ مِنْهَا إِلَّا قَوْلُهُ
(طويل)(494):

- 1 — لَعَلَّكَ إِنْ دَهْرٌ تَمَطَّى بِصَرْفِهِ
وَصَرَفُ النَّوَى ذُو بَعْدَةٍ وَتَقَارُبِ (495)
 - 2 — سَتَذُنِيكَ مِنْ أَهْلِ الْبَقِيعَيْنِ ضَمَّرُ
كَمِثْلِ الْقِسِيِّ جَائِلَاتُ الْحَقَائِبِ (496)
- وقال أيضا (خفيف)(497) :

- 1 — لَيْتَ شِعْرِي وَلَلِّيَالِي صُرُوفُ
هَلْ أَرَى مَرَّةً بَقِيعَ الزُّبَيْرِ
- 2 — ذَاكَ مَغْنَى أَلْـ____ذُهُ وَقَطِينُ
تَفَرَّحُ النَّفْسُ أَنْ تَرَاهُمْ بِخَيْرِ

(492) الخبر والشعر في جمهرة نسب قريش 274.

(493) عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة، أبو الحارث. فقيه عالم بالحديث والأنساب وأيام العرب وأشعارها (الأعلام 3/251).

(494) أشار محقق جمهرة نسب قريش 275 إلى أنهما في تاريخ بغداد 12/235 مع خطا كثير.

(495) الجمهرة (تمطى بأهله).

(496) الجمهرة (سيدنيك) البقيعان : بقيع آل الزبير بالمدينة، وفيهم دورهم ومنازلهم، وبقيع الغرقد، بداخل المدينة، وفيه قبور أهل الإسلام. جائلات الحقائق: تجول وتضطرب من ضمرها.

(497) أشار المحقق إلى وجودهما في جمهرة الأنساب لابن حزم 115 ووفاء الوفا للسهمودي 1154.

وقال أيضا (كامل)(498) :

- 1 — جَدِّي ابْنُ عَمَّةٍ أَحْمَدٍ وَوَزِيرُهُ
عِنْدَ الْبَلَاءِ وَفَارِسُ الشَّقَرَاءِ (499)
- 2 — وَغَدَاةَ بَدْرِ كَانَ أَوَّلَ فَارِسٍ
شَهِدَ الْوَعْيَ فِي اللَّامَةِ الصَّفَرَاءِ (500)
- 3 — نَزَلَتْ بِسِيمَاهُ الْمَلَائِكُ نُصْرَةً
بِالْحَوْضِ يَوْمَ تَأَلَّبِ الْأَعْدَاءِ (501)
- 4 — مَدَدًا أَمَدًا بِهِ الرَّسُولُ مُؤَيَّدًا
يَزُمُونَ أَهْلَ الشَّرِّ بِالْحَصْبَاءِ (502)
- 5 — وَبِطْنٍ مَكَّةَ كَانَ أَوَّلَ مُسْلِمٍ
فِي اللَّهِ سَلَّ السَّيْفَ فِي الْبَطْحَاءِ (503)
- 6 — إِذْ قِيلَ قَدْ قُتِلَ النَّبِيُّ فَلَمْ يَخِمِ
حَتَّى تَبَيَّنَ ذَاكَ غَيْرَ خَفَاءِ (504)
- 7 — فَدَعَا الرَّسُولُ لِسَيْفِهِ وَدَعَا لَهُ
فَمَضَى بِهِ وَالنَّاسُ فِي عَمِيَاءِ (505)

498) أشار المحقق إلى وجودها في تاريخ بغداد 235/12 وسير أعلام النبلاء 30/1.

- 499) الشقراء : اسم فرس الزبير بن العوام يوم بدر.
500) اللأمة : عدة المحارب. ويقصد العمامة التي كانت عليه يوم بدر (تفسير الطبري 7787 عن محقق الجمهرة).
501) في الأصول (بسماءه) والتصويب من الجمهرة. ق (قصوة). الحوض: يقصد الحوض الذي بناه الرسول ﷺ على قلب بدر.
502) الجمهرة (مدد). ويقصد بالحصباء الحجارة التي رمى بها الرسول ﷺ المشركين.
503) الجمهرة (بالبطحاء).
504) الجمهرة (الرسول ولم). خام يخيم : جبن ونكص.
505) ق (ودعا به) ك ج (ودعائه) وفي الأصول كلها (بسيفه) والتصويب من الجمهرة، وانظر ما قاله المحقق في دعاء الرسول للزبير وسيفه.

ونقلت من خط المدائني أيضا : قال مصعب بن عبد الله (506): توفي محمد بن عروة مع أبيه، وعروة (507) يومئذٍ عند الوليد بن عبد الملك (508) وذلك في السفر الذي أصيبت (509) فيه رجلٌ عروة. وكان عروة يحبه حبا شديداً، قال: [فنام] (510) محمد بن عروة على سطح فيه خلأً (511)، فقام من الليل إلى الخلاء (512) فسقط في إصطبل دَوَابٍّ كان تحته، فتخبَّطته حتى مات. وكان المَاجِشُونُ (513) مع عروة بالشام، فكره أصحاب عروة وغلمانُه أن يخبروه خبره. فذهبوا إلى الماجشون، فخبَّروه خبره. فجاء من ليلته، فاستأذن على عروة، فوجده يُصلي، فأذن له في مُصَلَّاه وقال: أفي (514) هذه الساعة؟ قال: نَعَمْ يَا أَبَا عبد الله، طال الثَّوَاءَ وذكرْتُ الموتَ، وزهدتُ في كثيرٍ ممَّا أطلب، وخطر ببالي ذكرٌ من مضى من القرون قبلي. فجعل الماجشون // يذكر فناء الناس 74 ب

(506) الخبر وشعر أم كلثوم بنت عثمان بن مصعب في جمهرة نسب قريش 278 وما بعدها.

(507) عروة بن الزبير بن العوام (22 - 93هـ) أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، ولم يدخل في شيء من الفتن (الإعلام 4/226).

(508) الخليفة الأموي (48 - 96هـ) (الإعلام 8/121).

(509) في الأصول (أصيب) والتصويب من الجمهرة.

(510) في الأصول (قال محمد بن عروة) والزيادة في الجمهرة.

(511) الجمهرة (جَلِيٌّ) والجلي : الكوة من السطح.

(512) الجمهرة (الجلي).

(513) يعقوب بن أبي سلمة دينار أو ميمون اليتمي بالولاء، أبو يوسف الملقب

بالماجشون (34 - 124هـ). أول من علم الغناء من أهل المروءة بالمدينة كان

من رجال الحديث يجالس عروة بن الزبير (الأعلام 8/198).

(514) ج (في).

وما مضى، ويُزهد في الدنيا، ويذكر الآخرة، حتى أوجش عروة فقال: قل في ما تريد؟ وإنما قام محمدٌ من عندي أنفاً. فمضى في قصته، ولم يذكر له شيئاً. ففطن عروة فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون. واحتسب محمداً عند الله، فعزاه الماجشون عليه، وأخبره بموته. فقالت أم كلثوم بنت عثمان بن مضع بن عروة بن الزبير ترثيه (كامل)(515):

- 1 — مَا بَالُ عَيْنِي لَا تَنَامُ كَأَنَّمَا
لُذِعْتُ بِوَاطِنٍ مَدْمَعِي بِشَهَابٍ (516)
- 2 — تَبْكِي عَلَى نَفَرٍ أُصِيبَ سَرَائِهِمْ
مِنْ بَيْنِ مُكْتَهَلٍ، وَبَيْنَ شَبَابٍ
- 3 — تَبْكِي مُحَمَّدَ حَلٍّ مَيْتاً هَالِكاً
سَمَحَ السَّجِيَّةِ طَاهِرِ الْأَثْوَابِ (517)
- 4 — لَا يَجْتَوِيهِ جَارُهُ وَنَزِيلُهُ
وَيَذِلُّ لِلْقُرْبَى بَغَيْرِ عِتَابٍ
- 5 — لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ حَتْفَكَ عَاجِلٌ
لَقَضَيْتُ مِنْ أَرْبٍ إِلَيْكَ جَوَابِي
- 6 — كُتِبَتْ مَنِيَّتُهُ بِرَمْحَةٍ بَغْلَةٍ
قَدَرًا فَوَافَتْهُ لِحِينِ كِتَابٍ (518)

(515) في الجمهرة : «فانشدني أم كلثوم... لعبد الله بن عروة يرثي أخاه محمداً».
(516) ق (لذغت) ك (لدعت). ق ك (نواطن) ج (ذواطن)، وفي الأصول (كأنها) والتصويب من الجمهرة.
(517) (محمد ح) مطموسة في الجمهرة.
(518) (كتبت) في الجمهرة مطموسة، ورجح المحقق أنها (كانت)، الجمهرة (قدراً) فسيف لمكتب الكتاب).

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَانَ الْحَجَّاجُ (519) بَعَثَ شُتَيْرَ بْنَ الْمَوْجِ لِيَفْتَحَ
لَهُ أَحَدَ الْحُصُونِ فِي بِلَادِ فَارِسَ فَأَصَابَهُ حَجْرٌ مَنَجْنِيقٍ فَقَالَتْ أُمُّهُ
تَرْتِيهِ (طويل) (520):

- 1 — أَيَا عَيْنُ بَكِّي لِي شُتَيْرًا فَعَبْرَةً
إِذَا أَجْدَبَ الْمَوْلِي وَقَلَ الْوَلَائِحُ (521)
- 2 — وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ دَرِيئَةً
بِجُلْمُودِ صَخْرٍ طَرَحَتْهُ الطَّوَارِحُ
- 3 — لَقَدْ كُنْتُ فِي قَوْمٍ عَلَيْكَ أَشْحَةً
بِنَفْسِكَ إِلَّا أَنْ مَنْ طَاحَ طَائِحُ (522)
- 4 — يَوَدُّونَ لَوْ خَاطُوا عَلَيْكَ عُيُونَهُمْ
وَهَلْ تَدْفَعُ الْمَوْتَ النُّفُوسُ الشَّحَائِحُ (523)

وَالَّذِي أَنْشَدَنَا الْأَمِيرُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ وَرْقَاءَ قَالَ : أَنْشَدَنَا
ثَعْلَبٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِعُبَيْدِ بْنِ أَيُّوبَ الْعَنْبَرِيِّ (524) (طويل) (525):

- (519) ك (ابن الحجاج).
- (520) البيتان الأخيران في العقد الفريد 3/326 بدون نسبة.
- (521) (بكي) محذوفة في ق و ك. المولي : الذي يُسقى بالولي. الولائح ج وليحة: الغرائر، وهي التي يحمل فيها الطيب أو الماء.
- (522) في العقد الفريد 3/326 : (بحبك)، (إلا أن ما).
- (523) ق (خاضوا، الشجاع) ك ج (الشجائح) والتصويب من العقد. العقد (جلودهم، ولا يدفع).
- (524) عبيد بن أيوب العنبري شاعر أموي من اللصوص (الشعر والشعراء 668، الحماسة البصرية 1/29 و110). ديوانه 152: وانظر الفص رقم 191 ص: 55.
- (525) الأبيات له في الشعر والشعراء 669 باستثناء الثامن والتاسع والعاشر، وفي الحماسة البصرية 1/110 ما عدا السادس والعاشر.

- 1 — تَقُولُ وَقَدْ أَلَمْتُ بِالْإِنْسِ لَمَّةً
- 2 — أَهَذَا خَدِينُ الذُّئْبِ وَالْغُولِ وَالَّذِي
مُخَضَّبَةُ الْأَطْرَافِ خُرْسُ الْخَلَاحِلِ (526)
- 3 — رَأَتْ خَلْقَ الدَّرْسَيْنِ أَسْوَدَ شَاجِباً
يَهُمُّ بِرَبَّاتِ الْحَجَالِ الْبَحَادِلِ (527)
- 4 — تَعَوَّدَ مِنْ أَبَائِهِ فَتَكَاتِهِمْ
مِنْ الْقَوْمِ بَسَاماً كَرِيمَ الشَّمَائِلِ (528)
- 5 — إِذَا صَادَ صَيْداً لَفَّهُ بِضِرَامَةٍ
وَإِطْعَمَهُمْ فِي كُلِّ غَبْرَاءَ شَامِلِ (529)
- 6 — وَلَمْ يَسْحَبِ الْمُنْدِيلَ بَيْنَ جَمَاعَةٍ
وَشَيْكاً وَلَمْ يُنْظَرْ لَغْلِي الْمَرَاكِجِ (530)
- 7 — فَتَهَسّاً كَنَهَسَ الصَّقْرُ ثُمَّ مِرَاسُهُ
وَلَا فَارِداً مُذْ صَاحَ بَيْنَ الْقَوَائِلِ (531)
- بِكَفَّيْهِ رَأْسَ الشَّيْحَةِ الْمُتَمَائِلِ (532)

(526) الحماسة (بالجن).

(527) الشعر والشعراء والحماسة (خليل الغول والذئب، يهيم) الشعر (الهراكل). وفي الأصول (البخادل) ولا معنى لها والتصويب من الحماسة. البحادل: المائلات الكتف. ك (يمهم).

(528) الشعر (خلق الأدراس). الدرس : الثوب البالي.

(529) في الأصول (آبائهم) والتصويب منهما. ج (عثراء). الحماسة (ماحل). الغبراء: السنة المجدية.

(530) في الأصول (بضرامه) والتصويب منهما. الشعر (لنصب). الضرامة: دقاق الحطب.

(531) ج (قد صاح). الفارد : المنفرد. القوائل : جماعة المقبلين.

(532) في الأصول (تم) والتصويب منهما. الشعر (ونهسا) الحماسة (فنهشا كنهش). الشيحة: نبت.

- 8 — إِذَا مَا أَرَادَ اللَّهُ هُكَ قَبِيلَةً
رَمَاهَا بِتَشْتِيتِ الْهَوَى وَالتَّخَاذُلِ (533)
- 9 — وَأَوَّلُ عَجَزِ الْقَوْمِ عَمَّا يَنْوِبُهُمْ
تَدَاْفَعُهُمْ عَنْهُ وَطُولُ التَّوَاكُلِ (534)
- 10 — وَأَوَّلُ خُبْتِ الْمَاءِ خُبْتُ تَرَابِهِ
وَأَوَّلُ لُؤْمِ الْقَوْمِ لُؤْمُ الْخَلَائِلِ

[199]

- وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ لِعُبَيْدِ بْنِ أَيُّوبَ هَذَا (وافر):
- 1 — جَرَى ظَبْيِي بَيْنَ الْحَيِّ فَرْدًا
وَفَاتَخَتْهُ خَطُوفُ (535)
- 2 — وَقُلْتُ لِصَاحِبِي وَالْقَلْبُ يَهْفُو
أَتَزْجُرُ ذِي السَّوَانِحِ أَمْ تَعِيفُ
- 3 — فَقَالَ نَعَمْ جَرَيْنَ بَيْنَ سَلْمَى
وَبَعْضُ الْبَيْنِ مُنْتَعِفٌ شَطُوفُ (536)
- 4 — كَانَ دُمُوعَ عَيْنِي يَوْمَ بَانُوا
جُمَانُ خَانَهُ رَسَنٌ ضَعِيفُ (537)

(533) الحماسة (ذل قبيلة).

(534) ق (تدوفعهم).

(535) ق (وفا خطوف)، ليست في ديوانه، ولم يذكر في الشرح ما أستطيع ملء
النقصان في البيت منه.

(536) (ببين) محذوفة في ق. ق ك (سعف) ج (متعف) والتصويب من الشرح الآتي.

(537) ك (وسن)، الرسن : الخيط.

- 5 — كَأَنَّ حُمُولَهُمْ يَوْمَ اسْتَقَلُّوا
وَعَامَ السَّرْحِ وَأَنْشَمَرَ الْقُطُوفُ (538)
- 6 — ذَرَى عِنَبٍ سَقَّتْهُ الْعَيْنُ حَتَّى
لَهُ فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ رَفِيفُ (539)
- 7 — فَقُلْتُ لِخَادِمِي عَجَلْ بِعُطْوَى
فَقَامَ أَخُو مُشَايَحَةٍ خَفِيفُ (540)
- 8 — فَجَاءَ بِهَا مُقْعَقَعَةً وَتَعَدُّو
كَأَنَّ شِرَاعَهَا جَذَعٌ مُنِيفُ (541)
- 9 — تَخَبُّ إِذَا عَلَوَتْ بِهَا جَزِيْرًا
وَفِي وَعْثِ الْبِلَادِ لَهَا زَفِيفُ (542)
- 10 — كَصَيْخَدَةِ الْبَطَاحِ أَبَاثَ عَنْهَا
وَأُبْرَزَهَا أَخُو زَبَدٍ جَرُوفُ
- 11 — إِذَا رَعَتْ الزَّمَامَ تَعَجَّرَفَتْ بِي
كَمَا تَقْرِي مُبَاذِيْعَهُ حُلُوفُ (543)
- 12 — فَلَمَّا أَنْ بَدَتْ أَطْعَانُ سَلْمَى
وَدُونَ كَلَامِهِمْ حَنِقُ أَنْوُفُ (544)

(538) في الأصول (وعاد) والتصويب من الشرح. انشمر : تهيأ. القطوف: البطيء.
(539) ك (درا).
(540) ق (مشابخة) ك ج (مشايخة) والتصويب من الشرح.
(541) الجذع : الصغير. المنيف : المرتفع.
(542) الزفيف : سرعة المشي.
(543) ق ج (في). حلوف : كثيرة الحلف. تقري : تقطع. وفي الأصول (مبادية) وانظر الشرح فيما بعد.
(544) ق (اطعان). ق ك (حنيق).

- 13 — وَجَدْتُ هَشَاشَةً وَوَجَدْتُ خَوْفًا
وَوَقَّرَنِي يَمَانِيَّةٌ هَتُوفُ (545)
- 14 — وَأَبْنَاءُ لَهَا زُرُقٌ خِفَافُ
تَمُورُ مِنَ الْمَقَاتِلِ أَوْ تَجُوفُ (546)
- 15 — وَأَبْيَضُ يَخْطِفُ الْأَبْدَانَ خَطْفًا
وَقَلْبٌ لَا أَغْمٌ وَلَا رَجُوفُ
- 16 — وَنِعْمَ فَتَى الطَّعَانِ إِذَا تَتَنَّى
جَبَانٌ بِالرَّوَادِفِ أَوْ عَطُوفُ (547)
- 17 — وَحِينَ تَدِبُّ غَايِدَةً لِأُخْرَى
وَتَخْتَلِطُ الْمَنِيِّ لَهْفُ وَاللَّفِيفُ
- 18 — فَلَمَّا أَنْ لَحِقْتُ تَعَرَّضْتُ لِي
مَسَاعِرَةٌ كَأَنَّهُمُ السُّيُوفُ (548)
- 19 — فَقَالُوا مَا دَهَاكَ ؟ فَقُلْتُ قَوْمُ
هُمْ الْأَعْدَاءُ مِثْلُهُمْ يُخِيفُ
- 20 — أَطَالُوا ذِكْرَكُمْ فَرَكَضْتُ جَهْدِي
وَحَمَلَنِي عَلَى الرِّكَضِ الْعَرِيفُ (549)
- 21 — // فَقَالُوا لَا تَرْمِنَا وَادْنُ مِنَّا
فَأَنْتَ لَنَا الطَّلِيعَةُ وَالْخُلُوفُ (550)

(545) وَقَّرَ : ثَبَّتَ وَرَزَّنَ.

(546) ق (نجوف).

(547) الروادف : الأعجاز.

(548) المساعرة : الأشداء.

(549) ج (ذكرهم).

(550) في الأصول (الخلوف) ولا معنى لها، والوجه ما أثبت. الخلوف ج خَلَفَ: الحاضرون. والخلوف: صيغة مبالغة من خلف، أي: تبع.

- 22 — فَبَاتُوا جَامِعِينَ بِرَأْسِ قَوْزٍ
عَلَى وَجَلٍ كَأَنَّهُمْ كَنِيفُ
- 23 — فَبَاتَتْ وَهْيَ تَضْرِبُنَا بِطَلٍّ
وَرِيحٍ مَا تَبْوُخُ لَهَا عَصِيفُ
- 24 — فَلَا شَخْصٌ يَحُولُ لِعَيْنِ سَارٍ
وَلَا أَثَرٌ يَبِينُ لِمَنْ يَقُوفُ
- 25 — فَغَامَسْتُ الْهَوَى وَقَضَيْتُ دَيْنِي
كَأَنِّي أَيْمٌ أَثَابَبَةٌ لَطِيفُ (551)
- 26 — إِذَا لَقِيَ الْغُصُونُ انْسَلَّ مِنْهَا
فَلَا بَشِعٌ وَلَا جَافٍ رَجُوفُ (552)
- 27 — فَلَمَّا أَنْ دُفِعْتُ إِلَى ضِنَاكِ
وَقَدْ هَجَعْتُ وَقَدْ مَالَ النَّصِيفُ
- 28 — قَرَعْتُ سِوَارَهَا فَتَبَعَمْتُ لِي
بِصَوْتٍ لَا أَغْنُ وَلَا وَجُوفُ
- 29 — تَبَعُمُ رِيْمَةٍ تَدْعُو غَزَالًا
بِحَيْثُ تَدَافَعُ الْعَقِيدُ الْحُقُوفُ
- 30 — فَقَالَتْ وَالْكَرَى فِي مُقْلَتَيْهَا
يَجُولُ : لَقَدْ تَصَفَّتْكَ الْحُتُوفُ (553)
- 31 — فَلَا تَهْلِكْ وَلَا نَهْلِكْ وَشَمَّرُ
وَلَا تَأْسَفْ فَلِلدُّنْيَا صُرُوفُ

(551) غامس : دَاخَلَ وَمَارَجَ. ق (دبني).

(552) البشع : الخشن.

(553) ك ج (تكنفك). تصفتك : اتخذتك صفيا، واختارتك.

- 32 — فَقُلْتَ لَهَا أَمَا تَجْزِينَ صَبًّا
بِهِ مِنْ حُبِّكُمْ مَرَضٌ عَنِيفٌ
- 33 — فَقَالَتْ وَهِيَ كَاذِبَةٌ غُرُورٌ:
وَلَكِنْ لَيْسَ لِي قَلْبٌ عَـرُوفٌ
- 34 — عَسَى فِي عَوْدَةٍ إِنْ عُدْتَ تَلْقَى
مُنَاكَ وَرُبَّمَا يَرْوِي الصَّدُوفُ (554)
- 35 — فَقُمْتُ إِلَى عُدَافِرَةٍ فَأَضَحْتُ
بَطَامِسَةٍ لِحَنَّتِهَا عَزِيفُ (555)
- 36 — تَرُوعُ ظِبَاءُهَا فَتَصُدُّعُنَا
وَكُلُّ أَصَكٍّ مَشِيَّتُهُ الدَّلِيفُ (556)
- 37 — يَرِيعُ وَيَرْتَعِي مَا لَمْ يُقْزَعْ
وَإِنْ يَذْعَرُ فَأَجْفِيلٌ خَفِيفُ (557)
- 38 — كَانَ عَلَيْهِ أَعْدَالًا وَجَلًّا
وَأَهْدَامًا تَلُوحُ لَهَا هَفِيفُ (558)
- 39 — فَمَا كُدْرِيَّةٌ صَدَرَتْ بِشَرْبِ
تُبَادِرُ ذَا حُويَصَالَةٍ يَهِيفُ (559)

(554) الصدوف : المائل المزور المعرض.
(555) ق ج (عدافرة) ك (عدافرة) والتصويب من اللسان 555/4. ق (فأصبحت).
العدافرة: الناقة الشديدة. الطامسة: البعيدة المطموسة. الجنة: الجان. العزيز:
صوت الجن.
(556) الأصك : الظليم الذي تتقارب ركبته فتصيب بعضهما بعضا. الدليف: المشي
الرؤيد. وفي الأصول (الدليف) والتصويب من اللسان 106/9.
(557) يريع : يعود.
(558) الاعدال ج عدل : المتاع المحمول. الجل (بضم الميم وفتحها): غطاء الدابة.
الهفيف: سرعة السير. ك (وأهذا ما).
(559) الكدرية : صنف من القطا. وفي الأصول (بما) والوجه ما أثبت.

40 — بِأَسْرَعَ مِنْ قُلُوصِي يَوْمَ أَرْمِي

بِهَا يَهْمَاءَ لَيْسَ بِهَا رَشِيفٌ (560)

قوله (بَيِّنِ) (561) (الْحَيِّ فَرْدًا) تَفَاعَلْ بانفراد الظُّبْيِ الذي عن له (562) أنه سينفرد عن صاحبه. قوله (وَفَاتَخَةً) أَرَادَ الْعُقَابَ، وَلَمْ يُسْمَعْ بِفَاتَخَةٍ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لِلْعُقَابِ فَتَخَاءُ لِلِّينِ جَنَاحَهَا.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْفَتْخُ: لِيْنٌ مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ مَعَ عَرَضٍ (563). وَيُقَالُ: فِي جَنَاحِهِ فَتَخٌ أَيْ: لِيْنٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ (طَوِيلٌ) (564):

كَأَنِّي بِفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لِقُوَّةٍ

عَلَى عَجَلٍ مِنِّي أَطْأَطِيءُ شِمْلَالٍ (565)

ويروي (566): دَفُوفٍ مِنَ الْعُقْبَانِ طَأْطَأَتْ شِمْلَالٍ.

وهي الناقة السريعة، ويروي شيمال، يريد اليد الشمال، وزاد الياء إشباعاً لكسرة السين. وأنشد أبو عمرو التَّوَزِيَّ (567) لِمُضَاضِ بْنِ جُرْهُمٍ (طويل) (568):

560) اليهماء : المفازة الخالية. و(بها) محذوفة في ك.

561) في الأصول (بيِّن) والتصويب مما سبق في النص.

562) ك (تفاعَل بالظبي الذي لاح له فرداً أنه...). (غرض).

563) ك (غرض).

564) لامرئ القيس، ديوانه 38.

565) الديوان (صيود من العقبان طأطأت...) وهي روايته في اللسان 11/314.

566) وهي روايته في اللسان 9/104.

567) ك : الثوري.

568) الأول والثاني في سيرة ابن هشام 120/1 ضمن 16 بيتاً لعمر بن الحارث بن مضا، وهما للحارث بن مضا الجهمي في جمهرة أشعار العرب 56، وهما مع ثالث لمضا بن عمرو بن الحارث الجهمي في الحماسة البصرية 411/2، وهما كذلك ضمن ستة أبيات لمضا بن عمرو الجهمي في معجم البلدان 225/2. وفي ديوان الحارثي 59 - 60 خمسة أبيات ثالثها وخامسها هما الأول والثاني هنا، وقد وضعهما المحقق بين قوسين، فلعله يقصد بذلك أن الحارثي اقتبسهما عن غيره، ولو كان ذلك صحيحاً كان عليه أن يعين قائلهما الأصلي. والأول والثاني أيضاً لمضا بن عمرو بن الحارث الجهمي في الأغاني 11/15 ضمن 15 بيتاً، وفيها 20/15 وحدهما.

1 — كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجُونِ إِلَى الصَّفَا
أَنِيسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ (569)

2 — بَلَى نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَبَادَنَا
صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَاثِرُ (570)

3 — وَيَمْنَعُنَا مِنْ كُلِّ فَجٍّ نَخَافُهُ
أَقْبُ كَسِرْحَانِ الْقَصِيْمَةِ ضَامِرُ (571)

4 — وَكُلُّ لَجُوجٍ فِي الْجِرَاءِ كَأَنَّهَا
إِذَا اغْتَسَلَتْ بِالْمَاءِ فَتَخَاءُ كَاسِرُ (572)

وقال قطرب : الْفَتْخَةُ : ما بين المَفْصِلِ والذراع. والْفَتْخُ :
الخواتم، ويقال: حَلَقٌ تُلْبَسُ فِي الْأَصَابِعِ كَالْخَوَاتِمِ، واحدتها: فَتْخَةٌ.
وقالت امرأة العجاج للعجاج إذ (573) نَشِزَتْ عَلَيْهِ (رجز) (574):

1 — تَاللَّهِ لَا تَخْدَعُنِي بِضَمٍّ (575)

2 — وَلَا بِتَقْبِيلٍ وَلَا بِشَمٍّ (576)

3 — إِلَّا بِزَعْزَعٍ يُسَلِّي هَمِّي

4 — يَسْقُطُ مِنْهُ فَتَخِي فِي كُمِّي (577)

(569) الحجون : جبل بأعلى مكة.

(570) ق ك (فلا نحن) السيرة والأغاني 20/15 (فأزالنا). الجدود ج جد: الحظ.

(571) أقب : ضامر. القصيمة : منبت الغضى والأرطى والسلم.

(572) الجراء : جري الخيل خاصة.

(573) ق (إذا).

(574) للدهناء بنت مسحل زوج العجاج في اللسان 40/3، والثالث والرابع لها فيه
142/8.

(575) اللسان (والله بشم).

(576) اللسان (ولا بضم). ق (بثم) ك (بلثم).

(577) اللسان 40/3 (تسقط).

ويقال لكل حَلَقَةٍ بَعْدُ : فَتُخَذَةُ (578) بجزم التاء. ويروى عن عائشة رحمها الله في قوله تبارك وتعالى (579): ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ قالت: الْكُحْلُ وَالْفَتْخَةُ (580)، قال الأصمعي: هو الخاتم. قوله (خَطُوفٌ) أي سريعةٌ كأنها تَخُطِفُ الْجَوْفِي انقضاؤها، ومنه قوله (رجز) (581):

وَعَنْقًا بَعْدَ الْكَلَالِ خَيْطَفًا (582)

وقوله (أَتَزَجُرُ ذِي السَّوَانِحِ) يريد هذه السوانح. وقال أبو عبيدة: سأل يونس رؤيةً عن السانح البارح فقال: السانحُ ما ولّاك مِيَامِنَهُ، والبارحُ ما ولّاك مَيَاسِرَهُ. معناه: إذا عرض لك عن شِمَالِكَ قَابَلُكَ يَمِينُهُ، وإذا عرض لك عن يمينك قَابَلُكَ شِمَالُهُ. والقعيد (583): الذي يجيئك من ورائك ومنه قوله (كامل) (584):

تَيْسٌ قَعِيدٌ كَالْوَشِيجَةِ أَغْضَبُ (585)

الوشيجةُ : عِرْقُ الشجرة شَبَّهَ التيسَ من ضُمَرِهَ بها. وأنشد ابن الأعرابي في العيافة (رجز مسدس) :

1 — صَاحَ غَرَابٌ فَوْقَ غُصْنٍ بَانَةٍ

ثُمَّ تَنَمَّى فَوْقَ غُصْنٍ مِنْ غَرَبٍ (586)

(578) ق ك (فتخت).

(579) النور 31.

(580) في اللسان 40/3 : «الْقُلْبُ وَالْفَتْخَةُ»، والقلب : السوار.

(581) لجد جرير، عوف الملقب بالخطفي في اللسان 76/9.

(582) العنق : السير المنبسط.

(583) ك ج (العقيد).

(584) لعبيد بن الأبرص، ديوانه 31، صدره: ولقد جرى لهم فلم يتعيفوا.

(585) في الأصول (أعصب) والتصويب من الديوان. ك (الوشيزة). الديوان (قعيد

كالوليّة) وأشار الشارح إلى رواية (كالوشيجة). أعصب: مكسور القرن.

(586) تنمى : ارتفع.

2 — فَقُلْتُ بَيْنَ مِنْ سُلَيْمَى عَاجِلٌ
وَعُزْبَةُ الدَّارِ وَحَبْلٌ مُنْقَضِبٌ

وأنشد (رجز) :

1 — أَمَا تَرَى الظُّبَاءَ فِي وَادِي سَلَمَ (587)

2 — وَالنَّعَمَ الرَّبُوضُ فِي بَطْنِ خَيْمَ (588)

3 — سَلَامَةٌ وَنِعْمَةٌ مِنَ النُّعَمِ

75 ب وأنشدنا أبو سعيد // قال : أنشدنا أبو الحسن علي بن
سليمان الأخفش، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي للسَّمْهَرِيِّ (589) وقد
حَبَسَهُ عَامِلُ الْحَجَّاجِ (طويل) (590):

1 — أَلَا أَيُّهَا الْبَيْتُ الَّذِي أَنَا هَاجِرُهُ

فَلَا الْبَيْتُ مَنْسِيٌّ وَلَا أَنَا زَائِرُهُ (591)

2 — أَلَا طَرَقْتُ لَيْلَى وَرَجُلِي رَهِينَةً

بِأَذْهَمَ مُحَمَّاةً عَلَيَّ مَسَامِيرُهُ (592)

3 — فَإِنْ أَنْجُ يَا لَيْلَى فَرُبَّ فَتَى نَجَا

وَإِنْ تَكُنِ الْآخِرَى فَبَيْنَ أَحَادِرُهُ (593)

(587) سلم : طريق البصرة إلى مكة.

(588) خيم : جبل.

(589) السمهري بن بشر بن أويس العكلي، أبو الديلم (الآغاني 21/257).

(590) الخبر والأبيات عدا السادس والتاسع للسمهري في الآغاني 21/263، ولكثير
في ديوانه 461 أربعة أبيات هي الخامس والسادس والسابع هنا مع آخر.
والخامس بدون نسبة في اللسان 6/353. ديوانه 51 عن الآغاني فقط
(دون 6 و9).

(591) ك (ولا أنت).

(592) ك ج (إذا). الآغاني (وساقي، بأشهب مشدود). ق (بأذهب محـ). محماة:
محمية.

(593) الآغاني (فشىء). ق ك (أحادره).

4 — فَمَا أَصْدَقَ الطَّيْرَ الَّتِي بَرَحَتْ لَنَا
وَمَا أَعْيَفَ اللَّهَبِيَّ لَا عَزَّ نَاصِرُهُ (594)

5 — رَأَيْتُ غُرَابًا وَقَعًا فَوْقَ بَانَةٍ
يُنْشِنُشُ أَعْلَى رِيَشِهِ وَيُطَايِرُهُ (595)

6 — فَقُلْتُ وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ زَجَرْتُهُ
لِنَفْسِي لِلَّهَبِيِّ : هَلْ أَنْتَ زَاجِرُهُ (596)

7 — فَقَالَ : غُرَابٌ بِاغْتِرَابٍ مِنَ النَّوَى
وَفِي الْبَّانِ بَيْنٌ مِنْ حَبِيبٍ تُحَاذِرُهُ (597)

8 — فَكَانَ اغْتِرَابٌ بِالْغُرَابِ وَنِيَّةٌ
وَبِالْبَّانِ بَيْنٌ بَيْنٌ لَكَ طَائِرُهُ (598)

9 — يَقَرُّ بَعَيْنِي أَنْ أَرَى قِصْدَ الْقَنَى
وَصَرْعَ كُمَاةٍ فِي وَغَى أَنَا حَاضِرُهُ (599)

قال الأصمعي : أهل الحجازُ يَتِيْمُونَ بالسَّانِحِ مِنْ هَذَا الْيَمِينِ،
وَيَتَشَاءُمُونَ بِالْبَارِحِ، وَأَهْلُ نَجْدٍ بِخِلَافِهِمْ. وَالنَّاطِحُ: مَا جَاءَكَ مِنْ
أَمَامِكَ مُسْتَقْبِلًا. وَقَوْلُهُ (مُنْتَعِفٌ) أَيُّ مُعْتَرِضٌ: يُقَالُ: كُنَّا فِي أَمْرٍ،
فَانْتَعَفَ لَنَا فَلَانٌ أَيُّ: اعْتَرَضَ. وَ(شَطُوفٌ) أَيُّ: بَعِيدَةٌ، مِثْلُ شَطُونٍ.
وَيُرْوَى (مُعْتَنِفٌ خَذُوفٌ) (600) وَهُوَ طَرِيقٌ يُؤْخَذُ بِغَيْرِ عِلْمٍ. قَوْلُهُ:
(وَعَامَ السَّرْحِ وَأَنْشَمَرَ الْقَطُوفُ)، يَعْنِي مُوَاشِيَهُمْ حَيْثُ اسْتَقْلَوْا

594 ق (اللهابي)، الأغاني (فما). اللهبي : نسبة إلى بني لهب: وهم أعيف العرب.

595 الأغاني وديوان كثير (ساقطا). ديوان كثير (ينتف).

596 ديوان كثير (بنفسي للنهدي).

597 ك (تحادره). الأغاني (وبان ببين من ...) ديوان كثير (لاغتراب، تجاوزه).

598 ك (بالغريب).

599 القصد ج قصدة : الكسرة.

600 ج (حدوف). خذوف : سريع.

جَدَّتْ فِي السَّيْرِ كَأَنَّهَا تَعُومُ، وَشَمَرْتُ: الَّذِي يَقْطِفُ فِي مَشْيِهِ (601)
بَجْدٍ (602). وَقَوْلُهُ (سَقَّتُهُ الْعَيْنُ) الْعَيْنُ: مَطَرٌ أَيَّامٌ لَا يُقْلَعُ خَمْسَةً أَوْ
سِتَّةً. الْكَسَائِيُّ: عَيْنُ الْمَالِ وَعَيْنَتُهُ: خِيَارُهُ، وَعَيْنُ الرَّجُلِ: شَاهِدُهُ
وَمَنْظَرُهُ، وَأَنْشُدَ (رَجَز) (603):

إِنَّ الْجَوَادَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ

وَفِرَارُهُ (604) يَقُولُ: إِذَا رَأَيْتَهُ تَفَرَّسَتْ فِيهِ الْجَوْدَةُ وَلَمْ تَحْتَجْ أَنْ
تَفَرَّهُ عَنْ عَدُوٍّ (605) وَلَا غَيْرِهِ. وَعَيْنُ الْقَوْمِ: مَنْ يَنْظُرُ لَهُمْ. وَعَيْنُ
الْمِيزَانِ: مَعْرُوفٌ (606). الْفَرَاءُ (607): مَا بِهَا عَيْنٌ أَيْ: مَا بِهَا أَحَدٌ.
الْكَسَائِيُّ: لَقِيْتُهُ أَوَّلَ كُلِّ عَيْنٍ أَيْ: أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ. أَبُو زَيْدٍ: الْعَيْنَاءُ
مِنَ الضَّأْنِ: الَّتِي اسْوَدَّتْ عَيْنَتُهَا (608) وَهِيَ مَوْضِعُ الْمَحْجَرِ مِنَ
الْإِنْسَانِ. النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ: يَقَالُ: خَرَجَ فِي عَيْنَتِهِ أَيْ: فِي خِيَارِ
ثِيَابِهِ، وَالْعَيْنُ: بَقَرُ الْوَحْشِ، الْوَاحِدَةُ عَيْنَاءً. أَبُو زَيْدٍ: أَعْطَيْتَهُ ذَاكَ
عَيْنَ عُنَّةٍ، أَيْ: خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ، وَقِيلَ: عَيْنُ عُنَّةٍ غَيْرُ
مَصْرُوفٍ وَهُوَ الْأَكْثَرُ. الْأَصْمَعِيُّ: عَيَّنْتُ الْقَرَبَةَ (609): إِذَا صَبَبْتَ
فِيهَا الْمَاءَ لِيَخْرُجَ مِنْ خُرُوزِهَا فَتَنْسَدَّ (610) الْخُرُوزُ. أَبُو عَمْرٍو

(601) ك (مشيه).

(602) ق ك (فجد).

(603) فِي اللِّسَانِ 306/13 بِدُونِ نِسْبَةٍ، وَهُوَ مِثْلٌ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ 9/1. وَقَوْلُهُ قَبْلَهُ
(وَأَنْشُدَ) إِشَارَةٌ ذَكِيَّةٌ إِلَى أَنَّهُ شَعَرَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ مِثْلًا.

(604) (وَفِرَارُهُ) مَحْذُوفَةٌ فِي ج.

(605) ك (عد).

(606) عَيْنُ الْمِيزَانِ: الْمِيلُ.

(607) ق ك (والفراء).

(608) ك ج (عينها)، وَانْظُرِ اللِّسَانَ 302/13.

(609) ق (القرية).

(610) ق ك (فتفسد).

وَغَيْرُهُ: التَّعَيُّنُ (611): وهو أن تَرِقَّ مواضع في المَزَادَة حتى تكاد تُنْفَذ، قال القطامي (وافر)(612):

وَلَكِنَّ الْأَدِيمَ إِذَا تَفَقَّـرَ

بَلَى وَتَعَيُّنًا غَلَبَ الصَّنَاعَا (613)

وَعَيْنَةُ السَّقَاءِ : حيث يَرِقُّ ويسيلُ منه الماءُ. والعَيْن بفتح العين والياء: الجماعة، وأنشد (رجز)(614):

إِذَا رَأَيْتَنِي وَاجِحًا دَأْوًا فِي عَيْنٍ

ابن السكيت : الْعَيْنُ أهل الدار، [قال الراجز](615)
(رجز)(616):

1 — تَشْرَبُ مَا فِي وَطْبِهَا قَبْلَ الْعَيْنِ

2 — تُعَارِضُ الْكَلْبَ إِذَا الْكَلْبُ رَشَنُ (617)

قال : والعَيْنُ في لغة طيء : الجديدُ من القَرَبِ، وفي لغة غيرهم: التي فيها أمثالُ العيون من الفساد، وقال الطرماح (طويل)(618):

611) في الأصول : (أبو عمرو غير التعيين) والتصويب من اللسان 304/13.

612) ديوانه 34.

613) ك (وتعيينا). تفرى : تشقق. الصناعات : الحاذق.

614) لجندل بن المثنى في اللسان 306/13.

615) زيادة من إصلاح المنطق 56.

616) لأبي النجم العجلي، ديوانه 226.

617) رشن الكلب : ادخل رأسه في الإناء ليشرب.

618) ديوانه 477.

فَأَخْضَلَ مِنْهَا كُلَّ بَالٍ وَعَيْنٍ

وَجِيفُ الرَّوَايَا بِالْمَلَا الْمُتَبَاطِنِ (619)

وقال رُؤْبَةٌ فِي الْقِرْبَةِ الْخَلَقِ الَّتِي لَا تَحْبِسُ الْمَاءَ : (رجز) (620):

مَابَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ (621)

أبو زيد قال : يقال للخطين اللذين يخطهما الخطاط في الأرض

ثم يزجر: ابْنَا عِيَانٍ، فإذا زجرهما قال (622): يَا ابْنِي عِيَانٍ، أَسْرِعَا

الْبَيَانَ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاعِي وَذَكَرَ قِدْحًا (طويل) (623):

وَأَصْفَرَ عَطَافٍ إِذَا رَاحَ رَبُّهُ

غَدَا ابْنَا عِيَانٍ بِالشَّوَاءِ الْمُضْهَبِ (624)

يقول : إذا راح صاحبُ هذا القِدْحِ به، عَلِمَ أَنَّهُ يَخْرُجُ فَائِزًا، فَإِذَا

قَمَرَ أَتَى بِالشَّوَاءِ، فَرَوَّاحُ صَاحِبِهِ بِهِ دَلِيلٌ عَلَى الشَّوَاءِ كَدَلَالَةِ ابْنِي

عِيَانٍ. غَيْرُهُ: الْعِيَانُ، وَجَمْعُهُ عُيْنٌ (625): حديدَةٌ تَكُونُ فِي مَتَاعِ

(619) الديوان (فأخلق) وأشار المحقق إلى رواية (فأخضل) وهي في المقاييس 201/4، وفي أصل الديوان المخطوط، لكنه رجح رواية أصداد أبي الطيب بدون مُرَجِّح. وقد أشار المحقق إلى رواية أصداد الأصمعي 44 واللسان والتاج وهي (قَدْ أَخْضَلَ) ورواية ابن الأنباري (وأخلق). ولم يشر إلى رواية ابن السكيت وهي كرواية أصداد أبي الطيب. أخضل: بَلَّ. الوجيف: سير للإبل سريع. الروايا ج راوية: البعير الذي يستقى عليه الماء. الملا: المتسع من الأرض. المتباطن: المنخفض.

(620) ديوانه 160.

(621) الشعيب : السقاء البالي.

(622) (قال) محذوفة في ج.

(623) ديوانه 24. وديوانه 15 بتحقيق راينهاردت فايبيرت.

(624) في الأصول (عطافا) والتصويب من الديوان. ك (المهضب). الديوان (جرى

ابنا...). وفي ديوانه (فايبيرت) (جرى) مع ذكر المصادر التي ورد فيها (غدا) كما هي هنا.

(625) في اللسان 307/13 إشارة إلى الخلاف في جمع العيان، بين عَيْنٍ وَعُيْنٍ.

الْفَدَّانِ (626). وفلان يبيع بالعينة أي بالصبر إلى أجل، كلام صحيح. وقال أبو حاتم: العين: طائر أصفر البطن أخضر الظهر بضخم القمرى. وقوله (في كل هاجرة رفيف أي بریق، قال: رف الشيء: إذا برق، يرف. ورف يرف، إذا أكل. وقوله (عجل يعطوى): اسم ناقته، والمشايحة: المحاذرة، يقال: رجل شيع: إذا كان جاداً (627) حذراً (628)، وقال الهذلي (طويل) (629):

بَدَرْتُ إِلَى أَوْلَاهُمْ فَسَبَقَتْهُمْ

وَشَايَحَتْ قَبْلَ الْقَوْمِ إِنَّكَ شَيْخٌ (630)

79 أ وقوله (كَأَنَّ شِرَاعَهَا جَذَعٌ) (631) مُنِيفٌ (أراد // بشراعها عُنُقَهَا، والشرع: الزمام فُسْمِي العنق به، لأنه يقع عليه، على معنى (632) مذهب العرب في تسمية الشيء بما جاوره. وقوله (حزيزاً) (633) الحزيز (634): الصلب من الأرض وجمعه أجزّة (635) وَحِرْزَانٌ (636)، وأنشد (كامل) (637):

بِأَجْزَةِ الثَّلْبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا (638)

(626) (الفدان) مطموسة في ق.

(627) ك ج (حاداً).

(628) ك (حدراً).

(629) لأبي ذؤيب الهذلي، ديوانه 1/116.

(630) ق ج (ندرت) ك (ندرت) وفيها كلها (أولادهم) ك (وسايحت) والتصويب من الديوان.

(631) ك (جزع).

(632) ك (يقع به على معنى...).

(633) في الأصول (حزيزاً).

(634) ق (الجزير) ك ج (الجزيز).

(635) ك ج (أجزة).

(636) ك ج (جزان).

(637) للبيد: ديوانه 305، وعجزه: قَفَر المراقب خوفها آرامها.

(638) ق (يا حزة الثلوب) ك (يا حزة الثلوت بربا قوقها) ج (يا حزة الثلوت بر قاقوها) والتصويب من الديوان. الثلوت: موضع بعينه. يربأ: يعلو ويطلع.

قوله (وافر) :

كَصِيخَيْدَةِ الْبَطَاحِ أَبَاثَ عَنْهَا

وَأَبْرَزَهَا أَخُو زَبْدٍ جَرُوفٌ (639)

شَبَّهَا فِي صَلَابَتِهَا بِالصَّيْخَدَةِ، وَهِيَ الصَّخْرَةُ، وَهِيَ الصَّيْخُودُ
أَيْضًا. وَأَبَاثَ عَنْهَا: يَعْنِي كَشَفَ عَنْهَا وَأَبْرَزَهَا. يُقَالُ بُثَّتْ الشَّيْءُ
أَبُوثَةً بَوُثًا: إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ. وَقَالَ صَخْرُ (640) الْغِي الْهَذَلِي
(وافر)(641):

لَحَقُّ بَنِي شِعَارَةٍ أَنْ يَقُولُوا

لِصَخْرٍ الْغِيِّ مَاذَا تَسْتَبِيثُ (642)

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (643) : النَّبِيَّةُ : تَرَابُ الْبُئْرِ، وَاسْتَشْهَدَ بِهَذَا الْبَيْتِ
وَأَخْطَأَ فِيهِ، وَهُوَ أَحَدُ مَا أَخَذَ عَلَيْهِ فِي (644) الْمَصْنَفِ، لِأَنَّ (تَسْتَبِيثُ)
لَيْسَ بِشَاهِدٍ عَلَى النَّبِيَّةِ، إِنَّمَا هُوَ شَاهِدٌ عَلَى الْبَوْثِ، وَلَوْ كَانَ
شَاهِدًا عَلَى النَّبِيَّةِ لَقَالَ مَاذَا تَسْتَبِيثُ (645)، لَوْ أَنَّهُ فِي غَيْرِ
الشَّعْرِ (646). وَقَوْلُهُ (أَخُو زَبْدٍ) (647) يَعْنِي السَّيْلَ وَ(جُرُوفٌ) يَجْرِفُ

(639) ك (كضخرة) ق ك (زيد).

(640) فِي مَكَانٍ (صَخْر) فِي ق بِيَاضٍ، وَهِيَ مَحْذُوفَةٌ فِي ك.

(641) لِأَبِي الْمَثَلَمِ الْهَذَلِيِّ يَخَاطَبُ صَخْرَ الْغِيِّ، دِيَوَانُهُ 224/2. وَذَكَرَ صَاحِبُ اللِّسَانِ
120/2 أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ عَزَاهُ إِلَى صَخْرِ الْغِيِّ، قَال: «وَهُوَ سَهُوٌّ حَكَاهُ ابْنُ سَيْدِهِ»،
وَيُظْهِرُ أَنَّ سَهُوَّ أَبِي عُبَيْدٍ انْتَقَلَ إِلَى صَاغِد.

(642) الدِّيَوَانُ (شُغَارَةٌ)، وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ 120/2 مُوَافِقَةٌ لِمَا هُنَا.

(643) فِي الْأَصُولِ (أَبُو عُبَيْدَةَ) وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ، لِأَنَّ «الْمَصْنَفَ» لَهُ لَا لِأَبِي عُبَيْدَةَ،
وَانْظُرْ مَا يَأْتِي.

(644) ك ج (وفي).

(645) ك ج (تستبيث).

(646) يَقُولُ ابْنُ سَيْدَةَ فِي الْمَحْكَمِ 4/1 : «وَمَنْ اسْتَشْهَدَهُ (يَقْصِدُ أَبَا عُبَيْدٍ الْقَاسِمَ بْنَ
سَلَامٍ فِي كِتَابِهِ : الْمَصْنَفِ) بِقَوْلِ الْهَذَلِيِّ:

لَحَقَ بَنِي شُغَارَةٍ أَنْ يَقُولُوا لِصَخْرِ الْغِيِّ مَاذَا تَسْتَبِيثُ

عَلَى النَّبِيَّةِ الَّتِي هِيَ كُنَاسَةُ الْبُئْرِ، وَهِيَ هَاتِ الْأَرْوِي مِنَ النِّعَامِ الْارْبَدِ، وَأَيْنَ
سَهِيلٍ مِنَ الْفَرْقَدِ؟ النَّبِيَّةُ مِنْ (ن ب ث) وَتَسْتَبِيثُ مِنْ (ب و ث) أَوْ (ب ي ث)....».

(647) ق ك (أَبُو زَيْدٍ) ج (أَبُو زَيْدٍ) وَالتَّصْوِيبُ مِمَّا سَبَقَ فِي النَّصِّ.

كل ما جرى عليه. وقوله (كما تَفَرِّي مُبَاذِيَّةٌ (648) حَلُوفٌ شبه يديها
وَرَجْعُهُمَا عند خَبِيْهِمَا بِيَدَيِّ مُبَاذِيَّةٍ، من البَذْي (649) والصَّخَب (650)
فهي تُرْجَعُ يَدَيْهَا مشيرةً بالشتم والسلطنة، وهي تحلف لأفعلن بك
ولأصنعن، وأنشد أبو زيد (وافر) (651):

كَأَنَّ يَدَيْهِ حِينَ يُقَالُ سِيرُوا
عَلَى أَعْلَى التَّنَوُّفَةِ غَضَبِيَّانِ (652)
يريد يدي (653) امرأتين غَضَبِيَّانِ (654) مُرْجَعَتَيْنِ بالشتِمِ
والتهديد (655). وقال كعبُ بن زهير يصف سَدُو (656) يدي الناقة
(بسيط) (657):

- 1 — كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا إِذَا عَرِقَتْ
وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ (658)
- 2 — نَوَاحَةٌ رِخْوَةٌ الضَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا
لَمَّا نَعَى بِكُرْهَا النَّاعُونَ مَعْقُولُ (659)

-
- (648) في الأصول (مبادية) والوجه ما أثبت، فالمبازاة والمبازاة هي المشاتمة
والمفاحشة.
(649) في الأصول (مبادية من البذي) والوجه ما أثبت.
(650) ك (السخب).
(651) السوار بن المضرب في النوادر 231، ومن قصيدة له في الأصمعيات 241.
(652) في الأصول (عضبيان) والتصويب من النوادر والأصمعيات.
(653) في الأصول (يدا).
(654) في الأصول (عضبيين).
(655) ك (بالتهديد).
(656) ك ج (صدر)، والسدو : سير الناقة.
(657) ديوانه 16، 18.
(658) في الأصول (بالقوز العساقيل) والتصويب من الديوان. القور ج قار : الأكمة.
العساقيل: من أسماء السراب.
(659) الضَّبْع : العضد.

وقوله (يَمَانِيَّةٌ هَتُوفٌ) يعني قَوْساً إذا أُنبِضَتْ سَمِعَتْ لها هُتافاً، وهو الصوت. (وَأَبْنَاءُ لَهَا) يعني نَبَلاً. و(زُرُقٌ) يعني أن أَرْجَتْهَا(660) صَافِيَّةٌ. ويقال للماء الصافي: أَرْقٌ. (تَمُورٌ مِنَ الْمَقَاتِلِ) يعني أن الدماء تمور من حيث تقع في المفاصل. و(تَجُوفٌ) تُغْلَغَلُ في الجوف. وأراد بـ (العَرِيفِ) الخبيرَ بِقَصْدِ الإِعْدَاءِ لهم. وقوله (برأس قَوْزٍ) القَوْز: المُشْرِف من الرمل، وُجمعه قِيزَانٌ، ولا أقول لأدنى العدد. قوله (كَأَنَّهُمْ كَنِيفٌ) (661) الكنيفُ: حظيرةٌ (662) تُعْمَلُ للإبل، فشبه اجتماعهم باجتماع الإبل في الحظيرة(663). وقوله (ما تَبُوحُ) أي: تَسْكُنُ، يقال: بَاخَ الحَرُّ: أي سَكَنَ. وقوله (لمن يَقُوفُ) أي: لمن يَتَّبِعُ الأثر، وأنشد (طويل)(664):

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَزَالُ تَقُوفُنِي

كَمَا قَافَ أَطْرَافَ الْوَسِيقَةِ قَائِفُ(665)

ويقال أخذه بِقُوفٍ رقبته وبِقَافٍ رقبته وظَافٍ رَقَبَتِهِ. وقوله (أَيْمٌ أَثَابَةٌ) الأيم والأين: الحَيَّةُ. والأثَاب: شَجَرٌ، وَحَيْثُ أَخْبَثُ الحَيَاتِ. قوله (وَلَا جَافٍ رَجُوفٌ) يُرَوَى (وَلَا جَافٍ جَفُوفٌ) أي

(660) الأزجة ج زُجّ.

(661) ق (خنيف).

(662) ق ك (حضير).

(663) ق ك (الحظيرة).

(664) بدون نسبة في اللسان 710/1، وللقطامي فيه 293/9 وقال بعده: «وقال ابن بري: البيت للأسود بن يعفر». وهو في اللسان 380/10 للأسود بن يعفر.

وللقطامي في ديوانه 51 - 56 قصيدة من وزنه ورويه ليس فيها.

(665) كذبت عليك : عليك بي. الوسيقة : جماعة الإبل والحمير.

تَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا كَأَنَّهُ فِي جُفَّةٍ (666) أَيِ جَمَاعَةٍ وَكَذَلِكَ الْجُفَّ،
وَأَنشُدْ (كامل) (667):

فِي جُفَّ ثَغْلَبَ وَارِدِي الْأُمِّ رَارٍ (668)
قوله (إِلَى ضِنَاكَ) الضَّنَّاكَ : الْجَسِيمَةُ، وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ، وَهِيَ
الْغَلِيظَةُ الْمُؤَخَّرُ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ (طويل) (669):

تَمُرُّ بِرَحْلِي بِكُرَّةٍ حَمِيرِيَّةٍ
ضِنَاكَ التَّوَالِي عَيْطَلُ الصَّدْرِ ضَامِرٌ (670)

وَقَالَ آخَرُ يَصِفُ امْرَأَةً (طويل) (671) :
ضِنَاكَ عَلَى نِيرَيْنِ أَمَسَتْ لِدَاتُهَا
بَلَيْنَ بَلَى الرِّيْطَاتِ وَهِيَ جَدِيدٌ (672)
وصفها بوثاقة الخلق كالثوب الذي يُعْمَلُ بنيرين. وقال العجاج
(رجز) (673):

خَوْدًا ضِنَاكَأً خَلَقَهَا سَوِيٌّ

-
- 666) في الأصول (حفة) والتصويب من اللسان 29/9.
667) للناطقة الذبياني، ديوانه 128، واللسان 29/9، صدره: لا أعرفنك عارضا
لرماحنا.
668) الديوان (تغلب وارد) وأشار المحقق إلى أن رواية أبي عبيدة هي (تغلب).
الأمرار : مياه بعينها.
669) ديوانه 339.
670) في الأصول (تمري). والتصويب من الديوان. عيطل : طويلة.
671) لجميل، ديوانه 69، تهذيب الألفاظ 316.
672) الديوان (أناة على، أضحى لداتها، بلاء الریط) التهذيب (صناك، أضحى) وأشار
المحقق إلى أن الرواية في إحدى النسخ هي (ضناك). النير: لحمة الثوب.
الريطات ج ربطة: الملاءة التي تكون قطعة واحدة.
673) ديوانه 313.

وكذلك هي من النخل والشجر، وقال أبو دؤاد (كامل)(674):

تَرْقَى وَيَرْفَعُهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا

مِنْ نَخْلٍ مُوْتَبٍ أَوْ ضِنَاكِ خِدَادٍ(675)

والضَّنْكَ : الضَّيْقُ، قال عنتره بن شداد العبسي (كامل)(676):

إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَوْ تُمَثَّلُ مُثَلَّتٌ

مِثْلِي إِذَا نَزَلُوا بِضَنكِ الْمَنْزِلِ

اللَّحْيَانِي : الضَّنَاكُ بضم الصاد : الزُّكَاْمُ، وكذلك الضُّوَادُ، رَجُلٌ

مَضُوءٌ وَمَضْنُوكُ أَي مَزْكُومٌ. قال أبو زيد: الضَّنِيكُ من الرجال:

الضعيفُ البدنِ والرأي بالنفس. وقد ضَنُكَ ضَنَاكَةً. (وقد مَالَ

النَّصِيفُ) يعني الخِمَارَ، (فَتَبَغَّعْتُ لِي) الْبُغَامُ: صوت الظبية. وقال

الأصمعي: كُلُّ مَا كَانَ مِنْ خُفٍّ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَصَوْتِهِ الْبُغَامُ وذلك لأنه

يُقَطِّعُهُ وَلَا يَمُدُّهُ. وقد بَغَمَتِ الناقَةُ تَبْغِمُ، فإذا رجت قيل: رَغَتُ

76 ب تَرْغُو، وأنشد غيره لعبد الرحمن // بن الأحوص (وافر)(677):

حَسِبْتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا

وَمَا هِيَ وَيَبَ غَيْرِكَ بِالعَنَاقِ(678)

(674) ديوانه 311.

(675) موثب وخداد : موضعان.

(676) ديوانه 58.

(677) في نوادر أبي زيد 366 ومجالس ثعلب 1/185 واللسان 1/805 و12/51 لذي

الخرق الطهوي، وفي اللسان 10/274 لِقْرِيط. وفي مجالس ثعلب أن اسم ذي

الخرق هو قرط، فلعل قريطا هو قرط.

(678) ويب : ويح. العناق : الأنثى من المعز.

وقال لبید (كامل)(679):

خَنَسَاءُ ضَيَّعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرِمْ

عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوْفَهَا [وَبُغَامُهَا] (680)

قوله (وَلَا وَجُوفٌ) يعني من وَجِيفِ القلب. وَ(العَقْدُ) ما تلبَّد من الرمل. وَالْحِقْفُ: نَقَى (681) مستديرٌ وجمعه حُقُوفٌ. ورُوي عن النبي ﷺ (682): أَنَّهُ مَرَّ بِطَبْيٍ حَاقِفٍ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فِيهِ وَجْهَانِ (683): أَحَدُهُمَا أَنَّهُ كَانَ رَابِضًا مُحَقِّقًا أَي مُسْتَدِيرًا مُجْتَمِعًا من قوله (رجز)(684):

1 — طَيَّ اللَّيَالِي زُلْفًا فَزُلْفَا (685)

2 — سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى احْقُوقَهَا (686)

والثاني أَنَّهُ كَانَ رَابِضًا فِي حِقْفٍ من الرمل. قوله (فَإِجْفِيلٌ خَفِيفٌ) يعني الظِّلِيمَ شَبَّهَهُ بِهِ فِي السَّرْعَةِ. وَالْأَهْدَامُ: جَمْعُ هَدْمٍ وَهُوَ الثُّوبُ الْخَلْقُ. وَقوله (يَهِيْفُ) الْهَيْفُ: أَشَدُّ الْعَطَشِ. وَالْهُوفُ: الرِّيحُ الْحَارَّةُ. وَقَالَتْ أُمُّ تَابُطٌ شَرَا تُؤَبِّنُهُ (687): وَالْبَنَاهُ (688)

(679) ديوانه 308.

(680) (وبغامها) محذوفة فيها جميعا والتصويب من الديوان. الفريز: ولد البقرة. الشقائق: الأرض الغليظة بين رملتين.

(681) ك ج (نقب).

(682) النهاية في غريب الحديث والأثر 413/1 واللسان 53/9.

(683) ق (وجهين).

(684) للعجاج، ديوانه 496.

(685) في الأصول (طبا الليالي) والتصويب من الديوان. الزلف ج زُلْفَة : الدرجة.

(686) السماوة : الشخص.

(687) قولها في اللسان تاماً في 665/1، ومتفرقاً في 351/9 و 317/11. وفي الأصول (تؤنبه) والتصويب من اللسان 665/1.

(688) في الأصول (وابناه).

وَابْنَ اللَّيْلِ، لَيْسَ بِزُمَيْلٍ (689)، شَرُوبٍ لِلْقَيْلِ، يَضْرِبُ بِالذَّلِيلِ (690)،
كَمُقَرَّبٍ (691) الْخَيْلِ، وَالْأَبْنَاهُ (692) لَيْسَ (693) بِعُلْفُوفٍ (694)، تَلْفُهُ
هُوَ حَشِيٌّ مِنْ صُوفٍ. وَالْهَيْفَ (695): ضُمُورُ الْبَطْنِ، وَقَوْلُهُ (لَيْسَ
بِهَا رَشِيفٌ) يَعْنِي مَا يُتَرَشَّفُ مِنَ الْمَاءِ.

[200]

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ بِبَغْدَادَ فِي نَهْرٍ طَابِقٍ، قَالَ
حَدَّثَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمِّهِ الْأَصْمَعِيِّ، قَالَ:
دَخَلْتُ ذَاتَ عَشِيَّةٍ إِلَى هَارُونَ الرَّشِيدِ وَهُوَ مُتَمَلِّمٌ عَلَى فِرَاشِهِ،
فَقَالَ لِي (696): يَا ابْنَ قُرَيْبٍ، لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا بِكَ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ،
لَقَدْ اِعْتَلَجْتَ فِي قَلْبِي هُمُومٌ أَخَافُ أَنْ تَطُولَ لَيْلَتِي بِهَا، فَبِتْ لَيْلَتَكَ
عِنْدِي، وَاشْغَلْنِي عَمَّا يَتَعَاوَرُنِي مِنَ الذِّكْرِ وَطَوَارِقِ الْفِكْرِ، بِمُلْحَةٍ
تُلْهِينِي بِهَا، وَنُتْقَةٍ تَسْلِينِي بِذِكْرِهَا، وَأَنْحُ عَلَى رَقِيقِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ،
فَلَقَدْ عِمْتُ إِلَيْهِ عَيْمَةً (697) الْمُضِلَّ (698) إِبْلَهُ شَهْرًا لَمْ

(689) الزميل : الضعيف الجبان.

(690) في الأصول (بالدليل) والتصويب من اللسان.

(691) ك ج (كمغرب). ومُقَرَّب الخيل: الذي دنت ولادته، وبالفتح: الخيل المخرومة
للكوب والمعدة له، والمكرمة عن الركوب كليلاً يقرعها فحل لئيم. وفي اللسان
665/1 أن قولها يروى بكسر الراء وفتحها.

(692) في الأصول (وابناه).

(693) (ليس) مكررة في ق.

(694) في الأصول (بعنفوف) والتصويب من اللسان 351/9. والعلفوف: الجافي
المغرور.

(695) هَيْفٌ هَيْفًا، وَهَافٌ هَيْفًا.

(696) (لي) محذوفة في ك.

(697) في الأصول (عمية) والوجه ما أثبت، وعام يعيم: اشتهى اللبن.

(698) ك (المفضل).

[يَرَفِيهِ] (699) حَلُوبَةً. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فَكَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
 أَنْسَانِي (700) كُلَّ مَا وَعَيْتُهُ وَسَمِعْتُهُ، وَهُوَ يَسْتَعْجِلُنِي، فَقُلْتُ: هَذِهِ
 لَيْلَةٌ لَا صَبَاحَ (701) لَهَا. فَجَعَلْتُ أَتَعَصَّرُ وَأَتَنَحَنُحُ، وَمَدَدْتُ فِكْرِي
 إِلَى مَا تَنَاوَلَهُ (702) مِنْ حِفْظِي، فَلَمْ أَذْكَرْ إِلَّا أَبْيَاتًا أَنْشَدْنِيهَا أَبُو
 الْمُفَوَّهِ الْخَفَاجِيُّ لِبَعْضِهِمْ (طويل):

- 1 — أَلَا يَا لَقَوْمِي لِلْهَوَى الْمُتَتَابِعِ
 وَرَفَضَاتِ بَيْنٍ مِنْ حَبِيبِكَ فَاجِعِ (703)
- 2 — وَدَاعِي الْهَوَى مِنْ حُبِّ ظُمْيَاءٍ ثَابِتٍ
 جَدِيدٍ وَمَعْطُوفٍ مِنَ الشَّوْقِ رَاجِعِ (704)
- 3 — وَمَا زَالَ دَاعِي الْحُبِّ مِنْهَا يَقُودُنِي
 إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى صَرَّعْتَنِي مَصَارِعِي (705)
- 4 — وَحَتَّى رَمَانِي الْكَاشِحُونَ بِظَنِّهِمْ
 وَعَاصَيْتُ أَقْوَالَ النَّصِيحِ الْمُشَايِعِ
- 5 — وَقَدْ كُنْتُ أَعْصِي النَّاسَ فِي مُتَدَيِّنٍ
 عَلَيَّ جَوَادِ الْوَعْدِ لِلنَّيْلِ مَانِعِ (706)
- 6 — مَطُولٍ بِحَقِّ الدَّيْنِ لَا هُوَ مُنْجِزٌ
 قَضَاءً وَلَا آبَ إِبَاءَ الْمُوَادِعِ

699) بياض في الأصول بمقدار كلمتين، ملأته بما يناسب.

700) ق ك (أنشائي).

701) ك (الإصباح).

702) ق (نتناوله) ك (تتناوله).

703) الرفضات ج رَفْضَةٌ : ما تكسر وتفرق.

704) ق ك (ضمياء).

705) ك (إلى المومت). وفي الأصول (مصارع) والوجه زيادة الياء.

706) المتدين : آخذ الدين.

- 7 — فَلَوْ أَصْبَحْتَ لَيْلَىٰ بِنُعْمَانَ دُونَهَا
غَوَّارِبُ مَوَّارٍ مِنَ الْبَحْرِ وَاسِعِ
- 8 — إِذَا رَامَهُ الْوَرَادُ أَعْرَضَ دُونَهُ
مَهَالِكُ مِنْ تَيَّارِهِ الْمُتَتَابِعِ (707)
- 9 — عَلَىٰ ذَاكَ أَحْرَاسٌ لِلَّيْلِ وَفَتِيَّةٌ
يَحُوطُونَهَا بِالْمُرْهَفَاتِ الْقَوَاطِعِ (708)
- 10 — لَحَدَّثْتُ نَفْسِي أَنَّنِي سَأَزُورُهَا
وَإِنْ كَانَ وَرْدُ الْمُسْتَمِيمِ الْمَوَاقِعِ
- 11 — ثَوَىٰ حُبُّ لَيْلَىٰ فِي قُودِي فَأَصْبَحْتُ
عَلَانَتُهُ بَيْنَ الْحَشَا وَالْأَضَالِعِ (709)
- 12 — فَمَا حُبُّ لَيْلَىٰ بِالْوَشِيكِ نَفَادُهُ
وَلَا سِرُّهَا عِنْدِي بِأَدْنَى الْمَوَاضِعِ
- 13 — وَمُسْتَحْسِنٌ عَنْهَا السُّؤَالُ رَدَّدْتُهُ
بِعَمِيَاءَ فِيمَا يَبْتَغِي غَيْرَ طَامِعِ
- 14 — لَتَعْلَمَ لَيْلَىٰ أَنَّنِي لَنْ أَخُونَهَا
إِذَا مَا نَأَتْ عَنِّي فَهَلْ ذَاكَ نَافِعِي
- 15 — وَمَالِي مِنْ عَهْدٍ بِهَا بَعْدَ نَظَرَةٍ
عَلَىٰ عَجَلٍ بَيْنَ الْأَعْيَادِي الشَّوَائِعِ
- 16 — عَشِيَّةَ كَفَّتْ بُرْدَهَا مِنْ مِرَاحِهَا
تُبَرِّزُ عَنْ وَجْهِهِ أَسِيلِ الْمَدَامِعِ (710)

(707) في الأصول (رمة) والوجه ما أثبت. المهالك ج مهلكة موضع الهلاك.

(708) ك (ليلى).

(709) ك (توى) ق (الأضالع) بدون واو قبلها.

(710) المراح : النشاط.

17 — وَأَعْرَضْتُ عَمَّا قَدْ أَرَى حَذَرَ الْعِدَى
وَنَحْنُ بِمَرَأَى مِنْ عُيُونِ اللَّوَامِعِ (711)

18 — فَكُفْتُ مُصَابَ الْقَلْبِ أَبْدِي صَبَابَتِي
تَأْوَهُ مُشْتَقٍ مِنَ الْبَيْنِ جَارِعِ
19 — أُرَدُّ عِبْرَاتٍ تَحْدَرْنَ فَائِضاً

مِنَ الْعَيْنِ تَسْتَعْصِي عَلَى كُلِّ نَارِعِ (712)
20 — تُذَكِّرُ صَيْفًا قَدْ مَضَى بَعْدَ مَرْبَعِ
مَضَى قَبْلَهُ، سُقِيًّا لِتَكَ الْمَرَابِعِ

21 — فَلَا تَذْهَبَنَّ النَّفْسُ وَجْداً وَحَسْرَةً
عَلَى عُصْرِ لَيْسَتْ لَنَا بِرَوَاجِعِ
22 — رَمَتْنِي بِنَبْلِ الْحُبِّ مِنْهَا وَغَالِنِي
مَعَ الشُّوقِ أَنِّي لَسْتُ مِنْهَا بِطَامِعِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْهَا، قَالَ لِي : أَدْنُ يَا ابْنَ قُرَيْبٍ.
فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَأَخَذَ بِأَشْدَاقِي، وَنَتَرَهَا (713) إِلَيْهِ، وَفَتَحَ فَمِي، فَقَبَّلَنِي
فِيهِ، وَقَالَ: أَعْدَهَا // عَلَيَّ عَشْرَ مَرَّاتٍ. فَأَعَدْتُهَا عَلَيْهِ عَشْرًا. ثُمَّ
قَالَ: اسْمَعْ أَنُشِدْكَهَا، فَأَنْشَدَنِي لَا يُقَدِّمُ مِنْهَا حَرْفًا وَلَا يُؤَخِّرُهُ. ثُمَّ
قَالَ: أَرْضَيْتَ حِفْظِي لَهَا يَا ابْنَ قُرَيْبٍ؟ قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا
حِفْظُ رَصِينٍ، وَذِكْرُ رَزِينٍ. فَسَرَّهُ ذَلِكَ وَقَالَ: لَقَدْ خَلَّصْتَنِي هَذِهِ
الَّيْلَةَ مِنْ غَوَارِبِ شُجُونٍ تَتَلَاطَمُ فِي جَوَانِحِي تَلَاطُمُ الْأَوَادِي (714)

(711) في الأصول (حدر).

(712) النازع : الذي ينزع الماء من البئر. والمشتاق.

(713) في الأصول (ونثرها) والوجه ما أثبت، في (نثر) بمعنى جذب.

(714) في الأصول (الأواد) والوجه ما أثبت، ف (الأواذي) ج الآذي، وهو موج البحر.

فِي مُتُونٍ (715) الْبَحَارِ. وَقَدْ وَهَبْتُ لَكَ الْخَالِصَةَ، ضَيَّعْتِي بِالْبَصْرَةِ،
وَرَيَّعَهَا خَمْسُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ. لِيَحْضُرَ كَاتِبُ النُّوْبَةِ وَلِيُسَجِّلَ لَهُ بِهَا
فِي هَذِهِ السَّاعَةِ. فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى سَجَّلَ لِي بِهَا. وَقُمْتُ لَأَنْصَرِفَ،
فَقَالَ لِي: اقْعُدْ (716) لَعَلَّنَا نَتَشَاغَلَ بِعَمَلِ شَيْءٍ مِنَ الشُّعْرِ. قُلْتُ:
أَفْعَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: مَنْ يَبْتَدِئُ مِنَّا؟ قُلْتُ: مَنْ قَدَّمَهُ اللَّهُ
لِخُلُقِهِ وَلِدِينِهِ، وَرَضِيَهُ لَأَمَانَتِهِ فِي أَرْضِهِ. قَالَ: نَعَمْ، فَأَخَذَ قِرْطَاسًا
وَكَتَبَ فِيهِ (كامل):

بَيْدِ الْمَكَارِمِ تَقْطَعُ الْأَسْبَابُ

ثُمَّ رَمَى بِالْقِرْطَاسِ إِلَيَّ. فَطَلَبْتُ لِفَقَاً لِلْمِصْرَاعِ أَضِيفُهُ إِلَيْهِ،
فَكَانِي لَمْ أَسْمَعْ بِالشُّعْرِ، وَلَا دَرَيْتُ كَيْفَ يُعْمَلُ مِنْهُ بَيْتٌ. وَرَأَيْتُ
مُتَبَلِّدًا فِيهِ. فَقَالَ: لِيَدْخُلْ مَنْ وَجَدْتُمْ مِنَ الشُّعْرَاءِ عَلَى الْبَابِ. فَوُجِدَ
مِنْهُمْ عَلَى الْبَابِ اثْنَانِ، فَدَخَلَا، فَقَالَ: اِغْرِضْ عَلَيْهِمَا الْمِصْرَاعَ
لِيُجِيزَاهُ. فَأَخَذَاهُ فَتَبَلَّدَا فِيهِ تَبَلُّدِي أَوْ أَكْثَرَ. فَضَاقَ صَدْرُ هَارُونَ
فَقَالَ لَنَا: لَقَدْ أَفْنَيْتُمُ اللَّيْلَةَ فِي تَتَمَّةِ مِصْرَاعٍ انْقَطَعَتْ عَنْهُ وَجُوهُ
الْإِبْدَاعِ، أَفَأُجِيزُهُ (717) لَكُمْ؟ قُلْنَا: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ (كامل):

بَيْدِ الْمَكَارِمِ تَقْطَعُ الْأَسْبَابُ

وَلِكُلِّ مَنْعٍ أَوْ عَطَاءٍ بَابُ

وَقَامَ مُعْجَبًا بِمَا قَالَ. وَقَالَ لِي: خُذْ مَضْجَعَكَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي
مَقْعَدِكَ، وَلِيُنْقَلِ إِلَيْكَ مَا تَرَاهُ فِي هَذَا (718) الْمَجْلِسِ مِنَ الثِّيَابِ بَاكِراً
قَبْلَ انْتِشَارِ النَّاسِ، وَلَا تَعْلِمَنَّ أَحَدًا بِمَا كَانَ بَيْنَنَا. قُلْتُ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ

(715) ك (فطون).

(716) ك (اعقد).

(717) ق (فأجيزه).

(718) ق (هذه).

الْمُؤْمِنِينَ. وَدَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ، فَلَمْ تُصْبِحِ الثِّيَابُ كُلُّهَا إِلَّا فِي دَارِي،
وَخَرَجْتُ عَنْهُ بِسِجْلِ الْخَالِصَةِ، فَلَمْ أَصْبِحْ قَطُّ بِأَسْرٍ مِنْ تِلْكَ
الَّيْلَةِ.

[201]

وَأَنْشَدَنَا أَبُو حَاتِمِ الْقَلْعِيِّ قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْيَزِيدِيُّ
قَالَ: أَنْشَدَنَا ثَعْلَبٌ، عَنْ الْأَثَرَمِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ لَجَمِيلٍ (خفيف) (719):

- 1 — لَيْتَ شِعْرِي أَجْفَوَةٌ أَمْ دَلَالٌ
أَمْ عَدُوٌّ أَتَى بُثَيْنَةَ بَعْدِي
- 2 — فَلَيْتُ كَإِنْ لِلتَّـذَلِّ إِنْ نِي
لَأَوَاتِيكَ فِي الْمَحَبَّةِ جُهِدِي
- 3 — وَلَيْتُ كَإِنْ عَنْ مَقَالَةٍ وَاشِ
أَوْ شَقَاءَ لَقَدْ شَقَى بِكَ جَدِّي
- 4 — فَأُمْرِي نِي أَطْعُكَ فِي كُلِّ أَمْرٍ
قُلْتُ فِيهِ يَا أَوْجَهَ النَّاسِ عِنْدِي (720)
- 5 — لَيْسَ مَا عِشْتُ لِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ
فِي وَصَالِي وَفِي فُؤَادِي وَوُدِّي (721)
- 6 — جَعَلَ اللَّـهُ مَنْ يُحِبُّ رَدَاكُمُ
مِنْ جَمِيعِ النِّسَاءِ نَفْسِكَ تَفْدِي (722)

(719) في ديوانه 75 الأول والرابع فقط.

(720) الديوان (فمريني، أنت والله أوجه...).

(721) ق (فؤاد).

(722) ق (رادكم) ك (زادكم).

7 — وَإِذَا مَا غَضِبْتُ أَوْ سَاءَ ظَنِّي
ثُمَّ أَبْصَرْتُهَا تَحَلَّلَ حَقِّي

[202]

أَنْشَدَنِي أَبُو الْمِقْدَادِ الْكَلْبِيُّ بِالرَّقَّةِ، لِنَهْشَلِ (723) بَنِ حَرِيٍّ
(طويل)(724):

- 1 — وَيَوْمَ كَانَ الْمُصْطَلِينَ بِحَرِّهِ
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ قِيَامٌ عَلَى الْجَمْرِ (725)
- 2 — صَبَرْنَا لَهُ حَتَّى يَبُوءَ وَإِنَّمَا
تُفَرِّجُ [أَيَّامُ الْكَرِيهَةِ] بِالصَّبْرِ (726)

[203]

وَأَنْشَدَنِي أَيْضاً لِفُرْعَانَ (طويل)(727) :
1 — وَيَوْمَ كَتَنُورِ الْإِمَاءِ سَجَرْنَهُ
وَالْقَيْنَ فِيهِ الْجَزْلَ حَتَّى تَضَرَّمَا (728)

(723) في الأصول (نهتل).
(724) له في طبقات ابن سلام 584 وشرح المرزوقي 391 والشعر والشعراء 532
والحماسة الشجرية 223 والحماسة البصرية 34/1 بروايات متعددة في عجز
الأول والثاني.

(725) رواية صاعد للعجز مخالفة لرواية باقي المصادر.
(726) ما بين معقوفتين محذوف في الأصول، والزيادة مما سبق. يبوخ : يسكن
ويقتل.

(727) يسمى بفرعان شخصان، أولهما فرعان بن الأعراف التميمي، أبو منازل، شاعر
لص (الشعر والشعراء 539 ومعجم المرزباني 188 والمرزوقي 1445)، والثاني
فرعان المنقري الذي قال عنه المرزباني في معجم الشعراء 189: «شاعر
معروف» وسمى أبو عبيدة في العققة والبررة 36 الأول بفرعان بن الأعراف.
(728) في الأصول (سجرتة) والوجه ما أثبت. سجر التنور: ملأه حطباً.

2 — رَمَيْتُ بِنَفْسِي فِي أَجِيحِ سُمُومِهِ
وَبِالْعَيْسِ حَتَّى صَبَّ مَنْسُمُهَا دَمًا

[204]

وَسَمِعْتُ بِالْيَمَنِ لِأَحَرَ أَبَا حُمَيْضَةَ شُرْحُبِيلَ بْنَ سَلَامَانَ
الْإِبَاضِيَّ، صَاحِبَ الْجُرَيْبِ (729) وَالْخَوْقَعَ وَالْكَلاَّيْحِ الْحَكَمِيِّ عَنْ
فُرْعَانَ هَذَا — وَكَانَ لَصًا — أَنَّهُ حَضَرَهُ الْمَوْتُ فِي بَيْتِ الْمُحَلَّقِ
فَجَعَلَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ (رجز) (730):

1 — قَدْ كُنْتُ أَحْيَانًا شَدِيدَ الْمُعْتَمَدِ (731)

2 — أَشُوسَ ذَا شَغْبٍ عَلَى الْقَرْنِ الْأَلَدِ (732)

3 — قَدْ وَرَدَتْ نَفْسِي وَمَا كَادَتْ تَرُدُّ (733)

[205]

وَكَانَ شُرْحُبِيلُ يَزْعُمُ أَنَّ فُرْعَانَ مَاتَ تَائِبًا وَكَانَ يَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ
وَيُنْشِدُ لَهُ فِي تَوْبَتِهِ (734) (طويل) :

1 — يَقُولُ رَجَالٌ إِنَّ فُرْعَانَ فَاجِرٌ

وَلَلَّهُ أَعْطَانِي بَنِيَّ وَمَالِيَا

(729) الجريب : من مخاليف اليمن بزبيد (معجم البلدان 2/131).
(730) في معجم الشعراء 189 أنشد المازني لفرعان المنقري ثلاثة أبيات عند
احتضاره أولها هو الثالث هنا وثانيها هو الثاني. والثالث والأول والثاني لفرعان
المنقري في شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف 420.

(731) التصحيف (وكنت).

(732) ك (أشوش). معجم الشعراء (وكنت شعب). أشوس : جريء في القتال.
الشغب: الهياج.

(733) معجم الشعراء (وما كنت) وأشار المحقق إلى أن الرواية في بعض الأصول هي
(كادت).

(734) الأول والثاني والثالث له في الشعر والشعراء 539.

- 2 — فَأَرْبَعَةٌ مِثْلَ الصُّقُورِ وَأَرْبَعًا
مَرَاضِيْعَ قَدْ وَقَّيْنَ شُعْنًا ثَمَانِيَا (735)
- 3 — إِذَا اصْطَنَعُوا لَا يَخْبِئُونَ لِغَائِبِ
طَعَامًا وَلَا يَدْعُونَ مَنْ كَانَ غَانِيَا (736)
- 4 — فَإِنْ أَسْتَطِيعَ لَا أَفْجِعَ الدَّهْرَ مُسْلِمًا
بِمَالٍ وَلَا أَقْطَعُ أَخًا بِوَصَالِيَا
- 5 — فَإِنِّي كَظَبِيٍّ قَدْ نَجَا مِنْ حِبَالَةٍ
نَجَا بَعْدَ أَنْ قَدْ ظَنَّ أَنْ لَيْسَ نَاجِيَا (737)

[206]

قَالَ شُرْحُبِيلُ، وَكَانَ لَا يَرَى أَنْ يُحَدِّثَ عَنْ فَاسِقٍ، إِنَّ رَجُلًا مِنْ
بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ خَطَبَ إِلَى فُرْعَانَ فَرَّوَجَهُ، فَقِيلَ لِفُرْعَانَ إِنَّهُ
صُعْلُوكٌ، فَقَالَ فُرْعَانُ (طويل):

- 1 — إِنْ يَكُ صُعْلُوكًا شَرِيكِي فَإِنَّهُ
// وَهَمْلَاجُهُ رَهْنٌ بَأَنْ يَتَمَوَّلَا (738)
- 2 — لَهُ دِينُهُ دُونِي وَلِي عِزُّ رَهْطِهِ
إِذَا عَمَّ فِي قَيْسٍ نِدَاءٌ وَخَلَّالَا (739)

77 ب

(735) في الأصول (ثمانية مثل، وقين) والتصويب من الشعر والشعراء.
(736) ك ج (عانيا) الشعر والشعراء (ولا يرعون من كان نائيا) ورواية صاعد أوجه.
(737) (قد) محذوفة في ك.
(738) ك ج (فإن). الهملاج : المركب.
(739) خلل : خص.

قَالَ : وَخَطَبَ فُرْعَانُ إِلَى رُؤْبَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ ابْنَتَهُ فَقَالَ : أَرْوِّجُكَ عَلَى حُكْمِي، فَقَالَ فُرْعَانُ (طويل):

- 1 — مَا أَنَا إِنْ أُعْطِيتُ رُؤْبَةَ حُكْمَهُ
مِنْ الدُّهُمِ قَدْ لَاحَتْ عَلَيْهَا الْمَوَاسِمُ
- 2 — بِمُحْتَكَمٍ رَأْيَا وَلَا بِمُبَارَكٍ
مِنْ الْقَوْمِ إِنْ ضُمَّتْ عَلَيَّ الْبَرَاجِمُ (740)
- 3 — فَمَا نِلْتُهَا حَتَّى جَشِمْتُ لِجَمْعِهَا
مَغَازِي إِنْ الْغَزَوُ فِيهِ مَجَاشِمُ
- 4 — وَحَتَّى شَدَدْتُ الْخَصَرَ مِنِّي بِمِئْزَرٍ
عَلَى وَجَلٍ وَالْوَجْهُ ظَمَانٌ سَاهِمُ (741)

وَأَنْشَدَنِي أَيْضًا لَهُ، وَكُنَّا قَرَأْنَاهُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِيمَا رَوَاهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ لِعُبَيْدِ بْنِ أَيُّوبَ، وَرِوَايَةُ شَرْحِبِيلَ أَثَرُ فِي نَفْسِي، لَأَنَّ الْعَرَبَ أَعْرَفُ بِأَشْعَارِ الْعَرَبِ مِنَ الْحَاضِرَةِ (طويل):

- 1 — أَتَهْجُرُ لَيْلِي ؟ لَا وَلَا نِعْمَةُ الْهَجْرِ
وَمَالِكَ عَنْ لَيْلَى الْمَلِيحَةِ مِنْ صَبْرِ
- 2 — تُسَائِلُ عَنْ لَيْلَى الَّتِي لَوْ لَقِيتُهَا
بِخُلُوةٍ مَا بَيْنَ الْبَيْنَةِ وَالسُّتْرِ (742)

(740) البراجم : مفاصل الأصابع.

(741) ك (ضمآن).

(742) البنية : الكعبة لشرفها، إذ هي أشرف مبنى ليست في ديوان عبید بن أيوب.

- 3 — لَمِلْتُ عَلَى لَيْلَى بِنَفْسِي مَيْلَهُ
وَإِنْ كَانَ أَيَّامُ التَّذَابُحِ وَالْعَشْرِ
4 — فَهَلْ يَمُقَّتْنِي اللَّهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا
وَعَلَّلتُ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّحْرِ

[209]

- وَأَنْشَدَنَا لِمَعْرِفِ الْمُنَافِي (743) (طويل) :
1 — ظَلَلَنْ بِذِي قَارٍ تُجِنُّ صُدُورُنَا
عَلَى عَجَلٍ مَا لَا تُجِنُّ صُدُورُ
2 — فَلَلَّيْلٍ إِنْ وَارَانِي اللَّيْلُ حُكْمُهُ
وَلِلشَّمْسِ إِنْ غَابَتْ عَلَيَّ نَغِيرُ (744)

[210]

- قَالَ أَبُو زَيْدٍ : حُبَسَ أَبُو الطَّيْلَسَانِ (745) فِي دَارَةِ (746) الْحَبْسِ
بِالْمَدِينَةِ، وَحُبِسَ مَعَهُ حِمَارُهُ، فَعَطِشَ وَجَعَلَ يَنْهَقُ، فَقَالَ أَبُو
الطَّيْلَسَانِ (وافر) :
1 — أَلَا يَا أَهْلَ حَجَرٍ خَبَرُونِي
بِأَيِّ جَرِيرَةٍ حُبَسَ الْحِمَارُ (747)

(743) كذا ضبط في (ق).

(744) ق (بغير) بدون نقط الحرف الأول، ك ج (بغير) ولا معنى لها في السياق،
والوجه ما أثبت، فالنغير الغليان.

(745) ك (الطليسان).

(746) في الأصول (دوارة) والوجه ما أثبت.

(747) حجر : قرية بجانب المدينة (معجم البلدان 2/221).

٢ — فَمَا بِالْعَيْرِ مِنْ جُزْمٍ إِلَيْكُمْ
وَمَا بِالْعَيْرِ إِنْ ظَلِمَ انْتِصَارُ

[211]

وَنَقَلْتُ مِنْ خَطِّ الْأَصْمَعِيِّ : أَنشَدَنِي عَيْسَى بْنُ عُمَرَ لِقَيْسِ بْنِ
الْحَدَادِيَّةِ (748) (طويل) (749):

- 1 — قَضَيْتَ الْقَضَاءَ مِنْ قَسِيمَةٍ فَازْهَبْ
وَجَانِبَتْهَا يَا لَيْتَ أَنْ لَمْ تَجْنِبْ
- 2 — وَأَعْقَبَتْهَا هَجْرًا وَشَفَكَ دُونَهَا
مَنْ أِطَقَ رَهْطٍ فِي قَسِيمَةٍ خَيْبِ
- 3 — إِذَا اسْتَحْلَفُونِي فِي قَسِيمَةٍ أَجْنَحْتُ
يَدَايَ إِلَى جَوْفِ الرِّتَاجِ الْمُضَبِّبِ (750)
- 4 — يَمِينًا بِرَبِّ الرَّاqَصَاتِ عَشِيَّةً
وَالْأَفْأَنْصَابِ يُمْرَنَ بِغَبْغَبِ (751)
- 5 — فَوَيْلٌ بِهَا لِمَنْ تُكُونُ ضَجِيعُهُ
إِذَا مَا الثُّرَيَّا ذَبْذَبَتْ كُلَّ كَوْكَبِ (752)

(748) في الأصول (الحدادية) والصواب ما أثبت.

(749) ديوانه 205.

(750) في الأصول (اجتحت) والتصويب من الديوان. أجنح : مال. الجوف: الناحية.
الرتاج: الباب العظيم. المضبيب: الذي له ضبة، أي حديدة أو خشبة تخفي
الباب. وفي ك (خوف) عوض (جوف).

(751) في الأصول (فانصاف) والتصويب من الديوان. يمرن: يغلين ويضطربن.
غبغب: منحر ينحرون فيه ذبائحهم وقرابينهم.

(752) في الأصول (ذبذبت) والتصويب من الديوان. ذبذب : حرك.

- 6 — إِذَا اشْتَدَّ إِرْهَامُ النَّدَى فَهُوَ سَاقِطٌ
 خَطُولٌ كَظْهَرِ الْبُرْجِدِ الْمُتَضَبِّ (753)
- 7 — مُبْتَلَةٌ بَيْضَاءُ تُوتِيكَ شِيَمَةً
 عَلَى حَصَرٍ فِي صَدْرِهَا وَتَهَيَّبُ (754)

[212]

وَنَقَلْتُ مِنْ خَطِّ ابْنِ الْمُعْتَزِّ وَذَكَرَ أَنَّهُ نَقَلَهُ مِنْ خَطِّ الْفَرَّاءِ
 (طويل) (755):

- 1 — أَلَا حَيِّ لَيْلَى قَدْ أَجَدَّ بُكُورُهَا
 وَعَرَّضَ بِقَوْلٍ هَلْ يُفَادَى أُسِيرُهَا (756)
- 2 — إِذَا احْمَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ وَأَعْصَفَتْ
 رِيَّاحُ الشَّتَاءِ وَاسْتَهَلَّتْ شُهُورُهَا
- 3 — تَرَى أَنَّ قِدْرِي لَا تَزُولُ كَأَنَّهَا
 لِذِي الْفَرُوزَةِ الْمَقْرُورِ أَمْ يَزُورُهَا (757)

(753) الإرهام : أن تأتي السماء بالرهمة، أي بالمطر الخفيف. خطول : سريع خفيف.
 البرجد: الكساء المخطط. الديوان: خضول.

(754) مبتلة : تامة الخلق، مزينة.

(755) الأبيات 3 - 4 - 5 - 6 - 9 في المفضليات 177 لعوف بن الأحوص، والأبيات : 2

3 - 5 - 9 - 10 - 11 - 12 - 13 في الحماسة البصرية 2/ 243 لمضر بن

ربيعي الأسدي، وانظر فيهما اختلاف النسبة، والأبيات من 1 إلى 8 و 11 و 12

و 14 مع خلاف في الترتيب للأعشى في ديوانه 67.

(756) في الأصول (يفاد) والتصويب من ديوان الأعشى. ديوان الأعشى (مياً، إذ).

(757) ديوان الأعشى والمفضليات (تري، تزال) الحماسة (تزال، لذي الجو والمقرور).

الفروة : كساء من وبر.

- 4 — مُبَرَّرَةٌ مَا يُجْعَلُ السِّتْرُ دُونَهَا
إِذَا خَمَدَ النَّيِّرَانُ لَاحَ بَشِيرُهَا (758)
- 5 — وَكَانُوا قُعُودًا حَوْلَهَا يَرْقُبُونَهَا
فَكَانَتْ فَتَاةُ الْحَيِّ مِمَّنْ يُنِيرُهَا (759)
- 6 — إِذَا الشُّوْلُ نَارَتْ ثُمَّ لَمْ تَفِدْ لَحْمَهَا
بِالْبَانِهَا ذَاقَ السَّنَانُ عَقِيرُهَا (760)
- 7 — وَلَا يُلْعَنُ الْأَضْيَافُ إِنْ يَنْزِلُوا بِنَا
وَلَا يَمْنَعُ الْكُومَاءُ مِنَّا نَصِيرُهَا (761)
- 8 — كَانَ مُجَاجَ الْعِرْقِ فِي مُسْتَرَادِهَا
حَوَاشِي بُرُودٍ بَيْنَ أَيْدٍ تُطِيرُهَا (762)
- 9 — إِذَا قِيلَتْ الْعَوْرَاءُ وَلَيْتُ سَمِعَهَا
سِوَايَ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَا مَا دَبِيرُهَا (763)
- 10 — تَنَاسَيْتُهَا وَالْجِلْمُ مِنِّي سَجِيَّةٌ
وَأَنْبَأْتُ نَفْسِي أَنَّهَا لَا تَضِيرُهَا (764)

(758) ديوان الأعشى والمفضليات (لا يجعل، أُخمد).
(759) ك (قعود). ديوان الأعشى والمفضليات والحماسة (وكانت). الحماسة (تنيرها).
(760) ديوان الأعشى والمفضليات (راحت). الشول : النوق. نارت: نفرت من الفحل. العقير: المقطوع القوائم.
(761) ديوان الأعشى (ولا نلعن، إن نزلوا). الكوماء: الناقة الضخمة السنام.
(762) ك (مستراح) ديوان الأعشى (مستدارها). المجاج: الدم الممجوج. المستراد: المرعى.
(763) المفضليات والحماسة (ولم أسأل). وفي الأصول (دبرها) والتصويب منهما.
العوراء: الكلمة القبيحة. الدبير: العاقبة والمراد.
(764) الحماسة (يضيرها).

- 11 — وَيَوْمٍ مِنَ الشَّعْرِى كَانَ ظِبَاءَهُ
كَوَاعِبٍ مَقْصُورٍ عَلَيْهَا سُتُورُهَا (765)
- 12 — تَدَلَّتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ حَتَّى كَانَهَا
مِنَ الْحَرِّ يُرْمَى بِالسَّكِينَةِ نُورُهَا (766)
- 13 — كُنُوساً لَدَى الْأَرْضَى كَأَنَّ رُؤُوسَهَا
عَلَاهَا صُدَاعٌ أَوْ فَوَالٍ تَصُورُهَا (767)
- 14 — عَصَبَتْ لَهَا رَأْسِي وَكَلَّفَتْ حَمَتَهَا
أَفَانِينَ حُرْجُوجٍ بَطِيءٍ فُتُورُهَا (768)
- 15 — إِذَا كَانَ أَطْرَافُ الرَّعَانِ كَانَهَا
مِنَ الْبُعْدِ أَرْحَاءٌ بِأَيْدٍ تُدِيرُهَا (769)

[213]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المرزبان الخبري (770) قال: أخبرنا
ابن دريد قال: أخبرنا أبو معاذ، عن محمد بن شبيب قال: أخبرنا
أبو داود، عن سعيد بن مسلم قال: قَدِمَ أعرابيٌّ مِنْ وَلَدِ قُتَيْبَةَ بنِ

(765) ك (طباهه) الحماسة (ظباءها).

(766) ديوان الأعشى والحماسة (عليه) ديوان الأعشى (ترمى، قورها).

(767) الحماسة (كنوسا، بُوَالٍ يَصُورُهَا). فوال ج فالية: التي تفلي القمل. تصور:
تُميل.

(768) ديوان الأعشى (له، وكلفت قطعه × هنالك حُرْجُوجاً بطيئاً) الحمت: الحر
الشديد. أفانين ج أفنون: جري الناقة السريع. الحرجوج: الناقة الطويلة، أو
الضامرة، أو الوقادة الحادة القلب.

(769) الرعان ج رَعَنَ: الأنف العظيم من الجبل. وفي الأصول (أرجاء) ولا معنى لها
في السياق. والارحاء ج رَحَى: الحجر الذي يطحن فيه البر.

(770) في الأصول (الحبري) وقد يكون نسبة إلى (حبر) وهو اسم واد أو (حبر)
وهو جبل بعينه، وقد استبعدت ذلك لأنه فارسي كما يدل عليه اسم
(المرزبان). وانظر ص 1188.

مَعْنٍ (771) مُتَوَجِّهًا إِلَى خُرَاسَانَ، وَصَحِبَهُ ابْنُ عَمٍّ لَهُ. فَلَمَّا صَارَ فِي
بَعْضِ الطَّرِيقِ، مَرِضَ فَأَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ، فَقَالَ لَابْنِ عَمِّهِ: مَا أَجِدُ
أَحَدًا أُوصِي إِلَيْهِ أَحَقَّ مِنْكَ، فَأَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى،
وَتَرْكِتِي حَتَّى تُؤَدِّيَهَا إِلَى أَهْلِي، وَأَنْ تُنْقِيَ غَسْلِي وَتُعَمِّقَ حُفْرَتِي،
وَتُكْفِنَنِي // فِي أَجُودِ ثِيَابِي، وَتُوسِّدَنِي يَمِينِي. فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: 178
أَمَّا إِنْقَاءُ غَسْلِكَ فَمَا مَعْنَا مِنْ الْمَاءِ مَا نَبَّلَ بِهِ شِفَاهُنَا، وَأَمَّا أَجُودُ
ثِيَابِكَ فَالْحَيُّ أَحَقُّ بِذَلِكَ، وَأَمَّا إِعْمَاقُ حُفْرَتِكَ فَإِنِّي لَمْ أَرْحُلْ إِلَى
خُرَاسَانَ لِأَصِيرَ حَقَّارًا لَكَ، أَوْسِدْكَ يَمِينًا وَأَمَامِي وَإِدِ اطْرَحْكَ فِيهِ
فَإِنْ شَاءَ وَسَدَّكَ يَمِينًا وَإِنْ شَاءَ وَسَدَّكَ شِمَالًا.

[214]

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ نُصَيْرٍ الْمَحْدَثُ بِالْأُبْلَةِ (772) قَالَ: حَدَّثَنَا
مَجْهُودٌ (773) بْنُ وَاقِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْحِيُّ (774)
قَالَ: كَانَ أَبُو نَيْفَةَ (775) مَدَّاحًا كَثِيرَ الشَّعْرِ، مَدَحَ رَوْحَ بْنَ حَاتِمٍ (776)،

(771) ج (بن معد). وفي المعارف 81: قتيبة بن معن بن أعصر بن سعد بن قيس
عيلان، وفي جمهرة أنساب العرب 245: قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر بن
سعد بن قيس عيلان.

(772) الأبله : بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى (معجم البلدان 1/77).
(773) ك (محمود).

(774) الفضل بن الحباب، عمرو بن محمد بن شعيب، أبو خليفة الجمحي (206 -
305هـ) قاض للبصرة، عالم بالحديث، من رواة الأخبار والأشعار والأنساب
(الأعلام 5/148).

(775) ج (نيفة). أبو نيفة الحسين بن الوراس مولى خزاعة، شاعر (معجم الشعراء
28).

(776) روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي (توفي سنة
174هـ) أمير من الأجواد الممدوحين، كان حاجبا للمنصور العباسي والياً
للمهدي والرشيد (جمهرة أنساب العرب 367 - 370 والأعلام 3/34).

وَكَانَ أَبُو هِشَامٍ الْبَاهِلِيُّ (777) يَهْجُو رَوْحًا، فَالْتَقَى أَبُو نَيْفَةَ (778) وَالْبَاهِلِيُّ وَسَطَ الْجِسْرِ، فَتَنَازَعَا وَتَشَاتَمَا. فَجَاءَ ابْنُ الْوَرَّاسِ خَالُ أَبِي نَيْفَةَ (779) فَدَفَعَ أَبَا هِشَامٍ الْبَاهِلِيَّ فِي الْمَاءِ (780)، فَتَعَلَّقَ بِشَبَّاكِ الْجِسْرِ، فَأَخْرَجَهُ النَّاسُ. وَكَانَ عَلَى أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ حَمْزَةُ بْنُ مَالِكِ الْخَزَاعِيِّ (781)، وَعَلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ الْمُسَيَّبُ بْنُ زُهَيْرِ الْكَلْبِيِّ (782). فَأَرَادَ النَّاسُ أَنْ يُرْفَعُوهُمَا إِلَى السُّلْطَانِ، فَجَعَلَ الْخَزَاعِيُّ يَقُولُ: ارْفَعُونِي إِلَى حَمْزَةَ بْنِ مَالِكٍ، وَيَقُولُ الْبَاهِلِيُّ: ارْفَعُونِي إِلَى الْمُسَيَّبِ بْنِ زُهَيْرٍ. ثُمَّ افْتَرَقَا، وَلَمْ يُرْفَعَا إِلَى السُّلْطَانِ، فَقَالَ أَبُو نَيْفَةَ (783) الْخَزَاعِيُّ (طويل):

1 — مَنْ مُبْلَغٌ عَلَيَا خُزَاعَةً أَنَّنِي

قَذَفْتُ بَعْبِدِ الْبَاهِلِيِّينَ فِي الْجِسْرِ (784)

(777) عمرو بن عبد الرحمن بن الخلق، أبو هشام الباهلي الظالم، شاعر مكث، كان على عهد المنصور والمهدي والرشد، هاجى بشاراً وهجا روح بن حاتم (معجم الشعراء 28).

(778) ج (نيفة) والخبر والبيتان في معجم الشعراء 28.

(779) ق ك (نيفة) ج (نيفة).

(780) الذي دفع أبا هشام الباهلي في الماء في معجم الشعراء 28 هو أبو نيفة.

(781) في معجم الشعراء : «وكان على أحد الجانبين المسيب بن زهير الضبي، وعلى الآخر نصر بن مالك الخزاعي» وحمزة بن مالك الخزاعي شجاع ثائر امتنع بالجزيرة أيام الهادي، وتوفي سنة 169هـ (الأعلام 2/280).

(782) المسيب بن زهير بن عمرو الضبي، أبو مسلم (100 - 175هـ) قائد كان على شرطة المنصور والمهدي والرشد. ولاء المهدي خراسان مدة قصيرة. (الأعلام 225/7).

(783) ج (نيفة).

(784) معجم الشعراء (فمن) بدون خرم.

2 — قَذَفْتُ بِهِ كَيَّ يَغْرَقُ الْعَبْدُ عُنُوءَ
فَجَاشَ بِهِ مِنْ لَوْمِهِ زَبْدُ الْبَحْرِ
فَبَلَغَ ذَلِكَ رَوْحَ بَنِّ حَاتِمٍ فَأَحْسَنَ جَائِزَةً أَبِي نَيْقَةَ (785).

[215]

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،
عَنْ عَمِّهِ: رَبِّي أَبُو فِرْعَوْنَ وَهُوَ يَقُولُ فِي سُؤَالِهِ (رجز) (786):
1 — يَا رَبِّ إِنِّي قَاعِدٌ كَمَا تَرَى
2 — وَأُمْرَأَتِي قَاعِدَةٌ كَمَا تَرَى (787)
3 — وَالْبَطْنُ مِنِّي جَائِعٌ كَمَا تَرَى
4 — فَمَا تَرَى يَا رَبَّنَا فَمَا تَرَى
5 — الدَّانِقَانِ كَلَّفَانِي مَا تَرَى (788)
6 — حَمَلَ الزَّنَابِيلِ وَأَخْذًا بِالْعُرَى

[216]

قَالَ الْأَصْمِعِيُّ (789) : وَاسْتَضَافَ أَبُو فِرْعَوْنَ فِي سَنَةِ الْمَجَاعَةِ
قَوْمًا مِنْ بَاهِلَةَ، وَطَرَقَهُمْ ضَيْفٌ مِنْ عَقِيلٍ يُقَالُ لَهُ عِفَاقٌ (790)، وَكَانَ

(785) ج (نيقة).

(786) الأربعة الأولى بدون نسبة في العقد الفريد 3/436.

(787) العقد (وزوجتي).

(788) الدانق (بفتح النون وكسرهما): سدس الدينار والدرهم.

(789) في اللسان 10/254 أن عفاقا اسم رجل أكلته باهلة في قحط أصابهم، قال ابن بري: «ويقوي قول من قال: إن باهلة أكلته قول الراجز» وأنشد البيتين الأول والثاني المقبلين. وينقل ابن منظور كذلك أن بسطام بن قيس أغار على بني يربوع فقتل عفاقا وقتل بجيرا أخاه بعد قتله عفاقا في العام الأول، وأسر أباهما أبا مليك، ثم أعتقه وشرط عليه ألا يغير عليه.

(790) ج (عفان)، وفي اللسان 10/254: «عفاق، ويقال عفاق، بغين معجمة».

سَمِينًا، فَذَبَحُوهُ وَأَكَلُوهُ. فَلَمَّا رَأَى أَبُو فِرْعَوْنُ ذَلِكَ، خَافَ عَلَى
نَفْسِهِ، وَكَرَّرَ رَاجِعًا. وَرَأَتْ خَبْرُ عِفَاقٍ (791) عَلَى أَهْلِهِ، فَخَرَجُوا فِي
طَلَبِهِ، فَرَأَوْا أَبَا فِرْعَوْنَ، فَسَأَلُوهُ عَنْ خَبْرِ عِفَاقٍ (791)، فَقَالَ
(رجز) (792):

1 — إِنَّ عِفَاقًا أَكَلَتْهُ بَاهِلُهُ (793)

2 — تَمْشَشُوا عِظَامَهُ وَكَاهِلُهُ

3 — وَتَرَكَوْا أُمَّ عِفَاقٍ تَاكِلَهُ (794)

فَقِيلَ لَهُ : فَكَيْفَ تَخَلَّصْتَ أَنْتَ ؟ فَأَنْشَأَ يَقُولُ (وافر) (795) :

وَلَسْتُ بِسَائِلِ الْأَعْرَابِ شَيْئًا
حَمَدْتُ اللَّهَ إِذْ لَمْ يَأْكُلُونِي

[217]

حَدَّثَنِي أَبُو يَعْقُوبَ الْأَهْوَازِيُّ الضَّرِيرُ بِوَاسِطٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ
بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حِصْنٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:
سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ يُخْبِرُ عَنْهُ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ

(791) ج (عفان).

(792) الحيوان 269/1 والبخلاء 236 بدون نسبة. والأول والثاني بدون نسبة في
اللسان 254/10.

(793) الحيوان والبخلاء (غفاقا) ج (عفانا).

(794) ج (عفان). الحيوان والبخلاء (وأصبحت أم غفاق). وفي الأصول (شالكة)
والتصويب من الحيوان والبخلاء.

(795) له في الكامل 353/1، وقبله : «قدم قوم من الأعراب البصرة من أهله، فقيل له:
تعرّض لمعروفهم، فقال (البيت)».

عَلِيٍّ (796) أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ كِتَابًا يَسْتَمْنَحُهُ فِيهِ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، فَرَأَى فِي النَّوْمِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَهُ: أَتَكْتُبُ إِلَى مَخْلُوقٍ تَسْأَلُهُ حَاجَتَكَ وَتَدْعُ أَنْ تَسْأَلَ رَبَّكَ؟ قَالَ: فَمَا أَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي كُلِّ أَمْرٍ ضَعُفْتُ عَنْهُ حِيلَتِي، وَلَمْ تَنْتَه إِلَيْهِ رَغْبَتِي، وَلَمْ يَخْطُرْ بِبَالِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ أَمَالِي، وَلَمْ يَجْرِ عَلَى لِسَانِي، أَنْ تُعْطِيَنِي مِنَ الْيَقِينِ مَا لَمْ تُعْطِهِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. فَلَمْ يَلْبَثْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا قَلِيلًا، حَتَّى بَعَثَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ بِمِائَةِ وَخَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ.

[218]

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ دُرَيْدٍ، عَنِ السَّكَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ: كَانَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ (797) يَقُولُ: الْحَيَاةُ أَحَبُّ الْأَمَانِي إِلَيَّ، وَالثَّنَاءُ الْحَسَنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَيَاةِ. وَلَوْ أَنِّي أُعْطِيتُ مَا لَمْ يُعْطَهُ أَحَدٌ لِأَحْبَبْتُ (798) أَنْ تَكُونَ لِي أُذُنٌ سَمِيعَةٌ فَأَسْمَعَ مَا يُقَالُ فِيَّ إِذَا مِتُّ كَرِيمًا.

[219]

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : حَدَّثَ ابْنُ دُرَيْدٍ، عَنِ السَّكَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

(796) الحسن بن علي بن أبي طالب (3 - 50هـ) (الأعلام 2/199).
(797) يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي (53 - 102هـ)، أبو خالد، أمير من الشجعان الأجواد ولي خراسان وعزل، ثم ولي العراق، ثم خراسان، ثم البصرة (الأعلام 8/190).

(798) ق (ولأحببت) بالواو قبلها.

السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ بَيْشَةَ رَجُلًا مِنْ أَزْدِ السَّرَاةِ أَعْمَى، يَقُودُهُ شَابٌّ جَمِيلُ الْوَجْهِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا سَمِيُّ (799) لَا يَغُرَّنَّكَ أَنْ فَسَحَ الشَّبَابُ خَطُوكَ، وَخَلَّى (800) سَرَبَكَ، وَأَرْفَدَ قَدْرَكَ، فَكَأَنَّكَ قَدْ أَرَبَ طَوْقَكَ، وَأَثْقَلَ أَوْقَكَ وَأَتَعَبَ سَوْقَكَ، فَهَدَجْتَ (801) بَعْدَ الْهَمْلَجَةِ (802)، وَدَرَجْتَ بَعْدَ الدَّعْلَجَةِ. فَخُذْ مِنْ أَيَّامِ التَّرْفِيهِ (803) لَأَيَّامِ الْإِتْرَاعِ (804)، وَمِنْ سَاعَاتِ الْمُهْلَةِ لِسَاعَاتِ // الْإِعْجَالِ. ٧٨ ب

يَا ابْنَ أَخِي، إِنْ اغْتَرَاكَ بِالشَّبَابِ كَالْتِذَاذِكَ بِسَمَادِيرِ (805) الْأَحْلَامِ ثُمَّ تَنْقَشُ، فَلَا تَتَمَسَّكُ مِنْهَا إِلَّا بِالْحَسْرَةِ عَلَيْهَا، ثُمَّ تَعْرِى رَاحِلَتَهُ الصَّبَا، وَتَشْرَبُ سُلُوءَ عَنِ اللَّهْوِ. وَاعْلَمْ وَأَنْتَ الْمَرْءُ غَيْرَ مُعْلَمٍ، أَنَّ أَغْنَى النَّاسِ يَوْمَ الْفَقْرِ مَنْ قَدَّمَ ذَخِيرَةً، وَأَشَدَّهُمْ اغْتِبَاطًا يَوْمَ الْحَسَرَاتِ مَنْ أَحْسَنَ سَرِيرَةً.

قَوْلُهُ (وَأَرْفَدَ قَدْرَكَ أَيَّ جَعَلَهُ (806) ذَا رِفْدٍ. قَوْلُهُ (أَرَبَ طَوْقَكَ أَيَّ شُدَّ خِنَاقُكَ، يُقَالُ: أَرَبْتُ الْعُقْدَةَ: إِذَا شَدَدْتُهَا وَأَوْثَقْتُهَا. وَالْأَوْقُ: الثَّقُلُ. وَيُقَالُ: أَوْقَتُ الرَّجُلَ تَأْوِيقًا، وَهُوَ: أَنْ يُقَلَّلَ طَعَامُهُ وَأَنْشَدَ (رجز) (807):

-
- (799) السمي : الذي اسمه كاسمك.
(800) في الأصول (حلى) والوجه ما أثبت، فتخلية السرب: توسيع الطريق.
(801) هج : مشى في ضعف.
(802) الهملجة : السير بسرعة وبخثرة.
(803) الترفيه : جعل الإبل ترد كل يوم، والورد القصير.
(804) الإتراع : الشرب الطويل توقعاً للعطش وقلة الماء.
(805) السمادير : ما يتراءى للإنسان من ضعف بصره عند السكر وغشي النعاس والدُّوار.
(806) ك ج (اجعله).
(807) في المقاييس 157/1 بدون نسبة، وفي اللسان 12/10 لجندل بن المثنى الطهوي.

1 — عَزَّ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تُوَوِّقِي

2 — وَأَنْ تَبِيتِي لَيْلَةً لَمْ تُغْبِقِي

وَالدَّعْلَجَةُ : الْمَجِيءُ وَالذَّهَابُ. وَالِدَّعْلَجُ : الْوَأْنُ الثِّيَابِ، وَيُقَالُ
ضَرَبَ مِنَ الْجَوَالِيْقِ (808). قَالَ قُطْرُبٌ: الدَّعْلَجَةُ: ضَرَبٌ مِنَ الْمَشْيِ
وَالِدَّعْلَجَةُ: الدَّحْرَجَةُ، دَعْلَجْتُ الشَّيْءَ: دَحَرَجْتُهُ. وَالِدَّعْلَجَةُ: الظُّلْمَةُ.
وَالِدَّعْلَجُ (809): الْحِمَارُ. وَالِدَّعْلَجَةُ: لُعْبَةٌ لِلصِّبْيَانِ. وَالِدَّعْلَجَةُ: الْأَكْلُ
بِالنِّهَمِ، وَقَالَ الْأَسْعَدُ (810) الْجُعْفِي (كامل) (811):

بَاتَتْ كِلَابُ الْحَيِّ تَسْنَحُ بَيْنَنَا

يَأْكُلْنَ دَعْلَجَةً وَيَشْبَعُ مَنْ عَفَا (812)

أَيُّ مَنْ طَلَبَ.

[220]

وَرَوِي عَنِ الْمُهَلَّبِ (813) أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَا السَّيْفُ الصَّارِمُ، بَاعَزَ
لِلْبَطْلِ الشُّجَاعِ، مِنَ الصَّدَقِ فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِي يُخَافُ فِيهَا الصَّدَقُ.
وَكَانَ يَقُولُ: إِذَا أَخْطَأْتُكَ الصَّنِيعَةُ عِنْدَ ذِي دِينَ، فَاصْطَنَعَهَا عِنْدَ مَنْ
يَتَّقِي الْعَارَ.

(808) في الأصول (الجواويل) والتصويب من اللسان 2/272.

(809) في الأصول (الدعجلة) والتصويب من اللسان 2/272 والقاموس 1/195. وفي

المقاييس 2/339: «وبه (أي بالدعجلة) يسمون الفرس دَعْلَجاً».

(810) ق كأنها (الأسعر) ك ج (الأسعد).

(811) للأسعر الجعفي في جمهرة اللغة 3/322، وبدون نسبة في اللسان 2/272.

(812) في الأصول (تسنخ) والتصويب مما سبق. وفي ق (يأكل).

(813) المهلب بن أبي صفرة، ظالم بن سراق الأزدي العنكي، أبو سعيد (7 - 83هـ).

أمير، جواد. ولي البصرة لمصعب بن الزبير، وولي خراسان لعبد الملك بن

مروان (الأعلام 7/315).

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيِّ: حَدَّثَكُمْ أَبُو
 الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ الْعَسْقَلَانِيُّ قَالَ: وَصَلْتُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ يَعْقُوبَ رُقْعَةً جَاءَتْ
 بِهَا جَارِيَةُ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بَرْمَكٍ (814)، وَمَعَهَا كُرَّاسَةٌ فَقَالَتْ:
 مَوْلَايَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَأَرْسَلَنِي إِلَيْكَ، لِتُمَلَّ عَلَيَّ أَحَادِيثَ الْمَلَحِ.
 فغَضِبَ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ: كَيْفَ صِرْتُ أَنَا أُمْلِي أَحَادِيثَ الْمَلَحِ؟
 فَغَضِبَتِ الْجَارِيَةُ مِنْ كَلَامِهِ، وَخَرَجَتْ مُسْرِعَةً تُرِيدُ مَوْلَاهَا. فَقَالَتْ
 لَهُ جَارِيَتُهُ أُمُّ وَلَدِهِ: أَغَضِبْتَ الْجَارِيَةَ، وَهُوَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى، فَاَنْظُرْ
 شَيْئًا لَا تَأْتُمُ فِيهِ، فَأَرْضِهَا بِهِ. فَقَالَ لَهَا: ارْجِعِي يَا جَارِيَةُ فَاكْتُبِي:
 بَلْغَنِي حِينَ كَانَتِ الطَّيْرُ تَتَكَلَّمُ، أَنَّ حَمَامًا عَشِقَ حَمَامَةً فَدَعَاَهَا،
 وَوَجَّهَ [رَسُولًا] (815) فَجَمَعَ الْحَمَامَ لِدَعْوَتِهِ فَقَالَ لَهُ (816) الرَّسُولُ:
 قَدْ دَعَوْتُ لَكَ الطَّيْرَ، إِلَّا أَنِّي مَرَرْتُ بِالثَّغْلَبِ، فَتَشَوَّفَ إِلَيَّ فَقَالَ: لَا
 بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، إِذَا جَاءَ الثَّغْلَبُ كَدَّرَ عَلَيْنَا، وَأَيُّ شَيْءٍ أَعْدَى لِلطَّيْرِ
 مِنَ الثَّغْلَبِ؟ فَقَالَتْ لَهُ الْقُنْبُرَةُ: يَاسَيْدِي لَا تَهْتَمَّ، فَإِنِّي أَصْلَحُ هَذَا
 الْأَمْرَ. وَطَارَتِ الْقُنْبُرَةُ حَتَّى أَتَتْ الثَّغْلَبَ، فَخَرَّتْ لَهُ سَاجِدَةً، وَقَالَتْ
 لَهُ: أَجِبِ الْحَمَامَ، فَأَقْعَى الثَّغْلَبُ وَقَالَ لَهَا: أَيُّ شَيْءٍ عِنْدَكُمْ مِنَ
 الطَّعَامِ؟ فَجَعَلَتْ تَصِفُ لَهُ مَا كَانَ مِنَ الْأَطْعِمَةِ، ثُمَّ قَالَتْ فِي آخِرِ
 صِفَتِهَا: إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ شَيْئًا، مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ. قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟

(814) جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي (أبو الفضل) (150 - 187هـ) وزير الرشيد
 العباسي قتله في النكبة المشهورة للبرامكة (الأعلام 2/ 130).

(815) زيادة يستقيم بها السياق.

(816) (له) محذوفة في ك.

صِفِيهِ لِي. فَقَالَتْ: نَعَمْ، هُوَ ذُو أَرْبَعٍ، وَلَهُ عَيْنَانِ بَصَّاصَتَانِ، وَلَهُ ذَنْبٌ طَوِيلٌ دَقِيقٌ. فَفَكَّرَ التَّغْلُبُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: هَذِهِ صِفَةُ الْكَلْبِ، فَأَقْبَلَ عَلَى الْقَنْبَرَةِ وَقَالَ لَهَا: أَدِّي (817) إِلَى الْحَمَامِ سَلَامِي، وَقُولِي لَهُ، بَارَكَ اللَّهُ لَكَ وَفِيكَ، وَافَقَ صَنِيعُكَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَعَلَيَّ نَذْرٌ أَنْ أَصُومَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ، وَلَسْتُ أَفْطِرُ فِيهِمَا (818) مَا عِشْتُ. قَالَ: فَكَتَبْتُ الْجَارِيَةَ مَا أَمْلَأُهُ، وَخَرَجْتُ مَسْرُورَةً فَرِحَةً.

[222]

رَوَى لِي أَبُو النَّضْرِ قَاضِي هَيْتَ (819) عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ: سُئِلَ أَبُو مَهْدِيَّةَ (820) الْأَعْرَابِيُّ، وَأَنَا حَاضِرٌ، عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (821) (الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا). فَقَالَ: الْأَعْرَابُ (822) هُمْ وَاللَّهُ مَادَّةُ الْإِسْلَامِ، كَذَبْتُمْ وَاللَّهِ، وَإِنَّمَا قَلْبَتُمُوهَا كَمَا تَقْلِبُونَ الشَّعْرَ. فَقُلْنَا: فَكَيْفَ هُوَ؟ قَالَ: الْأَعْرَابُ (823) أَشَدُّ كُفْرًا، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُمَا فِي الْخَطِّ وَاحِدٌ، وَمَا أَحْسَبُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ خَلْقًا هُوَ شَرٌّ مِنْهُمْ، وَلَا جِيلًا أَخْبَثَ مِنْهُمْ، يَدْبُونُ إِلَى جَارَاتِهِمْ دَبِيبَ الْعَقَارِبِ، فَلَا يَغُرَّنَّكَ صَوْمُ عَزَبٍ وَصَلَاتُهُ، فَإِنَّهُ لَا يُوُولُ إِلَّا إِلَى خُبَثٍ.

(817) في الأصول (أد) والصواب التانيث.

(818) ق (فيها).

(819) هيت : بلدة على الفرات من نواحي بغداد، وهيت أيضا: دخل تحت عارض جبل باليمامة، وهيت أيضا: كم قرى حوران (معجم البلدان 5/421).

(820) في الأصول (أبو مهديّة) وهو أبو مهديّة، أفار بن لقيط الأعرابي، دخل الحواضر واستفاد الناس منه اللغة (إنباه الرواة 4/182).

(821) التوبة 97.

(822) ق (الأعرابي).

(823) الأعزَاب ج عزب : غير المتزوج.

وَقَرَأْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ عِيسَى فِي بَعْضِ مَا قَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوَائِدِهِ،
عَنْ أَبِي عَاصِمٍ الْحُلَوَانِيِّ (824)، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ
يُونُسَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: قَالَ سُحَيْمٌ بَعْدَمَا ضُرِبَ، وَنُهِىَ،
فَعَاوَدَ، وَلَيْسَتْ فِي رِوَايَةِ الْأَصْمَعِيِّ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ (طويل) (825) :

- 1 — هُمَا جَارَتَاكَ الْيَوْمَ شَطَّتْ نَوَاهُمَا
وَأَصْبَحَ يُبْكِي ذَا الْهَوَى طَلَاهُمَا (826)
- 179 2 — // وَفَاضَتْ دُمُوعُ الْمَاقِيَيْنِ وَلَا أَرَى
نَوَى الْحَيِّ يُدْنِيهَا جَمِيعاً بُكَاهُمَا (827)
- 3 — وَجَاءَ غُلَامًا أُمُّ عَمْرٍو وَتَرَبَّهَا
وَطَاوَعَتَا ذَانِيَّةً وَعَصَاهُمَا (828)
- 4 — بِأَحْمَرَ ذِيَّالٍ وَأَدَمَ تَتَّقِي
عُيُونُهُمَا الْيُسْرَى جَدِيلِي بُرَاهُمَا (829)
- 5 — إِذَا مَا أُنِيخَا أَرْسِيَا كُلَّكِلَيْهِمَا
بِمَتْنَيْنِ مِنْ جَرَعَاءَ رِخْوٍ حَصَاهُمَا (830)

(824) ق (الطوابع).

(825) ديوانه 60 عدا البيت الأخير.

(826) ق (وأنصح) ك ج (نو).

(827) الديوان (وفاضت دموع العين مني) وأشار صانع الديوان نفطويه إلى رواية (دموع المأقيين).

(828) في الأصول (ذبية) والتصويب من الديوان.

(829) في الأصول (جديل) والتصويب من الديوان. الجديل: حبل مفتول من أدم يكون في عنق البعير أو رأسه. البرى ج بُرة: حلقة من صُفْر تجعل في أنف البعير.

(830) الديوان (أرسلا). ك (بمثنين) الكلل: الصدر. الجرعاء: الأرض ذات الحزونة.

- 6 — كَأَنَّ صِيَّاحِي مُلْحَمِينَ تَقَلَّبَا
بَصِيدَيْنِ وَانْقَضَا صِيَّاحُ شَبَاهُمَا (831)
- 7 — أَخَذَنَ بِالْفَيِّ دِرْهَمَ كُسُوتَيْهِمَا
فَأَحْسَنَ مَكْسُورَيْنِ إِذْ كُسِيَاهُمَا (832)
- 8 — دَوَائِبَ حَتَّى قُلْتُ لَوْ جُنَّ مَرْكَبٌ
مِنَ الْحُسْنِ جُنًّا فَاسْتَطِيرَ كِلَاهُمَا (833)
- 9 — فَلَمَّا قَضَيْنَ الشَّدَّ مِنْ كُلِّ عُقْدَةٍ
وَكَانَتْ نَوَى عُلوِيَّةً مِنْ نَوَاهُمَا (834)
- 10 — وَقُمْنَ كَمَا قَامَ الْمَهَا قَابِلَ الْمَهَا
وَهَدَيْنَ بَيضَاوَيْنِ عَبْلًا شَوَاهُمَا (835)
- 11 — تَمِيلَانِ فِي الْأَعْطَافِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
كَمَا مَالَ مَنْزُوفَانِ لَدُنَّ مَطَاهُمَا (836)
- 12 — وَجَدْتُهُمَا يَوْمًا وَلِلصَّيْدِ غِرَّةً
يَذُوفَانِ مِسْكَاً مَائِلًا بُرْقَعَاهُمَا (837)

(831) الديوان (كأن صياح فانقضا) وفي الأصول (تقلتا، لصيدتين، صباحا سباهما) والتصويب من الديوان. وأشار صانعه إلى رواية (صياحي) الملحم: المَطْعَمُ اللحم، أراد به البازيين. الشبا: حَدُّ النَابِ.

(832) في الأصول (أكسيهما) والتصويب من الديوان.

(833) ج (دوائب) الديوان (فاستطيرا).

(834) في الأصول (الشك) والتصويب من الديوان. الشد: نوع من الجري.

(835) في الأصول (وهاذين) والتصويب من الديوان، ولعلها في الأصل (وهادين) من المهادة، فتكون رواية سالحة. الديوان (عبل). الشوى: الأطراف. العبل: الضخم.

(836) في الأصول (يميلان) والتصويب من الديوان. الديوان (كما سال) المنزوف: الذي سال دمه.

(837) في الأصول (يذوفان) والتصويب من الديوان. داف: خلط.

13 — تَمَنَيْتُ أَنْ أَلْقَاهُمَا وَتَمَنَّتَا

فَلَمَّا التَّقَيْنَا اسْتَحْيَيْتَا مِنْ مَنَاهُمَا (838)

14 — هُمَا نَظَفَتَانِ فِي ذُرَى مُتَمَنِّعٍ

أَجَارَهُمَا أَنْ يُشْرَبَا حَالِقَاهُمَا (839)

قوله (بأحمر ذَيَّال) يعني بِكُراً، و(آدَمَ) يعني قَعُوداً. وقوله (عيونهما اليسرى) خصَّ اليسرى لأن الجديل وهو الزمام يقع في صفحة (840) عنقه اليسرى. واتَّقَاوُهما للجديل من المَرَج والهَزَّة، كقول ذي الرُّمة (طويل) (841):

1 — يَكَادُ مِنَ التَّصْدِيرِ يَنْسَلُ كُلَّمَا

تَحَرَّكَ أَوْ مَسَّ الْعِمَامَةَ رَاكِبُهُ (842)

2 — إِذَا زُعْتُ مِنْهُ أَوْ رَأَى فَوْقَ رَحْلِهِ

تَحَرَّكَ شَيْءٌ ظَنَّ أَنِّي ضَارِبُهُ (843)

وقال رؤبة (رجز) (844):

1 — يَكَادُ يَنْسَلُ مِنَ التَّصْدِيرِ

2 — عَلَى مُدَا لَاتِي وَالتَّوْقِيرِ (845)

وقوله (كَأَنَّ صِيَّاحِي مُلَحَمِينَ) يعني بازين شَبَّهَ صوت

أنيابهما من المَرَج بصياح البازي. و(حالقاهما) ما أشرف من أعلاههما.

(838) ق (يميزت، استحييا) بدون نقط الحرف الأخير. ك ج (استحسنا)، والوجه ما أثبت. الديوان (تمنيا، استحييا).

(839) ق (درا). النطفة: الماء القليل، أو الكثير، أو الصافي. المتمنع: أراد به الجبل العالي. الحالقان: الجبلان العاليان لا نبت عليهما.

(840) ق ك (صفحة).

(841) ديوان 60 - 61.

(842) الديوان (ترنم). التصدير: الحزام على صدر البعير.

(843) الديوان (إذا عُجْتُ)، ولعل ما في الأصول أن يكون (زغت). زاع: جذب وحرك.

(844) في اللسان 291/5 بدون نسبة، وليس في ديوان رؤبة. وهما للعجاج في ديوانه 228 ضمن أرجوزة من 174 بيتاً. وقد نسب ابن فارس في مقاييس اللغة 203/3 ثلاثة أبيات من الأرجوزة التي منها هذان البيتان إلى رؤبة، مما يدل على قدم الوهم في النسبة.

(845) المدالة: المداراة.

قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ صَاعِدُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّبَّيْعِي : قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (846): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ (847) أَذْلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ. الْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ: إِنْ ارْتَدَّ أَحَدٌ عَنْ دِينِهِ الَّذِي هُوَ الْإِيمَانُ، فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ، أَيُّ بِقَوْمٍ مُؤْمِنِينَ غَيْرِ مُنَافِقِينَ، أَذْلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَيُّ جَانِبُهُمْ لَيِّنٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، لَيْسَ أَنَّهُمْ أَذْلَّةٌ (848) مُهَانُونَ، ﴿أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾: أَيُّ أَشَدَّاءَ عَلَيْهِمْ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ عِزَّةِ النَّفْسِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّدَّةِ عَلَيْهِمْ.

وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي كِتَابِ الْفَصِيحِ : إِذَا عَزَّ أَخُوكَ (849) فَهَنْ، مَعْنَاهُ: إِذَا تَعَظَّمَ أَخُوكَ شَامِخًا عَلَيْكَ فَالْتَزِمْ لَهُ الْهَوَانَ. وَهَذَا خَطَأٌ مِنْ ثَعْلَبٍ، وَإِنَّمَا الْكَلَامُ إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهَنْ بِكسر الهاء، مَعْنَاهُ: إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْكَ فَهَنْ لَهُ: فَلِنْ لَهُ أَيُّ دَارِهِ، وَهَذَا مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ (850). كَمَا رَوَى عَنْ مُعَاوِيَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ (851): لَوْ أَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ شَعْرَةً يَمْدُونَهَا وَأَمُدُّهَا، مَا انْقَطَعَتْ. قِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: كَانُوا إِذَا أَرْخَوْهَا مَدَدْتُ، وَإِذَا مَدُّوها أَرْخَيْتُ. وَإِنَّمَا الصَّحِيحُ فِي هَذَا

(846) المائدة 54.

(847) حذف في ك من قوله تعالى (يحبونهم) إلى قول الشارح (ويحبونهم) لانتقال النظر.

(848) ق ك (أدلاء).

(849) الفصيح 77 ومجمع الأمثال 1/22، بضم الهاء معاً.

(850) في جمهرة الأمثال للعسكري 1/66 أن الزجاج يخطئ من يضم الهاء من (فهن) ويرى أن الصواب كسرهما كما يرى صاعد هنا.

(851) قول معاوية في جمهرة الأمثال للعسكري 1/65.

الْمَثَلِ (فَهِنْ) بكسر الهاء، من قولهم هَانَ يَهِينُ إِذَا صَارَ هَيْنًا لَيْنًا،
من قوله (بسيط) (852):

هَيْنُونَ لَيْنُونَ أَيَسَارٌ ذَوُو كَرَمٍ
سُوَاسُ مَكْرُمَةٍ أَبْنَاءُ أَيَسَارٍ

وإذا قيل (هُنْ) بِالضَّمِّ كما قال ثَعْلَبٌ، فهو من الهَوَانِ، والعربُ
لا تأمر بذلك لأنهم أَعَزَّةٌ أَبَاءُونَ للضَّيْمِ، يقال هَانَ يَهُونُ من
الهُونِ، وَهَانَ يَهِينُ من اللَّيْنِ. وقيل في بعض التفسير: إنه تَعَالَى
جَدُّهُ أَرَادَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ (853) أَهْلَ الْيَمَنِ، وَهُمْ أَلَيْنُ الْعَرَبِ
جَانِبًا، وَأَعَزُّهُمْ نَفْسًا. يُقَالُ عَزَّ بَعْدَ ذَلٍّ يِعْزُ عِزًّا وَعِزَّةً: إِذَا قَوِيَ.
وَعَزَّزْتُ عَلَيْهِ أَعِزُّ عِزًّا وَعِزَّازَةً، وَعَزَّزْتُ الرَّجُلَ أَعَزَّهُ عِزًّا: غَلَبْتَهُ. أَبُو
زَيْدٍ: أَعَزَّزْنَا: أَيِ صِرْنَا فِي الْعِزَّازِ، وَهُوَ الْمَكَانُ الصَّلْبُ السَّرِيعُ
السَّيْلِ. قَالَ قُطْرُبٌ: عَزَّ عَزًّا: زَجَرَ لِلْغَنَمِ. وَعَزَّيْزَاءُ الْفَرَسِ: مَا
بَيْنَ عَكُوبَتَيْهِ (854) وَجَاعِرَتِهِ (855). وَقَدْ عَزَّتِ النَّاقَةُ تَعُزُّ عِزْوًا فَهِيَ
عِزْوٌ: وَهِيَ الصَّيْقَةُ الْأَحَالِيلِ. وَأَعَزَّتْ أَيْضًا وَتَعَزَّزَتْ. وَعَزَّزْتُ
الْقَوْمَ: قَوَّيْتَهُمْ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (856): ﴿ فَعَزَّزْنَا بِنَاثِلٍ ﴾ وَالْعِزَاءُ:
الصَّبْرُ. وَقَوْلُهُمْ (تَعَزَّيْتُ عَنْهُ) أَيِ تَصَبَّرْتُ، وَأَصْلُهَا مِنْ (تَعَزَّزْتُ)
أَيِ تَشَدَّدْتُ، مِثْلُ تَظَنَّنْتُ مِنْ (857) تَظَنَّنْتُ، وَتَقَضَّى الْبَازِي مِنْ
تَقَضَّضٍ، هَذَا قَوْلٌ بَعْضُهُمْ، وَالصَّوَابُ أَنْ يَكُونَ الْعِزَاءُ مِمَّا لَأَمَّهُ مِنْ

(852) للعرندس الكلابي، وقد سبق تخريجه.

(853) ك (ويحبونهم).

(854) ق (عكوبة) ك (عكوبته). العكوة : أصل الذنب.

(855) في الأصول (جاعدته) والتصويب من اللسان 4/141، والجاعرتان: حرفا
الوركين.

(856) يس 14.

(857) (تظنيت من) محذوفة في ك.

حُرُوفِ الْإِعْتِلَالِ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مِنَ الْمُضَاعَفِ لَكَانَ الْعَرَّازَ. وَمِنْهُ
79 ب عِزَّةُ النَّفْسِ. وَالْعَرَّازُ: الشَّدَّةُ // وَالْجَذْبُ، قَالَ رُؤْبَةُ (رجز) (858):

- 1 — تَنْصِبُ عَرَّازَ الْحِفَاطِ الْمَكْرَهَ
- 2 — أَذْرَكْتُهَا قُدَّامَ كُلِّ مِدرِه (859)

وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ (طويل) (860) :

كَمِيشُ الْإِرَارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ
صَبُورٌ عَلَى الْعَرَّازِ طَلَّاعٌ أَنْجِدِ
وَقَالَ ذُو الْأَصْبُعِ الْعُدَوَانِيُّ (بسيط) (861) :

وَلَا تَقُوتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ
وَلَا بِمَالِكَ فِي الْعَرَّازِ تُغْنِينِي (862)

وَيُرَوَّى وَلَا بِنَفْسِكَ (863). وَقَوْلُهُ تَعَالَى (مَنْ يَرْتَدِدْ) فَهُوَ قِرَاءَةٌ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ (864) وَهُوَ الْأَصْلُ، لِأَنَّهُ إِذَا سُكِّنَ الثَّانِي مِنَ الْمُضَاعَفَيْنِ
ظَهَرَ التَّضْعِيفُ، نَحْوُ قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ (865) (إِنْ يَمَسُّكُمْ
قَرْحٌ) (866)، وَلَوْ قُرِئَتْ (إِنْ يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ) كَانَ صَوَابًا، وَلَكِنْ لَا
يُقْرَأُ بِهِ لِمُخَالَفَةِ الْمُصَحَّفِ، وَلَآنَ الْقِرَاءَةُ سُنَّةٌ. وَقَدْ صَحَّ عَنْ نَافِعٍ
وَأَهْلِ الشَّامِ (يَرْتَدِدُ) بِدَالَيْنِ. وَمَوْضِعُ (يَرْتَدُّ) جَزْمٌ، وَهُوَ قِرَاءَةٌ

(858) ديوانه 166.

(859) المدره : الشريف المقدم.

(860) ديوانه 49.

(861) المفضليات 160، الأمالي 1/255.

(862) ق (في العز). المفضليات والأمالي (ولا بنفسك).

(863) وهي رواية المفضليات والأمالي.

(864) النشر 2/255 والحجة 132.

(865) آل عمران 140.

(866) في الأصول (يمسكم).

الْحَسَنِ وَالْأَعْمَشِ وَأَبِي عَمْرٍو، وَالْأَصْلُ كَمَا قُلْنَا (يَرْتَدُّ) فَأُدْغِمَتِ
الدَّالُّ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ، وَحُرِّكَتِ الثَّانِيَةُ بِالْفَتْحِ، لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.
وَقَالَ أَبُو عبيدة: إِنَّمَا كَرِهُوا اجْتِمَاعَ حَرْفَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ مِنْ جِنْسٍ
وَاحِدٍ، لِأَنَّهُ (867) أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ مِنْ أَنْ يُحْصَى نَحْوُ: شَرٌّ وَمَدَدٌ
وَقَدَدٌ وَجُدَدٌ (868). قَالَ صَاعِدٌ: لَمْ يَغْلُطْ أَبُو عُبَيْدَةَ بَلْ أَصَابَ، لِأَنَّهُ
إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُمْ كَرِهُوا اجْتِمَاعَ حَرْفَيْنِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ فِي الْفِعْلِ، لِأَنَّ
مَذْهَبَ الْعَرَبِ التَّخْفِيفُ فِي الْكَلَامِ، وَالْأَفْعَالُ مُتَصَرِّفَةٌ، فَإِذَا
اسْتَطَاعُوا تَخْفِيفَهَا خَفَّفُوهَا لِتَصَرُّفِهَا. وَالْأَسْمَاءُ مَوْضُوعَةٌ لَا
تَتَصَرَّفُ، فَلَمْ يَجِدُوا سَبِيلًا إِلَى تَخْفِيفِهَا. وَخَفَّفُوا فِيمَا يَتَصَرَّفُ مِنَ
الْأَفْعَالِ. فَهَذَا وَجْهُ كَلَامِ أَبِي عُبَيْدَةَ. وَفِي (يَرْتَدُّ) ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: (مَنْ
يَرْتَدُّ) وَهِيَ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، (وَمَنْ يَرْتَدُّ) بِفَتْحِ الدَّالِّ، (وَمَنْ
يَرْتَدُّ) بِكَسْرِ الدَّالِّ، وَإِنْ كَانَ لَا يَجُوزُ فِي الْقِرَاءَةِ بِالْكَسْرِ لِأَنَّهُ لَمْ
يُرَوْ أَنَّ أَحَدًا قَرَأَ بِهِ. وَلِلْعَرَبِ فِي الْمُضَاعَفِ (869) مَذَاهِبٌ، فَأَمَّا تَمِيمٌ
فَإِنَّهَا تُدْغِمُ إِذَا انْضَمَّ مَا قَبْلَهُ، مِثْلُ رُدٍّ وَمُرٍّ (870)، وَلَا تُظْهَرُ
التَّضْعِيفُ، وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْعَرَبِ كَثِيرٌ. وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَضُمُّ وَيَفْتَحُ
وَيَخْفِضُ. فَالَّذِينَ اتَّبَعُوا الضَّمَّةَ، فَلَأَنَّ الْأَصْلَ (ارْدُدْ) وَ(امْرُرْ) (871)،
فَالْقَى حَرَكَه الرَّاءِ الْأُولَى عَلَى الْآخِرَةِ. وَالَّذِينَ فَتَحُوا (رُدَّ) وَ(مُرَّ)
فَلَأَنَّ الْفَتْحَةَ أَخَفُّ عَلَيْهِمْ، لَمَّا كَانُوا (872) يُحَرِّكُونَ بَعْدَ سُكُونٍ،

(867) (لأنه) محذوفة في ق.

(868) في شرح الملوكي 46 (وخز) والخز: ذكر الأرناب.

(869) ك ج (التضاعف) وانظر في لغات العرب في المضاعف كتاب سيبويه 3/ 533
والمقتضب 1/ 183.

(870) ك (مد).

(871) ك (مدد).

(872) (كانوا) محذوفة في ك.

وَصَارَتْ مِثْلُ (أَيْنَ) وَ(كَيْفَ) لِأَنَّهُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ. وَالَّذِينَ كَسَرُوا
فَقَالُوا (مُرٍّ) وَ(رُدٍّ) فَإِنَّمَا كَسَرُوا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ مِثْلُ (اضْرِبِ
الرَّجُلَ) وَ(خُذِ الْمَالَ) لِاعْتِيَادِهِمُ الْكَسْرَ مَعَ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ. وَمِثْلُ
الْكَسْرِ فِي (يَرْتَدُّ) وَالْأَصْلُ يَرْتَدُّ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْفَتْحِ
(873) (لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ)، الْأَصْلُ لَا تُضَارَرُ (874). وَبَنُو أَسَدٍ
يَنْصِبُونَ كُلُّ مُضَاعَفٍ فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ كَكُفٍّ (875) وَرُدٍّ، وَتَمِيمٌ
وَكَثِيرٌ مِنْ قَنَيسٍ يَخْفِضُونَ وَيَقُولُونَ كُفٌّ عَنَّا وَمُدٌّ. وَقَالَ يُونُسُ مَعَ
الْهَاءِ عَضُّهُ وَعَضُّهُ وَعَضُّهُ، وَمُدُّ الْحَبْلَ، وَلَمْ يَرْفَعْ مَعَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ.
وَقَدْ رَفَعَ قَوْمٌ مَعَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ. وَقَالُوا لَمْ يَرُدَّهُ وَيَرُدُّهُ وَيَرُدُّهُ
ثَلَاثُهُنَّ، وَالضَّمُّ أَجُودٌ، وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الْكَسْرِ (رجز) (876):

1 — قَالَ أَبُو لَيْلَى بِحَبْلِ مُدِّهِ

2 — حَتَّى إِذَا مَدَدْتُهُ فَشُدُّهُ

3 — إِنَّ أَبَا لَيْلَى نَسِيحٌ وَحُدِّهِ

فَكَسَرَ مَعَ الْهَاءِ، وَقَالَ جَرِيرٌ فَفَتَحَ مَعَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ (وافر) (877):

فَغَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ

فَلَا كَعْبَاءَ بَلَغْتَ وَلَا كِلَابَاءَ

وَقَالَ الْآخَرُ (رجز) (878) :

1 — إِذَا سَرَى السَّارِي وَلَمْ يَعْتَمِّهِ (879)

(873) البقرة 233.

(874) (لا) محذوفة في ق، ك.

(875) ق (كف) بدون كاف الجر.

(876) مجالس ثعلب 621.

(877) ديوانه 821.

(878) الثاني والثالث في اللسان 174/12.

(879) ك : ساري.

2 — أَصْبَحَ فِيهِ شَبَهُهُ مِنْ أُمِّهِ

3 — فِي عِظَمِ الرَّأْسِ وَفِي خُرْطُمِهِ

وَإِذَا ضَاعَفَتْ تَبَيَّنَ هَذَا كُلُّهُ وَذَلِكَ : اقْصُصْ، وَأَمُرْ، وَاجْرُرْ،
وَمِثْلُ ذَلِكَ. وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا مَرَّتْ بِهِ وَرَدَّتْ عَلَيْهِ فَهِيَ لُغَةٌ لِبَكْرِ
مَرْغُوبٍ عَنْهَا (880) وَإِنَّمَا قُبِحَ لِأَنَّ الثَّانِي مِنَ الْمُضَاعَفِ سَاكِنٌ
سُكُونًا لَا زِمًا، فَحَرَّكَهُ وَأَسْكَنَ الْمُتَحَرِّكَ قَبْلَهُ مِنْ رَدَدْتُ وَمَرَرْتُ.
وَإِذَا قَالُوا ارْدُدْ، فَالِدَّالُ لَيْسَ سُكُونُهَا بِإِلْزَامٍ، وَإِنَّمَا هُوَ سُكُونٌ
عَارِضُ الْجَزْمِ. وَكَذَلِكَ فِي قِيَاسِ مَذْهَبِ هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ مَرَّنَ وَرَدَّنَ
لِلنِّسَاءِ، يَرِيدُونَ مَرَّرْنَ وَرَدَّدْنَ، لِأَنَّ هَذَا مِثْلُ رَدَدْتُ وَمَرَرْتُ.
وَكَذَلِكَ فِي قِيَاسِهِمْ إِذَا قَالُوا أَمُرَّنَ وَارْدُدُنَّ يَانِسُوءَ (881) قَالَ فِي
الْقِيَاسِ غَضَنَّ يَا نِسُوءَ، فَفَتَحَ عَلَى الْإِتْبَاعِ، وَإِنْ قَالَ اقْرُرَنَّ يَا
نِسُوءَ قَالَ قَرَّرَنَّ يَا نِسُوءَ. وَمَنْ فَتَحَ رُدِّيَا هَذَا وَكَسَرَهُ قَالَ: رُدِّيَا هَذَا،
فَإِنَّ الْقِيَاسَ عَلَى قَوْلِهِ أَنْ يَقُولَ رُدَّنَّ يَا نِسُوءَ بِالْفَتْحِ، وَرُدَّنَّ يَا
نِسُوءَ بِالْكَسْرِ فَيَمْنُ قَالَ رُدَّ، وَإِنْ كَانَ هَذَا السُّكُونُ // فِي ارْدُدُنَّ
مِنْ الدَّالِ الْآخِرَةِ غَيْرَ سُكُونِ ارْدُدْ، لِأَنَّ سُكُونَ ارْدُدْ جَزْمٌ، وَسُكُونُ
ارْدُدُنَّ (882) سُكُونٌ وَقَفٍ لَا لِإِعْرَابٍ، إِلَّا أَنِّي أَرَى الْقِيَاسَ فِي ذَلِكَ
وَاحِدًا عَلَى مَا ذَكَرْنَا. وَقَدْ حُذِفَ أَحَدُ الْحَرْفَيْنِ فِي مِثْلِ هَذَا تَخْفِيفًا.
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (883): ﴿وَقَرَّنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ مِنْ فَتَحِ
الْقَافِ فَمَجَازُ ذَلِكَ مَنْ قَرَّ يَقَرُّ، حُذِفَ الرَّاءُ الْوَاحِدَةَ تَخْفِيفًا، وَقَدْ
تَفَعَّلَ الْعَرَبُ ذَلِكَ، قَالَ (وَافِر) (884):

880 (الكتاب 3/535).

881 (في الأصول (بالنسوة) والوجه ما أثبت.

882 ق (رددن).

883 (الأحزاب 33).

884 (عجز بيت لأبي زبيد الطائي ديوانه 631 صدره : خلا أن العتاق من المطايا).

أَحْسَنَ بِهِ فَهَنْ إِلَى شَوْس (885)

الارتداد : الافتعال، من ردَّ الشيءَ عن وجهه، ويقال رَدَّتْ
الشيءَ رَدًّا وَرَدِّدَى، مثل خَصِصَى. والرَّدَّةُ: أَنْ يَشْرَقَ ضِرْعُ
الناقة ويقع فيه اللبن، يقال منه أَرَدَّتْ فهي مُرَدَّةٌ، قال أبو النجم
(رجز) (886):

تَمْشِي مِنَ الرَّدَّةِ مَشْيَ الْحَفَلِ (887)

وقوله تعالى (888) : ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾، يُقَالُ : أَحَبَبْتُ إِحْبَابًا
فَهُوَ مُحَبٌّ، وَحَبَبْتُ أَحَبُّهُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ فَهُوَ مُحَبُّوبٌ وَحَبِيبٌ، وَأَنْشَدَ
لِعَنْتَرَةَ (كامل) (889):

وَلَقَدْ نَزَلْتُ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ
مَنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرَمِ

وقال آخر (وافر) :

وَقَدْ خَلَصَ الصَّفَائِحُ مِنْ قَرِيعِ
إِلَى الْمَحْبُوبِ مِنْهُمْ وَالصَّمِيمِ (890)

(885) الديوان (حسن) وأشار المحقق إلى رواية أبي عبيدة، والشاهد في البيت حذف
سين (أحسن)، للتخفيف، انظر أمالي ابن الشجري 1/ 97. وقول أبي عبيدة
في مجاز القرآن 2/ 137.

(886) ديوانه 206.

(887) هنا انتهى النصف الأول من الكتاب في ك، وفي نهايته : «انتهى النصف الأول
من كتاب الفصوص بحمد الله وحسن عونه، صلى الله على سيدنا محمد نبيه
وعبد، وعلى آله وصحبه من بعده، يكون النصف الثاني المفتتح بقوله تعالى
(يحبهم ويحبونه) وذلك عشية الأربعاء سابع ربيع الثاني عام 1258هـ».

(888) المائدة 54.

(889) ديوانه 16.

(890) الصفائح ج صفيحة : وجه كل شيء. القرية : الفحل.

وَقَالَ سُحَيْمٌ (طويل) (891)
رَأَيْتُ الْحَبِيبَ لَا يَمْلُ حَـدِيثُهُ
وَلَا يَنْفَعُ الْمَشْنُوءَ أَنْ يَتَوَدَّدَا
وَأَنشَدَ يَعْقُوبُ فِي حَبِيبَتِهِ (طويل) (892) :
1 — أَحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ حُبِّ تَمَرِهِ
وَأَعْلَمُ أَنَّ الرَّفْقَ بِالْجَارِ أَرْفَقُ (893)
2 — وَاللَّهِ لَوْ لَا تَمَرُهُ مَا حَبَبْتُهُ
وَلَا كَانَ أَدْنَى مِنْ عُيُودٍ وَمُشْرِقِ (894)
وَيُقَالُ حُبٌّ بِكَ مِنْ زَائِرٍ، وَحُبٌّ (895) بِكَ، قَالَ الْأَخْطَلُ
(طويل) (896):

فَقُلْتُ اقْتُلُوهَُا عَنْكُمْ بِمِزَاجِهَا
وَحُبٌّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تُقْتَلُ (897)
وَيُرْوَى (وَحُبٌّ بِهَا) أَرَادَ بِحُبِّ حَبِّبٍ، فَأَدْغَمَ. وَمَنْ رَوَى حُبَّ
أَرَادَ حَبِّبَ، وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ (كامل) (898):
هَجَرْتُ غَضُوبٌ وَحُبٌّ مَنْ يَتَجَنَّبُ
وَعَدْتُ عَوَادٍ دُونَ وَلِيِّكَ تَشَعَّبُ (899)

(891) ديوانه 41.

(289) بدون نسبة في تهذيب الألفاظ 465، والثاني بدون نسبة في الكامل 339/1
ورسالة الغفران 326. وهما لعيلان بن شجاع النهشلي في اللسان 289/1.

(893) اللسان (أن الجار بالجار).

(894) الكامل (وأقسم لولا، وكان عياض منه أدنى ومشرق) رسالة الغفران
(ومُرشق). وفي البيت إقواء، وعلى رواية الكامل لا إقواء فيه.

(895) ق (وجب).

(896) ديوانه 19، واللسان 551/11.

(897) الديوان (وأطيب بها).

(898) ديوانه 167/1.

(899) (وعدت) مطموسة في ق، ك ج (وعادت)، ق ك (عوائد) ج (عوادي) والتصويب
من الديوان.

وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : سُرْعَ مَاذَا، أَيَّ سُرْعَ (900)، أَنْشَدَ لِلْبَاهِلِيِّ (901)

(وافر) (902) :

أَنُورًا سَرْعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ

وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُنْتَكْتُ حَذِيقُ (903)

أَرَادَ : أَنُورًا (904) يَا فَرُوقُ. وَيُقَالُ فِي سُرْعَ (905) سَرْعَانَ مَا
أَتَيْتَ وَسِرْعَانَ وَسُرْعَانَ (906) وَوَشَكَانَ وَوَشَكَانَ وَوَشَكَانَ (907).
وَمِنْهُ الْمَثَلُ (908) (سَرْعَانُ ذَا إِهَالَةٍ وَلَقْدَا) كَمَا يُقَالُ (حِصْرٌ
تَزَبَّبَ (909) قَبْلَ أَوَانِهِ) وَمِثْلُ سُرْعَ (910): عَظُمَ الْبَطْنُ بَطْنُكَ، وَعَظُمَ
الْبَطْنُ بَطْنُكَ، مَنْ فَتَحَ الْعَيْنَ حَذَفَ الضَّمَّةَ مِنَ الظَّاءِ (911) تَخْفِيفًا،
وَمَنْ ضَمَّهَا سَكَّنَ الظَّاءَ (912) وَنَقَلَ حَرَكَتَهَا إِلَى الْعَيْنِ. قَالَ: وَإِنَّمَا
يَكُونُ النُّقْلُ فِيمَا مُدِحَ بِهِ أَوْ ذُمَّ. فَإِذَا خَلَا مِنَ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ لَمْ يَكُنْ
نَقْلًا وَإِنَّمَا يَكُونُ ضَمًّا (913) وَتَخْفِيفًا. وَيَقُولُونَ: حَسَنَ الْوَجْهِ

(900) ك (يسرع).

(901) في الأصول (البهاللي) والتصويب من اللسان 244/5 و152/8.

(902) في اللسان 244/5 و152/8 لمالك بن زغبة الباهلي، ونقل في 5 - 244 أن ابن

بري نسبته لأبي شقيق جزء بن رباح الباهلي، وقال: وقيل لزغبة الباهلي. وفي

اللسان 40/10 لزغبة الباهلي.

(903) في الأصول (أنواراً، صرع، حريق) والتصويب من اللسان. الحذيق : المقطوع.

(904) في الأصول (أنواراً).

(905) في الأصول (صرع).

(906) في الأصول (صرعان) والتصويب من اللسان 152/8.

(907) (ووشكان) محذوفة في ك.

(908) مجمع الأمثال 336/1.

(909) ك (وتزبب).

(910) في الأصول (صرع).

(911) في الأصول (الطاء).

(912) في الأصول (الطاء).

(913) (ضما) محذوفة في ك.

وَجْهُكَ، وَحُسْنَ الْوَجْهِ وَجْهُكَ. وَيُقَالُ: حَسَنَ وَجْهُكَ، وَحَسَنَ وَجْهُكَ بِالتَّسْكِينِ، وَلَا يُقَالُ حُسْنَ وَجْهُكَ، وَأَنْشَدَ (بسيط) (914):

لَمْ يَمْنَعْ النَّاسُ مِنِّي مَا أَرَدْتُ وَلَا
أُعْطِيَهُمْ مَا أَرَادُوا حُسْنَ ذَا أَدَبَا (915)

أَرَادَ حُسْنَ فَخَفَّفَ، وَنَقَلَ ضَمَّةَ السِّينِ إِلَى الْحَاءِ. وَأَغْرَبُ مِنْ هَذَا تَخْفِيفُ الْمَكْسُورِ وَأَنْشَدَ (طويل) (916):

فَإِنْ أَهْجُهُ يَضْجَرُ كَمَا ضَجَرَ بَازِلٌ
مِنَ الْأُدْمِ دَبَّرَتْ صَفْحَتَاهُ وَغَارِبُهُ

أَرَادَ دَبَّرَتْ وَضَجَرَ، وَمِثْلُهُ فِي الْمَكْسُورِ (رجز) (917):
لَوْ عُصِرَ مِنْهُ الْبَانُ وَالْمِسْكُ انْعَصَرَ (918)
وَقَالَ آخَرُ (وافر) (919):

وَنُفِّخُوا فِي مَدَائِنِهِمْ فَطَارُوا (920)

ويقال: أَحَبَّ الْبَعِيرُ: إِذَا أَصَابَهُ مَرَضٌ (921) أَوْ كَسُرَ فَلَا يَبْرَحُ
مَكَانَهُ حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ، وَأَنْشَدَ (رجز) (922):

(914) لسهم بن حنظلة الغنوي في الأصمعيات 56 ورسالة الغفران 456 واللسان
115/13.

- (915) الأصمعيات ورسالة الغفران (لا يمنع) اللسان (ما أردت وما).
(916) في المقاييس 390/3 بدون نسبة. وفي اللسان 481/4 و12/12 منسوب
للأختل في هجاء كعب بن جعيل، وليس في ديوانه.
(917) لأبي النجم العجلي. ديوانه 103، وكتاب سيبويه 4/114.
(918) في الأصول (لعسر) والتصويب منهما. الديوان (المسك والبان).
(919) للقطامي، ديوانه 143 واللسان 63/3، صدره: أَلَمْ يُخْزِ التَّفَرُّقُ جَيْشَ كَسْرَى.
(920) الديوان (وَنُحُوا) وَلَا شَاهِدَ فِيهِ. وفي الأصول (مذانبيهم) والتصويب منهما.
(921) في الأصول (مطر) والتصويب من اللسان 293/1.
(922) لأبي محمد الفقعسي في اللسان 292/1 و562/11.

1 — قُمْتُ إِلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبَا (923)
 2 — مِثْلُ بَعِيرِ السَّوْءِ إِذَا أَحَبَّ (924)
 وَالْمُصَدَّرُ مِنْهُ الْإِحْبَابُ، وَهُوَ بَعِيرٌ مُحِبٌّ، أَنْشَدَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ
 (رجز) (925):

1 — أَعُوذُ بِاللَّهِ وَحَقَّوِي مَالِكُ
 2 — مِنْ شَرِّ هَذَا النَّهْشَلِيِّ الْآفِكِ
 3 — مَا كَانَ [ذَنْبِي] فِي مُحِبِّ بَارِكِ (926)
 وَحُبِّي (927) عَلَى وَزْنِ فُعَلَى اسْمُ امْرَأَةٍ، وَأَنْشَدَ (بسيط) :
 لَمَّا شَكُوتُ إِلَى حُبِّي تَثَاقَلَهَا
 زَادَتْ لِتُثْقِلَنِي ظُلْمًا وَعُدْوَانًا (928)
 وَالْحَبَبُ : مَا يَعْلُو الشَّرَابَ وَغَيْرُهُ مِنَ الْفَقَاقِيعِ (929) إِذَا شَجَّ فِي
 الْكَاسِ، وَهُوَ الْحَبَابُ أَيْضًا، وَقَالَ طَرْفَةُ يَصِفُ ثَغْرًا يُشَبِّهُهُ بِالْحَبَابِ
 (رمل) (930):

وَإِذَا تَضَحَّكَ تُبِيدِي حَبَبًا
 كَرُضَابِ الْمِسْكِ بِالْمَاءِ الْخَصِرِ
 وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْمَازِنِيِّ (حَبِيبًا) بِكَسْرِ الْحَاءِ، قَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ: الْحَبَّةُ بِكَسْرِ الْحَاءِ: كُلُّ نَبْتٍ لَهُ حَبٌّ، وَاسْمُ الْحَبِّ مِنْهُ

- (923) اللسان 292/1 (حُلْتُ عَلَيْهِ) القفيل : السوط.
 (924) اللسان (ضرب بعير).
 (925) الثالث مع آخر بدون نسبة في اللسان 293/1.
 (926) (ذنب) محذوفة في الأصول، والإضافة من اللسان.
 (927) ق ك (حب).
 (928) ق ك (إلى حب).
 (929) في الأصول (التفاقيع) والوجه ما أثبت.
 (930) ديوانه 51.

الْحَبَّةُ، وَأَنْشَدَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ (رجز):

1 — كَسَّابَةٌ لِلطَّرْقِ وَالْغَيْبِ رَسَمٌ (931)

2 — هَيَّجَهَا الرَّاعِي مِنَ الزَّرْقِ زَعَمٌ (932)

3 — مِنْ حَبَّةٍ جَرَفٍ وَمِنْ رَمْثٍ أَحْمٌ (933)

4 — مَا رَوَيْتُ حَتَّى بَدَا رَأْسُ الرَّجْمِ (934)

وَيُقَالُ حَبَابُكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ أَيَّ غَايَتِكَ. وَحَبَابَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ.

وَالْحَبَابُ: الْحَيَّةُ، وَقَالَ (طويل) (935):

// وَنَفَّضْتُ عَنِّي الْعَيْنَ أَقْبَلْتُ مَشْيَةَ الْـ 80 ب

حُبَابٍ وَرُكْنِي خِيفَةَ الْقَوْمِ أَزُورُ (936)

وَالْحَبُّ بِكَسْرِ الْحَاءِ الْقُرْطُ، قَالَ الرَّاعِي (وافر) (937):

يَبِيتُ الْحَيَّةُ النَّضْنَاضُ مِنْهُ

مَكَانَ الْحَبِّ يَسْتَمِعُ السَّرَارَا (938)

وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ الْعُقَيْلِيُّ (939): الْحَبَابَةُ: دُوبِيَّةٌ سَوْدَاءُ تَكُونُ

فِي الْمَاءِ طَوِيلَةً الْأَرْجُلِ. الْفَرَاءُ: الْحَبَّةُ: بَزْرُ الْبَقْلِ. أَبُو عَمْرٍو: الْحَبَّةُ،

(931) ق ك (رشم). الطرق: الشحم.

(932) الزرق: الاسنة.

(933) الجرف: الكلا الملتف، والخصب. الرمث: شجر من الحمض. أحم: أسود.

(934) الرجم: القبر، وحجارته، والحفرة، والبت، والتنور.

(935) لعمر بن أبي ربيعة، ديوانه 96.

(936) الديوان (وخفض عني الصوت، وشخصي خشية الحي) وأشار المحقق إلى

رواية (خيفة القوم). أزور: مائل. ك (حبقة).

(937) ديوانه 82.

(938) النضناض: المتوقد. الحب: الحبيب. السرار: المُسَارَّة.

(939) أبو الجراح العقيلي من الأعراب الفصحاء، اسمه جرو بن قطن، أحد الذين

شهدوا مع الكسائي على سيبويه، وممن أخذ عنهم الفراء (مراتب النحويين

139، طبقات الزبيدي 68، الفهرست 76، الأعراب الرواة 186).

نَبَتْ يَنْبُتُ (940) فِي الْحَشِيشِ صَغَارًا. الْكِسَائِيُّ: الْحَبَّةُ: حَبُّ
الرِّيَاحِينَ، وَاحِدَتُهَا حَبَّةٌ بَفَتْحِ الْحَاءِ فِي الْوَاحِدِ، وَكَسْرُهَا فِي
الْجَمْعِ، وَهَذَا غَرِيبٌ مِنْ حِكَايَةِ الْكِسَائِيِّ. فَأَمَّا الْحِنْطَةُ وَغَيْرُهَا،
فَالْحَبَّةُ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (941): وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
الْمَرْفُوعُ (942) (فَيَنْبُتُونَ (943) كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ).
قَالَ غَيْرُهُ: الْحَبُّ وَالْحَبَّةُ وَاحِدٌ، مِثْلُ الْبَرْكِ وَالْبَرْكَةِ، وَالْحَشْوِ
وَالْحَشْوَةِ، وَالصَّفْوِ وَالصَّفْوَةِ، وَالذَّرْوِ وَالذَّرْوَةِ، وَالْهَزَّ وَالْهَزَّةَ، وَالْبَزَّ
وَالْبَزَّةَ، وَالشَّرَّ وَالشَّرَّةَ، وَالْحَرَّ وَالْحَرَّةَ، وَالْجَرِّي وَالْجَرِيَّةَ. وَالْحَبَابُ:
اسْمُ شَيْطَانٍ (944)، وَقِيلَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْحَيَّةَ يُقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ،
قَالَ الشَّاعِرُ (طويل) (945):

تُلَاعِبُ مَتْنِي حَضْرَمِي كَأَنَّهُ

تَعْمُجُ شَيْطَانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفْرِ (946)

قال الفراء : الْحَبَابُ : الْحَبِيبُ. وَحَبَّةُ الْقَلْبِ: النُّكْتَةُ السَّوْدَاءُ الَّتِي
فِي جَوْفِهِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ (طويل):

لَعَلَّ الَّذِي يَقْضِي الْأُمُورَ بِعِلْمِهِ

سَيُذْنِيكَ بَعْدَ النَّأْيِ مِنْ حَبَّةِ الْقَلْبِ

940) في الأصول (نبت) والوجه ما أثبت، وانظر اللسان 293/1.

941) ج (أبو عبيدة).

942) فتح الباري 2/293، واللسان 293/1.

943) في الأصول (فتنبتون) والتصويب من فتح الباري، واللسان.

944) ج (الشيطان).

945) لطرفة، وقد سبق.

946) في الأصول (متنى، تمعج) وانظر ما سبق في تصويبه.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : حَبَّتْهُ (947) : زَنَمَةٌ فِي جَوْفِهِ. وَالْحَبَابُ : الْحُبُّ،
وَلَيْسَ بِجَمْعٍ، قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ الْهَذَلِيُّ (منسرح) (948):
إِنِّي بِدَهْمَاءَ عَزَّ مَا أَجِدُ

عَاوَدَنِي مِنْ حَبَابِهَا زُؤُدٌ (949)
أَبُو عَمْرٍو : الْحَبَابُ : اسْمٌ لِلطَّلِّ يُصْبِحُ عَلَى الشَّجَرِ، وَأَنْشَدَ
(طويل):

تَخَالَ الْحَبَابُ الْمُرْتَقِي فَوْقَ رَأْسِهَا
إِلَى سُوقِ أَعْلَاهَا جُمَانًا مُبَذَّرًا (950)

وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ ابْنِ الدُّمَيْنَةِ (وافر) (951) :

1 — وَصَوْتُ قَدْ سَبَقْتُ إِلَيْهِ رَكْضًا

عَلَى جَرْدَاءَ يَغْسِلُهَا الْحَبَابُ

2 — مُزْخَلْفَةً يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْهَا

كَأَنَّ نَشَاءَ نَشَوْتَهَا الْمَلَابُ (952)

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : حَبِيبٌ فِي بَنِي تَغْلِبَ مُشَدَّدٌ، وَفِي تَقْيِفَ
مُخَفَّفٌ. وَكُلُّ مَا كَانَ فِي سَائِرِ الْعَرَبِ فَهُوَ حَبِيبٌ مَفْتُوحُ
الْحَاءِ مُخَفَّفٌ. وَيُقَالُ: غُلَامٌ حَبِيبِيٌّ: صَغِيرٌ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ
(وافر) (953):

(947) في الأصول (حبة) والوجه ما أثبت، فهو يقصد حبة القلب.

(948) ديوانه 57/2.

(949) في الأصول (رؤاد) والتصويب من الديوان. الزؤود: الذعر.

(950) ق ك (روسها).

(951) ليسا في ديوانه.

(952) المزخلفة : الدافعة. النشاء : النشوء والبداية. الملاب : العطر. وفي الأصول

(يزيل، نشا) والوجه ما أثبت.

(953) ديوانه 47.

فَصَدَّقَ مَا أَقُولُ بِحَبْحَبِيٍّ

كَفَرُخِ الصَّغُو فِي الْعَامِ الْجَدِيدِ (954)

أَبُو عَمْرٍو : الْحَبَابُ : الصَّغِيرُ السِّنُّ، وَكَذَلِكَ الْحَبْحَبُ
وَالْحَبْحَبِيُّ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا هَزِيلًا. النضر بن شميل: يُقَالُ: رَجُلٌ
حَبَابٌ يُحَبِّبُ أَيُّ: يَسُوقُ الْإِبِلَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَارُ الْحَبَابِ:
مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَبْحَبَةِ، وَهِيَ الضَّعْفُ، قَالَ: وَنَارُ الْحَبَابِ: مَا يَخْرُجُ
مِنَ الْحَجَرِ عِنْدَ ضَرْبِ الْمَحَافِرِ، قَالَ النَّابِغَةُ (طويل) (955) :

تَقْدُّ السُّلُوقِيَّ الْمُضَاعَفَ نَسْجُهُ

وَيُوقِدْنَ بِالْصَّفَّاحِ نَارَ الْحَبَابِ (956)

قَالَ غَيْرُهُ : وَهِيَ أَيْضًا نَارُ أَبِي الْحَبَابِ، وَيُقَالُ نَارُ الْحَبَابِ،
قَالَ الْكُمَيْتِ (وافر) (957):

يَرَى الرَّأَوْنَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا

كَنَارِ أَبِي حَبَابٍ وَالْظُّبِينَا (958)

وَقَالَ الْمَرَارُ الْفَقْعَسِيُّ (رجز) :

1 — جَنَابَتَيْهَا تُوقِدُ الْحَبَابَا

2 — يَتْبَعْنَ عُودًا لِلْقَرِينِ جَادِبَا (959)

(954) (فصدق) محذوفة في ك. ق ك (قول، الجذيب). وفي الأصول كلها (الصغو)
والتصويب من الديوان. الصعو: طائر صغير.

(955) ديوانه 61، واللسان 297/1.

(956) الديوان (تجذ) اللسان (وتوقد). السلوقي: الدرع المنسوبة إلى سلوق، وهي
قرية باليمن. الصفاح: حجارة عراض.

(957) له في اللسان 297/1 و22/15.

(958) في الأصول (والضبينا) والتصويب من اللسان. الظبون ج ظبة: طرف السيف.

(959) ك (جانبا).

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ جَارِيَةِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْأَيْدِي يَصِفُ الْخَيْلَ
(كامل) (960) :

يَجْعَلْنَ جَنْدَلَ حَائِرٍ لِمُتُونِهِ
فَكَأَنَّمَا تُذَكِّي سَنَابِكُهَا حُبَا (961)

فَإِنَّهُ أَرَادَ الْحُبَّاجَ فَحَذَفَ، كَقَوْلِهِ (رجز) (962) :

قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمِي (963)

وَقَالَ لَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : هَذِهِ ضَرُورَةٌ قَبِيحَةٌ،
وَقَدْ تَأَوَّلُوهَا عَلَى ضُرُوبٍ، فَقَالُوا : حُذِفَ الْمِيمُ كَرَاهَةً التَّضْعِيفِ،
ثُمَّ أَبْدَلُوا الْيَاءَ مِنَ الْأَلِفِ كَمَا قَالَ (وافر) (964) :

سِوَى أَنَّ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا
أَحْسَنَ بِهِ فَهِنَّ إِلَيْهِ شُوسُ

وَمَا مِسْتُ فُلَانًا فِي مَسِسْتُ وَمَا أَشْبَهَهُ. وَلَيْسَ كَمَا قَالُوا، لِأَنَّ
لِهَذَا (965) عِلَّةً قَائِمَةً. وَقَالَ قَوْمٌ: التَّرْخِيمُ يَجُوزُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ فِي
الشَّعْرِ، فَإِنَّمَا حَذَفَهُ عَلَى هَذِهِ الْجِهَةِ كَمَا قَالَ (طويل) (966) :

خُذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عَكْرَمَ وَاتَّقُوا (967)

(960) ديوانه 349.

(961) ق (نذكي). الديوان (يذرين، لجنوبها). وأشار المحقق إلى أن الرواية في كتاب
الخيال هي (يجعلن، لمتونه). الحائر: المكان المطمئن.

(962) للعجاج، ديوانه 295، والكتاب 26/1.

(963) الديوان (أوالفا).

(964) لأبي زبيد الطائي، ديوانه 631، وقد سبق.

(965) ك ج (لهذه).

(966) لزهير، ديوانه 159، وعجزه : أوأصرنا والرَّحْم بالغيب تُذكر.

(967) الديوان (واذكروا).

وَهُوَ يُرِيدُ عِكْرِمَةَ، وَكَمَا قَالَ (وافر) (968) :

وَأُضْحَتْ مِنْكَ شَاسِعَةً أَمَامَا (969)

يُرِيدُ أَمَامَةً ثُمَّ أَبْدَلَ الْأَلِفَ يَاءً. وَقَالَ قَوْمٌ: بَلْ حَذَفَ الْأَلِفَ
الزَّائِدَةَ، وَأَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى الْمِيمَيْنِ يَاءً كَرَاهِيَةً لِلتَّضْعِيفِ كَقَوْلِهِمْ فِي
الْفَضَّةِ: تَفَضَّيْتُ (970) وَفِي (971) الظَّنُّ تَطَنَّيْتُ. وَهَذَا عِنْدِي (972)
أَشْبَهُ الْأَقَاوِيلِ. وَحُكِيَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ (973) أَنَّهُ قَالَ فِي
قَوْلِهِ: (قَوَاطِنًا) يَجُوزُ فِي الشُّعْرِ تَرْخِيمٌ غَيْرِ الْمُنَادَى، وَلَا يُرْخَمُ //
إِلَّا مَا يَقَعُ عَلَيْهِ التَّرْخِيمُ فِي النَّدَاءِ، نَحْوُ الْأَسْمِ الْعَلَمِ إِذَا كَانَ أَكْثَرَ
(974) مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، نَحْوُ (يَا حَارِ)، فَأَمَّا (وُرْقِ الْحَمِي) إِذَا أَرَادَ
الْحَمَامَ فَالْحَمَامُ جَمْعٌ لَا يَجُوزُ تَرْخِيمُهُ. وَقَالَ: حَذَفَ الْمِيمَ مِنَ
الْحَمَامِ، وَأَبْدَلَ الشَّاعِرُ الْيَاءَ مِنَ الْأَلِفِ، وَأَخْطَأَ فِيهِ، لَأَنَّهُ لَيْسَ
بِمَوْضِعٍ حَذَفٍ، وَأَبْدَلَ مِنَ الْأَلِفِ الزَّائِدَةَ الْيَاءَ، فَحَذَفَ مَا لَا يَجِبُ
حَذْفُهُ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَأَمَّا قَوْلُهُ (كامل) (975):

كَنَوَاحٍ رِيَشٍ حَمَامَةٍ نَجْدِيَّةٍ (976)

(968) لجرير، ديوانه 221، والكتاب 2/270، وصدره : أأصبح وصل حبلكم رماما.
(969) ق (شاعسة). الديوان (وما عهد كعهديك يا أماما) ورواية صاعد كرواية
سبيويه.

(970) ق (تقضيت).

(971) ق (ومن).

(972) ق ك (عند).

(973) إسماعيل بن إسحق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم، أبو إسحق
الأزدي. إمام في العربية واللغة. صنف: المسند، والقراءات وأحكام القرآن،
ومعاني القرآن، ولد سنة 200هـ وتوفي سنة 282 (البغية 1/443).

(974) (أكثر) محذوفة في ك.

(975) لخفاف بن ندبة، ديوانه 514، وعجزه : ومسحق باللثنتين عصف الإثمد.

(976) في الأصول (لو ناح). والتصويب من الديوان.

حَذَفَ الْيَاءَ اسْتِخْفَافاً وَضُرُورَةً لِسُكُونِهَا، كَمَا حُذِفَتْ مِنْ قَوْلِكَ
(لَا أَدْرِ) وَكَمَا تُحَذَفُ فِي الْفَوَاصِلِ وَالْقَوَافِي. قَالَ الشَّيْخُ: وَلَيْسَ
بِمَنْزِلَةِ ذَلِكَ (977)، لِأَنَّ الْفَوَاصِلَ وَالْقَوَافِي عَلَى الْوَقْفِ، وَهَذَا مُدْرَجٌ،
لَأَنَّهُ فِي حَشْوِ الشَّعْرِ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا اضْطُرَّ شَبَّهَ. فَأَمَّا الْفَوَاصِلُ
فَقَوْلُهُ (978): (وَاللَّيْلُ إِذَا يَسُرُّ) وَ(الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ) (979)، وَقَرَأَ أَبُو
عَمْرٍو (980): (فَيَقُولُ رَبِّ أَكْرَمَ مَنْ) وَ(أَهَانَنْ) (981) وَ(ذَلِكَ مَا كُنَّا
نَبْنِغُ) (982) وَالْقَوَافِي كَقَوْلِهِ (وافر) (983):

إِذَا حَاوَلْتَ فِي أَسَدٍ فُجُوراً
فَإِنِّي لَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنْ (984)
وَقَالَ الْأَعَشَى (متقارب) (985):

- 1 — فَهَلْ يَمْنَعُنِي ارْتِيَادِي الْبِلَا
دَ مِنْ حَذَرِ الْمَوْتِ أَنْ يَأْتِيَنِي
 - 2 — وَمِنْ شَانِيءٍ كَاسِفٍ وَجْهُهُ
إِذَا مَا انْتَسَبْتُ لَهُ أَنْكَرَنِي
- هَذَا مَا أَمَلَى عَلَيْنَا أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ. ثُمَّ اسْتَعَرْتُ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ
كِتَابَ الْمَعَانِي لِلْبَاهِلِيِّ رِوَايَتَهُ وَخَطَّهُ. فَوَجَدْتُ فِي آخِرِ الْكِتَابِ

(977) ك (ذاك).

(978) الفجر 4، وانظر الحجة 370، والنشر 2/400.

(979) الرعد 9، وانظر الحجة 200 والنشر 2/298.

(980) الفجر 15، وانظر الحجة 370 والنشر 2/400.

(981) الفجر 16.

(982) الكهف 64، وانظر النشر 2/316.

(983) للناطقة، ديوانه 199، والكتاب 4/186.

(984) في الأصول (حولت) والتصويب من الديوان والكتاب. الديوان (مني)، ورواية
صاعد كرواية الكتاب.

(985) ديوانه 205 و 207.

بَخَطَهُ قَوْلَ الشَّاعِرِ (986): (قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمِي). يُرِيدُ
الْحَمَامَ، فَحَذَفَ الْأَلِفَ وَالْمِيمَ، وَجَعَلَ مَا بَقِيَ اسْمًا يَجْرِي عَلَيْهِ
الْإِعْرَابُ، كَمَا يَفْعُلُونَ فِي التَّرْخِيمِ عَلَى لُغَةٍ مَنْ قَالَ (يَا حَارَ) وَلَمَّا
جَعَلَ الْمِيمَ بَعْدَ الْحَذْفِ لِلْإِعْرَابِ مَحَلًّا حَتَّى كَأَنَّهُ لَمْ يَحْذَفْ مِنَ
الاسْمِ شَيْئًا أَشْبَعَ الْكُسْرَةَ، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ (رجز) (987):

1 — إِمَّا تَرِينِي الْيَوْمَ أَمْ حَمَزٍ (988)

2 — قَارَبْتُ بَيْنَ عَنَقِي وَجَمْـزِي

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَذَفَ الْأَلِفِ، لِأَنَّهَا مَدَّةٌ، أَلَّا تَرَى أَنَّهُمْ
يَقْصِرُونَ الْمَمْدُودَ (989) فِي الشَّعْرِ، فَصَارَتِ الْحَمَمَ، فَأَبْدَلَ مِنْ
إِحْدَى الْمِيمَيْنِ يَاءً، كَمَا فَعَلُوا فِي تَظْنِيَّتِ وَذَلِكَ لِثِقَلِ التَّضْعِيفِ،
وَالْمِيمُ أَيْضًا تَزِيدُ فِي الثَّقَلِ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ، أَلَّا تَرَى أَنَّهُمْ
يُدْغِمُونَ الْبَاءَ (990) فِي الْمِيمِ نَحْوَ (اصْحَمَّطَرًا) (991)، وَلَا تُدْغِمُ
الْمِيمُ فِي الْبَاءِ (990) نَحْوَ أَكْرَمَ بَزِيدٍ، وَلِنِيَّةِ الْأَلِفِ بَيْنَهُمَا امْتِنَاعَ مِنَ
الْإِدْغَامِ. وَلَيْسَ شَيْءٌ يَضْطَرُّونَ إِلَيْهِ إِلَّا وَهُمْ يُحَاوِلُونَ بِهِ مَعْنَى.
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (992) لِمُضَارَعَةِ الْمِيمِ الْوَاوَ وَالْيَاءَ فِي الْخُرُوجِ مِنَ
الْفَمِ وَالْأَنْفِ حَذْفَهُمَا، إِذْ كَانَ مَعْرُوفًا لِلْوَاوِ وَالْيَاءِ السُّقُوطُ لِغَيْرِ
عَامِلٍ فِي مِثْلِ (الْقَاضِ) وَ(الْغَازِ) وَلِإِصْلَاحِ الشَّعْرِ أَمَالَ الْأَلِفَ،

(986) سبق تخريجه.

(987) لرؤية، ديوانه 64، والكتاب 2/ 247.

(988) في الأصول (تريني) والتصويب من الديوان والكتاب. الديوان (فإن تريني،
وجمز) ورواية صاعد كرواية الكتاب. العنق والجمز: ضربان من السير.

(989) في الأصول (المدود) والصواب ما أثبت.

(990) في الأصول (الياء) والصواب ما أثبت.

(991) أي : اصحب مطراً.

(992) في الأصول (تكون) والوجه ما أثبت.

وَكَاثَتْ تُمَالٌ لِغَيْرِ عِلَّةٍ فِي مِثْلِ (قَامَ الْحَجَّاجُ) بِكَسْرِ الْجِيمِ، وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ (رجز) (993):

أَطْرَقَ كَرَا إِنَّ النَّعَامَ فِي الْقَرَى (994)
أَلَا تَرَى أَنَّ أَلْفَهُ مُنْقَلِبَةً مِنْ وَאוِ الْكَرَوَانِ. فَكَتَبْتُ جَمِيعَ (995) ذَلِكَ مِنْ خَطِّهِ، وَعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ قِرَاءَةً، فَأَجَازَهُ لِي.

[225]

قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (996) : ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَا تَيْنِكَ سَعِيًّا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾. قَالَ الْبَصَرِيُّونَ: مَوْضِعُ إِذْ نَصَبٌ وَمَعْنَاهُ (997): اذْكُرْ هَذِهِ الْقِصَّةَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى (رَبِّ أَرِنِي) أَصْلُ (أَرِنِي) (أَرِئَنِي) وَلَكِنَّ الْمُجْتَمَعَ عَلَيْهِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَالْقِرَاءَةِ طَرَحُ الْهَمْزِ، وَيَجُوزُ (أَرِنِي) بِتَسْكِينِ الرَّاءِ. وَيُقَالُ (رَأَى) وَ(رَأَى) مَقْلُوبٌ. قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ (طويل) (998):
فَلَيْتَ سُـوَيْدًا رَأَى مَنْ فَرَّ مِنْهُمْ
وَمَنْ خَرَّ إِذْ يَحْدُونَهُمْ بِالْكَتَائِبِ (999)

(993) مجمع الأمثال 431/1 واللسان 220/15.

(994) مجمع الأمثال (النعامة)، وبها يصبح المثل شرطاً من الكامل.

(995) (جميع) محذوفة في ك.

(996) البقرة 260.

(997) ق (ومعنى).

(998) ديوانه 47.

(999) الديوان (من جرّ، ومن فر، كالجلائب) وأشار المحقق إلى أن رواية اللسان والتاج والمخصص هي (من فر) ورواية المخصص هي (بالكتائب).

وقال الآخر (طويل) (1000) :

وَكُلُّ خَلِيلٍ رَأَى نِي فَهُوَ قَوَّائِلٌ

مِنْ أَجْلِكَ هَذَا هَامَةٌ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ (1001)

وَالرَّأْيُ يُجْمَعُ عَلَى أَرْءٍ مِثْلُ أَرْعٍ، وَأَرَاءٍ مِثْلُ أَرْعَاءٍ، وَرُؤْيٍ مِثْلُ رُعْيٍ. وَقَالَ قَوْمٌ: وَأَرَاءٍ مِثْلُ آجَالٍ. وَلَهُ رَيٌّْ مِنَ الْجَنِّ: أَيُّ الَّذِي يُرِيهِ مَا غَابَ عَنْهُ. وَقَدْ رَأَيْتُهُ تَرِيئَةً: إِذَا أَمْسَكَتَ لَهُ الْمِرْأَةَ لِيَنْظُرَ فِيهَا. وَرَأَيْتُهُ مُرَاءَةً: مِنَ الرِّيَاءِ. وَقَدْ رَأَيْتُ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ: إِذَا أَصَبْتَ رِئْتَهُ، مِثْلُ رَأْسْتِهِ وَطَحَلْتَهُ: إِذَا أَصَبْتَ رَأْسَهُ وَطَحَلْتَهُ، وَهَذَا قِيَاسٌ فِي الْأَعْضَاءِ مُطَرِّدٌ. قَالَ قُطْرُبٌ: الرَّاءُ: شَجَرٌ وَاحِدَتُهَا رَاءَةٌ، وَهِيَ شَجَرَةٌ غَبْرَاءُ لَهَا ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ، قَالَ بَشَرٌ (وافر) (1002):

تَرَى وَدَكَ السَّيْدِيفِ عَلَى لِحَاهُمْ

كَلَوْنٍ // الرَّاءُ لَبَدَهُ الصَّقِيعُ (1003)

81 ب

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الرَّاءُ يَنْبُتُ فِي قِضَاضِ الْجِبَالِ، وَهِيَ الصَّخْرُ الْمَنْثُورُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ الْوَاحِدَةُ: قِضَّةٌ وَهِيَ خِيْطَانٌ تَسْتَوْقِرُ شَيْئاً كَأَنَّهُ الْقُطْنُ فَتُخَرِّطُ فَتُحْشَى بِهَا الْأَوْعِيَّةُ، فَتَكُونُ كَحَشْوِ الرَّيشِ يَنْبُتُ بِجِبَالِ نَجْدٍ، وَهُوَ قَلِيلٌ وَلَا يُرْعَى، تَضَخَّمَ إِحْدَاهُنَّ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْكَبْشِ الرَّابِضِ، قَالَتْ غَنِيَّةٌ: يُطْلَبُ فِيهَا دَوَاءٌ، وَيُسْعَطُ بِهَا، أَبُو عَمْرٍو: رَأَتْ الْمَرْأَةُ بَعِيْنَهَا: إِذَا بَرَّقَتْ. قَالَ غَيْرُهُ (1004): وَرَجُلٌ رَأَى الْعَيْنَ: وَهُوَ الَّذِي يُكْثِرُ تَقْلِيْبَهَا. أَبُو زَيْدٍ:

(1000) لكثير، ديوانه 435.

(1001) ق (رأني).

(1002) ديوانه 134.

(1003) الودك : الشحم. السديف : قطع السنام.

(1004) (قال غيره) مكررة في ق.

رَأَتْ بِالْغَنَمِ رَأْرَاءً: وَهُوَ أَنْ يَقُولَ لَهَا عِنْدَ السَّوْقِ (1005)
 [أُرْ أُرْ]. الْأَصْمَعِيُّ: رَأَتْ الْمَرْأَةُ تَرِيئَةً (1006): إِذَا رَأَتْ الدَّمَ الْقَلِيلَ
 عِنْدَ الْحَيْضِ. وَالتَّرِيئَةُ أَيُّضاً: الْبَهَاءُ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ
 (بسيط) (1007):

أَمَّا الرُّوَاءُ فَفِينَا حَدُّ تَرِيئَةٍ
 مِثْلُ الْجِبَالِ الَّتِي بِالْغُورِ مِنْ إِضْمٍ (1008)

وَلَمْ يَقُلْ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (1009) ﴿أُرْنِي كَيْفَ
 تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ لِأَنَّهُ (1010) كَانَ شَاكًّا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ شَاهِدَ إِحْيَاءِ
 مَيِّتٍ، وَلَا عَلِمَ كَيْفَ تَجْتَمِعُ الْعِظَامُ الْمُتَفَرِّقَةُ الْبَالِيَةُ الْمُسْتَحْيِلَةُ
 (1011) مِنْ أَمْكِنَةٍ مُتَبَايِنَةٍ، فَأَحَبَّ عِلْمَ ذَلِكَ مُشَاهَدَةً. وَيُرْوَى فِي
 التَّفْسِيرِ أَنَّهُ مَرَّ بِجِيْفَةٍ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَالْحَيْتَانِ تَخْرُجُ مِنَ
 الْبَحْرِ فَتَنْتِفُ مِنْ لَحْمِ الْجِيْفَةِ، وَالطَّيْرُ تَنْحَطُّ عَلَيْهَا وَتَنْسِرُ (1012)
 مِنْهَا، وَدَوَابُّ الْبَرِّ تَأْكُلُ مِنْهَا، فَفَكَّرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ يَجْتَمِعُ مَا
 تَفَرَّقَ مِنْ تِلْكَ الْجِيْفَةِ، فَحَلَّ فِي حَيْتَانِ الْبَحْرِ وَطَيْرِ السَّمَاءِ وَدَوَابِّ
 الْأَرْضِ، ثُمَّ يَعُودُ ذَلِكَ حَيًّا، فَسَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُرِيَهُ كَيْفَ يُحْيِي
 الْمَوْتَى، فَأَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يَأْخُذَ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ، فَيَجْعَلَ فِي كُلِّ جَبَلٍ

(1005) زيادة من اللسان 82/1.

(1006) في الأصول (ترثية) والصواب من اللسان 298/14.

(1007) ديوانه 397.

(1008) الديوان (بالجزع). وفي الأصول (حتى ترثية) والتصويب من الديوان. إضم:
 واد دون المدينة.

(1009) (وسلم) محذوفة في ق.

(1010) في الأصول (أنه) والوجه زيادة اللام.

(1011) ق ك (المستحلية) وكتب في ك فوقها (كذا).

(1012) تنسر : تكشط.

مِنْهُمْ جُزْءًا. فَفَعَلَ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ، ثُمَّ دَعَاهُنَّ، فَنَظَرَ إِلَى (1013) الرَّيْشِ
يَسْعَى بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضٍ وَكَذَلِكَ الْعِظَامُ وَاللَّحْمُ.

وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيَّ الْمَلَقَبَ بِجُعَلٍ (1014) قَالَ: اجْتَهَدَ
الْمُدَقِّقُونَ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ إِلَى عَصْرِنَا هَذَا أَنْ يُدْلُوا
بِدَلِيلٍ عَلَى إِعَادَةِ الْخَلْقِ بَعْدَ فَنَائِهِ، فَيَكُونَ الدَّلِيلُ سَالِمًا مِنْ
اعْتِرَاضٍ مُعَارِضٍ أَوْ فُسْخٍ مُنَاقِضٍ، فَلَمْ تَسْلَمْ لَهُمْ إِلَّا حُجَّةُ اللَّهِ
تَعَالَى فِي قَوْلِهِ (1015): ﴿قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ
يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾، فَدَلَّ عَلَى
الْإِعَادَةِ بِالنِّشْأَةِ، فَجَعَلَهُ الْمُتَكَلِّمُونَ إِمَامًا فِي الْإِحْتِجَاجِ عَلَى مَنْ
انْكَرَ الْإِعَادَةَ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ عَلَى نَقْضِهِ، فَتَعَالَى اللَّهُ مُنْزِلُ مُحْكَمِ
كِتَابِهِ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ. وَقَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿فَصِرْهُنَّ إِيَّاكَ﴾ فَإِنَّهُ
قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ (1016)، وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ بِضَمِّ الصَّادِ (1017). وَفِي
قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ (1016) وَلُغَةٍ هَذِيلٍ فَصِرْهُنَّ بِكَسْرِ الصَّادِ، وَهِيَ
لُغَةٌ سُلَيْمٍ أَيْضًا. فَمَنْ ضَمَّهُ قَالَ: هُوَ مِنْ صُرْتُ الشَّيْءِ أَصُورُهُ
صَوْرًا ضَمَّمْتُهُ (1018) إِلَيَّ. قَالَ قُطْرُبٌ: وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ:
صُرْ فَرَسَكَ إِلَيَّ: أَيِ اعْطِفْهَا، وَرَجُلٌ أَصُورُ: أَيِ مَائِلُ الْعُنُقِ وَأَنْشَدَ
(طويل):

(1013) (إلى) محذوفة في ك.

(1014) أبو عبد الله البصري الحسين بن علي بن إبراهيم المعروف بالكاغدي (308 -
399هـ) الملقب بالجعل. فقيه متكلم، له مجموعة في الفقه والكلام (الفهرست
261). والجعل: دويبة كالخنفساء، والدميم، والأسود واللجوج.

(1015) يس 78 - 79.

(1016) الحجة 101 والنشر 2/232.

(1017) في الأصول (الصاء).

(1018) في الأصول (ضمته).

عَلَى أَنِّي فِي كُلِّ سَيْرٍ أَسِيرُهُ
وَفِي نَظَرِي مِنْ نَحْوِ أَرْضِكَ أَصُورُ

وَمِنْ هَذَا اللَّفْظِ الصُّورَةُ، وَالصَّوْرُ : الْمَكَانُ الَّذِي فِيهِ النَّخْلُ.
وَيُقَالُ لِحِمَاةِ النَّخْلِ الَّذِي لَمْ يَحْمِلْ : صَوْرٌ، وَالْجَمْعُ صِيرَانٌ. قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: الصَّوْرُ: النَّخْلُ الْمُجْتَمِعُ الصَّغَارُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: لَا وَاحِدَ
لَهَا مِنْ لَفْظِهَا. كَمَا قَالُوا لِحِمَاةِ الْبَقَرِ رَبْرَبٌ وَصَوَارٌ، وَلِحِمَاةِ
الْأَبَاعِرِ إِبِلٌ، وَكَذَلِكَ الْخَيْلُ وَالْغَنَمُ وَالنِّسَاءُ. أَبُو عَمْرٍو: الصَّوَارُ
بِالْكَسْرِ: جَمَاعَةُ الْبَقَرِ، وَالْجَمِيعُ أَصُورَةٌ، وَصِيرَانٌ لِلْكَثِيرِ (1019).
وَالصَّوَارُ بِالضَّمِّ: الْقَلِيلُ مِنَ الْمِسْكِ، وَأَنْشَدَ أَبُو يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ
(وافر)(1020):

إِذَا لَاحَ الصُّوَارَ ذَكَرْتُ هِنْدًا
وَأَذْكُرُهَا إِذَا نَفَحَ الصُّوَارُ (1021)

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الصُّوَارُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ. فَأَمَّا قَطِيعُ الْبَقَرِ فَفِيهِ
ثَلَاثُ لُغَاتٍ صَوَارٌ وَصَوَارٌ وَصِيَارٌ. قَالَ غَيْرُهُ: جَمْعُ الصُّورَةِ صَوْرٌ
وَصَوْرٌ وَصُورٌ. قَالَ صَاعِدٌ: حَكَى أَبُو مُوسَى الْحَامِضُ، عَنْ أَبِي
زِيَادٍ الْكِلَابِيِّ: وَصِيرٌ أَيْضًا. قَالَ الْفَرَّاءُ (1022): أَنْشَدَنَا أَبُو ثَرْوَانَ
الْعُكْلِيُّ (بسيط)(1023):

(1019) ك (للغير) وفوقها (كذا).

(1020) لبشار بن برد، ديوانه 247/3، وفي المقاييس 320/3 واللسان 475/4 بدون نسبة.

(1021) الديوان (نعمى) المقاييس واللسان (ليلى).

(1022) قول الفرّاء في إصلاح المنطق 133.

(1023) إصلاح المنطق 133 واللسان 473/4 بدون نسبة.

أَشْبَهُنَّ مِنْ بَقَرِ الْخَلَصَاءِ أَعْيَنَهَا
وَهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صِيرَانِهَا صَوْرًا (1024)

وَيُرْوَى صِيرًا. قَالَ قُطْرُبٌ : الصُّورَانِ مِنَ النَّهْرِ : شَطَّاهُ. قَالَ
أَبُو عَمْرٍو: أَجْدُ فِي رَأْسِي صَوْرَةً: أَيُّ حَكَّةٍ حَتَّى يَشْتَهِيَ أَنْ يُفْلَى
رَأْسُهُ. وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي صَارَ يَصِيرُ // إِذَا عَطَفَ (طويل) (1025):

وَفَرَعٍ يَصِيرُ الْجِيدَ وَحَفٍ كَأَنَّهُ
عَلَى اللَّيْتِ قِنَوَانُ الْكُرُومِ الدَّوَالِحُ (1026)

وَقَالَ الْعُدَيْلُ (1027) بَنُ الْفَرَحِ (1028) الْعِجْلِيُّ فِي يَصُورُ (مقارب)
(1029):

وَكُنْتُ إِذَا لَمْ يَصُرْنِي الْهَوَى
وَلَا حُبُّهَا كَانَ هَمِّي نَغُورًا (1030)

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ (طويل) (1031) :

عَفَائِفُ إِلَّا ذَاكَ أَوْ أَنْ يَصُورَهَا
هَوَى وَالْهَوَى لِلْعَاشِقِينَ صَرُوعُ

(1024) ق ك (وهو)، إصلاح المنطق (صيرانه) وأشار المحقق إلى وجود رواية (صيرانها) في النسخة التي رمز لها بـ (ب).

(1025) في اللسان 478/4 بدون نسبة.

(1026) وحف : أسود. الليت : صفحة العنق. القنوان ج قَنُو : العِذْق الدوالح: المتثاقلة.

(1027) في الأصول (العريل) والصواب ما أثبت.

(1028) ك (الفرح).

(1029) في مجالس ثعلب 559 واللسان 222/5 بدون نسبة.

(1030) في الأصول (نفورا) والتصويب من المجالس واللسان. النغور: البعيد.

(1031) ديوانه 295.

وَقَالَ ذُو الرُّمَّة (طويل) (1032) :

فَوَدَّعَن مُشْتَاقاً أَصْبَنَ فُؤَادُهُ
هَوَاهُنَّ إِن لَّمْ يَصْرِهَ اللَّهُ قَاتِلُهُ (1033)

قَالَ الْفَرَّاءُ : وَأَرَى وَاللَّهِ أَعْلَمُ أَنَّهَا إِن كَانَتْ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّهَا مِنْ
صَرِيَتْ تَصْرِي، قُدِّمَتْ يَاوُهَا، كَمَا قَالُوا: عَثِيَتْ وَعِثَتْ، مِثْلُ صَرِيَتْ
وَصِرَتْ، قَالَ الشَّاعِر (طويل) (1034):

صَرْتُ نَظْرَةً، لَوْ صَادَفْتُ، جَوْزَ دَارِعٍ
غَدْتُ وَالْعَوَاصِي مِنْ دَمِ الْجَوْفِ تَنْعُرُ (1035)

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : بَاتَ يَصْرِي فِي حَوْضِهِ ثُمَّ اسْتَقَى، أَيْ قَطَعَ
وَاسْتَقَى (1036). وَقَالَ آخَرُ (طويل) (1037):

- 1 — يَقُولُونَ إِنَّ الشَّأْمَ يَقْتُلُ أَهْلَهُ
فَمَنْ لِي إِن لَّمْ آتِهِ بِخُلُودٍ
- 2 — تَغَرَّبَ أَبَائِي فَهَلَّا صَرَاهُمْ
مِنَ الْمَوْتِ أَنْ لَّمْ يَذْهَبُوا وَجُدُودِي

(1032) ديوانه 554.

(1033) صرى يصري : دفع.

(1034) في اللسان 221/5 و67/15 بدون نسبة.

(1035) اللسان (غدا). جوز : وسط. دارع : لابس للدرع. العواصي ج عاصي: العرق
الذي لا ينقطع دمه. تنعر: تفور.

(1036) (قطع واستقى) محذوفة في ك.

(1037) الأول في اللسان 316/12 بدون نسبة. وهما في معجم ما استعجم 773
أنشدهما ثعلب بدون نسبة، برواية (تفرق، عن الموت أن لم يُشتموا).

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ صَرَاهُ (1038) اللَّهُ أَيَّ كَفَاهُ اللَّهُ، وَقَالَ
الطَّرِمَاحُ (وافر)(1039):

وَلَوْ أَنَّ الظَّعَّائِنَ عَجَنَ شَيْئًا

عَلَيَّ بَبْطُنِ ذِي بَقَرٍ [صَرَاني] (1040)
وَالصَّرَى وَالصَّرَى: الْمَاءُ يَطُولُ اسْتِنْقَاعُهُ. وَهَذِهِ نُطْفَةٌ صَرَاءُ،
وَجَمْعُهُ صَرَى، قَالَ (رجز) (1041):

مِنْ كُلِّ حَمْرَاءَ شَرُوبٍ لِلصَّرَى
وَيُقَالُ لِبَقِيَّةِ اللَّبَنِ وَالْدَّمِ صِرَى وَصَرَى، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ
(وافر)(1042):

فَلَمْ أَمْلِكْ غَدَاةَ نَعِيٍّ صَخْرٍ
سَوَابِقَ عَبْرَةٍ حَلَبَتْ صَرَاهَا
وَقَدْ صَرَّيْتُهَا تَصْرِيَةً. وَفِي الْحَدِيثِ (1043) (مَنْ اشْتَرَى
مُصْرَاءً)، وَقَدْ صَرَى فُلَانٌ الْمَاءَ فِي ظَهْرِهِ زَمَانًا: أَيَّ حَبَسَهُ،
وَأَنشَدَ (رجز) (1044):

1 — رَأْتُ غُلَامًا قَدْ صَرَى فِي فَقْرَتِهِ (1045)

2 — مَاءَ الشَّبَابِ عُنُقُوانَ سَنَبْتَهُ (1046)

(1038) ق (سراه).

(1039) ديوانه 551 واللسان 457/14.

(1040) الديوان (كفاني) اللسان (ذي نَفَر). و(صراني) مطموسة في ق، وفي مكانها
بياض في ك و ج، والإضافة من اللسان.

(1041) تهذيب الألفاظ 534 بدون نسبة.

(1042) ديوانها 105.

(1043) فتح الباري 361/4.

(1044) للأغلب العجلي، ديوانه 152، مقاييس اللغة 387/2 واللسان 258/9.

(1045) الديوان (رب غلام قد جَرَى).

(1046) السنبطة : البرهة.

الْفَرَاءُ وَأَبُو عَمْرٍو : صَرِي يَصْرِي : إِذَا اجْتَمَعَ. قَالَ: وَيُقَالُ:
صَرَيْتُ مَا بَيْنَهُمْ، فَأَنَا أَصْرِيهِ صَرِيًّا: أَصْلَحْتُهُ. وَيُقَالُ: هُوَ
مِنِّي (1047) صَرِي وَأَصْرِي وَصَرِي وَأَصْرِي (1048): أَيُّ عَزِيمَةٍ. أَبُو
زَيْدٍ: مَا عِنْدَهُ صَرِيٌّ: أَيُّ مَا عِنْدَهُ دِرْهَمٌ وَلَا دِينَارٌ. قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ: يُقَالُ: دِرْهَمٌ صَرِيٌّ وَصَرِيٌّ: لَهُ طَنِينٌ إِذَا نَقَرْتَهُ صَوْتٌ.
قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ فَعِيلٌ مِنْ صَرٍّ. وَقَالَ (1049) أَبُو عَمْرٍو: صَرَيْتُ
الرَّجُلَ: مَنَعْتُهُ، وَأَنَا صَارٍ، قَالَ ابْنُ (1050) مُقْبِلٍ (بسيط) (1051):
لَيْسَ الْفُؤَادُ بِرَاءٍ أَرْضَهَا أَبَدًا
وَلَيْسَ صَارِيَهُ مِنْ ذِكْرِهَا صَارِي (1052)
وَأَنْشَدَ (1053) غَيْرُهُ قَوْلَ أَوْسٍ بْنِ مَعْرَاءَ يَهْجُو نَابِغَةَ بَنِي جَعْدَةَ
(بسيط):

يَا آلَ جَعْدَةَ إِنِّي قَدْ قَطَعْتُ لَكُمْ
شَنْعَاءَ لَمْ يَصْرِكُمْ مِنْ شَرِّهَا صَارِي
وَيُقَالُ: صَرْتُ الشَّيْءَ أَصِيرُهُ وَصَرْتُهُ أَصُورُهُ: أَمَلْتُهُ. وَقَالَ
الْأَحْمَرُ: صُرْتُ الشَّيْءَ وَأَصْرْتُهُ: إِذَا أَمَلْتُهُ، وَأَنْشَدَ (وافر) (1054):
أَجَشَّمَهُمَا مَفَاوِزَهُنَّ حَتَّى
أَصَارَ سَدِيسَهَا مَسْدٌ مَرِيحٌ (1055)

-
- (1047) ج (في).
(1048) ق ك (أصرا).
(1049) ك (قال) بدون واو.
(1050) ك (أبو مقبل).
(1051) ديوانه 114 واللسان 457 / 14.
(1052) الديوان (عن ذكرهم).
(1053) حذف في ك من قوله (وأنشد) إلى آخر البيت الموالي لانتقال النظر.
(1054) عجزه بدون نسبة في اللسان 474 / 4.
(1055) في الأصول (مريح) والتصويب من اللسان، ك (سديسهن). السديس: السن السادسة. المسد: الحبل. مريح: ملتو وملتف.

وأنشد غيره (رجز) :

وَكَفَلَ يَنْصَارُ لَانْصِيَارِهَا
الكسائي : صَوَّرَ الرَّجُلُ : مَالِ عُنُقِهِ . قَالَ خَالِدُ بْنُ كَلْثُومٍ : صَرَاهُ
اللَّهُ : حَفِظَهُ وَنَجَّاهُ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِثْلُهُ ، وَأَنْشَدَ (طويل) :
أَحَازِرُ بَيْنًا مِنْ تُمَاضِرَ عَاجِلًا
صَرَى اللَّهُ مِنْهُ صَاحِبِي وَصَرَانِي (1056)

وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ رُؤَبَةَ (رجز) (1057) :

1 — رَهْنُ الْحُرُورِيِّينَ قَدْ صُرِيَتْ (1058)
2 — صَمَاءٌ صُمَّ طَيْرُهَا سُكُوتُ
الصَّمَاءُ : الدَّاهِيَةُ ، وَيُرْوَى صَرِيْتُ : أَيُّ نَجَوْتُ ، وَصُرِيْتُ
بِالضَّمِّ : أَيُّ وَقَيْتُ . وَالصَّرَاءُ : الْمَلَأُ ، وَجَمَعُهُ صَرَارِيٌّ (1059) ، وَأَنْشَدَ
(رجز) :

إِشْرَافُ مُرْدِيٍّ عَلَى صُرَائِهِ (1060)
أَرَادَ مَقْلُوبًا : إِشْرَافُ صُرَاءٍ عَلَى مُرْدِيٍّ . وَيُقَالُ : الصَّرَارِيُّ وَاحِدٌ ،
وَجَمَعُهُ صَرَارِيُّونَ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ فِي الْوَاحِدِ (بسيط) (1061) :
فِي ذِي حُلُولٍ يُقْضَى الْمَوْتُ صَاحِبُهُ
إِذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَمَا (1062)

1056) في الأصول (بيتاً) والوجه ما أثبت.

1057) ديوانه 26، واللسان 459/14.

1058) ج (الحدوريين). الديوان (إذ)، اللسان (صُرِيْتُ).

1059) (صراري) مطموسة في ق، وفي اللسان 454/4 أن الصاري مفرد جمعه

صُرَاءٌ، وجمع صُرَاءٍ صَرَارِيٌّ. ثم قال: «وكان أبو علي يقول: صُرَاءٌ واحد، مثل

حُسَانٍ لِلْحَسَنِ، وجمعه صَرَارِيٌّ».

1060) المردى : خشبة تدفع بها السفينة.

1061) ديوانه 99.

1062) الديوان (حبوك).

وقال آخر في جمعه (رجز) :

جَذَبُ الصَّرَارِيِّينَ بِالْكُرُورِ

والْكُرُورُ : الحِجَال (1063)، واحدها : كُرٌّ. الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَصْفَرَ
الْحَنْظَلُ، فَهُوَ الصَّرَاءُ مَمْدُودٌ، عَلَى مِثَالِ قَبَاءٍ، وَاجِدَتْهَا صَرَاءٌ،
وَصَرَايَةٌ، وَجَمَعُهُ صَرَايَا. قَالَ غَيْرُهُ: وَصَرَايَةُ الْحَنْظَلِ: صُفْرَتُهُ
وَنَقِيعُهُ (1064). وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ (1065):
(صَرَايَةُ حَنْظَلٍ)، فَيَمْنُ رَوَى بِالرَّاءِ (1066)، قَالَ: مَاؤُهُ، وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ فِي الْحَنْظَلِ (وافر) (1067):

كَأَنَّ مَفَارِقَ الْهَامَاتِ مِنْهُمْ

صَرَايَاتُ تَهَادَاهَا جَوَارِ (1068)

وَمِنْ مَشْدُودِهِ وَمُضَاعَفِهِ (1069) يُقَالُ : صَرَّ الْفَرَسُ أَذْنَهُ،
وَأَصْرَهَا وَصَرَّ بِهَا: إِذَا اسْتَمَعَ، قَالَ الْمُتَقَبُّ الْعَبْدِيُّ (سريع) (1070):
// صَرَّ صِمَاحِيهِ لِنُكْرَائِهِ
مِنْ خَشْيَةِ الْقَانِصِ وَالْمُؤْسِدِ (1071)

82 ب

(1063) ك ج (الجبال).

(1064) ك (نقيعة).

(1065) يشير إلى قوله : (كأن على الكتفين منه إذا انتحى × مداك عروس أو صرّاية حنظل)، ديوانه 21.

(1066) الرواية الأخرى باللام (صلاية)، انظرها في شرح القصائد العشر 66، والزوزني 34.

(1067) للسليك بن السُّلَكة في اللسان 460/14.

(1068) اللسان (مفالق، تهادتها الجواري).

(1069) ج و(ومضعفه).

(1070) له في البيان والتبيين 2/288، وديوانه 45.

(1071) ق ج (لنكرية) ك (لنكدية) والتصويب منهما. البيان (ويوجس السمع لنكرائه). النكراء: الدهاء والفتنة. المؤسد: الصائد المغربي لكلايه بالصيد.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الصَّرَارَةُ (1072) : عُقَابٌ عَظِيمَةٌ كَدْرَاءُ تَضْرِبُ إِلَى التَّوْشِيمِ، وَهِيَ الْخُطُوطُ الَّتِي تَكُونُ فِي قَوَائِمِ الْحُمُرِ وَفِي ظُهُورِ الضَّبَاعِ، وَزَعَمُوا أَنَّهَا لَا تَصِيدُ إِلَّا الْحَيَاتِ. وَالصَّرَّةُ: الْجَلْبَةُ وَالصِّيَاحُ، وَالصَّرَّةُ: الشَّدَّةُ مِنَ الْكَرْبِ وَغَيْرِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (1073): ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾، وَقَالَ امْرؤُ الْقَيْسِ (طويل) (1074):

فَالْحَقْنَا بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ

جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزِيلِ (1075)

جَوَاحِرُهَا : الْمُتَخَلِّفَاتُ. الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو : الصَّرَّةُ : الجماعةُ، وَالصَّرَّةُ: الْبَرْدُ. أَبُو زَيْدٍ: الرِّيحُ الصَّرُّ: الْبَارِدَةُ، وَالصَّرُّ: حَبْسُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ، قَالَ ضَمْرَةَ بْنُ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيُّ (كامل) (1076):

أَصْرُرُهَا وَبُنَيَّ عَمِّي سَاغِبٌ

فَكَفَّاكَ مِنْ إِبَةِ عَلِيٍّ وَعَابِ (1077)

(1072) الصرارة بهذا المعنى غير موجودة في المقاييس والجمهرة واللسان والقاموس وتهذيب الألفاظ وإصلاح المنطق وأساس البلاغة وهي في المنجد 421، والمخصص 8/142.

(1073) الذاريات 29.

(1074) ديوانه 22.

(1075) تنزيل : تتفرق.

(1076) له في الأمالي 2/279.

(1077) ق (ونبي) الابة : الخزي. العاب : العيب.

وَالصَّرَارُ : الْحَيْطُ (1078) الَّذِي يُشَدُّ عَلَى خِلْفِي النَّاقَةِ إِذَا صُرَّتْ،
وَالصَّرَّةُ: خَرَزَةٌ يُسْتَعْتَفُ بِهَا الرِّجَالُ. وَصَرَصَرَةُ الْبَازِي: صَوْتُهُ،
وَأَنْشَدَ (بسيط) (1079):

بَازٍ يُصَرِّصِرُ فَوْقَ الْمَرْبَا الْعَالِي (1080)

وَالصَّرُورَةُ : الَّذِي لَمْ يَحْجَّ، وَالصَّرْصُورُ : مِثْلُ الْجُرْجُورِ، وَهِيَ
الْعِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ. أَبُو عَمْرٍو: الصَّرْصُورُ: وَاحِدٌ، وَجَمْعُهُ صَرَاصِيرُ.
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو أَيْضًا: الصَّرْصَرَانِيَّاتُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي بَيْنَ الْبَخَاتِيِّ
وَالْعَرَابِ، وَيُقَالُ: هِيَ الْفَوَالِجُ. قَالَ غَيْرُهُ: وَكَذَلِكَ الصَّرَاصِيرُ (1081)،
وَقَالَ الْقُطَامِي (رجز) (1082):

1 — قَدْ عَلِمَ الْأَبْنَاءُ مِنْ غُلَامِهَا (1083)

2 — إِذَا الصَّرَاصِيرُ اقْشَعَرَّ هَامُهَا

وَقَدْ صَارَ الشَّيْءُ إِلَيَّ صَيْرًا وَمَصِيرًا وَصَيْرُورَةً. وَالصَّيْرُ:
الصَّحْنَاءُ (1084)، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (1085): أَنَّهُ مَرَّ
بِرَجُلٍ مَعَهُ صَيْرٌ فَلَعِقَ مِنْهُ أَصْبُعًا ثُمَّ سَأَلَ كَيْفَ يَبَاعُ. وَيُقَالُ هُوَ

(1078) ك (الحبل).

(1079) لجريز، ديوانه 584، وصدره : لكن سواده يجلو مقلتي لجم.

(1080) الديوان (المرقب) وأشار المحقق إلى رواية (المربأ). ك (المربأ). الربأ :
الموضع الذي يشرف منه على كل شيء.

(1081) ق (الصرارير).

(1082) ديوانه 161.

(1083) في الأصول (علامها) والتصويب من الديوان.

(1084) الصحناء : إدام يتخذ من السمك. وفي الأصول (الصحناء) والتصويب من
اللسان 4/478.

(1085) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أحد فقهاء المدينة السبعة. ومن
سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم، توفي سنة 106 (الأعلام 71/3).
والحديث في النهاية لابن الأثير 66/3.

عَلَى صِيرٍ أَمْرٍ: أَيُّ نَاحِيَةٍ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ زُهَيْرٍ (طويل) (1086):
وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى سِنِينَ ثَمَانِيًّا

عَلَى صِيرٍ أَمْرٍ مَا يَمُرُّ وَمَا يَحُلُو (1087)

وَمَصِيرُهُ: مُنْتَهَاهُ، مَصْدَرُ صَارَ يَصِيرُ صَيْرُورَةً. وَيُقَالُ: هُوَ
عَلَى صِيرٍ أَمْرٍ: أَيُّ عَلَى إِشْرَافٍ مِنْ قَضَائِهِ، وَعَلَى صَيْرُورَةٍ أَمْرٍ
بِمَعْنَاهُ. وَالصَّيْرُ أَيْضًا: شَقُّ الْبَابِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ (1088): أَنَّ رَجُلًا
تَطَّلَعَ مِنْ صِيرٍ بَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَالصَّيْرَةُ: حَظِيرَةُ
الْغَنَمِ، وَجَمْعُهَا صَيْرٌ. قَالَ الْأَخْطَلُ (بسيط) (1089):
وَأَذْكُرُ غُدَانَةَ عِدَانًا مُزَنَّمَةً

مِنْ الْحَبَلِ قِ تَبْنَى حَوْلَهَا الصَّيْرُ (1090)

الْحَبَلُ: صِغَارُ الْغَنَمِ. وَالْعِدَانُ: جَمْعُ عَتُودٍ (1091)، الْأَصْلُ:
عَتْدَانُ (1092)، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ. أَبُو زَيْدٍ: مَا لَهُ صَيُورٌ: أَيُّ
لَيْسَ لَهُ رَأْيٌ يَصِيرُ إِلَيْهِ. وَأَمَّا أَرْبَعَةٌ مِنَ الطَّيْرِ فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ
يَقُولُ: هِيَ الشَّفَانِينُ (1093). وَكَانَ عُمَرُ الْهَادِي يَقُولُ: الطَّائِفُ
وَالْحَمَامُ وَالْدَّيْكُ وَالْغُرَابُ. فَإِنْ قِيلَ: وَهَلْ خَامَرُهُ (1094) عَلَيْهِ السَّلَامُ

(1086) ديوانه 31.

(1087) ق (بسنيين).

(1088) النهاية 66/3 واللسان 478/4.

(1089) ديوانه 209.

(1090) في الأصول (عدانة) والتصويب من الديوان. غذانة: حي من يربوع. مزمنة:
تدلت من أذنيها الزنمة، وهي شحمة فيهما.

(1091) ق ج (عنود).

(1092) ق ج (عيدان).

(1093) كذا في ق، ج، وفي ك (الشفاتين) وهما معاً غير موجودتين في المعجمات
التي رجعت إليها، ولعلها (الشواهين). وانظر تفسير ابن عباس 37.

(1094) في الأصول (خامر) والوجه زيادة الهاء.

شَكُّ فِي الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ وَإِحْيَاءِ الْمَوْتَى حَتَّى سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ
إِحْيَاءَ الْمَوْتَى، قِيلَ (1095) لَهُ: لَمْ يَكُنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالَّذِي
يُرْتَابُ فِي ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ أَحَبَّ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْمُشَاهَدَةِ، فَسَأَلَ
رَبَّهُ لِيُطَمِّنَ قَلْبَهُ بِاجْتِمَاعِ الْمَعْرِفَةِ وَالنَّظَرِ.

[226]

قَالَ صَاعِدُ بْنُ الْحَسَنِ : هَذِهِ الْقَصِيدَةُ إِحْدَى الْقَصَائِدِ الْعَشْرِ
الَّتِي كَتَبَهَا الْأَقْرَعُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ، فِي الثُّوبِ الدَّبِيقِيِّ الَّذِي كَانَ
يُعَلِّقُ قُدَّامَهُ لِيَقْرَأَهَا وَهُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَسْتَظْهِرُهَا - وَكَانَتْ
مَنْسُوبَةً إِلَى السَّمْهَرِيِّ، وَنَحْنُ رَوَيْنَاهَا لِلْقُطَامِيِّ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ
وَهِيَ (كامل) (1096):

- 1 — زُورًا أُمَامَةً طَالَ ذَا هِجْرَانَا
وَحَقِيقَةً هِيَ أَنْ تُزَارَ أَوَانَا (1097)
- 2 — كَيْفَ الْمَزَارُ وَدُونَهَا مُتَمَنِّعٌ
صَعْبٌ يُرِنُّ حِمَامُهُ إِرْنَانَا
- 3 — شَمْسٌ بِيُوتُ بَنِي الْحُصَيْنِ تُحِبُّهَا
وَتُضِيءُ دُورَهُمْ لَهَا أَحْيَانَا (1098)
- 4 — تَضَعُ الْمَجَاسِدَ عَنْ صَفَائِحِ فِصَّةٍ
بَيْضٍ تَرَى صَفَحَاتِهَا حِسَانَا (1099)

(1095) ق (وقيل).

(1096) للقطامي، ديوانه 57، وفي الديوان بيت زائد بين رقم 37 و38.

(1097) ك (أميمة) وأشار المحقق إلى رواية (أميمة).

(1098) الديوان (شمس يفوز بنو الحسين بجبنها).

(1099) الديوان (ذلّقي ترى).

- 5 — وَتَرَى لَهَا بَشَرًا يَعُودُ خَلُوقُهُ
بَعْدَ الْحَمِيمِ خَدَلْجًا رِيَّانًا (1100)
- 6 — وَتَرَى النَّعِيمَ عَلَى مَفَارِقِ فَاحِمٍ
رَجُلٍ تَعْلُ أَصُولُهُ الْأَذْهَانَا (1101)
- 7 — فَكَأَنَّمَا اشْتَمَلَ الضَّجِيعُ بِرِيطَةٍ
لَا بَلَّ تَزِيدُ، وَثَارَةً وَلِيَّانَا (1002)
- 8 — وَكَأَنَّ طَعْمَ مُدَامَةٍ عَانِيَةٍ
شَمِلَ الرِّيَّاقَ وَخَالَطَ الْأَسْنَانَا (1103)
- 9 — أَبَتِ الْخُرُوجَ مِنَ الْعِرَاقِ وَلَيْتَهَا
رَفَعَتْ لَنَا بِقُطَيْقِطٍ أَظْغَانَا
- 10 — فَتَحُلُّ حَيْثُ تَقْرُؤُ أَعْيُنُنَا بِهَا
وَنَرَى أُمَيْمَةً تَارَةً وَتَرَانَا (1104)
- 11 — رَمَتِ الْمَقَاتِلَ مِنْ فُؤَادِكَ بَعْدَمَا
كَانَتْ قَصُوصُ تَدِينُكَ الْأَدْيَانَا (1105)
- 12 — وَارَى الْغَوَانِي إِنْمَاهِي جِنَّةً
شَبَّهُهُ الرِّيَّاحُ تَلَوَّنُ الْأَلْوَانَا

(1100) الخلق : الطيب. الحميم : العرق والقيظ. الخدلج : الممتلئة الساقين والذراعين.

(1101) ق (راجل).

(1102) الربطة : الملاءة.

(1103) ك (شامل) العانية : الخمر المنسوبة إلى عانة، وهي قرية بالجزيرة. الرياق : الريق.

(1104) الديوان (أمامة).

(1105) (قصوص) محذوفة في ك. وفي الديوان (جنوب) وأشار إلى رواية (ظلوم). وفي الأمالي 2/ 295 (نوار).

13 // وَإِذَا دَعَاكَ عَمَّهُنَّ فَلَا تُجِبْ

(1106) فَهَذَا لَا يَجِدُ الصَّفَاءَ مَكَانًا

14 — نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَسَارَةً

(1107) وَعَلَى ذَوَاتِ شَبَابِهِنَّ هَوَانًا

15 — وَإِذَا حَلَفْتَ فَكُنْ أَكْثَرَ وَاعِدٍ

(1108) خُلْفًا وَأَمْلَحَ حَانِثٍ أَيْمَانًا

16 — وَإِذَا رَأَيْتَ مِنَ الشَّبَابِ لُذُونَةً

(1109) فَعَسَى جِبَالُكَ أَنْ تَكُونَ مِتَانًا

17 — بَلْ لَيْتَهَا سُئِلَتْ جَنُوبٌ فَلَمْ تَقُلْ

كَذِبًا عَلَيَّ وَلَمْ تُعَمِّ بَيَانًا

18 — أَخْبَرْتَنِي وَلَقَدْ عَلِمْتَ شَمَائِلِي

(1110) أَذْرُ الْخَنَى وَأَكْأَرُمُ الْأَخْذَانَا

19 — وَتَكُونُ فِيَّ عَلَى الْعَدُوِّ شَرَّاسَةً

(1111) وَاللَّيْنُ حِينَ أَرَى أَخَا لِي لَانَا

20 — وَرَقِيقَةَ الْحُجَرَاتِ بَادِيَةِ الْقَدَى

(1112) كَدَمِ الْغَزَالِ صَبَحَتْهَا نَدْمَانَا

(1106) الديوان (تجد).

(1107) (خسارة) مطموسة في ق، وفي ك والديوان (حقارة).

(1108) الديوان (فهن أكثر، وأكثر خالف).

(1109) ج (ليونة).

(1110) في الأصول (الأخذانا) والصواب ما أثبت من الديوان.

(1111) الديوان (شكاسة، وألين).

(1112) ج (ورقيقة). وفي الأصول (بادنة القرى) والتصويب من الديوان.

- 21 — وَإِذَا تُعَاتِبُنِي الُّهُمُومُ قَرَيْتُهَا
سَرَجَ الْيَدَيْنِ تُخَالِسُ الْخَطَرَانَا (1113)
- 22 — حَرِجاً كَأَنَّ مِنَ الْكُحَيْلِ صَبَابَةً
نَضَحْتُ مَغَابِنَهَا بِهَا نَضْحَانَا (1114)
- 23 — تَصِلُ الْمَخِيلَةَ بِالذَّرَاعَةِ بَعْدَمَا
جَعَلَ الْجَنَادِبُ تَرْكَبُ الْعِيدَانَا (1115)
- 24 — وَجَرَى السَّرَابُ عَلَى الْإِكَامِ كَأَنَّهُ
نَسَجُ الْوَلَائِدِ بَيْنَهَا الْكَتَّانَا (1116)
- 25 — وَكَأَنَّ نُمْرُقَتِي فُؤَيْقَ مُوَلِّعٍ
يَرْعَى الدَّكَادِكُ مِنْ جَنُوبِ قَطَانَا (1117)
- 26 — بَعَوَازِبِ الْقَفَرَاتِ بَيْنَ شَقِيقَةٍ
وَكَثِيبِهَا يَتَنَظَّرُ الْحَدَثَانَا (1118)
- 27 — لَهَقَ سَقْتُهُ مِنَ الْمُحَرَّمِ لَيْلَةً
هَمَلْتُ عَلَيْهِ بِدِيمَةٍ هَتَلَانَا (1119)
- 28 — فَتَنَى أَكَارِعُهُ وَبَاتَ تَحْمُهُ
رَهْمٌ تَسِيلُ تِلَاعُهُ إِمْعَانَا (1120)

- (1113) ق ك (تحالس). وفي الأصول (قربتها) والتصويب من الديوان.
(1114) الديوان (نضحت، نضحانا).
(1115) ق ك (الحنادب).
(1116) ك (من الاكام). الاكام ج أكمة : المرتفع من الأرض.
(1117) في الأصول (نمرقتني) والتصويب من الديوان. النمرقة: الوسادة. المولع:
العُير المخطط. الدكادك ج دكدك: الأرض الغليظة التي تنبت الرمث. قطان:
موضع.
(1118) في الأصول (لعوازب القفارة) والتصويب من الديوان.
(1118) العوازب ج عازب : البعيد. الشقيقة: قطعة غليظة من الأرض.
(1119) الديوان (هتلت) ك (بديمه). اللهق : الأبيض الشديد البياض.
(1120) ق (فتنى، وبات). الديوان (تجمة) وأشار المحقق إلى رواية (تحمه. الرهم ج
رَهمة: المطر الضعيف الدائم.

- 29 — أَرِقًا تُضَاحِكُهُ الْبُرُوقُ بِرَاجِفٍ
كَسْنَا الْحَرِيقَ وَلَا مِعَ لَمَعَانَا (1121)
- 30 — فَعَدَا صَبِيحَةَ صَوْبِهَا مُتَوَجِّسًا
نَشَرَ الْقِيَامَ يُقْضِبُ الْأَغْصَانَا (1122)
- 31 — بِخَضِيضِ رَابِيَةٍ يَهْزُ مُذَلِّفًا
صَلْبًا تَكُونُ لَهُ الطَّلَالُ دِهَانَا (1123)
- 32 — فَتَرَى الْحَبَابَ كَأَنَّمَا عَبَثَتْ بِهِ
تَقْفِيَّتَانِ تُنْظِمَانِ جُمَانَا (1124)
- 33 — فَلَبَيْنَمَا هُوَ غَافِلٌ إِذْ رَاعَهُ
لِحْمُونَ أَرْسَلَهُمْ بَنُو ذَكْوَانَا (1125)
- 34 — مَعَهُمْ ضَوَارٍ مِنْ سَلُوقٍ كَأَنَّهَا
حُصْنٌ تَجُولُ تَجَرُّرُ الْأَرْسَانَا (1126)
- 35 — فَطَلَبْنَاهُ شَأُوًّا تَخَالُ غُبَارَهُ
وَعُبارَهُنَّ إِذَا اجْتَهَدْنَ دُخَانَا (1127)

(1121) ج (بزاحف).
(1122) الديوان (شئز).
(1123) ج (مزلفا)، وفي الأصول (رائبة) والتصويب من الديوان. الديوان (تكون).
مذلف: حاد. الطلال ج طل: الندى.
(1124) (تقفيتان) محذوفة في ق.
(1125) الديوان (يحمون) وهو خطأ مطبعي دون شك. اللحم: أكل اللحم، ذكوان: قبيلة عربية.
(1126) سلوق: قرية باليمن مشهورة بكلابها.
(1127) ق ك (شأوى). وفي الأصول (فطلبتة) والتصويب من الديوان الديوان (التهبن)، ويشير المحقق إلى وجود رواية (اجتهدن). الشأو: المدى والشوط، والسبق.

- 36 — وَهَلَا مَخَافَتُهُنَّ ثُمَّتَ رَدَّهُ
 ذِكْرُ الْقِتَالِ لِحِينَ آخِرُ حَانَا (1128)
- 37 — فَسَمَا وَقَامَ يَذُودُهُنَّ بِمُرْهَفٍ
 صَلْبُ الْقَنَاةِ كَانَ فِيهِ سِنَانَا (1129)
- 38 — حَرَجًا وَكَرَّ كُرُورَ صَاحِبِ نَجْدَةٍ
 خَزِي الْحَرَائِرِ أَنْ يَكُونَ جَبَانَا (1130)
- 39 — وَيَكُونُ حَدُّ سِلَاحِهِ لِأَشَدِّهَا
 قِرْمًا وَأَكْثَرَهَا لَهُ غَشِيَانَا (1131)
- 40 — فَحَسَرْنَ غَيْرَ مُخَدَّشَاتِ أَدِيمِهِ
 وَنَجَا يَرُوحُ تَرَوْحًا عَجَلَانَا (1132)
- 41 — أَبْغَى زُهَيْرٍ لِأَمْرِي ذِي غِرَّةٍ
 يَتَنَفَّسُ الصُّعْدَاءَ حِينَ يَرَانَا (1133)
- 42 — وَحَسِبْتَنَا نَزْعُ الْكُتَيْبَةِ غُدُوَّةٍ
 فَيَغْيِفُونَ وَنُوزَعُ السَّرْعَانَا (1134)

(1128) الديوان (وحيث آخر) وأشار المحقق إلى وجود رواية (لحين آخر). الوهل: الفزع.

(1129) في الأصول (يذودهن) والتصويب من الديوان. الديوان (فيها). وبعد هذا البيت بيت ورد في الديوان هو: فَإِذَا خَنَسَ مَضَى عَلَى مَضَوَائِهِ × وإذا لحقن به أصاب طعانا.

(1130) ق ج (الجرائر، حباناً) ك (حزي، حياناً) والتصويب من الديوان.
 (1131) في الأصول (قدما) والتصويب من الديوان. الديوان (سنانه). القرم: الشهوة إلى اللحم.

(1132) الديوان (وغدا).
 (1133) الديوان (عزة).
 (1134) ك (ندع) الديوان (نرجع السرعانا) وأشار المحقق إلى رواية (ونوزع). نزع: نمنع. يغيف: يفر. السرعان: الأوائل. اوزع: أغرى.

- 43 — وَنُحِلُّ كُلَّ جَمِيٍّ نُخَبِّرُ أَنَّهُ
مَنْحَ الْبُرُوقِ وَمَا يُحِلُّ حِمَانَا (1135)
- 44 — وَإِذَا تَشَنَّعَتِ الْحُرُوبُ فَمَالِكُ
مِنَّا الْمُطَاعِنُ وَالْأَشَدُّ لِسَانَا (1136)
- 45 — وَنُطِيعُ أَمْرَنَا وَنَجْعَلُ أَمْرَنَا
لِذَوِي جَلَادَتِنَا وَحَزْمِ قُؤَانَا
- 46 — وَكَلْتُ فَقُلْتُ لَهَا النَّجَاءَ تَنَاولِي
بِي حَاجَتِي وَتَنَكَّبِي هَمْدَانَا (1137)
- 47 — وَعَلَيْكَ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ الَّذِي
عَلِمَ الْفِعَالُ وَعَلَّمَ الْفِتْيَانَا
- 48 — فَسَتَعْلَمِينَ أَصَادِقُ وَرَادُهُ
وَتَرَيْنَ أَيَّ فَتَى فَتَى غَطَفَانَا (1138)
- 49 — قَرَمًا إِذَا ابْتَدَرَ الرَّجَالُ عَظِيمَةً
بَدَرْتُ إِلَيْهِ يَمِينُهُ الْأَيْمَانَا (1139)
- 50 — فَاخْتَرْتُ أَسْمَاءَ الْجَوَادِ وَلَمْ تَخِبْ
يَدُ رَاغِبٍ عَلِقَتْ أَبَا حَسَّانَا (1140)

(1135) في الأصول (يُخَبَّرُ) والتصويب من الديوان.
(1136) ك والديوان (سنانا). الديوان (تسعست) وأشار المحقق إلى وجود رواية (تشنعت).
(1137) وكلت : فترت.
(1138) الديوان (رواده، عنه وأي فتى).
(1139) ك : عظيمه.
(1140) في الأصول (أنا) والتصويب من الديوان.

- 51 — نِعَمَ الْفَتَى عَمِلْتُ إِلَيْهِ مَطِئْتِي
لَا يَشْتَكِي جَهْدَ السَّفَارِ كِلَانَا (1141)
- 52 — إِنَّ الْأَبُوَّةَ وَالِدَانَ تَرَاهُمَا
مُتَقَابِلَيْنِ تَسَا [مِيَاً وَهَجَانَا] (1142)
- 53 — فَأَبُّ يَكُونُ إِلَى الْقِيَامَةِ مَجْدُهُ
وَأَبْنٌ يَكُونُ عَلَى بَنِيهِ ضَمَانَا (1143)
- 54 — وَتَرَى الرَّفَاقَ يُوجِّهُونَ رِكَابَهُمْ
نَحْوَ الْعَرِيضِ مَنَادِحاً وَخَوَانَا (1144)
- 55 — يَلْجُونَ فِي أَبْوَابِ دَارَةِ مَا جِدِ
لَيْسَتْ تَهْرُ كِلَابُهُ الضَّيْفَانَا
- 56 — وَتَرَاهُ يَفْخَرُ أَنْ تَحِلَّ بِيُوتُهُ
بِمَحَلَّةِ الزَّمْرِ الْقَصِيرِ عِنَانَا (1145)
- 57 — غَطَفَانُ سَيِّدُهُمْ أَبُّوكَ وَخَيْرُهُمْ
وَلَدُوكَ حِينَ تَذَاكَرُوا الْإِحْسَانَا (1146)

- (1141) الديوان (لا نشتكى).
(1142) في ق طمس بعد (تسا) وفي ك ج بياض، والتصويب من الديوان. الديوان (قساميا). التسامي: التباري والتفاخر. الهجان: الخالص، والكريم.
(1143) ك والديوان (وأبُّ يكون على بنيه).
(1144) في الأصول (منادجاً) ولا معنى لها، والتصويب من الديوان. المنادج : المفاوز. الخوان: المائدة.
(1145) الديوان (الزمن) وأشار المحقق إلى رواية (الزمر). الزمر: الحسن، وقليل المروءة.
(1146) الديوان (تذكروا). ق : (عطفان).

صاعد : الحَمِيمُ : العَرَقُ، وأنشد (طويل)(1147) :

إِذَا مَا اسْتَحَمَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ

جَرَى وَهُوَ مَوْدُوعٌ وَوَاعِدٌ مَصْدَقٌ

وَالرِّيَاقُ، جَمْعُ رِيقٍ. وَالْحَرِجُ : النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ. وَالْكُحِيلُ :
الْقَطِرَانُ، وَالنَّفْطُ (1148) تُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ لِلْجَرَبِ وَالْقِرْدَانِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ.
وَالْمَخِيلَةُ: تخايلُها في مَشْيِهَا. وَالذَّرَاعَةُ (1149): اتساعُ خُطَاها.
وَالْمَوْلَعُ هَا هُنَا: الْعَيْرُ الَّذِي فِيهِ تَوَلَّيْعٌ، وَذُو خُطُوطٍ فِيهِ. وَالذَّكَادُكُ:
جَمْعُ دَكَدَاكٍ (1150): وهو ما اطمأنَّ من الأرضِ، وَلَهَقَ: أَبْيَضَ يُقَالُ:
لَهَقَ وَلَهَقَ جَمِيعاً. وَقَوْلُهُ (فَيُغَيِّفُونَ) الْأَحْمَرُ قَالَ: غَيَّفَ الرَّجُلُ
تَغْيِيفاً: كَع. وَقَالَ غَيْرُهُ: غَيَّفَ فِي مَشْيِهِ: إِذَا تَبَخَّرَ // وَتَمَائِلَ⁸³
وقال الشَّاعِرُ (كامل):

نَخْلٌ يَيْثُ رَبِّ طَلْعُهُ يَتَغَيِّفُ

أَي يَتَمَائِلُ، وقال العَجَّاجُ (رجز) (1151) :

مِنْهُ أَجَارِيٌّ إِذَا تَغَيَّفَ (1152)

وَالزَّمَرُ (1153) الناقصُ المروءة.

(1147) لخفاق بن ندبة، ديوانه 458.

(1148) ق (النفط) بدون واو.

(1149) في الأصول (والدراعة)، وانظر ما سبق في الشعر.

(1150) في الأصول (دكرارك).

(1151) ليس في ديوانه، وهو له في تهذيب الألفاظ 682 واللسان 272/9.

(1152) في الأصول (تعيفا) والتصويب منهما، اللسان (أحاري).

(1153) في الأصول (والرمز) وانظر ما سبق في الشعر.

- ونقلت من خط الاقرع، في الثوب من العشر المختارة لعبد الله
 بَنِ طَاهِرٍ، لِسَوَّارِ بْنِ مُضَرَّبٍ، كَلَابِيٍّ جَاهِلِيٍّ (وافر) (1154):
- 1 — أَلَمْ تَرِنِي وَإِنْ أَنْبَأْتُ أَنِّي
 طَوَيْتُ الْكَشْحَ عَنْ طَلَبِ الْغَوَانِي
- 2 — أُحِبُّ عُمَانَ مِنْ حُبِّي سُلَيْمَى
 وَمَا طِبِّي بِحُبِّ قُرَى عُمَانَ
- 3 — عِلَاقَةَ عَاشِقٍ وَهَوَى مُتَاحاً
 فَمَا أَنَا وَالْهَوَى مُتَدَانِيَانِ
- 4 — تَذَكَّرُ مَا تَذَكَّرَ مِنْ سُلَيْمَى
 وَلَكِنَّ الْمَزَارَ بِهَا نَانِي
- 5 — فَلَا أَنْسَى لِيَالِي بِالْكَنْدَى
 فَنِينَ وَكُلَّ هَذَا الْعَيْشِ فَانِي (1155)
- 6 — وَيَوْمًا بِالْمَجَازَةِ يَوْمَ صِدْقٍ
 وَيَوْمًا بَيْنَ ضَنْكَ وَصَوْمَحَانَ (1156)
- 7 — أَلَا يَا سَلَمَ سَيِّدَةَ الْغَوَانِي
 أَمَا يُفْدَى بِأَرْضِكَ تِلْكَ عَانِ

(1154) له في الأصمعيات 240، عدا الأبيات 25 و26 و39 و40، وانظر في هامشها
 تخريج المحقق للقصيدة، واختلاف النسبة في بعض أبياتها والأبيات 25، 26،
 42، 43، 44، 39، 40 لجحدر العكلي في الأمالي 281/1. والأبيات 42، 43،
 44، 39، 40 لجحدر العكلي في الحماسة البصرية 92/2. وسوار بن
 المضرب إسلامي عند أبي زيد في النوادر 231، وذكر المبرد في الكامل
 102/2 و367/3 أنه.

(1155) ك (أنسى ليلي) الكلندي : موضع. هرب من الحجاج.

(1156) ج (صومعان) وبدون واو. ضنك وصومحان : موضعان.

- 8 — وَمَا عَانِيكَ يَا ابْنَةَ آلِ قَيْسٍ
بِمَفْحُوشٍ عَلَيْهِ وَلَا مَهَانٍ (1157)
- 9 — أَمِنْ أَهْلِ النَّقَا طَرَقَتْ سُلَيْمَى
طَرِيداً بَيْنَ شُنْطَبَ وَالْثَّمَانِي (1158)
- 10 — سَرَى مِنْ لَيْلِهِ حَتَّى إِذَا مَا
تَدَلَّى النَّجْمُ كَالْأَدَمِ الْهَجَانِ (1159)
- 11 — رَمَى بَلَدٌ بِهِ بَلَدًا فَأَضْحَى
بِظُمَايَ الرِّيحِ خَاشِعَةَ الْقِنَانِ (1160)
- 12 — تَمُوتُ بَنَاتُ نَيْسَبَهَا وَيَغْيَى
عَلَى رُكْبَانِهَا شَرَكُ الْمَتَانِ (1161)
- 13 — تُطَوِّي عَنْدَ رُكْبَةٍ أَرْحَبِي
بَعِيدِ الْعَجَبِ مِنْ طَرْفِ الْجِرَانِ (1162)
- 14 — مَطِيَّةٌ خَائِفٍ وَرَجِيعِ حَاجٍ
شَمُودِ الذَّلِيلِ مُنْطَلِقِ اللَّبَانِ (1163)

(1157) ق (عينك). العاني : الأسير.
(1158) ج (شنطب). شنطب : واد بنجد. الثمان : هضبات ثمان بأرض بني تميم.
(1159) ج (كالأدم). الأدم ج آدم : الجمل الأبيض المشرب بسواد. الهجان : البيض.
(1160) ق (بضمأى).
(1161) الأصمعيات (وَيَغْيَى). يعبي : يعجز. ويغبي : يخفى، والروايتان معاً مقبولتان. الشراك : الطريق الواضحة. المتان : الصلبة.
(1162) ك (الجيران). وفي الأصول (عنك) والتصويب من الأصمعيات. الأصمعيات (يطوي). الأرحبي : جمل منسوب إلى قبيلة أرحب. العجب : أصل الذنب. الجران : صفحة العنق.
(1163) ج (شمود) ك ج (اللسان). وفي الأصول (الليل) والتصويب من الأصمعيات. الرجيع من الإبل : ما رجعته من سفر إلى آخر. الحاج ج حاجة. الشموذ : الناقة ترفع ذيلها. اللبان : الصدر.

- 15 — قَذِيفٍ تَنَائِفٍ غُبْرِ وَحَاجٍ
تَقَحَّمْ خَائِفًا قُحْمَ الْجَبَانِ (1164)
- 16 — كَأَنَّ يَدَيْهِ حِينَ يُقَالُ سِيرُوا
عَلَى مَتْنِ التَّنُوفَةِ غَضْبَيَانِ (1165)
- 17 — تَقْيَسَانِ الْفَلَاةَ كَمَا تَغَالِي
خَلِيعًا غَايَةً يَتَبَادِرَانِ (1166)
- 18 — كَأَنَّهَمَا إِذَا حُتَّ الْمَطَايَا
يَدَايَسِرِ الْمِتَاحَةِ مُسْتَعَانِ (1167)
- 19 — سَبُوتَا الرَّجْعِ مَائِرَتَا الْأَعَالِي
إِذَا كَلَّ الْمَطِيُّ سَفِيهَتَانِ (1168)
- 20 — وَهَادٍ شَعْشَعٍ هَجَمَتْ عَلَيْهِ
تَوَالٍ مَا يُرَى فِيهَا تَوَانِ (1169)
- 21 — أَعَاذَلْتِي فِي سَلْمَى دَعَانِي
فَانِّي لَا أُطَاوِعُ مَنْ نَهَانِي
- 22 — وَإِنِّي لَوْ أُطِيعُكُمْ بِسَلْمَى
لَكُنْتُ كَبْعُضٍ مَنْ لَا تُرْشِدَانِ

(1164) ق (قذيف) مع طمس. ج (قريف). ق (الجان) ك ج (الجان) والتصويب من الأصمعيات. القذيف: المقدوف. تقحم: ركب الشدائد.

(1165) ق ج (عضبيان) الأصمعيات (غضبتيان)، وانظر ما سبق من التعليق على البيت ورواياته.

(1166) الأصمعيات (يقيسان).

(1167) في الأصول (حط المنايا، المناحة) والتصويب من الأصمعيات.

(1168) ق ك (سبوت).

(1169) ج (فيه). وفي الأصول (ثوان) والتصويب من الأصمعيات. الهادي: العنق. الشعشع: الطويل. التوالي: الاعجاز.

- 23 — دَعَانِي مِنْ أَذَاتِكُمَا وَلَكِنْ
بِذِكْرِ الْمَذْجِيَّةِ عَلَّانِي (1170)
- 24 — فَإِنَّ هَوَايَ مَا عَمَرَتْ سُلَيْمَى
يَمَانٍ إِنَّ مَنْزِلَهَا يَمَانِي (1171)
- 25 — أَلَيْسَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ قَلْبِي
يُحِبُّكَ أَيُّهَا الْبَرْقُ الْيَمَانِي
- 26 — وَأَخْشَى أَنْ أَرُدَّ إِلَيْكَ طَرْفِي
عَلَى عُدَوَاءٍ مِنْ شُغْلِي وَشَانِي (1172)
- 27 — تَكِلُ الرِّيحُ دُونَ بِلَادِ سَلْمَى
وَشِرَّاتُ الْمُنَوَّفَةِ الْهَجَانِ (1173)
- 28 — بِكُلِّ تَنْوُفَةٍ لِلرِّيحِ فِيهَا
خَفِيفٌ لَا يَرُوعُ التُّرْبَ وَإِنْ
- 29 — إِذَا مَا الْمُسْنِفَاتُ عَلَوْنَ مِنْهَا
رَقَاقاً أَوْ سَمَاوَةً صَحْصَحَانِ (1174)
- 30 — يَخِذْنَ كَأَنَّهُنَّ بِكُلِّ خَرْقٍ
وَإِغْسَاءِ الظَّلَامِ عَلَى رَهَانِ (1175)

(1170) ق ك (المدحجية). ك (اذا تكنا).

(1171) الأصمعيات (علمت). عمرت : حلت وسكنت.

(1172) الأمالي (وأهوى) العدواء : الشغل يصرف عن غيره.

(1173) في الأصول (تكن) والتصويب من الأصمعيات. وفي الأصمعيات (بسات) ولا معنى لها. والشرة: النشاط. ج (المنوفة).

(1174) السماوة : الشخص والطلعة.

(1175) في الأصول (وإعساء) والتصويب من الأصمعيات، وفي اللسان 1554 (عسا الليل: اشتدت ظلمته، وبالغين أعرف).

- 31 — وَإِنْ غَوَّرْنَ هَاجِرَةً بِفَيْفٍ
كَأَنَّ سَرَابَهَا قِطْعُ الدُّخَانِ (1176)
- 32 — وَضَعْنَ بِهِ أَجِنَّةَ مُجَهِّضَاتٍ
وُضِعْنَ لِثَالِثٍ عَلَقَاءَ وَثَانٍ
- 33 — وَلَيْلٍ فِيهِ تَحَسَّبُ كُلُّ نَجْمٍ
بَدَا لَكَ مِنْ خِصَاصَةِ طَيْلَسَانَ (1177)
- 34 — نَعَشْتُ بِفِتْيَةٍ وَبِغَمَلَاتٍ
شَوَازِبَ لَا يَنْبِيَنَّ عَلَى اكْتِنَانِ (1178)
- 35 — تُثِيرُ عَوَازِبَ الْكُدْرِيِّ وَهَنَاءَ
كَأَنَّ فِرَاحَهَا قَمَرُ الْأَفَانِي (1179)
- 36 — يَطَّأَنَّ خُدُودَهُ مُتَشَنِّعَاتٍ
عَلَى سُمْرٍ تَفُضُّ حَصَى الْمِثَانِ (1180)
- 37 — سَرَيْنَ جَمِيعَهُ حَتَّى تَوَلَّى
كَمَا انْكَبَّ الْمُعَبَّدُ لِلْجَرَانِ
- 38 — وَشَقَّ الصُّبْحُ أُخْرَى اللَّيْلِ شَقًّا
جَمَاعَ أَغْرَ مُنْقَطِعِ الْعِنَانِ (1181)

(1176) غورن : نزلن للقيلولة. الفيف : المفازة لا ماء فيها.
(1177) الخصاصة : الفرجة. الطيلسان : ضرب من الأكسية.
(1178) الأصمعيات (نعشت به أزمة طاويات × نواج لا تبين...) نعش : دفع.
اليعملات ج يَعْمَلُ : الناقة السريعة. الشوازب الضوامر. الاكتنان: الاخفاء.
(1179) ك (تثيب). وفي الأصول (الأفان) والتصويب من الأصمعيات. العوازب:
البعيدات. الكدري: ضرب من القطا. الوهن: نصف الليل. وفي الأصول
والأصمعيات. (قمر) والتصويب مما يأتي من الشرح.
(1180) ج (المثان). الأصمعيات (متشمعات). تفض : تفرق.
(1181) الأصمعيات (جماح).

- 39 — أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُ أُمَّ عَمْرٍو
وَإِيَّانَا فَذَاكَ بِنَا تَدَانِ (1182)
- 40 — بَلَى وَتَرَى الْهَلَالَ كَمَا نَرَاهُ
وَيَعْلُوهَا النَّهَارُ كَمَا عَلَانِي (1183)
- 41 — وَمَا سَلَمَى بِسَيِّئَةِ الْمُحَيَّا
وَلَا عَسْرَاءَ عَاسِيَةِ الْبَنَانِ (1184)
- 42 — أَلَا قَدْ هَاجَنِي فَازْدَدْتُ شَوْقًا
بُكَاءُ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَبَانِ (1185)
- 43 — تَنَادَى الطَّائِرَانِ بِصُرْمٍ سَلَمَى
عَلَى غُصْنَيْنِ مِنْ غَرْبٍ وَبَانِ (1186)
- 44 — فَكَانَ الْبَانُ أَنْ بَانَتْ سُلَيْمَى
وَبِالْغَرْبِ اغْتَرَابٌ غَيْرُ دَانِ (1187)
- 45 — وَلَوْ سَأَلْتُ سَرَاةَ الْحَيِّ سَلَمَى
عَلَى أَنْ قَدْ تَلَوْنَ بِي زَمَانِي (1188)
- 46 — لَنَبَّأَهَا ذُوو الْأَحْسَابِ قَوْمِي
وَأَعْدَائِي فَكُلُّ قَدْ بَلَانِي

-
- (1182) الأمالي والحماسة البصرية (لنا) ق (وإياك نا).
(1183) الأمالي والحماسة (نعم، أراه).
(1184) عسراء : تعمل بشمالها. عاسية : يابسة.
(1185) الأمالي والحماسة (ومما هاجني).
(1186) الأمالي والحماسة (تجاوبتا بلحن أعجمي × على.....).
(1187) الأمالي والحماسة (وفي الغرب).
(1188) الأصمعيات (الحي عني × على أني تلون)، وفي الأصول (في زماني) والتصويب من الأصمعيات.

47 — بِدَفْعِ الدِّمِّ عَنْ حَسْبِي بِمَالِي
وَزُبُونَاتِ أَشْوَسَ تَيْحَانِ (1189)

48 — وَإِنِّي لَا أَرَأَى أَخَا حُرُوبٍ
إِذَا لَمْ أَجِنِ كُنْتُ مَجَنٍّ جَانِ (1190)

قوله : (وَمَا طَبِّي) هو كقولك : (وما دَهْرِي لكذا وكذا)
وقال ابنُ مُسَيِّكٍ المراديُّ (وافر) (1191):

1 // — فَإِنْ نَغَلَبَ فَعَلَّابُونَ قَدَمًا ١٨٤

وَإِنْ نُهَزِمَ فَغَيْرُ مُهَزِّمِينَا (1192)

2 — وَمَا إِنْ طَبَّنَا جُبْنٌ وَلَكِنْ
مَنَائِنَا وَطُعْمُهُ آخِرِينَا

3 — كَذَاكَ الدَّهْرُ دَوْلَتُهُ سِجَالٌ
تَكُرُّ صُرُوفُهُ حِينًا فَحِينًا

4 — وَمَنْ [يُغْبِطُ بِرَيْبٍ] الدَّهْرَ مِنَّا
يَجِدُ رَيْبَ الزَّمَانِ لَهُ خَوْوَنَا (1193)

5 — فَأَفْنَى ذَاكُمُ سَرَوَاتٍ قَوْمِي
كَمَا أَفْنَى الْقُرُونِ الْأَوَّلِينَ (1194)

(1189) ك (الدم). وفي الأصول (تبحاني) والتصويب من الأصمعيات. زبونات ج
زبونة: الدفع والمنع. تيحان: الواقع في بلية.

(1190) الأصمعيات (أخا حفاظ) ك (محن).

(1191) له في سيرة ابن هشام 228/4.

(1192) السيرة (تغلب فغير مغلبينا) وفي الأصول (تغلب، تهزم) والوجه ما أثبت.

(1193) ما بين معوقين محذوف في الأصول، والإضافة من السيرة. السيرة (فمن،
منهم).

(1194) السيرة (ذلكم).

6 — فَلَوْ [خَلَدَ الْمُلُوكُ] إِذَنْ خَلَدْنَا

وَلَوْ بَقِيَ الْكَرَامُ إِذَنْ بَقَيْنَا (1195)

قوله : (بَظْمَأَى (1196) الرِّيحِ) أَيَّ أَنَّهَا بَعِيدَةٌ فَيَضَعُفُ هُبُوبُهَا
ضَعْفَ الظَّمَانِ، كَقَوْلِهِ (رجز) (1197):

يَكِلُ وَفْدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ الْخَرْقُ (1198)

(وَخَاشَعَةُ الْقَنَانِ) يَعْنِي أَنَّ مَنْ سَلَكَهَا، فَرَأَى قِنَانَهَا وَهِيَ جَمْعُ
قُنَّةٍ، اسْمَدَرَتْ عَيْنُهُ مِنَ الْعَطَشِ حَتَّى يَرَى قِنَانَهَا كَأَنَّهَا دَانِيَةٌ مِنْهُ،
قَرِيبَةٌ إِلَيْهِ، كَقَوْلِ الْآخِرِ يَصِفُ سُكْرَهُ (وافر):

وَأَبْصَرْنَا الْكَوَاكِبَ دَانِيَاتٍ

يَنْلَنَ أَنْامِلَ الرَّجُلِ الْقَصِيرِ

(وَبَنَاتُ نَيْسَبَهَا) : الطَّرُقُ الْمُخْتَلِفَةُ عَلَى النِّسَبِ: وَهُوَ الطَّرِيقُ

الْمُسْتَقِيمُ، وَقَالَ الْأَزْرَقُ بْنُ أَبِي نُخَيْلَةَ (1199) السَّعْدِيُّ (رجز) (1200):

1 — تَلْقَى الْعُقَاةَ نَيْسَبًا أَخْلَاطًا (1201)

2 — مِثْلَ الْغَطَاطِ تَبِعَ الْغَطَاطَا (1202)

(1195) ما بين معقوفين محذوف في الأصول، والإضافة من السيرة.

(1196) في الأصول (بظمان) والتصويب من القصيدة.

(1197) لرؤبة، ديوانه 104.

(1198) ق ج (انحرق).

(1199) ق ك : (نخيلة).

(1200) في البيان والتبيين 1/177 ثلاثة أبيات من وزن هذين ورويهما نسبها
الجاحظ للتميمي. وأبو نخيلة تميمي كذلك (ديوان أبي نخيلة 249). وقد
نسب المبرد في الكامل 1/173 ثاني الثلاثة التي في البيان والتبيين لرؤبة،
وهو في زيادات ديوان رؤبة 177، ونقل محقق الكامل عن زيادات إحدى
نسخه أن البيت ليس لرؤبة بل لابن أبي تنخيلة، وعن المرصفي أنه لأبي
نخيلة.

(1201) العفاة : طالبو العفو والمعروف.

(1202) الغطاط : ضرب من القطا.

قَالَ : وَيُقَالُ لِلنَّمْلِ إِذَا خَالَفَ وَاحِدٌ فِي أَثَرِ الْآخِرِ نَيْسَبٌ وَنَيْسَبَانٌ. وَقَوْلُهُ (خَلِيعًا غَايَةً) يَعْنِي مُتَرَاهِنَيْنِ عَلَى السَّبَاقِ إِلَى غَايَةٍ. وَالْخَلِيعُ: الْمُقَامِرُ. وَالْمُخَالَعَةُ: الْمُقَامَرَةُ. وَالْخَلِيعُ: الْمَخْلُوعُ، وَالْخَلِيعُ: الشَّاطِرُ، وَالْخَلِيعُ: الصَّيَّادُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِنْفِرَادِهِ، قَالَ تَابَطُ شَرًّا (طويل) (1203):

وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ قَطَعَتْهُ
بِهِ الذِّيبُ يَعْوِي كَالْخَلِيعِ الْمُعِيلِ (1204)

وَالْخَلْعُ وَالْخُلْعُ : زَوَالُ الْمَفَاصِلِ. وَالْخَلْعُ : لَحْمٌ يُطْبَخُ وَيُحْمَلُ فِي كَرَشٍ (1205). وَالْخَلِيعُ: الْقِدْحُ يَفُوزُ أَوَّلًا فَيُخْرَجُ، وَجَمْعُهُ أَخْلَعَةٌ. وَالْخَلْعُ: مِنْ أَسْمَاءِ الضَّبَاعِ. وَالْخَلِيعُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْغُولِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خَلَعَ الشَّجَرُ: إِذَا أَوْرَقَ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: قَالَ لِرَازٍ الْغَنَوِيُّ (1206): الْخَوْلَعُ: الْهَبِيدُ (1207) حِينَ يُهْبَدُ (1208) حَتَّى يَخْرُجَ دَسْمُهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُطْبَخُ حَتَّى يَخْرُجَ سَمْنُهُ، ثُمَّ يُصَفَّى سَمْنُهُ، فَيُنْحَى وَيُجْعَلُ عَلَيْهِ رِضُّ التَّمْرِ، وَهُوَ التَّمَرُ الْمَرْضُوضُ الْمَنْزُوعُ النَّوَى، وَالذَّقِيقُ، وَيُسَاطُ حَتَّى يَخْتَلِطَ، ثُمَّ يُنْزَلُ فَيُوضَعُ، فَإِذَا بَرَدَ أُعِيدَ (1209) عَلَيْهِ سَمْنُهُ، وَهُوَ أَفْضَلُ مَا يَأْكُلُ النَّاسُ مِنَ الطَّعَامِ. قَالَ

(1203) ديوانه 182، وهو في العين 1/118 لامرئ القيس (انظر ديوان امرئ القيس 372).

(1204) ك (الريب).

(1205) الكرش : وعاء.

(1206) أبو الفقعس لزار من فصحاء الاعراب (الفهرست 76، وانظر: الأعراب الرواة 221).

(1207) ك (العبيد) ج (العبير). الهبيد: الحنظل.

(1208) ك ج (يهيد).

(1209) ك ج (عيد).

الْخَلِيلُ (1210): الْخَوْلَعُ: فَزَعٌ يَبْقَى فِي الْفُؤَادِ، يَكَادُ يَعْتَرِي مِنْهُ
الْوَسْوَاسُ. يُقَالُ: بِهِ خَوْلَعٌ، قَالَ جَرِيرٌ (كامل) (1211):

لَا يُعْجِبُنْكَ أَنْ تَرَى لِمَجَاشِعِ
جَلَدَ الرَّجَالِ فِي الْقُلُوبِ الْخَوْلَعُ

وقال العَدَبَسُ الْكِنَانِيُّ (1212): بَعِيرٌ خَالِعٌ، وَبَعِيرٌ بِهِ خَالِعٌ: وَهُوَ
الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَثُورَ إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ عَلَى غُرَابٍ وَرِكَه. وَقَالَ
غَيْرُهُ: الْخَالِعُ: الْجَدْيُ. الْخَلِيلُ (1213): الْخَالِعُ: الْبُسْرَةُ إِذَا نَضِجَتْ
كُلُّهَا.

وَالْخَالِعُ مِنَ الْعِضَاهِ: الَّذِي لَا يَسْقُطُ وَرَقُهُ أَبَدًا. وَقَوْلُهُ
(يَا يَسِرِ الْمِتَاحَةَ مُسْتَعَانٍ) (1214) الْيَسْرُ: السَّهْلُ. وَالْمِتَاحَةُ:
الِاسْتِقَاءُ. وَالْمُسْتَعَانُ (1215): الَّذِي اسْتُعِيرَ (1216) لِاسْتِعَانٍ بِهِ فِي
السَّقْيِ، فَهُوَ يَسْتَعْجِلُ بِالِاسْتِقَاءِ، وَيَدُهُ أَسْرَعُ، لِأَنَّهُ يُسْتَكْدُّ خَوْفَ
أَنْ يَسْتَرْجِعَهُ الْمُعِيرُ، وَمِثْلُهُ (وافر) (1217):

كَأَنَّ حَفِيفَ مَنْخَرِهِ إِذَا مَا
كَتَمْنَ الرَّبُّو كِيرٌ مُسْتَعَارٌ (1218)

(1210) العين 1/ 119.

(1211) ديوانه 912.

(1212) في الأصول (العَدَبَسُ الْكِلَابِيُّ) والمعروف هو العَدَبَسُ الْكِنَانِيُّ. وقد مر
التعريف به.

(1213) العين 1/ 119.

(1214) في الأصول (مستعار). والتصويب مما سبق في القصيدة.

(1215) ك (المستعار).

(1216) ق ج (استعين).

(1217) لبشر بن أبي خازم، ديوانه 78.

(1218) ق (إذا ما)، ك (لتمن).

لأنَّه يَسْتَعْجِلُ بِالنَّفْخِ فِيهِ خَوْفَ الْإِسْتِرْجَاعِ، وَمِثْلُهُ فِي أَحَدِ
الْأَقْوَالِ (وافر) (1219):

أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارُ (1220)

قَوْلُهُ (سَبُوتَا الرَّجْعِ) أَرَادَ سَبُوتَانِ، فَذَهَبَتِ النُّونُ بِالإِضَافَةِ إِلَى
الرَّجْعِ، وَالسَّبُوتُ: السَّرِيعُ، أَرَادَ سُرْعَةَ رَجْعِ يَدَيْهَا فِي السَّيْرِ.
وَالسَّبْتُ: السَّيْرُ السَّرِيعُ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ (طويل) (1221):

1 — أَتَاكَ بِي اللَّهِ الَّذِي بَيَّنَّ الْهُدَى
وَنُورٌ وَفُرْقَانٌ عَلَيْكَ دَلِيلُ

2 — وَمَطْوِيَّةُ الْأَقْرَابِ أَمَّا نَهَارُهَا
فَسَبْتُ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَذَمِيلُ (1222)

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : السَّبْتُ : الْعَنْقُ (1223). وَالسَّبُوتُ: الدَّائِمُ الْعَنْقُ،
قَالَ رُؤْبَةُ (رجز) (1224):

1 — يَمْشِي بِهَا ذُو الشَّرَّةِ السَّبُوتُ (1225)

2 — وَهُوَ مِنَ الْأَيْنِ حَفٍ نَحِيتُ

(1219) لبشر بن أبي خازم، ديوانه 78، وعلق محققه فقال : «وجد هذا البيت في
شعر بشر والطرماح، ولذلك اختلفوا في قائله منذ القديم» انظر في الخلاف
في نسبه المفضليات 334.

(1220) صدره : (وجدنا في كتاب بني تميم)، وهذا العجز مثل معروف (مجمع
الأمثال 203/1).

(1221) ديوانه 116.

(1222) الأقرب ج قُرْب : الخاصة. الذميل : السير اللين.

(1223) العنق : ضرب من السير.

(1224) ديوانه 25.

(1225) الديوان (ذا الشرّة). الشرّة : السرعة.

حَف : مِنْ الْحَفَاءِ، نَحِيْتُ : هَزِيلٌ، وَرَجُلٌ سُبَاتٌ: مَاضٍ، يُقَالُ مِنْهُ: اُنْسَبَتَ الرَّجُلُ فِي الْجَمَاعَةِ اُنْسِبَاتًا: إِذَا أُسْرِعَ فِيهَا. وَالسَّبْتُ : الدَّهْرُ، وَقَالَ لَبِيدٌ (كامل) (1226):

وَعَنَيْتُ سَبْتًا قَبْلَ مَجْرَى دَاحِسٍ
لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودٌ (1227)

وقال أيضا لبيد (طويل) (1228) :

فَقَدْ نَرْتَعِي سَبْتًا وَلَسْنَا [بَجِيرَةٍ]
مَحَلَّ الْمُلُوكِ نُقْدَةً فَاَلْمَغَاسِلَا (1229)

نُقْدَةُ وَالْمَغَاسِلِ (1230) : مَوْضِعَانِ كَانَ النُّعْمَانُ قَدْ حَمَاهُمَا
وَكَانَتْ إِبِلُهُ تَرْعَاهُمَا. قَالَ قُطْرُبٌ: السَّبْتُاءُ: مَا ارْتَفَعَ // مِنْ
الْأَرْضِ، وَجَمَعُهَا سَبَاتَى (1231). وَقَالَ غَيْرُهُ: سَبَتَ رَأْسَهُ يَسْبُتُهُ
سَبْتًا: حَلَقَهُ، وَالسَّبْتُ: الْقَطْعُ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ (طويل) (1232):

أَنَا ابْنُ السَّمِينِ مِنْ ذُوَابَةِ دَارِمٍ
وَأُورَثَنِي سَبَتَ الْعَرَاقِبِ غَالِبٌ (1233)

(1226) ديوانه 35.

(1227) غني : عاش.

(1228) ديوانه 245.

(1229) ما بين معقوفين محذوف في الأصول، وهو من الديوان. ك ج (المعاسل).
نقدة (بضم الميم وفتحها): موضع في ديار بني عامر. المغاسل: أودية قبل
اليمامة.

(1230) في الأصول (المعاسل) وانظر ما سبق.

(1231) في اللسان 38/2: سَبَاتِي وَسَبَاتِي.

(1232) ديوانه 31.

(1233) ك (العراقب) الديوان (وأورثني ضرب).

يَعْنِي عَقَرَ الْإِبِلِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَبَتَ فُلَانٌ عِلاوَةً (1234)
 فُلَانٌ: إِذَا ضَرَبَ عُنُقَهُ وَيَوْمَ السَّبْتِ: هُوَ يَوْمُ الْفَرَاغِ وَقَطْعِ الْعَمَلِ
 لِأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ ابْتِدَاءَ الْخَلْقِ مِنْ (1235) يَوْمِ الْأَحَدِ، وَأَنَّ تَمَامَهُ
 كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَبَتْنَا نَسَبْتُ وَنَسَبْتُ فِي يَوْمِ
 السَّبْتِ. وَالْمَسَبْتُ: الْمَوْضِعُ. وَأَسَبَتِ الْقَوْمُ: دَخَلُوا فِي السَّبْتِ.
 وَأَبْنَا (1236) سُبَاتٍ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ
 (طويل) (1237):

1 — وَكُنَّا وَهُمْ كَابْنِي سُبَاتٍ تَفَرَّقَا
 سِوَى تُمْ كَانَا مُنْجِدًا وَتَهَامِيَا

2 — فَأَلْقَى التَّهَامِي مِنْهُمَا بِلَطَاتِهِ
 وَأَحْلَطَ هَذَا لَا أَعُودُ وَرَائِيَا (1238)

قَالَ قُطْرُبٌ : وَالسُّبْتُ بِالضَّمِّ [وَالسَّبْتُ بِالْفَتْحِ : نَبَاتٌ] (1239)
 يَشْبَهُ الْخِطْمِيَّ، قَالَ الشَّاعِرُ (مُقَارِب) (1240):

وَأَرْضٍ يُحَارِبُهَا الْمُدْلِجُونَ
 تَرَى السُّبْتَ فِيهَا كَرُكْنِ الْكَثِيبِ

(1234) العلاوة : أعلى الرأس.

(1235) (من) محذوفة في ك.

(1236) في الأصول (وأبناء سبات) والتصويب من اللسان 37/2.

(1237) ديوانه 174.

(1238) الديوان (لا أريم مكانيا) وأشار المحقق إلى أن رواية اللسان 276/7 هي (لا
 أعود ورائيا). اللطاة: الثقل، والنفس أحلط: أقام، واجتهد وحلف.

(1239) في الأصول (بالضم السـ) وبياض بعدها بمقدار كلمتين، (والسـ محذوفة
 في ك. والتتميم من اللسان 39/2).

(1240) في اللسان 39/2 بدون نسبة، أنشده قطرب، ونسبه ابن السيد في المثلث
 415/2 لحيان بن ثابت، وأشار المحقق إلى أنه ليس في ديوانه.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّبْتُ : الْجِلْدُ الْمَدْبُوعُ بِالْقَرْظِ (1241) خَاصَّةً،
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ كُلُّ جِلْدٍ مَدْبُوعٍ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: السَّبْتُ: جُلُودُ
الْبَقَرِ خَاصَّةً، مَدْبُوعَةٌ كَانَتْ أَمَّ غَيْرَ مَدْبُوعَةٍ، وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِهَا
سَبْتُ، وَجَمَعَهَا سُبُوتٌ. وَالنَّعْلُ السَّبْتِيُّ: الَّذِي لَا شَعَرَ عَلَيْهَا. وَقَوْلُهُ
(سَفِيهَتَانِ) يَعْنِي سُرْعَةَ يَدَيْهَا. وَ(الشَّعْشُعُ) : الطَّوِيلُ. (هَجَمْتُ
عَلَيْهِ، تَوَالٍ) يُرِيدُ مَا تَرَكَبُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَعْضَاءِ الَّتِي تَتَلَوَّهَا، يَصِفُهُ أَنَّهُ
مُجْفَرٌ (1242) الْجَنْبِ. (وَشَرَّاتُ الْمُنَوَّفَةِ) يَعْنِي الْأَفْنَاءَ (1243) الَّتِي
تُشَبِّهُ النُّوقَ فِي عِظَمِ خَلْقِهَا. وَقَوْلُهُ (لَا يَرُوعُ التُّرْبَ) يَعْنِي الْفَلَاةَ
أَنَّهَا بَعِيدَةٌ، فَإِذَا هَبَّ بِهَا الرِّيحُ ضَعُفَ هُبُوبُهَا حَتَّى لَا تُسْفِي
التُّرْبَ. وَ(الْمُسْنِفَاتُ) الْإِبِلُ الَّتِي شُدَّ عَلَيْهَا السَّنَافُ لِضُمُرِهَا، وَهُوَ
خَيْطٌ يُشَدُّ مِنْ جَانِبِي الْوَضِيِّ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا يُخَالَفُ بِهِ
حَتَّى يَشُدَّ جَانِبِي مُقَدِّمِ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ، وَذَلِكَ إِذَا قَلَقَ الْوَضِيَّ مِنْ
الضَّامِرَةِ (1244)، وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ إِنَّهُ يُشَدُّ مِنْ وَرَاءِ الْكَرْكِرَةِ،
فَيَمْنَعُ الْوَضِيَّ (1245) وَالتَّصْدِيرَ مِنْ أَنْ يَمْرَجَا (1246). وَيُقَالُ: فَرَسٌ
مُسْنِفَةٌ: شَدِيدَةٌ. وَيُقَالُ: بَلْ هِيَ الْمُتَقَدِّمَةُ فِي السَّيْرِ، قَالَ أَوْسُ بْنُ
مَغْرَاءَ السَّعْدِي (وافر) (1247):

(1241) القرظ : شجر يدبغ به.

(1242) ك (محفر).

(1243) الافناء ج فنو : من أخلاط الناس لا يدرى من هو.

(1244) ج (الضمرة).

(1245) الوضيف : بطن عريض منسوج من سيور أو شعر.

(1246) ك ج (يمرحا). مَرَجَ يَمْرَجُ : قلق واضطرب.

(1247) البيت لبشر بن أبي خازم الأسدي في ديوانه 73 ضمن قصيدة، وكذلك في
المفضليات 343، ولم يشر محققاهما إلى أي خلاف في نسبة أي بيت من
أبيات القصيدة.

بِكُلِّ قِيَادٍ مُسْنِفَةٍ عَنْوَدٍ
أَضَرَّ بِهَا الْمَسَالِحَ وَالْغَوَارُ (1248)

أبو عبيد : الْمَسَانِفُ : السُّنُونُ الشَّدَادُ، الْوَاحِدَةُ مُسْنِفَةٌ، قَالَ
الْقُطَامِيُّ (طويل) (1249):

وَنَحْنُ نَرُودُ الْخَيْلَ وَسَطَ بِيُوتِنَا
وَيَغْبِقْنَ مَحْضًا وَهِيَ مَحَلُّ مَسَانِفٍ (1250)

وَيُرَوَّى مَسَايِفُ أَيَّ مَهَالِكٍ مِنَ السُّوَاغِ، وَهُوَ دَاءٌ تَمُوتُ الْإِبِلُ
مِنْهُ. قَالَ قُطْرُبٌ: يُقَالُ لِقَشْرِ الْبَاقِلَاءِ إِذَا أَكَلَ مَا فِيهِ وَطُرِحَ: السَّنْفُ،
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (بسيط) (1251):

تُرْخِي الْعِذَارَ وَإِنْ طَالَتْ قَبَائِلُهُ
عَنْ حَشْرَةٍ مِثْلِ سِنْفِ الْمَرْخَةِ الصَّفْرِ (1252)

فَجَعَلَ السَّنْفَ قَشَرَ ثَمَرِهَا، وَهُوَ يُشَبَّهُ بِالْبَاقِلَاءِ الْأَخْضَرِ، وَإِذَا
أُخِذَ مَا فِيهِ كَانَ أَشْبَهَ شَيْءٍ بِالْأُذُنِ. وَحَمَلُهَا يُقَالُ لَهُ السَّنْفُ أَيْضًا.
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: السَّنْفُ: الْوَرَقَةُ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ مُقْبِلٍ
(طويل) (1253):

(1248) القياد : حَبْلٌ تَقَادُ بِهِ الدَّوَابُّ. العنود : الناقة التي لا تخالط الإبل في رعيها،
والفرس المرحه. المسالِح ج مسلحة: موضع القتال. الغوار: مصدر غاور:
أغار.

(1249) ديوانه 56.

(1250) الديوان (ترود) والراجح أنه خطأ مطبعي.

(1251) ديوانه 97.

(1252) الديوان (أرخى) وأشار المحقق إلى أن رواية المعاني والأساس هي (ترخي).
القبائل: سيور اللجام. الحشرة: الرقيقة المنتصبه، ويقصد بها الأذن. المرحه:
شجرة ليس لها ورق ولا شوك. الصفر: الخالي.

(1253) ديوانه 108.

تَقْلُقُ مِنْ ضَعْمِ اللَّجَامِ لَهَا تُه
 تَقْلُقُ سِنْفَ الْمَرْخِ فِي جَعْبَةِ صِفْرِ (1254)
 قوله : (رَقَاقًا) الْأَصْمَعِيُّ : الرَّقَاقُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ اللَّيْنَةُ مِنْ
 غَيْرِ رَمْلٍ، وَقَالَ لَبِيدُ (رمل) (1255):
 وَرَقَاقٍ عُصَبٍ ظَلَمَ أَنْهُ
 كَخَزِيْقِ الْحَبَشِيِّينَ الزُّجَلِ (1256)
 وَالرَّقَّةُ (1257) : الْمَوْضِعُ الَّذِي قَدْ نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ، وَبِهِ سُمِّيَتْ
 الْبَلَدَةُ رَقَّةً. قَالَ قُطْرُبٌ: الرَّقَاقُ: مَا نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ مِثْلُ الرَّقَّةِ
 وَأُنْشِدَ (وافر):

إِلَى حَدَثِ الرَّقَاقِ نَقَلْتُ أَهْلِي
 وَكُلُّ فَتَى يَصِيرُ إِلَى مَصِيرِي
 وَكُلُّ نَبْتٍ أَكَلَ ثُمَّ ظَهَرَ فِيهِ نَبَاتٌ فَهُوَ الرَّقَّةُ، خَفِيفَ الْقَافِ.
 وَالرَّقُّ: الْوَرَقُ، وَأُنْشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (طويل) (1258):
 1 — وَلَوْ أَنَّهَا قَامَتْ بِظَنْبٍ مُعْجَمٍ
 نَفَى الرَّقُّ عَنْهُ جَذْبَهُ فَهُوَ كَالِحٍ (1259)

(1254) الديوان (عن فأس اللجام، في الجعبة الصفر) وأشار المحقق إلى أن رواية
 البديع والصناعتين واللسان هي (من ضغم) وأن رواية المقاييس والصاح
 واللسان (في جعبة صفر). ق ج (ضغن) ك (ضغم) والتصويب مما سبق.
 الضغم: العض. الجعبة: الكنانة.

(1255) ديوانه 174.

(1256) في الأصول (كحريق، الرجل) والتصويب من الديوان. العصب ج عُصبة.
 الجماعة. الظلمان ج ظليم: ذكر النعام. الحزيق: الجماعة من الناس والطيور
 والنخل. الزُّجَل ج زُجَلَة: الجماعة من الناس.

(1257) ق ك (الرفة).

(1258) لجُببهاء الأشجعي في المفضليات 168.

(1259) في الأصول (نفى الجذب عنه ريقه) ولا شاهد فيه على الرق، والتصويب من
 المفضليات وفيها (طاقت). والظنب: أصل الشجرة. المعجم: الذي عجمته الإبل.

2 — لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بَجَّهَا

عَسَالِيْجُهُ وَالثَّامِرُ الْمُتَنَآوِحُ (1260)

ولا واحدَ للرقيقِ من الخدمِ. والرَّقُّ: العظيمُ من السَّالِحِ،
جمعه رُقُوقٌ. و(الصَّحَّحَانُ) والصَّحَّحُ: ما اتسع من الأرضِ،
أ 85 وأراد (بأَجِنَّةٍ مُجَهَّضَاتٍ) // إسقاطها، المُجَهَّضَاتُ: التي أَلَقْتُ
وَلَدَهَا لغير تَمَامٍ. ويقالُ أَجْهَضَتِ الناقةُ وَأَزْلَقَتْ. وَأَزْلَقْتُ (1261)
وَأَمْلَصْتُ: واحدٌ. وَأَصْلُ الإِجْهَاضِ الإِعْجَالُ، يقالُ: أَجْهَضَنِي عَنْ
حَاجَتِي: أَيِ أَعْجَلَنِي. قَوْلُهُ (كَأَنَّ فِرَاحَهَا قُمَزُ) (1262) (الْأَفَانِي)
الْأَفَانِي: نَبْتُ واحِدَةٍ أَفَانِيَّةٌ. قال ابن السَّكِّيتِ: هو أَفَانٍ ما كان
رَطْباً، فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ حَمَاطٌ، وهو صَغِيرُ الورقِ يَنْبْتُ في أَعْرَاضِ
وَرَقِهِ شَوْيْكَ صَغَارٌ عَلَى هَيْئَةِ الشَّعْرِ الَّذِي يَنْبْتُ عَلَى السَّاعِدِ، إِلا
أَنَّهُ قِصَارٌ، وَالْمَاشِيَةُ تَأْكُلُهُ، وهو يَنْبْتُ فِي السَّهْلِ، ولا يَنْبْتُ فِي
رَمْلٍ ولا جَبَلٍ، فَإِذَا عَسِيَ (1263) أَبْيَضَ، وَزَهْرُهُ أَصْفَرٌ، وهو يَنْبْتُ
عُوَيْداً واحداً مُنْتَصِباً (1264) قَدَرَفَتِرْ، يَرْكُبُهُ الْوَرَقُ يَمِيناً وَشِمَالاً،
وَلَهُ عَرَقٌ أَحْمَرٌ، لو قَبِضْتَ عَلَيْهِ احْمَرَّتْ يَدُكَ مِنْهُ إِذَا دَلَكْتَهَا (1265).
وقال غيرُهُ: هِيَ شُجَيْرَةٌ تَنْبْتُ كَثَّةً مُجْتَمِعَةً لا تَصْعَدُ شَدِيداً
وَشَمَرْتُهَا صَفراءُ، قال الْبَيْهِيُّ يَصِفُ فِرَاحَ الْقَطَا (طويل):

(1260) ق (عسى ليجه). القسور : شجر يغزر به لبن الماشية. الجون: الأخضر
الضارب إلى السواد. بج: عظمها ونفخ خواصرها. العساليج جمع عسلوج:
الغصن الناعم. الثامر: الذي به ثمر. المتناوح: المقابل بعضه بعضاً.

(1261) (وأزلقت) محذوفة في ج.

(1262) في ق طمس فوق الزاي، ك (قمر).

(1263) كتب في ك (كذا) فوق (عسى) عسى: غلظ وييس.

(1264) ق ك (عويد، منصتا) ج (عويد واحد).

(1265) بعد (دلكتها) في ك، ج (منه). وفي الأصول بياض بعدها لا موجب له في
السياق.

يُرَوِّينَ زُغْبَاءً بِالْفَلَاةِ كَأَنَّهَا
بَقَايَا أَفَانِي الصَّيْفِ حُمْرًا بَطُونُهَا

وقال آخر (طويل) (1266) :

1 — سَأُبْكِي خَلِيلِي عَنَّا بَعْدَ هَجْمَةٍ
وَسَيُفِي مِرْدَاساً قَتِيلَ قَنَانِ (1267)

2 — قَتِيلَانِ لَا تَبْكِي اللَّقَاحَ عَلَيْهِمَا
إِذَا شَبِعَتْ مِنْ قَرْمَلٍ وَأَفَانِ (1268)

القَرْمَلُ : نَبْتُ : يقول (لَا تَبْكِي اللَّقَاحَ عَلَيْهِمَا) لأنهما كانا
يُنْحَرَانِهَا، و(القُمَزُ) جمعُ قُمَزَةٍ وهي القُبْصَةُ (1269) من النَبْتِ. ابنُ
الأعرابي: القُمَزَةُ والكُمَزَةُ والقُبْصَةُ (1270): واحدٌ، والجميعُ قُمَزٌ وكُمَزٌ
وقُبْصٌ، وهو ما أخذتْ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ. وقال أبو زِيَادٍ: القُمَزَةُ
بُرْعُومُ النُّورِ الذي تكون فيه الحَبَّةُ. ابن السكيت: القُمَزُ والقَرْمُ:
رُذَالُ المال، وأنشد (رجز) (1271):

1 — أَخَذْتُ بَكُوراً نَقَزاً مِنَ النَّقَزِ (1272)

2 — وَنَابَ [سَوْءٍ قَمَزاً] مِنَ الْقَمَزِ (1273)

3 — هَذَا وَهَذَا غَمَزٌ مِنَ الْغَمَزِ (1274)

(1266) الثاني في اللسان 116/15 والأُمالي 26/2 بدون نسبة.

(1267) في الأصول (غشرا) ولا معنى لها، ولعل الوجه ما أثبت. قنَان: اسم ملك،
واسم جبل.

(1268) الأُمالي (المخاض) اللسان (لا يبكي المخاض، شبعاً). اللقاح: الإبل الحلوب.

(1269) ك ج (القُبْصَةُ).

(1270) ك (القُبْصَةُ).

(1271) في اللسان 389/5 بدون نسبة أنشدها الأصمعي، والأول والثاني فيه 397/5
و420 بدون نسبة.

(1272) النقز: صغار الناس.

(1273) ما بين معقوفين في مكانه بياض في الأصول، والتكملة من اللسان.

(1274) الغمز: مثل القمز.

وقال أيضا : رجل قَمَزُ وَقَزَمُ : هو في الناس : في رِقَّةِ
الأَخلاقِ، وفي [المال] (1275): في صِغَرِ الْأَجْسَامِ. وقوله (يَطَانُ
خُدُودَهُ) أي خُدُودَ الليل كقوله (رجز) (1276):

بَنَاتٌ وَطَّاءٌ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ
وَأَرَادَ بـ(السُّمَرِ) أَخْفَافَهَا. وَ(مُتَشَنَّعَاتٌ) أَي مُتَبَسِّلَاتٌ، مِنْ أَمْرِ
شَنِيعٍ اشْتِقَاقُهُ. وَ(الْمُعَبَّدُ) : المَطْلِيُّ بِالْقَطِرَانِ، وَأَنشَدَ (طويل) (1277):
وَأَفَرِدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعَبَّدِ
ويقال : هو الْبَعِيرُ الَّذِي بِهِ الْعَبْدُ، وَهُوَ جَرَبٌ لَا يَبْرَأُ (1278).
وقال أبو عبيدة في قول بِشْرِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ يَصِفُ السَّفِينَةَ
(وافر) (1279):

مُعَبَّدَةَ السَّقَائِفِ ذَاتِ دُسْرِ
مُضَبَّرَةٍ جَوَانِبُهَا رَدَاحِ (1280)
قال : الْمُعَبَّدَةُ : الْمَطْلِيَّةُ بِالشَّحْمِ أَوْ الدُّهْنِ أَوْ الْقَارِ. وَطَرِيقُ
مُعَبَّدٍ: أَي مُذَلَّلٌ (1281) مَوْطُوءٌ، قال الشاعر (كامل) (1282):
وَمُعَبَّدٍ قَلِقٍ حَصَاهُ كَبَا
رِيَّ الصَّنَاعِ إِكَامُهُ دُرْمِ (1283)

- (1275) ما بين معقوفين في مكانه بياض في الأصول، والتكملة من اللسان 477/12.
(1276) نسبه ابن السكيت في القلب والإبدال 9 للنضر بن سلمة العجلي، ونسبه ابن
بري في اللسان 341/05 للنضر بن سلمة العجلي أيضا. وبدون نسبة في
قوافي الأخفش 5، وقوافي التنوخي 58 و121 واللسان 160/3 و608/11.
(1277) لطرفة، ديوانه 27، صدره : إلى أن تحامنتي العشيرة كلها.
(1278) في الأصول (يبري).
(1279) ديوانه 47.
(1280) دسر ج دسار : خيط من ليف. مضبرة : مجتمعة. رداح : واسعة.
(1281) ق (مولل) ك (مذلى).
(1282) للمخيل السعدي، المفضليات 116.
(1283) المفضليات (قلق المجاز). الباري : الحصير المنسوج. الصناع: الحادث.
الإكام ج أكمة. درم ج أدرم: مستو.

أَيُّ لَيْسَ لَهُ إِكَامٌ. وَالْمُعَبَّدُ مِنَ الْإِبِلِ: الْمَذَلُّ. قَالَ أَبُو عمرو
الشَّيْبَانِيُّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَمَازِيُّ (1284): الْمَعَابِدُ: الْمَسَاحِي،
وَاحِدَتُهَا مِعْبَدٌ (1285)، وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (طَوِيل) (1286):

وَمُلْكُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُودَ زُلْزَلَتْ

وَرَيْدَانِ إِذْ يَحْرُثْنَهُ بِالْمَعَابِدِ (1287)

وَيُرَوَّى بِالْعَمَائِدِ، جَمْعُ عَمُودٍ، كَأَنَّهُ أَرَادَ الْعِمَادَ. وَيُقَالُ: الْعَمَائِدُ:
السَّادَاتُ. وَيُقَالُ عَبْدٌ عَلَيْهِ وَعَمِدٌ عَلَيْهِ (1288): إِذَا غَضِبَ، قَالَ
الْمُرْقَشُ (طَوِيل) (1289):

1 — مَتَى مَا يَشَأْ ذُو الْوُدِّ يَضْرِمُ خَلِيلَهُ

وَيَعْبُدُ عَلَيْهِ لَا مَحَالَةَ ظَالِمًا

2 — فَمَنْ يُلْقِ خَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ

وَمَنْ يَغْوِ لَا يَعْدَمُ عَلَى الْغَيِّ لِأَيِّمًا

وَقَالَ: عَبْدُنِي حَقِّي: أَيُّ جَحَدْنِي. الْفَرَاءُ: مَا عَبْدَ أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ:
أَيُّ مَا لَبِثَ. وَقَالَ أَبُو عمرو: يُقَالُ: نَاقَةٌ ذَاتُ عَبْدَةٍ أَيُّ: قُوَّةٌ وَشِدَّةٌ،
وَتُوبُّ لَهُ عَبْدَةٌ أَيُّ: قُوَّةٌ وَصَلَابَةٌ، وَبِهِ سُمِّيَ عَبْدَةٌ أَبُو عَلْقَمَةَ، وَأَمَّا
ابْنُ الطَّبِيبِ (1290) فَهُوَ عَبْدَةٌ بِتَسْكِينِ الْبَاءِ. وَعُبَادٌ بِالتَّخْفِيفِ: اسْمٌ

(1284) المعروف هو أبو علي الحسن بن علي الحرمازي، وهو أعرابي قدم البصرة،
أخذ هو والتوزي والجرمي عن أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي والأخفش
(الفهرست 78، مراتب النحويين 122 وإنباه الرواة 153/4 والأعراب الرواة
189) أما أبو عبد الله الحرمازي فلم أهدت إليه، فلعل له أعداءً أخطأ في كنيته
أو وهم فيها، ولعل ذلك من الناسخ.

(1285) ق (معبرة) ك ج (معبرة) والتصويب من اللسان 276/3.

(1286) ديوانه 125.

(1287) الديوان (قد ألحقته بالصعائد). ريدان: حصن باليمن (معجم البلدان 111/3).

(1288) (عليه) محذوفة في ق ك.

(1289) للمرقش الأصغر في المفضليات 246 و 247.

(1290) ج (الطيب).

رجل، أنشد الأصمعي (طويل) (1291):

1 — رَأَيْتُكُمْ يَا ابْنِي عِبَادَ غَدَوْتُمَا

عَلَى مَالِ الْوَى لَا سَنِيْدٌ وَلَا أَلْفٌ

2 — وَلَا مَالٌ لِي إِلَّا عِطَافٌ وَمِذْرَعٌ

لَكُمْ طَرَفٌ مِنْهُ حَدِيدٌ وَلِي طَرَفٌ

السَّنِيْدُ : الضعيفُ، والأَلْفُ : العسي (1292)، والعِطَافُ : السيفُ،

والمِذْرَعُ : الدَّرْعُ. ويقال: ما عَبْدك عني: أي ما حَبَسَكَ وَشَغَلَكَ.

85 ب ويقال: عَبْدٌ، وثلاثةُ أَعْبِدٍ، والكثيرُ: عَبِيدٌ، وَعِبَادٌ وَعِبْدَانٌ //

وَعِبْدَانٌ، وَعِبْدِي وَعُبْدٌ (1293)، وَمَعْبُودَاءُ، وَمَعْبُدَةٌ، عَشْرُ لُغَاتٍ، وقال

حُصَيْنٌ (1294) بن قَعْقَاعٍ بن زُرَّارَةَ لَجَرَّاحٍ بنِ الْأَسْوَدِ بنِ يَغْفَرٍ

(طويل):

1 — أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعِيْهُ

أَجْرَاحُ هَلَّا عَنْ سُعَادَ تَمَاصِيعُ (1295)

2 — تَرَكْتُ الْعِبْدِي يَنْقُرُونَ عِجَانَهَا

كَأَنَّ غُرَابًا فَوْقَ أَنْفِكَ وَاقِعُ

قال الخليل : وتُقرأُ هذه الآيةُ في كتابِ الله تعالى على سَبْعَةِ

أَوْجِهٍ فلهذا قيل أنزل القرآنُ على سبعةِ أَحْرَفٍ. فالعَامَّةُ تقرأُ (1296)

﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ معناه: أَنه عَبْدُ الطَّاغُوتِ من دون

1291) الثاني في اللسان 251/9 بدون نسبة.

1292) العسي : القوي.

1293) في الأصول (وعبد) والتصويب من اللسان 270/3.

1294) في الأصول (حصير) والصواب ما أثبت.

1295) تماصع : تقاتل.

1296) المائدة 60، وانظر الحجة 132 والنشر 255/2، واللسان 273/3.

اللَّهِ، وَ(عَبْدَ الطَّاغُوتِ) رَفَعَ الطَّاغُوتَ (1297) كما تقول ضُرب زيدٌ، (وَعَبْدَ الطَّاغُوتِ) معناه صار الطَّاغُوتُ يُعْبَدُ كما تقول فَقَّهَ الرجلُ وظَرْفَ، (وَعَبْدَ الطَّاغُوتِ) معناه عِبَادُ الطَّاغُوتِ، مثل سُجِّدَ ورُكِّعَ، وَ(عَبْدَ الطَّاغُوتِ) أراد به (وَعَبْدَةَ الطَّاغُوتِ) مثلَ كَفَّرَةٍ وَفَجَّرَةٍ فَطَرَحَ الهَاءَ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى فِي الهَاءِ، (وَعَابِدَ الطَّاغُوتِ) كما تقول ضَارِبَ الرَّجُلِ، (وَعَبْدَ الطَّاغُوتِ) جماعةٌ لَّأنه يقال: عَابِدٌ وَعُبدٌ، ويقال للمشرَكين هؤلاء عِبْدَةُ الطَّاغُوتِ والأوثانِ، ويقال للمسلمين عِبَادٌ. وَالْعَبْدُ: شِبْهُ الْأَنْفَةِ وَالْحَمِيَّةِ، ومنه قوله تعالى (1298): (فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ) أي الْأَنْفِينَ من هذا، وتُقرأ (1299) الْعَبِيدِينَ مقصورة، على عَبْدٍ يَعْبُدُ فهو عَبْدٌ. ويروى عن عليٍّ رحمه الله أنه قال: عَبِدْتُ فَصَمْتُ (1300)، أي: أَنْفْتُ فَسَكْتُ. وقال الشاعر (بسيط) (1301):

وَيَعْبُدُ الْجَاهِلُ الْجَافِي بِحَقِّهِمْ

بَعْدَ الْقَضَاءِ عَلَيْهِ حِينَ لَا عَبْدٌ

ويقال: عَبْدٌ فِي مَشْيِهِ: إِذَا أَسْرَعَ بَعْضَ الْإِسْرَاعِ وَالْعَبَادِيدُ: الْخَيْلُ إِذَا تَفَرَّقَتْ فِي ذَهَابِهَا وَمَجِيئِهَا، ويقال عَبَادِيدُ لَا وَاحِدَ لَهَا، وقال الشاعر (بسيط) (1302):

(1297) في الأصول (رفع عباد الطاغوت) والوجه حذف (عباد).

(1298) الزخرف 81.

(1299) ك (وقراً)، وانظر اللسان 275/3.

(1300) ج (فصممت) وتحتها خط.

(1301) في مقاييس اللغة 207/4 بدون نسبة.

(1302) للشماخ، ديوانه 123.

وَالْقَوْمُ آتَوْكَ بِهِزْ دُونَ إِخْوَتِهِمْ

كَالسَّيْلِ يَرْكَبُ أَطْرَافَ الْعَبَايِدِ (1303)

وَالْعَبَايِدُ : الْأَطْرَافُ الْبَعِيدَةُ، وَالْأَشْيَاءُ الْمُفْتَرِقَةُ، وَالطَّرُقُ الْمُخْتَلَفَةُ. قوله (وَزَبُونَاتِ أَشْوَسَ تَيْحَانِ) (1304) الزَّبُونَاتُ: الدَّفْعَاتُ، يُقَالُ رَجُلٌ ذُو زَبُونَةٍ، وَرَجُلٌ زَابِنٌ، وَزَبُونَةٌ أَيْضًا: إِذَا كَانَ شَدِيدًا مُدَافِعًا. وَالزَّبْنُ: الدَّفْعُ (1305). وَنَاقَةٌ زَبُونٌ: إِذَا كَانَتْ تَدْفَعُ الْحَالِبَ بِرَجْلِهَا. وَحَرَبٌ زَبُونٌ: يَدْفَعُ بَعْضُ أَهْلِهَا بَعْضًا (1306) لِكَثْرَتِهِمْ. وَزَبَانِيَّةٌ جَهَنَّمُ مِنْ هَذَا، وَاحِدُهُمْ زَبْنِيَّةٌ. الْمُتَعَرِّضُ لِلْأُمُورِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَيْسَ عَلَى وَزْنِهِ إِلَّا ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ: الْهَيْبَانُ لِلْجَبَانِ، وَالتَّيْهَانُ: مِنَ التَّيِّهِ وَالضَّلَالِ وَالشَّيَّانُ: الْفَرَسُ السَّابِقُ، وَهُوَ مِنْ شَأْوَتِهِ: إِذَا سَبَقَتْهُ. تَمَّ التَّفْسِيرُ.

[228]

أَنشَدَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ التَّوْزِيُّ (1307)، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ (طَوِيل) (1308):

هُمْ السَّمْنُ بِالسَّنَوَاتِ لَا أَلْسَ بَيْنَهُمْ

وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يَقَرَّدَا (1309)

(1303) الديوان (العبايد) وأشار المحقق إلى وجود (العبايد) في أكثر من مصدر. وفي الأصول (بهر) والتصويب من الديوان. بهز: هم بنو بهز بن امرئ القيس، من بطون سليم المشهورة.

(1304) ق (يتحان).

(1305) في الأصول (الدافع) والتصويب من اللسان 194/13.

(1306) ج (بعضها بعضا).

(1307) عبد الله بن محمد بن هارون التوزي، أبو محمد، من كبار أئمة اللغة. قرأ على الجرمي والأصمعي، وروى عن أبي عبيدة. صنف كتاب الخيل، والأمثال، والأضداد. مات سنة 233 هـ (البغية 2/61).

(1308) للحصين بن القعقاع في اللسان 47/2 و349/3، وبدون نسبة في مقاييس اللغة 104/3 واللسان 7/6.

(1309) اللسان 349/3 و7/6 والمقاييس (فيهم). المقاييس (والسنوت) الألس: الخيانة، واختلاط العقل.

وقال : السَّنَوْتُ : الكُمُونُ، قال أبو يوسف الأصبهاني: فقلتُ
لأبي محمد: كيف جعل السَّمْنَ مع الكُمُونِ؟ قال: يقال: فيهم حَلَاوَةٌ
ومرارةٌ، كقول الشاعر (بسيط)(1310):

حُلُوٌّ وَمُرٌّ كَعَطْفِ الْقِدْحِ مِرَّتُهُ
فِي كُلِّ إِنِّي حَذَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ (1311)

وقال اللّٰحْيَانِيُّ : السَّنَوْتُ : الرُّبُّ، ويقال العَسَلُ، ويقال الكُمُونُ.
وقال غيره: يقال للعسل: سَنُوتٌ، وسِنُوتٌ لُعَتَانِ. وفي
الحديث (1312) (لَوْ كَانَ شَيْءٌ يُنْجِي مِنَ الْمَوْتِ لَكَانَ السَّنَا
وَالسَّنَوْتُ). وقال أبو محمد عن أبي عُبَيْدَةَ في قوله:

وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يَقْرَدَا

يقول : لا يُدَلِّلُ جَارُهُمْ، ولا يُخَدِّعُ، وذلك أن البَعِيرَ رُبَّمَا أرادوا
أن يَزُمُوهُ أو يَرْحَلُوهُ، فيسْتَصْعِبُ (1313) عليهم، فيأتيه الرجلُ،
فيمسحُه بيده، ثم يَنْزِعُ منه قُرَاداً، ثم آخر، ثم لا يزال به كذلك
حتى يُلِينَهُ، فَيَنْقَادَ له. وأنشد ابنُ الأعرابي في التَّقْرِيدِ (1314) قولَ
الحُطَيْيَةِ (وافر) (1315):

لَعَمْرُكَ مَا قُرَادُ بَنِي رِيَّاحٍ
إِذَا نُزِعَ الْقُرَادُ بِمُسْتَطَاعٍ

(1310) للمتنخل الهذلي، ديوانه 35/2.

(1311) الديوان (بكل). العطف : الطي. المرة: الفتلة. الإني: الساعة، جمعه آناء. ينتعل: يسري.

(1312) النهاية في غريب الحديث والأثر 407/2.

(1313) ج (فسيصعب).

(1314) في الأصول (التقدير) والوجه ما أثبت.

(1315) ديوانه 202.

أي لا يُقَدَّرُ على اسْتِذْلَالِهِمْ كما يُسْتَذَلُّ البعيرُ، تُنَزَعُ الْقِرْدَانُ
عنه (1316).

[229]

نقلتُ من خطِّ ابن السَّكِّيتِ، من أصله : قال الراجزُ (رجز) (1317):

1 — يَكْفِيكَ مِنْ بَعْضِ اَزْدِيَّارِ الْآفَاقِ

2 — // سَمَرَاءُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقِ

186

3 — وَهَجَمَةِ صُلْبِ طَوَالِ الْأَعْنَاقِ

4 — تَبَاكَرُ الْعِضَاهِ قَبْلَ الْإِشْرَاقِ

5 — بِمُقْنَعَاتِ كَقَعَابِ الْأَوْرَاقِ

قوله : (سمراء) أراد ناقتَه، وابنُ مِخْرَاقٍ : الذي دَرَسَهَا، أي
رَاضَهَا لِلرُّكُوبِ، كما يُدَرِّسُ الطَّعَامُ. ويقال: أراد به الحِنْطَةَ،
وَدَرَسُهَا: دِيَّاسَتُهَا. الْأَصْمَعِيُّ: السَّمَارُ: اللَّبَنُ الْمَخْلُوطُ بِالماءِ،
وأنشد غيره (كامل) (1318):

فَلْيَأْزِلَنَّ وَتَبْكُونَنَّ لِقَاحُهُ

وَيُعَلِّلَنَّ وَلِيَدُهُ بِسَمَارِ (1319)

(1316) ك (القردان منه) ج (عنه القردان).

(1317) الأول والثاني لابن ميادة في اللسان 376/4 و79/6. والرابع والخامس له في
الأُمالي 22/2 واللسان 302/8.

(1318) في اللسان 35/1 و378/4 و14/11 بدون نسبة. وفي التكملة للصغاني 8/1
لأبي مُكَيْتِ الْأَسَدِيِّ.

(1319) ق (فليأزلن) وفي اللسان والتكملة (وليأزلن، صبيه). أزل: أصابه الحبس
والضيق والشدة، بكأت الناقة: قل لبنها.

وَيُقَالُ : سَمَرْتُ اللَّبْنَ : أَيِ خَلَطْتُهُ بِالماءِ ، وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلَ
شَمْعَلَةَ بْنِ عُبَيْدَةَ الضَّبِّيِّ (1320) يَذْكُرُ فَرَسَهُ (وافر) (1321):

1 — نُؤَلِّيْهَا الصَّرِيحَ إِذَا شَتَوْنَا

عَلَى عِلَاتِهَا وَتَلِي السَّمَارَا

2 — رَجَاءً أَنْ تُؤَدِّيَهُ إِلَيْنَا

مِنَ الْأَعْدَاءِ غَضَبًا وَاقْتِسَارَا

وَيُقَالُ سَمَرَ غَرِيمَهُ : إِذَا تَرَكَهُ. الْأَصْمَعِيُّ : السَّمَرُ : شَجَرٌ، قَالَ
ابن السَّكِّيتِ: هِيَ مِنَ الْعِضَاءِ، وَهِيَ شَجَرَةٌ حَازِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ
شَاكَّةٌ (1322)، مِنْبِتُهَا بِكُلِّ مَكَانٍ مَا خَلَا حَرَّ الرَّمْلِ، وَيُقَالُ لِنَوْرِهَا
أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ الْبَرْمَةُ (1323). وَابْنُ سَمِيرٍ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. وَسَمِيرٌ هُوَ
الدَّهْرُ قَالَ الشَّاعِرُ (خَفِيف) (1324):

وَشَبَابِي قَدْ كَانَ مِنْ لَذَّةِ الدَّهْرِ

رِ فَأُودِيَ وَغَالَهُ ابْنُ سَمِيرٍ (1325)

وقوله : (بِمُقْنَعَاتٍ) يُرِيدُ أَسْنَانَهَا الَّتِي أَقْنَعَتْهَا بِمَشَافِرِهَا، وَشَبَّهُ
بِإِيَّاسِهَا بِقَعْبِ الْفَضَّةِ، لِأَنَّهَا أَقْتَاءٌ، فَأَسْنَانُهَا بِيضٌ فَإِذَا (1326) كَبُرَتْ
تَقَلَّحَتْ أَسْنَانُهَا وَاصْفَرَّتْ، فَأَرَادَ أَنَّهَا لَمْ تَقْلَحْ (1327) وَيُقَالُ: أَرَادَ

(1320) ق (الظبي) ك (الطبي).

(1321) لشمعلة بن الأخضر الضبي في شرح الحماسة للمرزوقي 565 ثلاثة أبيات
من وزن هذين ورويهما، فلعل الخمسة من قطعة واحدة.

(1322) ج (شائكة).

(1323) البرمة : ثمرة العِضَاءِ، ج (البرقة).

(1324) الأمالي 232/1 بدون نسبة.

(1325) في الأصول (وشبابي كان من لذة) والتصويب من الأمالي. الأمالي (لذة ،
العيش). ك (وعاله).

(1326) ك (فاذ).

(1327) قلح : أصفر.

ضُرُوعَهَا الَّتِي أَلْمَعَتْ وَأَشْرَقَتْ بَبِيَاضٍ لَبِنِهَا، وَشَبَّهَهَا بِقِعَابِ
الْأَوْرَاقِ. وَيُقَالُ: أَقْنَعَ الْبَعِيرُ رَأْسَهُ: إِذَا رَفَعَهُ فِي حَنِينِهِ، وَقَالَ
الرَّاعِي (كامل) (1328):

زَجَلُ الْحُدَاءِ كَانَ فِي حَيَزُومِهِ
قَصَبًا وَمُقْنَعَةَ الْحَنِينِ عَجُولًا (1329)

ومنه قوله تعالى (1330) ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ﴾ أي
رَافِعِي رُؤُوسِهِمْ. وَالْقِنْعُ (1331) أَسْفَلُ الرَّمْلِ وَأَعْلَاهُ. وَالْقِنْعُ: مَا بَقِيَ
مِنَ الْمَاءِ فِي قُرْبِ الْجَبَلِ، وَكَذَلِكَ الْكِنْعُ. وَالْقِنْعَانُ: الْعَظِيمُ مِنَ
الْوُعُولِ. أَبُو زَيْدٍ: الْقِنْعُ: الطَّبَقُ الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ. وَقَالَ
النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ: هُوَ الْقِنَاعُ. وَقِنَعٌ يَقْنَعُ قِنَاعَةً: رَضِيَ. وَقِنَعٌ يَقْنَعُ
قُنُوعًا: سَأَلَ، قَالَ الشَّمَاخُ بْنُ ضَرَارٍ (وافر) (1332):

لَمَالِ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيَغْنِي
مَفَاقِرَهُ، أَعْفُ مِنَ الْقُنُوعِ (1333)
وَرَجُلٌ قُنْعَانٌ: يَرْضَى بِالْيَسِيرِ، وَقَوْمٌ قُنْعَانٌ: أَيْضًا، عَنِ الْفَرَاءِ.

[230]

ونقلت من خط أبي سعيد السُّكَّرِيِّ: أَمَلَى عَلَيْنَا أَبُو زَيْدٍ، لِحَاتِمِ

(طويل) (1334):

1328 ديوانه 129.

1329 ج (الجنين).

1330 إبراهيم 43.

1331 ضبط في القاموس 78/3 بفتح القاف والنون.

1332 ديوانه 221.

1333 في الأصول (مفاخره) والتصويب من الديوان. المفاقر: وجوه الفقر.

1334 ديوانه 62.

- 1 — أَلَا أَرَقْتُ عَيْنِي فَبِتُّ أُدِيرُهَا
حِذَارَ غَدٍ أَحَجَى بِأَنْ لَا يَضِيرُهَا
- 2 — إِذَا النَّجْمُ أَمْسَى مَغْرِبَ الشَّمْسِ رَابِياً
وَلَمْ يَكْ فِي الْآفَاقِ بَرْقٌ يَنْيرُهَا (1335)
- كذا كان بخطه بفتح الياء عن لفظ أبي زيد.
- 3 — إِذَا مَا السَّمَاءُ لَمْ تَكُنْ غَيْرَ جُلْبَةٍ
كَجِدَّةِ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ تَنْيرُهَا (1336)
- 4 — فَقَدْ عَلِمْتُ غَوْتُ بَأَنَّا سَرَاتُهَا
إِذَا أُعْلِمْتُ بَعْدَ النَّجِيِّ أُمُورُهَا (1337)
- 5 — وَأَنَا نُهِنُ الْمَالَ مِنْ غَيْرِ ضِنَّةٍ
وَمَا يَشْتَكِينَا فِي السَّنِينَ ضَرِيرُهَا (1338)
- 6 — إِذَا مَا بَخِيلُ النَّاسِ حَرَّتْ كِلَابُهُ
وَشَقَّ عَلَى الضَّيْفِ الْغَرِيبِ عَقُورُهَا
- 7 — فَإِنِّي جَبَانُ الْكَلْبِ بَيْتِي مُوْطَأً
جَوَادٌ إِذَا مَا النَّفْسُ شَحَّ ضَمِيرُهَا (1339)
- 8 — وَإِنَّ كِلَابِي قَدْ أَهَرَّتْ وَعُودَتْ
قَلِيلٌ عَلَى مَنْ يَعْتَرِينِي هَرِيرُهَا (1340)

(1335) ق (لم يك) بدون واو قبلها. الديوان (مائلا، بون).
(1336) (ما) محذوفة في ق ك. الديوان (حلبة). الجلبة : الغيم المطبق.
(1337) في الأصول (بأن سراتها، علت) والتصويب من الديوان. الديوان (بعد السرار). النجى: النجوى والمسارة.
(1338) ق (صنة) الديوان (في غير ظنة). وفي الأصول (يشتكين) والتصويب من الديوان. الضنة: البخل.
(1339) ك (بيت). الديوان (أجود إذا).
(1340) في الأصول (أقرت، يعترينا) والتصويب من الديوان.

- 9 — وَأُبْرِزُ قَدْرِي بِالْغِنَاءِ قَلِيلَهَا
يُرَى غَيْرَ مَضْنُونٍ بِهِ وَكَثِيرُهَا (1341)
- 10 — وَلَيْسَ عَلَى نَارِي حِجَابٌ يَكْنُهَا
لِمُسْتَقْبَسٍ لَيْلًا وَلَكِنْ أَنْيَرُهَا (1342)
- 11 — وَلَا وَأَبِيكَ مَا يَظِلُّ ابْنُ جَارَتِي
يَطُوفُ حَوَالِي قَدْرِنَا لَا يَطُورُهَا (1343)
- 12 — وَمَا تَشْتَكِينِي جَارَتِي غَيْرَ أَنَّنِي
إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا لَا أَزُورُهَا (1344)
- 13 — سَيَبْلُغُهَا خَيْرِي وَيَرْجِعُ بَعْلُهَا
إِلَيْهَا وَلَمْ تُقْصِرْ عَلَيَّ سُتُورُهَا (1345)
- 14 — وَخَيْلٍ تَعَادَى بِالْكَمَاءِ شَهْدَتُهَا
وَلَوْ لَمْ أَكُنْ فِيهَا، لَسَاءَ عَذِيرُهَا (1346)
- 15 — وَعَرَجَلَةٌ شُعَتِ الرُّؤُوسِ كَأَنَّهُمْ
بَنُو الْجِنِّ لَمْ تُطْبَخْ بِقَدْرِ جَزُورُهَا
- 16 — شَهِدْتُ وَدَعَوَانَا، أُمِيمَةً، أَنَّنَا
بَنُو الْحَرْبِ نَصْلَاهَا إِذَا شَبَّ نُورُهَا (1347)

(1341) ق (أبرم) ك (أبرق) الديوان بالفضاء.
(1342) الديوان (لمستوبص) وفي الأصول (ناوي، أكفها، أشيرها). والتصويب من الديوان.
(1343) الديوان (فلا). يطور : يدنو منها.
(1344) ك (تستكيني) وفي الأصول (ضاب، أطورها) وكتب في ق فوق (ضاب) (غاب) بخط مغاير، والتصويب من الديوان.
(1345) الديوان (يقصر). تقصر : ترخي.
(1346) الديوان (تعادى للطعان). العذير : النصير.
(1347) في الديوان (عوانا) وشرحه الشارح بأنه شخص بعينه، والرواية هنا صالحة. الديوان (اشتد نورها).

17 — عَلَى مُهْرَةٍ كَبْدَاءَ جَرْدَاءَ ضَامِرٍ
أَمِينٍ شَظَاهَا مُطْمَئِنٌّ نُسُورُهَا (1348)

18 — وَغَمْرَةٍ مَوْتٍ لَيْسَ فِيهَا هَوَادَةٌ
يَكُونُ صُدُورَ الْمَشْرِفِيِّ جُسُورُهَا (1349)

19 — صَبَرْنَا لَهَا فِي نَهْكِهَا وَمُصَابِهَا
بِأَسْيَافِنَا حَتَّى يَبُوحَ سَعِيرُهَا (1350)

20 — وَخُوصٍ دِقَاقٍ قَدْ حَدَوْتُ بِفِتْيَةٍ
عَلَيْهِنَّ إِحْدَاهُنَّ قَدْ حَلَّ كُورُهَا (1351)

21 — وَتَأَبَّى اسْتِضَافِي أُسْرَةٍ تُعَلِّيَّةٌ
كَرِيمٍ غِنَاهَا مُسْتَعِفٌّ فَقِيرُهَا (1352)

22 — // فَاَقْسَمْتُ لَا أُعْطِي الْمُلُوكَ ظُلَامَةً
وَحَوْلِي عَدِيٌّ كَهْلُهَا وَغَرِيرُهَا (1353)

قوله (يَنْبِيرُهَا) بالفتح هو من نَارُهُ : إِذَا نَوَّرَهُ وَأَنَارَهُ أَيضاً.
وقوله (تَنْبِيرُهَا) في البيت الثاني هو من قولك نَرْتُ الثَّوْبَ : إِذَا
جَعَلْتَهُ لَهْ نَبِيراً. و(الضَّرِيرُ): الفقير. قوله (أَنْبِر) (1354) أَي: أَرْفَعُهَا
وَأَكْشِفُهَا. والعَرَجَلَةُ: الرَّجَالَةُ. وقوله (عَلَيْنَهُنَّ إِحْدَاهُنَّ) أَي الْقَيِّمُ

(1348) كَبْدَاءَ : كبيرة الجوف. الشظى : عظم لاصق بالذراع والساق. النُور: لحم في
باطن حافر الفرس.

(1349) في الأصول (حداد السيوف المشرفي) ولا وجه لهذه الرواية لاستحالة
وصف السيوف وهي جمع بالمفرد وهو المشرفي، والتصويب من الديوان.

(1350) في الأصول (نهكنا ومضائنا) والتصويب من الديوان.
(1351) ق (وحوص) ج (وحوض). الخوص ج خوصاء : غائرة العين، وهو نعت
للنوق. الكور: الرجل. حل: صار حلالاً.

(1352) الديوان (أبت لي ذاكم أسرة). الاستضاف: الاستضافة، وهي اللجوء.

(1353) الديوان (وأقسمت، مليكا).

(1354) في الأصول (أشير) وانظر ما سبق في القصيدة.

بِهِنَّ، يقال: هو ابنُ أَحَدِهَا وإِحْدَاهَا (1355) وابنُ أَرْمَلِهَا وابنُ زَوْمَلَتِهَا (1356) وابنُ بُعْثَطِهَا (1357).

[231]

ونقلتُ من خط سيبويه للقيِّمِ بِنِ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ (وافر) :

- 1 — أَلَا حَيِّ ابْنَةُ الْجَدَلِيِّ هِرًّا
وَنَاعِمُهَا صَبَاحَكَ وَالْمَقَرَّا (1358)
- 2 — بِأَيَّةِ أَنْهَآ قَامَتْ فَقَالَتْ
أَلَا مَنْ يَذْفَعُ الشَّرَّ الشِّمْرًا (1359)
- 3 — كَأَنَّ جَنَائِبَ الْأَنْيَابِ فِيهَا
بِلَوْنِ الْإِثْمِدِ الْحَبَشِيِّ غُرًّا (1360)
- 4 — فَلَا وَأَبِيكَ مَا أَسْلَمْتُ جَارِي
عَلَانِيَةً وَلَا مَالًا وَسِرًّا (1361)

ولم أرَ له شرحاً بخطه، فلا أدري لأيِّ (1362) شيء كتبَه؟
لِلنَّسَبِ إِلَى جَدِيلَةٍ، أُمُّ لِلشِّمْرِ، ففيه كلامٌ. صَاعِدٌ: وَقَوْلُهُ (غُرًّا) أَيُّ
أَدْخَلَ فِيهِ النُّوْرُ (1363) وَوُشِمَ، وَأَصْلُهُ مِنْ غَرَّتِ الْحَمَامَةُ فَرَخَهَا،

(1355) ابن أحدها وإحداها : تقال لكريم الآباء والأمهات.

(1356) في الأصول (زوملها) والتصويب من اللسان 312/11.

(1357) ابن أزملا وزوملتها وبعثطها : تقال للعالم بالشيء.

(1358) في الأصول (الجدالي) والصواب ما أثبت، فهو نسبة إلى جديلة، وانظر ما يأتي في الشرح.

(1359) الشمر : الشديد.

(1360) الجنائب ج جنيبة : الناقة التي يُمتارُ عليها. الأنياب ج ناب الناقة المسنة.

(1361) ق (سرا) بدون واو قبلها.

(1362) ك (بأي).

(1363) النُّوْر : دخان الشحم، يستعمل للوشم.

إِذَا زَقَّتْهُ. وَغِرَارُ الْحَمَامَةِ: زَقَّتْهَا. يُقَالُ غَارَتْهُ مُغَارَةً وَغِرَارًا، وَغَرَّتْهُ
تَغْرُهُ غَرًّا. وَالْغِرَارُ: الْقَلِيلُ مِنَ النَّوْمِ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَرِثِي الْحَجَّاجَ بْنَ
يُوسُفَ (كامل) (1364):

إِنَّ الرِّزْيَةَ مِنْ ثَقِيفٍ هَالِكٍ
تَرَكَ الْعُيُونَ وَنَوْمُهُنَّ غِرَارُ (1365)

وقال ابن الأعرابي: غَرَّ وَجْهُهُ يَغْرُ غَرَّةً وَغَرَارَةً: أَيِ حَسَنٍ، وَهُوَ
مِنَ الْوَجْهِ الْغَرِيرِ، وَجَمَعَهُ غُرَانٌ، وَأَنْشَدَ (طه بل) (1366):

وَأَوْجُهُهُمْ بِيضُ الْمَسَافِرِ عُرَّانُ (1367)
ابْنُ السُّكَيْتِ: عَيْشٌ غَرِيرٌ: لَا يُفَزِّعُ أَهْلَهُ، وَرَجُلٌ غَرِيرٌ: أَيِ
شَابٌّ بَيْنَ الْغَرَارَةِ، وَغَرِيٌّ بَيْنَ الْغَرَى، قَالَ الْأَعَشَى (مجزوء
الكامل) (1368):

وَرَأَتْ بِـ_____ أَنَّ الشَّيْبَ جَـ_____
نَبَهُ الْبَشَاشَةَ وَالْغَرَارَةَ (1369)
وَجَارِيَّةٌ غُرٌّ وَغَرَّةٌ وَغَرِيرَةٌ، وَقَالَ الْأَعَشَى (مجزوء الكامل) (1370):
إِنَّ الْفَتَاةَ صَغِيرَةَ
غُرٌّ فَلَا يُسْرَى بِهَا (1371)

1364 ديوانه 365.

1365 ق ك (تومهن).

1366 لامرئ القيس، ديوانه 83 واللسان 5/14.

1367 في الأصول (المشاعر) والتصويب منهما. الديوان (عند المشاهد)، وصدره
(ثياب بني عوف طهاري نقيه).

1368 ديوانه 76.

1369 الديوان (والبشارة).

1370 ديوانه 17 واللسان 5/16.

1371 الديوان (يسدى).

ويقال : بَنَى القَوْمُ بيوتهم على غِرَارٍ واحدٍ : أي على قَدَرٍ واحدٍ،
الكسائيُّ: وَلَدَتْ ثَلَاثَةً على غِرَارٍ، وَكُلُّهُنَّ حَصَانُ الْجَيْبِ، وقال
(وافر) (1372):

وُضِعْنَ وَكُلُّهُنَّ عَلَى غِرَارٍ
حَصَانُ الْجَيْبِ قَدْ وَسَقَتْ جَنِينًا (1373)

أراد : وَضِعْنَ على غِرَارٍ وَكُلُّهُنَّ حَصَانُ الْجَيْبِ. وقال أبو عبيدة:
الغُرَّةُ: البياض يكون في وجه الفرس، وجمعه غُرَرٌ، فمن الغُرِّ
(1374): لَطِيمٌ وَشَادِيخَةٌ، وَسَائِلَةٌ، وَشِمْرَاخٌ (1375)، وَمُنْقَطَعَةٌ،
وَشَهْبَاءٌ. فَأما اللَّطِيمُ فَأَعْظَمُ الْغُرَرِ وَأَفْشَاهَا في الوجه، ولا يكون
لطيما حتى يُصِيبَ البياضَ (1376) عَيْنِيهِ، أو إِحْدَاهُمَا، أو خَدَّيْهِ، أو
أَحْدَهُمَا (1377)، فَإِنْ أَصَابَ الْعَيْنَ أو الْخَدَّ (1378)، فهو لَطِيمٌ، فَشَتِ
الغُرَّةُ على خَيْشُومِهِ أَمْ لَا. فَإِنْ أَبْيَضَتْ أَشْفَارُهُ فهو مُغْرَبٌ. فإذا
فَشَتِ في الوجه، ولم تُصَبِ العينين فهي شَادِيخَةٌ. فإذا اعْتَدَلَتْ
على قصبَةِ الأنفِ (1379)، [وإنْ عَرَضَتْ في الجبهة فهي سَائِلَةٌ،
وإذا دَقَّتْ في الجبهة وعلى قصبَةِ الأنفِ] فهي شِمْرَاخٌ. وكل
بياضٍ في جبهة الفرس، فشا أو قَلَّ، ينحدرُ حتى يبلغَ الْمِرْسَنَ ثم

(1372) لابن أحرر، ديوانه 158.

(1373) الديوان (هجان اللون) وأشار المحقق إلى أن رواية المعاني الكبير هي
(حصان الجيب). وسق: لَفَحَ.

(1374) من كتاب الخيل لأبي عبيدة ص 108 بلفظه تقريبا.

(1375) في الأصول (شمراخ) والتصويب من كتاب الخيل.

(1376) في الأصول (البياض على) والوجه حذف (على) لأن (أصاب) متعد بدونها.

(1377) في الأصول (أو إحداهما) والوجه التذكير.

(1378) ك ج (والخَد) وما في ق موافق لكتاب الخيل.

(1379) ما بين معقوفين زيادة من كتاب الخيل.

ينقطع فهي غُرَّةٌ مُنْقَطِعَةٌ. وإذا كان البياضُ من مُنْخِرِهِ ثم ارتفع مُصْعَدًا حتى يبلغ بين عينيه ما لم يبلغْ جَبْهَتَهُ فهي أَيْضًا غُرَّةٌ مُنْقَطِعَةٌ. وإذا كان في الغُرَّةِ شَعْرٌ يَخَالِفُ البياضَ، فهي غُرَّةٌ شَهْبَاءُ (1380). وقال الْكِسَائِيُّ: يقال من الرجلِ الْغُرُّ: غَرَّتْ تَغَرُّ، ومن الْغَارِ، وهو الْغَافِلُ: اغْتَرَّتْ. وقال أَبُو مَهْدِيَةَ الْأَعْرَابِي: أَنَا غَرَّرْتُ مِنْكَ: أَيُّ مَغْرُورٍ، وقال الْأَفْوَه (طويل) (1381):

أَلَا عَلَّلَانِي وَأَعْلَمَا أَنَّنِي غَرَّرَ

وَمَا خِلْتُ يُجِدِّينِي الشَّفَاقُ وَلَا الْحَذَرُ (1382)

وقوله تعالى (1383) : ﴿وَعَرَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾ قالوا : هو الشَّيْطَانُ. ومن قَرَأ: الْغُرُورَ بالضم أَرَادَ مَا غُرُّوا بِهِ. وَغُرَّةُ الرَّجُلِ وَالْهَالِلُ: طَلَعَتُهُ، قال عَنَتْرَةُ (كامل) (1384):

مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِغُرَّةٍ نَحْرِهِ

وَلَبَانِهِ حَتَّى تَسْرِبَلَ بِالدَّمِّ (1385)

وفي الحديث المرفوع (1386) (أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى

فِي الْجَنِينِ بِغُرَّةٍ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ)، وقال الرَّاجِزُ (رجز) (1387):

1 — كُلُّ قَتِيلٍ فِي كُلِّبٍ غُرَّةٌ

2 — حَتَّى يَنْأَلَ الْحَقُّ أَلَّ مُرَّةً (1388)

(1380) إلى هنا انتهى من النقل عن كتاب الخيل.

(1381) ديوانه 15.

(1382) في الأصول (أنى) والتصويب من الديوان.

(1383) الحديد 14.

(1384) ديوانه 29.

(1385) الديوان (بثغرة) وفي شرح القصائد العشر للتبريزي 307 (بغرة وجهه).

(1386) النهاية في غريب الحديث والأثر 353/3.

(1387) في اللسان 18/5 بدون نسبة.

(1388) اللسان (ينال القتل).

ويقال : غَرَّرَ الصَّبِيُّ : إِذَا طَلَعَتْ أَوَائِلُ أَسْنَانِهِ، ورَأَيْتَ غُرَّتَهَا.
والغِرَارُ: المِثَالُ الذي تُضْرَبُ عَلَيْهِ النِّصَالُ، قال الهذلي (وافر)(1389):

سَدِيدِ الْعَيْرِ لَمْ يَدْحَضْ عَلَيْهِ أَلْـ

— غِرَارُ فَقَدَحُهُ زَعْلُ دَرُوحٍ (1390)

وِغِرَارُ (1391) النَّصْلِ : حَدُّهُ، قال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (طويل) (1392):

وَأَبْيَضَ هُنْدِيًّا كَأَنَّ غِرَارَهُ

تَلَالُؤُ بَرْقٍ فِي حَبِيٍّ // تَكَلَّلَا (1393)

وقال أبو زيد : يقال : للسُّوقِ دِرَّةٌ وَغِرَارٌ : أَي نَفَاقٌ وَكَسَادٌ،

وأنشد (طويل) (1394):

دَنَوْتُ لَهُ لَمَّا دَنَا بِبِمِينِهِ

وَالسُّوقِ يَوْمًا دِرَّةً وَغِرَارُ (1395)

والغِرَارُ : أن ترفع الناقة لبنها من غير بكء (1396)، ولكن من

استنكارٍ للحالبِ أو نِفَارٍ. ويُقالُ في مَثَلٍ (1397): سَبَقَ دَرَّةً غِرَارُهُ،

أَي سَبَقَ: شَرُّهُ خَيْرَهُ. ويقالُ اطْوِ الثوبَ على غِرِّهِ: أَي على كسرهِ

الأول، والجميع (1398): الغُرُورُ. أبو عبيدة: غُرُورُ الفرسِ: كُسُورُهُ،

(1389) لعمر بن الداهلي، ديوانه 101/3.

(1390) في الأصول (شديد) والتصويب من الديوان. زعل: نشيط. دروج: يدرج من خفته. يدحض: يزلق.

(1391) في الأصول (وغيرار) مكررة.

(1392) ديوانه 84.

(1393) ق ك (تلالؤ أبرق). الحبي : السحاب المرتفع.

(1394) المقاييس 255/2 بدون نسبة.

(1395) المقاييس (ألا يالقومي لا نوار نوار × وللسوق...).

(1396) البكء : قلة اللبن.

(1397) مجمع الأمثال 336/1، وفيه : «سبق دِرَّتَهُ غِرَارُهُ».

(1398) ك (والجمع).

وَأَحَدُهَا: غَرٌّ. وَبَيْنَ مَرْفِقِ (1399) الْفَرَسِ وَعَضْدِهِ غَرٌّ، وَقَالَ الشَّاعِرُ
(وَأَفَر) (1400):

كَأَنَّ غُرُورَ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ
دَبِيبُ الرُّقْشِ فِي الرَّمْلِ [الْهِيَام] (1401)

وقال الحارثي (طويل) (1402) :
إِذَا انْشَقَّ أَعْلَى لَحْمِهَا وَبَدَتْ لَهَا
غُرُورٌ كَأَثَارِ السِّياطِ فَوَالِقُهَا
وقال أبو حاتم : الغُرَيْرَاءُ : طَائِرَةٌ سَوْدَاءُ جِدًّا تَبْنِي بَيْتَهَا
بِالْحَصَى.

[232]

أُنْشَدَنَا أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِي (1403) قَالَ : أُنْشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ
الْأَخْفَشُ، عَنْ ثَعْلَبٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ، لِمَقَّاسٍ الْعَائِذِيِّ (1404)، وَهُوَ مُسْهَرٌ

1399) ق (مرف... (بياض الفرس). ك (بياض) ج (حرف) والوجه ما أثبت.

1400) في كتاب الخيل 78 بدون نسبة.

1401) في الأصول (الفرس) والتصويب من كتاب الخيل.

و(الهيام) محذوفة في الأصول، والتكملة من كتاب الخيل.

الرقش ج رقشاء : الحية. الهيام ج هيمان: العطشان.

1402) له في كتاب الخيل 78.

1403) علي بن الحسين بن الهيثم القرشي، من ولد هشام بن عبد الملك، صاحب

كتاب الأغاني (الفهرست 172) ولد سنة 284 وتوفي سنة 356 (الأعلام

278/4).

1404) ق (العائذي) ك ج (العابدي) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 174

والاشتقاق 67. وهو شاعر جاهلي وقيل مخضرم (المرزباني 404)، ووهم

محقق الحماسة البصرية، فظن أن شاعرنا هذا هو أبو جلدة اليشكري،

(الحماسة البصرية 83/2) ولعل سبب وهمه يرجع إلى كون مقاس العائذي

يكنى بأبي جلدة أيضا.

ابن النعمان بن عمر بن ربيعة بن الحارث بن أبي ربيعة بن ذهل
ابن شيبان (طويل):

- 1 — إِذَا الْحَرْبُ فَاتَتْنَا بِكُلِّ مُجَرَّبٍ
فَلَا بُدَّ أَنْ تَعْدُو بِعِزِّ مُغَامِرٍ
- 2 — وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ بَاتَ يُحْرِقُ نَابَهُ
وَلَيْسَ عَلَيْنَا غَيْرَ ذَاكَ بِقَادِرٍ

وقال أيضا (طويل) (1405) :

- 1 — نَحْنُ بَنُو حَرْبٍ غَدَّتْنَا بِثَدْيِهَا
وَقَدْ شَمِطَتْ أَصْدَاغَهَا وَقُرُونَهَا (1406)
- 2 — فَيَا وَيْلَهَا مِنَّا وَيَا وَيْلَنَا بِهَا
لَهَا الْوَيْلُ مِنَّا كَيْفَ كُنَّا نُدِينُهَا (1407)
- 3 — إِذَا الْحَرْبُ شَانَتْهَا شَهَادَةُ مَعْشَرٍ
فَفِينَا فُتُوٌّ لِلرَّمَاكِ تَزِينُهَا (1408)

[233]

حدثنا أبو الحسن المرزباني (1409)، عن ابن أبي مهاجر
الدمشقي، عن ثعلب، عن الأثرم، عن أبي عبيدة قال : كان أبو بكر

(1405) له في معجم الشعراء 331.

(1406) معجم الشعراء (ونحن) بدون خرم.

(1407) في الأصول (فيا ويلينا منها، وياويلها منا) والتصويب من المعجم.

(1408) المعجم (شابتها، فتوء، بالرماح يزينها). الفتو: ج فتى.

(1409) أبو الحسن علي بن أحمد بن المرزبان، فقيه شافعي، درس ببغداد، وله وجه

في مذهب الشافعي. توفي سنة 366هـ. وسيرد في صفحات تالية بلفظ

المرزباني أو ابن المرزبان (انظر مثلاً ص 1054 و 1194 و 1416 و 1418)

(وفيات الأعيان 281/3).

ابن عبد الله (1410) بن محمد بن أبي سبرة (1411) عاملاً لرياح بن عثمان بن حيان (1412)، على مسعاة أسد وطىء، فلما خرج محمد بن عبد الله بن حسن (1413)، جاءه أبو بكر بما صدق (1414) من مسعاة أسد وطىء، فرفع ذلك إليه. فلما قتل محمد، أسر أبو بكر، فأمر أبو جعفر المنصور بحبس أبي بكر وتحديده، فحبس وحُدد. فلما قام السودان بعبد الله بن الربيع المدائني (1415)، أخرج القرشيون أبا بكر بن عبد الله بن أبي سبرة من الحبس، فحملوه على منبر رسول الله ﷺ، فنهى الناس عن معصية السلطان وحث على طاعته. وقيل (1416) له: صل بالناس. فقال: إن الأسير لا يؤم، ورجع إلى محبسه. فلما ولى المنصور جعفر بن سليمان بن علي على المدينة، أمر بإطلاق ابن أبي سبرة، وأوصاه به وقال له: إن كان أساء في إعانة الخارجي بمال المسلمين، فقد أحسن في الطاعة آخرًا. فأطلقه جعفر بن سليمان، فجاء إلى جعفر، فسأله أن يكتب له بوصاة إلى معن بن زائدة، وهو إذ ذاك على اليمن. فكتب له بوصاة إليه. فلقي الرانجي فقال له: هل لك في الخروج معي

(1410) ك (بن عبد النبي).

(1411) انظر في استعمال أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة على مسعاة أسد وطىء تاريخ الطبري 7/609.

(1412) ولاء أبو جعفر المنصور سنة 144 هـ المدينة بعد أن عزل عنها محمد بن خالد القسري (نفسه 7/517).

(1413) انظر في خروجه على أبي جعفر المنصور بالمدينة، وخروج أخيه إبراهيم بعده بالبصرة تاريخ الطبري (7/552 - 609).

(1414) صدق : جمع الصدقات.

(1415) ولاء أبو جعفر المنصور على المدينة سنة 145، وثار عليه السودان في نفس السنة (تاريخ الطبري 7/609 - 614).

(1416) ك (قيل) بدون واو.

إلى العُمرَة؟ فقال: والله ما أخرجني من منزلي إلا طلبُ شيء لأهلي، فإنني ما تركتُ لهم شيئاً. قال ابن أبي سبرة: تُكفاهم، فأمر لأهله بما يُصلحهم، وخرج به معهم. فلما قضيا عُمرتهما، قال للرَّانجِي: هَلْ لَكَ بِنَا فِي مَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ؟ قال: حَالُ أَهْلِي مَا أَخْبَرْتُكَ. فخرج معه، وقد أمر لأهله بما يُصلحهم. فقدم ابن أبي سبرة على مَعْنٍ، والرَّانجِيُّ معه، فدخل عليه ابن أبي سبرة فدفع إليه كتاب جعفر بن سليمان بالوصاية به، فقرأه ثم قال له: جعفر أقوى على صِلَتِكَ مِنِّي، أَنْصَرِفْ، فليس لك عِنْدِي شيءٌ. فانصرف مغموماً. فلما انتصف النهار، أُرْسِلَ إليه، فجاء فقال له: يا ابن أبي سبرة ما حَمَلَكَ عَلَى أَنْ قَدِمْتَ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ وَاجِدٌ؟ ثم سأله: كم دَيْنُكَ (1417)؟ قال: أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِينَارٍ. فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا، وَأَعْطَاهُ أَيْضاً أَلْفِي دِينَارٍ فقال: أَصْلِحْ بِهِمَا مِنْ أَمْرِكَ وَقُمْ مِنْهَا بِرُؤْيَةٍ (1418) أَهْلِكَ. فانصرف إلى منزله، فأخبر الرَّانجِيَّ خبره، فراح الرَّانجِيُّ إلى مَعْنٍ فَأَنْشَدَهُ (1419) (كامل):

1 — الرَّانجِيُّ يَقُولُ فِي مَدَحِ
لَأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاسِقِ النَّجَرِ (1420)

2 — مَلِكٌ بِصَنْعَاءَ الْمُلُوكِ لَهُ
مَا بَيْنَ بَيْتِ اللَّهِ وَالشَّحْرِ (1421).

(1417) ق (ينه).

(1418) الروبة : الحاجة.

(1419) في الأصول (فأنشده الرانجي). والراجح أن كلمة (الرانجي) زيادة من الناسخ.

(1420) في الأصول (النجري). النجر : الأصل والحسب.

(1421) الشحر : ساحل اليمن.

- 3 — لَوْ جَاوَدَتْهُ الرِّيحُ مُرْسِلَةً
لَجَرَى بِجُودٍ فَوْقَ مَا يَجْرِي
4 — حَمَلْتُ بِهِ أُمَّ مُبَارَكَةَ
فَكَأَنَّهَا بِالحَمْلِ لَمْ تَذِرِ

// فقال له مَعْنُ : فكان ماذا ؟ فقال : 87 ب

- 5 — حَتَّى إِذَا مَا تَمَّ تَاسِعُهَا
وَلَدَتْهُ أَوَّلَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

فقال معن : ثم ماذا وَيَحْك ؟ قال :

- 6 — فَآتَتْ بِهِ بَيْضَاءُ أُسْرَتِهِ
يُرْجَى لِحَمْلِ نَوَائِبِ الدَّهْرِ
7 — مَسَحَ الْقَوَابِلَ وَجْهَهُ فَبَدَا
كَالْبَدْرِ أَوْ أَبْهَى مِنَ الْبَدْرِ
8 — فَنَذَرْنَ حِينَ رَأَيْنَ غُرَّتَهُ
إِنْ عَاشَ أَنْ سَيَفِينِ بِالنَّذْرِ
9 — لِلَّهِ صَوْمًا شُكْرَ أَنْعَمِهِ
وَاللَّهِ أَهْلُ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ

قال مَعْنُ : ثم ماذا ؟ قال :

- 10 — فَنَشَأَ بِحَمْدِ اللَّهِ حِينَ نَشَأَ
حَسَنَ الْمُرُوءَةِ نَابِئَهُ الذِّكْرِ
11 — حَتَّى إِذَا مَا طَرَّ شَارِبُهُ
خَضَعَ الْمُلُوكَ لِسَيِّدِ غَمْرِ (1422)

(1422) طر شاربه : نبت وبلغ تمامه. غمر : الغمر السيد الكريم واسع الخلق.

12 — فَإِذَا وَهَى ثَغْرٌ يُقَالُ لَهُ

يَا مَعْنُ أَنْتَ سِدَادُ ذَا الثَّغْرِ

قال له مَعْنُ : أنا أبو الوليد، أعطه ألفَ دينارٍ. فَأُعْطِيَهَا، فَرَجَعَ إلى ابنِ أَبِي سَبْرَةَ، فخرجوا جميعاً إلى مكة. فلما قَدِمَاها، قال ابنُ أَبِي سَبْرَةَ للرَّانِجِيِّ: أما الأربعة آلافِ (1423) دينارٍ التي أعطاني مَعْنُ في دَيْنِي، فقد حَبَسْتُها حتى أَقْضِيَ ديني، لا أُوثِرُ عليه شيئاً، وأما الألفُ دينارٍ اللتانِ (1424) أُعْطَانِيهِمَا لِصَلَاحِ شَأْنِي فَلِي مِنْهُمَا أَلْفٌ، وخذ أنتَ أَلْفًا. فقال الرَّانِجِيُّ: قد أعطاني أَلْفَ دينارٍ فَلِمَ تَمَحِّقُ (1425) على نَفْسِكَ الألفي دينارٍ (1426) اللتين أعطاك؟ قال ابنُ أَبِي سَبْرَةَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا أَخَذْتَ الألفَ الدينارِ (1427)، فَأَخَذَهَا وقام بمُؤُونَةِ الرَّانِجِيِّ حتى بَلَغَهُ أَهْلُهُ بالمدينة، فانصرف ابنُ أَبِي سَبْرَةَ بقضاء دَيْنِهِ وأَلْفِ (1428) دينارٍ، وانصرف الرَّانِجِيُّ بفضل أَلْفِي دينارٍ. قال: ونمى (1429) الخَبْرُ إلى المنصور [فكتب إلى مَعْنُ: ما الذي] (1430) حملك أن تُعْطِيَ ابنَ أَبِي سَبْرَةَ ما أُعْطِيَتْهُ وقد علمتَ (1431) ما فَعَلَ؟ فكتب إليه مَعْنُ: إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ كَتَبَ

(1423) ق : الألف دينار. ك : الألف. والصواب ما أثبت.

(1424) ق : الألف دينار اللذان، ك : اللذان.

(1425) ك ج : بياض في مكانها. محق يحق محققا : أبطل، ومحا، ونقص.

(1426) ق ج : الألفي الدينار. ك : الألفين الدينار. والصواب ما أثبت.

(1427) ك : أخذتها.

(1428) ق : بياض في مكان (ألف).

(1429) ونمى محذوفة في ك.

(1430) بياض في ق، بعده (لدا) وفي ك بياض أيضا مع حذف (لدا) والتكملة من سياق الخبر.

(1431) ك : وقد فعل ما فعل.

إِلَيَّ يَوْصِينِي بِهِ، فَلَمْ أَحْسِبْ جَعْفَرًا أَوْصَانِي بِهِ حَتَّى رَضِيَ عَنْهُ،
 مِنْ اسْتِيصَائِي (1432) بِهِ. [وما] (1433) شَيْءٌ أَيْسَرُ مِنْ كِتَابِ وَصَاةٍ
 إِلَى مَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ.

[234]

قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمَرْزُبَانِ (1434) الْخَبَرِيُّ : قَالَ
 مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ الْحِزَامِيُّ: رَأَتْ امْرَأَةً مِنْ بَنِي هَلَالٍ بْنِ عَامِرٍ مِنْ
 بَنِي مُرَّةَ (1435)، عَبْدَ الْجَبَّارِ (1436) بْنُ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ نَوْفَلٍ
 ابْنِ مُسَاحِقٍ، حِينَ سَعَى عَلَيْهِمْ فِي الصَّدَقَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ،
 فَأَعْجَبَهَا فَقَالَتْ فِيهِ (طَوِيل):

1 — لَعَمْرِي لَقَدْ أَوْرَدْتَنَا الْحَزْنَ كُلَّهُ

عَشِيَّةَ رُدَّتْ لِلنَّجَاءِ الرِّكَائِبُ (1437)

2 — فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَاكَ مَا هَبَّتِ الصَّبَا

طَوَالَ اللَّيَالِي مَا دَعَا اللَّهَ رَاغِبُ (1438)

(1432) مِنْ قَوْلِهِ (مِنْ اسْتِيصَائِي بِهِ إِلَى آخِرِ الْفَقْرَةِ مَحْذُوفٍ فِي ك.

(1433) كَذَا فِيهَا وَتَحْتَاجُ إِلَى زِيَادَةِ كَلِمَةِ [وَمَا] لِيَسْتَقِيمَ السِّيَاقُ.

(1434) ق ج (المرزباني) ك (المرزابي).

(1435) ق ك : قُرَّة. وَهَنَكَ اخْتِلَافٌ بَيْنَ مَا جَاءَ بِهِ صَاعِدٌ هُنَا حَوْلَ بَنِي هَلَالٍ بْنِ

عَامِرِ بْنِ مُرَّةَ، وَبَيْنَ مَا جَاءَ فِي جُمُھْرَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ 271 وَ 273 وَكَذَا فِي

المعارف 87.

(1436) عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ سَعِيدِ الْمَسَاحِقِيِّ كَانَ عَامِلًا لِلْمَأْمُونِ الْعَبَّاسِيِّ عَلَى الْمَدِينَةِ

الْمَنُورَةِ (العقد الفريد 101/5).

(1437) ق (أورد عتتا) ك (أودعتنا).

(1438) ق (طول) ك (بطول).

3 — وَاللَّهِ لَا أَنْسَاكَ يَا ابْنَ مُسَاحِقٍ
وَإِنْ جُمِعَتْ فِيكُمْ عَلَيَّ حَـ____وَاجِبُ

4 — وَاللَّهِ مَا أَحْبَبْتُ حُبَّكَ وَالِدَا
وَلَا وَلَدَا لِي فَانْظُرْنِ مَنْ تُصَاحِبُ

[235]

وعبدُ الجَبَّارِ هذا هو الذي يقول (طويل) :

1 — وَمَوْلَى مَنْحَتِ النَّصْحِ مِنِّي وَإِنَّهُ
لَطَاوِ حَشَاوِ حَشَاوِ وَالضَّمِيرَ عَلَى بُغْضِي

2 — يُحْيِي وَيَسْتَخْفِي إِذَا مَا لَقِيْتَهُ
وَإِنْ غَابَ أَوْ وَلَّيْتُ أَرْتَعَ فِي عِرْضِي (1439)

3 — فَلَوْ شِئْتُ قَدْ عَضَّ الْأَنَامِلَ نَادِمًا
وَأَوْطَأْتُهُ إِذْ حَانَ فِي مَوْطِإٍ دَخُضِ

4 — وَلَكِنَّهُ إِحْدَى يَدَيَّ فَلَمْ أَجِدْ
سَبِيلًا إِلَى صَوْلِي بِبَغْضِي عَلَى بُغْضِي (1440)

5 — فَأَغْضَيْتُ مِنْهُ غَيْرَ وَهْنٍ عَلَى الَّتِي
لَعَمْرُكَ مَا يُغْضِي عَلَى مِثْلِهَا مُغْضِي

6 — فَأَجْزَرْتُهُ عِرْضِي أَنَاةً وَإِنِّي
صَبُورٌ وَإِنْ أَجْزَرْتُهُ حَبَّةَ الْأَرْضِ (1441)

(1439) ك (ويستحيي).

(1440) ك (ببعض على بعض).

(1441) أجزره : مكنه من ذبح عرضه.

وله أيضا (بسيط) :

- 1 — إِنْني وَإِنْ قِيلَ لَا يَحْمَى لَهُ غَضَبٌ
إِذَا غَضِبْتُ فَإِنِّي الْحَيَّةُ الذَّكْرُ
- 2 — تُذْكَرِي الْقِدَاحُ إِذَا قُودِحْتُ مِنْ غَضَبِي
نَاراً تَأْجُجُ مَا يُطْفَأُ لَهَا شَرَرُ (1442)
- 3 — أَلَّوَى الْمَرِيرَةِ صَرَامٌ لَخَلَّتِهِ
رَحْبُ الذَّرَاعِ بِمَا يَأْتِي وَمَا يَذُرُ (1443)
- 4 — لَا يَسْتَكِينُ لِمَا يَأْتِي بِهِ حَدَثٌ
كَأَنَّهُ عِنْدَمَا يُدْهِى بِهِ حَجَرُ

قال : وكان نَوْفَلُ بْنُ مَسَاحِقٍ (1444)، له ناحيةٌ من الوليدِ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ، وكان الوليدُ يُعجِبُهُ الحَمَامُ ويتخذُهُ وَيُطَيِّرُهُ (1445)، فَأَدْخَلَ نَوْفَلُ بْنُ مَسَاحِقٍ عَلَيْهِ وهو عِنْدَ (1446) الحَمَامِ، فَقَالَ لَهُ الوليدُ: يَا ابْنَ مَسَاحِقٍ، إِنِّي خَصَصْتُكَ بِهَذَا الْمَدْخَلِ لِأُنْسِي بِكَ. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا خَصَصْتَنِي وَلَكِنَّكَ وَحَّشْتَنِي (1447)، إِنَّمَا هَذِهِ عَوْرَةٌ، وَلَيْسَ مِثْلِي

(1442) ك (نذكي).

(1443) الألوى : الشديد. المريرة : العزيمة.

(1444) انظر بعض أخبار نوفل بن مساحق في تاريخ الطبري 6/29 و30 و355.

(1445) (يطيره) محذوفة في ك. يُطَيَّرُ : يُلْقَحُ بَأَن يجمع الأنثى بالذكر.

(1446) (عند) محذوفة في ك وعوضها بـ (في).

(1447) ق (وحسستني).

يُدْخَلُ عَلَى مِثْلِ هَذَا. فَغَضِبَ عَلَيْهِ، وَصَيَّرَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَكَانَ يَلِي الْمَسَاعِي، فَأَخَذَهُ بَعْضُ الْأَمْراءِ بِالْحَسَابِ فَقَالَ: أَيْنَ الْغَنَمُ؟ قَالَ: أَكَلْنَاهَا بِالْخَبَزِ. قَالَ: فَأَيْنَ (1448) الْإِبِلُ؟ قَالَ: حَمَلْنَا عَلَيْهَا الرِّحَالَ (1449). وَكَانَ لَا يَرْفَعُ (1450) إِلَى الْأَمْراءِ مِنَ الْمَسَاعِي شَيْئًا، يُقَسِّمُهَا وَيُطْعِمُهَا. وَكَانَ ابْنُهُ مِنْ بَعْدِهِ سَعْدُ بْنُ نَوْفَلٍ يَسْعَى أَيْضًا (1451) عَلَى الصَّدَقَاتِ.

[238]

وَأُنْشَدَنِي بَعْضُ الْفُقَهَاءِ الْكُوفِيِّينَ، يَنْسُبُ الرِّوَايَةَ إِلَى الْقَاضِي مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: أَنْشَدَنِي سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ // الْمُسَاحِقِيُّ ١٨٣ (طويل):

1 — بَلَوْتُ إِخَاءَ النَّاسِ يَا عَمْرُو كُلَّهُمْ
وَجَرَّبْتُ حَتَّى أَحْكَمْتَنِي تَجَارِبِي (1452)

2 — فَلَمْ أَرِ وَدَّ النَّاسِ إِلَّا رِضَاءَهُمْ
فَمَنْ يُزِرُّ أَوْ يَسْخَطُ فَلَيْسَ بِصَاحِبِ

3 — فَهَوْنُكَ فِي بُغْضٍ وَحُبٌّ فَرُبَّمَا
بَدَا جَانِبٌ مِنْ صَاحِبٍ بَعْدَ جَانِبِ

(1448) ك (أين).

(1449) ك (الرجال).

(1450) ق ك (يدفع).

(1451) (أيضا) محذوفة في ك.

(1452) ك (أحلمتني).

4 — وَخُذْ عَفْوَ مَنْ آخَيْتَ لَا تُسْخِطْنَهُ

فَعِنْدَ بُلُوغِ الْكَدِّ رَنَقَ الْمَشَارِبِ
قال صَاعِدٌ : مَدَّ الرِّضَاءَ لَأَنَّهُ أَرَادَ مَعْنَى الْمُفَاعَلَةِ وَهِيَ
الْمُرَاضَاةُ، مِثْلَ الْمُقَاتَلَةِ وَالْقِتَالِ، وَالْمُرَانَاةِ وَالزَّنَاءِ، وَأَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ (منسرح) (+):

يَا حُسْنَهَا فِي الرِّضَاءِ وَالْغَضَبِ

وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ (طويل) (1453):

أَبَا غَانِمٍ مَنْ يَزِنُ يُعْرِفُ زَنَاؤُهُ
وَمَنْ يَشْتُمُ الْأَحْرَارَ لَا بُدَّ يُشْتَمَ

[239]

وقال أبو الحسن المَدَائِنِيُّ : قيل (1454) لعمر بن العاصِ : ما
أبطأ بك عن الإسلام وأنت أنتَ في عقلك؟ قال: إِنَّا كُنَّا مع قوم لهم
علينا تقدُّمٌ وسِنٌّ، تُوازِنُ حُلُومُهُمُ الْجِبَالَ، ما سلكوا فجاً فتبعناهم
إِلَّا وَجَدْنَاهُ سهلاً، فلما أنكرُوا على النبي ﷺ وتدبرناه، فإذا الأمر
بَيْنَ، فوقع في قلبي الإسلامُ، فعرفتُ قريشُ ذلك في إبطائي عما
كنتُ أُسرِعُ فيه من عَوْنِهِمْ على أمرهم، فبعثوا إليَّ فتى منهم فقال:
يا (1455) أبا عبد الله: إن قومك قد ظنُّوا بك الميلَ إلى محمدٍ. فقلتُ:
يا ابنَ أخي، إن كنتَ تُحِبُّ أَنْ تَعْلَمَ ما عندي فمَوْعِدُكَ الظِّلُّ من

(+) أنشده ابن عصفور عن ابن الأعرابي في ضرائر الشعر 39.
(1453) للفرزدق في ديوانه 373 بيت شبيه بهذا هو : أبا حاضر من يزن يعرف
زناؤه × ومن يشرب الخرطوم يصبح مُسْكراً.

(1454) (قيل) محذوفة في ك.

(1455) (يا) محذوفة في ق ك.

حِرَاءَ، فالتقينا هنالك فقلت: إني أَنشُدُكَ اللهَ الذي هو رَبُّكَ وَرَبُّ مَنْ قَبْلَكَ، وَرَبُّ مَنْ بَعْدَكَ، أَنَحْنُ أَهْدَى أَمْ (1456) فَارِسُ وَالرُّومُ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ بَلْ نَحْنُ، قُلْتُ: فَنَحْنُ أَوْسَعُ مَعَاشاً، وَأَعْظَمُ مُلْكَاً أَمْ فَارِسُ وَالرُّومُ؟ قَالَ: بَلْ فَارِسُ وَالرُّومُ. قُلْتُ: فَمَا يَنْفَعُنَا فَضْلُنَا فِي الْهُدَى إِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا هَذِهِ الدُّنْيَا؟ وَهُمْ أَكْبَرُ مِنَّا أَمْراً. قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ مِنَ الْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ حَقٌّ لِيُجْزِيَ اللَّهُ الْمُحْسِنَ فِي الْآخِرَةِ بِإِحْسَانِهِ وَالْمُسِيءَ بِإِسَاءَتِهِ. هَذَا يَا بَنَ أَخِي الَّذِي وَقَعَ فِي نَفْسِي، وَلَا خَيْرَ فِي التَّمَادِي بِالْبَاطِلِ.

[240]

قال ابن الكلبي : ذكر عمرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه الفقراءَ فقال: إِنَّ سَعِيدَ بْنَ عَامِرٍ بْنَ حَذِيمٍ (1457) لَمِنْهُمْ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِأَلْفِ دِينَارٍ فَأَخَذَهَا، وَقَالَ لَامْرَأَتِهِ: هَلْ لَكَ أَنْ نَضَعَهَا فِي وَضْعٍ (1458) إِذَا احْتَجْنَا إِلَيْهَا وَجَدْنَاهَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ. فَصَرَّهَا صُرَّاراً، وَكَتَبَ عَلَيْهَا: كُلُّوا هَنِيئاً. فَجَعَلَ يَأْتِي أَهْلَ الْبَيْتِ الَّذِي يَرَى أَنَّهُمْ فَقَرَاءُ، فَيُلْقِيهَا إِلَيْهِمْ، حَتَّى أَنْفَدَهَا. قَالَ: فَلَمَّا احْتَاجُوا قَالَتْ امْرَأَتُهُ: لَوْ جِئْتَنَا مِنْ تِلْكَ الدَّنَانِيرِ فَأَنْفَقْنَاهَا (1459). فَجَعَلَ يُسَوِّفُهَا (1460). قَالَتْ: أَرَأَيْكَ وَاللَّهِ قَدْ فَعَلْتُ. قَالَ: أَجَلٌ، لَقَدْ فَعَلْتُ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ فَقَرَاءَ الْمُؤْمِنِينَ

(1456) (أو) عوض (أم) في ك.

(1457) ك (حديم). وهو سعيد بن عامر بن حذيم الجمحي القرشي، صحابي من الولاة، شهد فتح خيبر، وولاه عمر إمرة حمص بعد افتتاح الشام (الأعلام 97/3).

(1458) ق ك (تضعها في واضع).

(1459) ق (فأنفقنا هنا).

(1460) ق (يسوقها).

يُدْعَوْنَ قَبْلَ أَغْنِيائِهِمْ بِخَمْسَمِائَةِ عَامٍ، وَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَأَنَا فِي الزَّمْرَةِ الْآخِرَةِ (1461). وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الْمَرْأَةَ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ لَوْ أَشْرَفَتْ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا لَمَلَّتِ الدُّنْيَا رِيحَ الْمِسْكِ، وَلَئِنْ أَدْعَكُنَّ لَهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدْعَهُنَّ لَكُنَّ.

[241](+)

وَيُرَوَّى أَنَّ رَجُلًا مِنَ الصَّالِحِينَ اسْتَهْوَتْهُ امْرَأَةٌ، وَفَتَنَتْهُ بِحَسْنِهَا، حَتَّى هَامَ بِهَا، فَلَمْ يَزَلْ يَطْلُبُهَا حَتَّى ظَفَرَ بِهَا، فَلَمَّا [ظَفَرَ بِهَا] (1462) وَقَعْدَ مِنْهَا مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنَ الْمَرْأَةِ، أَدْرَكَتْهُ عِصْمَةٌ (1463) اللَّهُ، فَأَطْرَقَ مَلِيًّا وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَقَالَتْ: اقْضِ شَهْوَتَكَ وَانْطَلِقْ. قَالَ: لَا وَاللَّهِ. قَالَتْ: وَلِمَ ذَاكَ؟ وَقَدْ حَرَصْتَ عَلَيْهِ، حَتَّى غَلَبَتْ؟ قَالَ: لِأَنَّ رَجُلًا يَبِيعُ جَنَّةَ عَرْضِهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ بِطُولِ أَصْبُعٍ بَيْنَ فَخْذَيْكَ وَعَرْضِهَا لَخَاسِرٌ فِي التِّجَارَةِ ضَعِيفُ الْبَصَرِ بِالْمَسَاحَةِ.

[242]

وَحَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْبَقَالِ وَكَانَ أَدِيبًا مِنْ شُعْرَاءِ بَغْدَادَ وَمُجَوِّدِيهَا (1464)، وَكَانَ حَسَنَ الدِّينِ رَصِينَ الْعَقْلِ، كَثِيرَ الْخَبَرِ، مُمْتِعَ الْمَجَالِسِ، قَالَ: كُنْتُ مُتَصَرِّفًا أَيَّامَ

(1461) ك (الأخيرة).

(+) الخير باختصار في محاضرات الأدباء 2/ 227.

(1462) ق ج (أبربها) ك (بياض) والوجه ما أثبت.

(1463) ق (عصمة).

(1464) (ومجوديتها) محذوفة في ك.

حدثتني في خدمة الوزير أبي الحسن علي بن عيسى (1465) أيام
المُقتدر، وكان الوزير كثير البرِّ، غَدَقَ المعروف، كثير الصَّوم
والصلاة، حسن الدين، وكان يُعزَلُ بعلي بن الفُرات (1466) به، وكان
أبو عبد الله نِفْطَوَيْهِ (1467) صديقاً لعلي بن عيسى فلما عُزِلَ بعلي
بن الفرات قال (متقارب):

1 — تَوَلَّى الْوِزَارَةَ قَوْمٌ نَبَطٌ
عَلَى عَمَلٍ وَعَلَى هَبَطٍ (1468)

2 — وَهَذَا الْوَزِيرُ عَلَى تَيْهِهِ
// سَيُكْتَبُ تَحْتَ اسْمِهِ قَدْ سَقَطُ

ۛ 88

[243]

قال : فَدَعَتْ بِهِ السَّيِّدَةُ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَقَالَتْ لَهُ : أَيُّهَا الْوَزِيرُ ، رَأَيْتُ أَنَّ تَبْنِي لِي فِي الزَّاهِرِ عَلَى شَاطِئِ رِجْلَةٍ قَصْرًا حَسَنًا ، يَخْرُجُ إِلَيْهِ

(1465) علي بن عيسى بن داود بن الجراح، أبو الحسن البغدادي الحسني، وزير
المقتدر والظاهر العباسيين، وأحد العلماء الرؤساء من أهل بغداد (244هـ -
334) (الأعلام 4/317).

(1466) أبو الحسن علي بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات، وزير المقتدر (وفيات الأعيان 3/97).

(1467) إبراهيم بن محمد بن عرفة العتكي الأزدي، أبو عبد الله نبطويه. عالم بالعربية واللغة والحديث. أخذ عن ثعلب والمبرّد. صنف إعراب القرآن، والقنع، والأمثال وغير ذلك (244 - 323هـ) (البغية 1/428).

(1468) (ك تط).

مَنْ أَرِيدَ مِنْ خَدَمِي وَأَسْبَابِي (1469). فقال: أَفَعُلَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ
 اللَّهُ (1470). قالت: فَبَكَّرُ غَدًا إِلَى الْمَوْضِعِ، وَلِيُقَدَّرْ لَكَ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ
 فِي (1471) بَنَائِهِ مِنَ الْمَالِ فِي السَّاجِ وَالْأَجَرِّ وَالْجِصِّ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.
 فَبَكَّرَ إِلَى الزَّاهِرِ، وَجَمَعَ الْفَعْلَةَ وَالْبُنَاةَ، فَقَدَّرُوا فِي الْبِنَاءِ مِائَتِي أَلْفٍ
 مِثْقَالٍ. فَرَجَعَ إِلَيْهَا، فَأَخْبَرَهَا، فَأَبْرَزَتْ لَهُ الْمَالِ، وَضَرَبَتْ لَهُ الْأَجَلَ
 فِي بَنَائِهِ، وَأَكَّدَتْ عَلَيْهِ فِي اسْتِعْجَالِهِ. فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بِالْمَالِ،
 فَدَعَانِي مِنْ فُورِهِ، وَبَعَثَتْهُ مِنَ الْكُتَّابِ، وَسَلَّمَتْ إِلَيْنَا الْمَالِ، وَأَمَرْنَا
 بِالنَّهْوضِ إِلَى طَرِيقِ مَكَّةَ، وَإِقَامَةِ الْمَصَانِعِ لِلْحَاجِّ (1472)، وَمَا
 يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الطَّرِيقِ مِنْ مَرَاقِقِهِمْ، وَأَمَرْنَا بِبِنَاءِ دَارٍ هِيَ تَسْمَى
 دَارَ السَّيِّدَةِ، لِنَزُولِ الْحَاجِّ بِهَا ثَلَاثَ مِئَاتٍ، وَأَكَّدَ عَلَيْنَا فِي تَرْوِيجِ
 (1473) ذَلِكَ، وَبَعَثَ مَعَنَا مِنَ الْفَعْلَةِ مَا يَكْفِي. وَكَتَبَ إِلَى قِبَائِلِ الْعَرَبِ
 بِحُسْنِ الْعَوْنِ فِيهِ. فَغَبْنَا عَنْهُ فِي ذَلِكَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ، حَتَّى كَمَلَ
 جَمِيعُهُ، وَكَتَبَ الطَّيْرُ تَخْتَلَفُ بِمَا ارْتَفَعَ مِنَ الْبِنَاءِ، وَالسَّيِّدَةُ تَسْأَلُ
 الْوَزِيرَ عَنْ كُلِّ (1474) قَلِيلٍ بِمَا ارْتَفَعَ مِنَ الْبِنَاءِ، فَيُخْبِرُهَا أَنَّ الْعَمَلَ
 قَائِمٌ كَمَا تُحِبُّهُ، حَتَّى اسْتَبْطَأَتْهُ فَقَالَ لَهَا: اصْبِرِي فَإِنَّ دَجْلَةَ حَمَلُهَا
 عَظِيمٌ، وَالْبِنَاءُ عَلَى شَاطِئِ دَجْلَةَ، وَنَخْشَى أَنْ يَأْتِيَ الْمَدُّ فِيهِدَمَ
 الْبِنَاءَ، فَتَأَنَّى عَلَيَّ حَتَّى اتَّقَنَ بِنَاءَ الْمُسْنَاةِ (1475)، فَتَكُونُ حَائِلَةً بَيْنَ
 الْبِنَاءِ وَالْمَاءِ، مُحَصِّنَةً لَهُ مِنْهُ. فَلَمَّا رَجَعْنَا إِلَيْهِ، وَقَدْ أَكْمَلْنَا كُلَّ مَا

(1469) ج (من رومي واسباني).

(1470) (إن شاء الله) محذوفة في ك.

(1471) في الأصول (من) والوجه ما أثبت.

(1472) ج (للحجاج).

(1473) (ترويح) محذوفة في ك.

(1474) (كل) محذوفة في ك.

(1475) المسناة : ضفيرة تبني للسيل لترد الماء، فيها مفاتيح للماء بقدر ما تحتاج إليه.

أَمَرَ بِهِ، سُرَّ بِذَلِكَ وَدَخَلَ لَهَا، فَقَالَ لَهَا (1476): أَيَّتُهَا السَّيِّدَةُ، قَدْ تَمَّ
الْبِنَاءُ بِأَحْسَنِ مَا يَكُونُ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ فَاْنْهْضِي إِلَيْهِ، لَأَعْرِضَ عَلَيْكَ
مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ (1477).
قَالَتْ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ فَهَلْ (1478) هُوَ أَحْسَنُ مِنْ قَصْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟
فَقَالَ لَهَا: إِنَّ مَفْحَصَ قَطَاةٍ مِنْهُ أَحْسَنُ مِنْ كُلِّ قَصْرِ بُنِيَ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ. فَقَالَتْ لَهُ: صِفْ لِي بَعْضَهُ. فَقَالَ: نَعَمْ، بَنَيْتُ لَكَ قَصُورًا
فِي الْجَنَّةِ، هِيَ أَعَدُّ لَكَ مِنْ قُصُورِ الدُّنْيَا، لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مَنْ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ. أَمَرْتُ بِالْمَالِ أَنْ تُبْنَى مَصَانِعُ فِي طَرِيقِ الْحَاجِّ، إِذَا شَرِبَ
مِنْهَا أَضْيَافُ اللَّهِ عَلَى كَلْبِ الظَّمَاءِ، وَوَهَجَ الْقَيْظِ، بَرَّدَ اللَّهُ بِهَا عَنْكَ
وَهَجَ نَارِ الْجَحِيمِ. وَالْمُسْنَأَةُ الَّتِي وَصَفْتُهَا لَكَ سِتْرٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَ
النَّارِ. فَخَرَّتْ مَغْشِيَا عَلَيْهَا. ثُمَّ أَفَاقَتْ، وَدَعَتْ لَهُ، وَجَزَّتْهُ خَيْرًا،
وَتَابَتْ، وَكَثُرَتْ صَدَقَاتُهَا، وَأَقْبَلَتْ عَلَى الْعِبَادَةِ، حَتَّى لَقِيَتْ اللَّهَ.

فَحَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ رَأَى فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ
رَمَضَانَ فِي سَنَةِ ذَكَرَهَا فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، أَنَّهُ عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ،
وَادْخَلَ الْجَنَّةَ، وَعُرِضَ عَلَيْهِ الْقَصْرُ الَّذِي بَنَى وَلِكُلِّ مَنْ سَعَى فِي
بِنَاءِ (1479) الْمَصَانِعِ وَأَعَانَ عَلَيْهَا، قَالَ: وَكَانَتْ الْمَصَانِعُ (1480) عَلَيْهَا
الْحُجَّاجُ وَهُمْ شَعْتُ غُبْرٌ (1481) ظَمَاءٌ، فَيَشْرَبُونَ مِنْهَا وَيَقُولُونَ:
غَفَرَ اللَّهُ لِمَنْ اتَّخَذَكَ. قَالَ: فَكُنْتُ أَسْمَعُ مَنَادِيَا يَقُولُ: قَدْ غَفَرَ اللَّهُ
لِكُلِّ مَنْ بَنَاهَا، وَأَعَانَ فِيهَا، وَوَرَدَ عَلَيْهَا.

(1476) (لَهَا) مَحْذُوفَةٌ فِي ك.

(1477) (وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ) مَحْذُوفَةٌ فِي ك.

(1478) ك (وَهْل).

(1479) ج (أَبْنَاء).

(1480) (وَكَانَتْ الْمَصَانِعُ) مَحْذُوفَةٌ فِي ك.

(1481) ج (غَيْر).

حدثني أبو الحسن الأزدي بالبصرة قال : حدثنا ابنُ دريد، عن الأثرَم قال : حضرتُ الفضل بن الربيع (1482)، وعنده أبو عبيدة والأحمر. فسألهما الفضل عن الخبر المروي عن عمر أنه قال لأبي محذورة (1483) حين أذن: كِدْتَ أَنْ تَشُقَّ مُرِيْطَاكَ، أمقصور هو أم ممدود؟ فقال أبو عبيدة: مُرِيْطَاؤُكَ، بالمد. وقال: الأحمر: لا. فقال الأصمعي: [المريطاء ممدودة] (1484). ولم يزل يحتج عليه، حتى قهره الأصمعي. قال صاعد: قول الأصمعي وأبي عبيدة خيرٌ من قول خلف الأحمر (1485)، لأن فُعِيْلَاءَ في الكلام أكثر من فُعِيْلًا، لأن المقصور قليل في الكلام مثل الهُوَيْنَا (1486)، والْحُمَيَّا، والقَصِيرَى، والثُّرَيَّا. والممدود كثير، مثل الغُبَيْرَاء، والغُرَيْرَاء، والشُّوَيْلَاء، والمُرِيرَاء، والرُّغَيْدَاء، والرُّجَيْلَاء، وما أشبه ذلك. وَلأنَّ يُحْمَلُ الكلامُ على ما كَثُرَ نظائره خيرٌ من أن يُحْمَلَ على ما قَلَّ ولم يَتَّسِعْ. والمُرِيْطَاءُ من الإنسان: ما بين السُّرَّةِ والعانة.

(1482) الفضل بن الربيع بن يونس، أبو العباس (138 - 208هـ) وزير أديب، كان حاجبا للمنصور العباسي، ووزيرا للرشيد والأمين (الأعلام 5/148).

(1483) أبو محذورة الجمحي القرشي المكي المؤذن، له صحبة. روى عن النبي ﷺ، وعنه ابنه عبد الملك وحفيده عبد العزيز. ولاه الرسول ﷺ الأذان بمكة يوم الفتح. توفي بمكة سنة 59 أو 79، وقيل بين 58 و60هـ (تهذيب التهذيب 12/222). وانظر الخبر في اللسان 7/401.

(1484) ما بين معقوفين زيادة من اللسان 7/401، وفي مكانه بياض في ق، ج، وليس هناك بياض في ك.

(1485) يطلق لقب الأحمر على أربعة هم : خلف الأحمر، وعلى بن المبارك الأحمر، وأبان بن عثمان، وإسحق بن مراد، والأولان أشهر الأربعة وهما متعاصران (إنباه الرواة 1/383). وفي اللسان 7/401: الأحمر بدون تعيين.

(1486) ق ك (الهويناء).

والمَرِيطُ: من الفرس على وزن فُعِيلٍ: ما بين الثَّنة (1487) وأم
الْقِرْدَانِ (1488). وناقَةٌ مَرَطَى: سريعة. وقال محمد بن حبيب: الناقَةُ
تَعْدُو // المَرَطَى، وكذلك الفرس، وهو عَدُوٌّ شديدٌ، قال الأَفْوَه
الأَوْدِيُّ (رمل) (1489):

وَرَكُوبَ الْخَيْلِ تَعْدُو الْمَرَطَى
قَدْ عَلَاهَا نَجْدٌ فِيهِ أَحْمَرَارُ
النَّجْدُ: الْعَرَقُ مِنَ الْكَرْبِ وَالشَّدَّةِ. وقال طِفِيلُ الْغَنَوِيِّ
(بسيط) (1490):

تَقْرِبُهَا الْمَرَطَى وَالْجَوْزُ مُعْتَدِلٌ
كَأَنَّهُ سَبَدٌ بِالْمَاءِ مَغْسُولٌ (1491)
والمَرَاطَةُ والمَرَاقَةُ: ما سقط من الشَّعْرِ. ويقال مَرَطَ شَعْرَهُ
مَرَطًا: نَتَفَهَ. وَسَهْمٌ مَرِيطٌ وَمُرْطٌ وَأَمْرُطٌ: وهو الذي قد تَحَاتَّ
رِيشُهُ، والجميعُ مَرَاطٌ وَأَمْرَاطٌ. قال أبو كبير الهذليُّ (كامل) (1492):
إِلَّا عَوَاسِرُ كَالْمَرَاطِ مُعِيدَةٌ
بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفٍ (1493)

1487) في الأصول (السنة) والتصويب من اللسان 401/7. الثَّنة: مؤخر الرُّسْغ.

1488) أم القردان: ما بين الثَّنة والحافر.

1489) ديوانه 12.

1490) له في اللسان 401/7.

1491) الجوز: الوسط. السبد: طائر إذا قطر على ظهره قطرة من ماء جرت.

1492) ديوانه 2/105.

1493) الديوان (إلا عواسل) وأشار الشارح إلى وجود رواية (عواسر). وفي اللسان

400/7 (عوابس). العواسر: الذئاب التي تعسر في مشيها. الأيم: الحية الذكر.

متغضف: منثن.

قال : وكتب الفضل بن عبد الرحمن بن العباس (1494) إلى عبد الله بن حسن بن حسن (1495) حين وقعت الحرب بين بني أمية (رجز):

1 — هَذَا زَمَانٌ قَدْ بَدَتْ أَشْرَاطُهُ (1496)

2 — وَرِيَّشَتْ مِنْ نَبْلِهِ أُمَرَاطُهُ

3 — إِنَّ الْهُدَى لَوَاضِحٌ صِرَاطُهُ

4 — لَمْ يَبْقَ إِلَّا السَّيْفُ وَاخْتِرَاطُهُ

وَجَمْعُ أَمْرَاطٍ : أَمَارِطٌ، جَمْعُ الْجَمْعِ، قال الراجز يذكر الحمير (رجز):

1 — فَالْتَقَطْتُ فِي الزَّرْبِ طِفْلاً لَا يُطَا (1497)

2 — فِي كَفِّهِ شَدَفَاءٌ مِنْ شَوَاحِطَا (1498)

3 — وَأَسْهَمٌ أَعَدَّهَا أَمَارِطَا

الشَّدَفُ مَيْلٌ فِي مَا كَانَ. وأراد بِشَدَفَاءَ قَوْسَاءَ.

(1494) الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، شيخ بني هاشم في وقته وشاعرهم وعالمهم. احتج بشعره سيبويه، توفي نحو سنة 173هـ (الأعلام 5/150).

(1495) عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو محمد. تابعي من أهل المدينة. كانت له منزلة عند عمر بن عبد العزيز مات سجيناً في حبس المنصور العباسي (الأعلام 4/78). و(بن حسن الثانية) محذوفة في ك.

(1496) ق (اشتراطه).

(1497) الطفل : الرخص الناعم. اللائط : الملتصق.

(1498) ق (شرفاء). الشواحيط ج شوحطة : شجرة تتخذ منها القسي.

حدثنا أبو أيوب المقرئ قال : حدثنا الأخفش قال: حدثنا ثعلب، عن الأثرم، عن محمد بن الضحاک عن أبيه (1499)، عن ابن جعدبة (1500) قال: برص أبو عزة الجمحي (1501) فكانت قريش لا تؤاكله ولا تجالسُه، فقال: الموت خير من هذا، فأخذ حديدة فدخل (1502) بعض شعاب مكة، فطعن بها في معدة. قال ابن جعدبة (1503): فماتت الحديدة بين الجلد والصفاق، فسال منه ماءً أصفر فبرأ فقال (رجز) (1504):

- 1 — لَا هُمَّ رَبِّ وَاثِلٍ وَنَهْـدٍ (1505)
- 2 — وَالتَّهَمَاتِ وَالْجِبَالِ الْجُرْدِ (1506)
- 3 — وَرَبِّ مَنْ يَرْعَى بَيَاضَ نَجْدِ (1507)
- 4 — أَصْبَحْتُ عَبْدًا لَكَ وَابْنُ عَبْدٍ

(1499) الضحاک بن عثمان بن الضحاک بن عثمان بن عبد الله الأسدي، أبو محمد، علامة قريش بأخبار العرب وأيامها وأشعارها، توفي سنة 180هـ، (الأعلام 3/215).

(1500) ق ج (جعيدة) والخبر في طبقات ابن سلام 256، وانظر في هامشه المصادر التي ذكرها محققه. وهو أيضا في الفرج بعد الشدة 4/194.

(1501) أبو عزة الجمحي عمرو بن عبد الله، شاعر جاهلي أدرك الإسلام ولم يسلم (طبقات ابن سلام 234).

(1502) ك (ودخل).

(1503) ق ج (جعيدة).

(1504) له في طبقات ابن سلام 256.

(1505) في الأصول (نائل) والتصويب من الطبقات. واثل جد ربعة بن نزار. نهد: جد قضاة.

(1506) التهمات : الأرض المشرفة على البحر، وهي أرض تهامة.

(1507) الطبقات (يرمى) وأشار محققها إلى أن رواية جمهرة الزبير هي (يرعى).

5 — أَبْرَأْتُنِي مَنْ وَضَحَ بِجُلْدِي

6 — مَنْ بَعْدَ مَا طَعَنْتُ فِي مَعْدِي

قال صَاعِدٌ : الْمَعْدُ : موضع عَقَبِي الرَّكِبِ من الدابة. وقال لنا أبو علي النحويُّ: وَزَنُّهُ فَعْلٌ، لقولهم: رجل مَعْدٌ وَمَعْدٌ (1508): إذا كان ضخماً، قال رؤبة (رجز) (1509):

1 — فُرَانِسًا أُرَبَّ جِسْمًا مَغْدَا (1510)

2 — يَزِيدُهُ نَهْمُ الْوَعِيدِ حَرْدَا (1511)

أُرَبَّ : وَثَّقَ. وقد قالوا : تَمَعَّدَ الْغَلَامُ : إذا سَمِنَ، وأنشد (رجز) (1512):

1 — رَبَّيْتُهِ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا

2 — وَأَخْضَ نَهْدًا كَالْحِصَانِ أَجْرَدَا (1513)

3 — كَانَ جَزَائِي بِالْعَصَا أَنْ أُجْلَدَا

فإن قيل : فما أنكرت أن تكون الميم في تَمَعَّدَ زائدةً (1514)، وقد قيل: تَمْدَرَعَ وَتَمَسَّكَنَ، وأصله من الدَّرْعِ والسُّكُونِ فيكون تَمَعَّدَ مثله؟ قيل له: ليس كذلك، لأنَّ تَمَعَّدَ خَارِجٌ عن تمسكن لقولهم (1515) مَعْدٌ، فيكون تَمَعَّدَ تَفَعَّلَ، ويكون تَمَسَّكَنَ تَمَفَّعَلَ، لأنَّ اشتقاقه من السكون. وكذلك تَمْدَرَعَ تَمَفَّعَلَ، لأنَّ أصله من

(1508) ج (ومعد).

(1509) ديوانه 43.

(1510) في الأصول (قرسيا، معدا) والتصويب من الديوان. الفرانس: الأسد الضاري.

(1511) ج (العدو). الحرد : الغيظ والغضب.

(1512) بدون نسبة في الحماسة البصرية 404/2 وجمهرة اللغة 283/2.

والأول والثاني بدون نسبة أيضا في أساس البلاغة 433.

(1513) الحماسة (فحلا، الأجر دا). النهذ : الضخم المشرف.

(1514) ك (زائدة في تمعد).

(1515) في الأصول (كقولهم) والوجه ما أثبت.

الدَّرْع. أَبُو عبيدة: المَعْدَان: اللحم الغليظ المجتمع خلف كَتْفَي
الْفَرَسِ، وَيُسْتَحَبُّ نَتَوؤُهُمَا وَكَثْرَةُ لَحْمِهِمَا لِشِدَّتَيْهِمَا وَإِجْفَارِ مَا
تَحْتَهُمَا مِنَ الضُّلُوعِ الْمُتَنَفِّسَةِ لِمَوْضِعِ الدُّبُرِ، لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ إِذَا
ضَاقَ ضَغَطَ الْقَلْبَ فَغَمَّهُ، قَالَ مُتَوَكِّلُ اللَّيْثِي يَصِفُ فَرَسًا
(كامل) (1516):

صَلَبُ النُّسُورِ لَهُ مَعْدٌ مُجْفَرٌ
سَبِطُ الضُّلُوعِ وَكَأْهَلٌ مَلُومٌ (1517)
وَالْمَعْدُ بِتَسْكِينِ الْعَيْنِ: الْغَضُّ مِنَ الثَّمَارِ، وَكَذَلِكَ التَّعْدُ (1518)
وَالثَّادُ (1519) وَالثَّيْدُ (1520). وَقَالَ قُطْرُبٌ يَقَالُ مَعْدٌ فِي الْأَرْضِ: إِذَا
ذَهَبَ فِيهَا، قَالَ الرَّاجِزُ (رجز) (1521):

1 — أَخْشَى عَلَيْهِ طَيْئًا وَأَسَدًا (1522)

2 — وَخَارَ بَيْنَ خَرَبَا فَمَعْدَا (1523)

وَمَعْدٌ بِخُصْيَيْهِ: إِذَا مَرَّ بِهِمَا. وَقَالَ غَيْرُهُ: مَعْدَتُ الدَّلْوِ: إِذَا
نَزَعْتَهَا وَأَخْرَجْتَهَا مِنَ الْبُئْرِ، قَالَ أَحْمَرُ بْنُ جَنْدَلٍ السَّعْدِيُّ
(رجز) (1524):

(1516) له في كتاب الخيل 157.

(1517) ك (صلت).

(1518) في الأصول (التعد) والتصويب من اللسان 104/3.

(1519) في الأصول (التأد) والتصويب من اللسان 101/3.

(1520) في الأصول (والتبيد) والتصويب من اللسان 101/3.

(1521) في اللسان 349/1 و405/3 بدون نسبة.

(1522) اللسان (عليها).

(1523) الخارب: السارق.

(1524) أحمر بن جندل السعدي شاعر جاهلي فارسي، وهو أخو سلامة بن جندل
(الشعر والشعراء 192) والأول والثاني والثالث في اللسان 405/3 لأحمد بن
جندل السعدي، والأول في المقاييس 304/1 والثاني فيها 336/5 بدون
نسبة، ونبه محقق المقاييس 336/5 إلى تحريف (أحمر) في اللسان إلى
(أحمد). والأول بدون نسبة في المخصص 203/13.

1 — يَا سَعْدُ يَا ابْنَ عَمَلٍ يَا سَعْدُ (1525)

2 — هَلْ يُرَوِّينَ ذَوْدَكَ نَزْعُ مَعْدُ (1526)

3 — وَسَاقِيَانِ سَبِطٌ وَجَعْدُ

4 — أَيَدِيهِمَا بِالْمَائِحَاتِ جُرْدُ

أي أيديهما مائحات، والباء زائدة. ويقال : مَعْدَ الشيءَ وَاْمْتَعَدَهُ (1527)، وَمَشَنَهُ وَاْمْتَشَنَهُ، وَمَشَقَهُ وَاْمْتَشَقَهُ، وَخَرَطَهُ (1528) وَاخْتَرَطَهُ، وَمَشَعَهُ وَاْمْتَشَعَهُ: إِذَا سَلَبَهُ. ورجل مَشُوعٌ: أَي كَسُوبٌ مُخْتَلِسٌ، وأنشد أبو عمرو وابن الأعرابي (طويل) (1529):

1 — أَلَا لَيْتَ ذَا الإِجْمَاعِ كَانَ لَنَا أَبَاً
مَكَانَ أَبِيْنَا وَالْبِلَادُ جَمِيعُ

2 — وَلَيْسَ بِخَيْرٍ مِنْ أَبٍ غَيْرَ أَنَّهُ
إِذَا اغْبَرَّ آفَاقُ الْبِلَادِ مَشُوعُ

8ب هذا رجل أَجْدَبْتُ بِهِ السَّنُونَ، وساء حاله. وذو الإجماع // زَيْبٌ كَانَ عِنْدَهُمْ فَرَّاسٌ، فتمنى أَن يكون أَبَاهُ مَكَانَ وَالِدِهِ، لِيَكْسِبَ لَهُ وَيَعُودَ عَلَيْهِ، كَمَا يَقُوتُ الرَّجُلُ أَهْلَهُ وَيُمُونُهُمْ. ثُمَّ قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا الذَّيْبُ بِخَيْرٍ مِنْ أَبٍ، وَلَكِنَّهُ كَسُوبٌ يَعِيشُ بِمَا يَجْتَرِحُ وَيُعَاشُ مَعَهُ.

(1525) اللسان (عمر) المخصص (عملي).

(1526) الذود : القطيع.

(1527) في الأصول (وامعده) والتصويب من اللسان 405/3 والقاموس 351/1.

(1528) (وخرطه) محذوفة في ق، ج.

(1529) الثاني بدون نسبة في اللسان 337/8.

نقلتُ من خط الأثرَمِ صاحبِ أبي عُبَيْدَةَ، لأبي طلحةَ عبدِ الله بن عبد العُزَّى من بني عبد الدَّارِ، ثم رأيتُهُ أيضاً بخط محمد بن حَبِيبٍ فكانا سواءً (وافر):

- 1 — أَهَاجَكَ مِنْ ذَوِي الشَّجَنِ الْبُكُورُ
نَعَمْ إِنَّ النَّوَى بِهِمْ طَحُورُ
- 2 — قَلِيلٌ مَا يُوَاتِنَا هَوَاهَا
كَأَنَّ لَهَا أَمِيرٌ خَيْتَعُورُ (1530)
- 3 — أَحَدُ الْأُمَرِ، شَيْمَتُهُ هَوَاهُ
إِذَا سَارَ الْأَمِيرُ فَلَا يَسِيرُ (1531)
- 4 — وَلَوْ لَا قَيْنُ جِذْمِ بَنِي هِلَالٍ
إِذَا شَفِيَتْ مِنَ الْقَوْمِ الصُّدُورُ

صاعدٌ : قوله (طَحُورٌ) أي دَفُوعٌ مِنَ الطَّحْرِ، وهو الدَّفْعُ. وفرسٌ طَحُورٌ: تدافعُ في جَرِيهَا لَا تَنَقِي مِنْهُ شَيْئاً، وقال بشر (وافر)(1532):

رَأَوْهُ مِنْ بَنِي حَرْبٍ عَوَانٍ
عَلَى جَرْدَاءَ سَابِحَةٍ طَحُورِ

ويقال : طَحَرَ اللَّهُ عَنْكَ الذُّنُوبَ : أي دفعها. وما في السماء طَحْرٌ وَطَحْرٌ، وَطَحْرَةٌ وَطَحْرَةٌ (1533)، وَطَحُرُورٌ وَطُخْرُورٌ، وهي

(1530) ق (خبتعور). خيتعور : غادر، متلون.

(1531) ق (الاعر).

(1532) ديوانه 96.

(1533) (وطخرة) محذوفة في ق.

قطعة سحابة (1534) مستديرة رقيقة. وقال يونس في القلب والبدل
 في كلمة واحدة: طرحت الشيء وطرخته (1535) ودحرتة: إذا رميته
 (1536) به، ومنه قيل سَهْمٌ مَطْحَرٌ: أي بعيد الذهاب، قال زهير
 (منسرح) (1537):

بِمُقْلَةٍ لَا تُغَرُّ صَادِقَةٍ
 يَطْحَرُ عَنْهَا الْقَذَاةَ حَاجِبَهَا
 ويقال: ما في النّخي طَحْرَةٌ: أي ما فيه شيء. قال الأصمعي:
 يقال طَحَرَ الرجلُ يَطْحَرُ طَحِيراً وهو مثل الزّجير، ومنه قيل
 للضُّلوع: الطَّحِيرُ، لأنه إذا زَحَرَ انتفخت ضلوعه، وقال مُزَرَّدٌ
 (1538) (طويل) (1539):

لَهُ طَحْرٌ عُوجٌ كَأَنَّ مَضِغَهَا
 قَدَاحٌ بَرَاهَا صَانِعُ الْكَفِّ نَابِلٌ (1540)

وقال غيره: طَحَرَ الْخَاتِنُ طَحْرًا: إذا لم يستأصله (1541). قوله
 (كَأَنَّ لَهَا أَمِيرٌ خَيْتَعُورٌ) رَفَعَ لَأَنَّهُ أَضْمَرَ بَيْنَهُمَا الْقِصَّةَ وَالْأَمْرَ،
 وهذا على مذهب الكوفيّين والبصريّين واضح، وقد جاء مثله كثير.
 وَالْخَيْتَعُورُ: كُلُّ شَيْءٍ يَتَلَوَّنُ وَلَا يَدُومُ عَلَى حَالٍ. وَالْخَيْتَعُورُ: دُوبِيَّةٌ

(1534) ك ج (سحاب).

(1535) ك (وطرحته).

(1536) في الأصول (أرميته).

(1537) ديوانه 213.

(1538) ق ك (مزود).

(1539) له في المفضليات 96.

(1540) ق ك (له صخور) ج (طخور له) وفيها كلها (مضيعها) والتصويب من

المفضليات. المضيغ: اللحم. النابل: صانع النبال.

(1541) في اللسان 4/ 497 طحر بمعنى استأصل.

تكون على وجه الماء لا تَلْبَثُ في موضعٍ إلا رَيْثَمَا تَطْرَفُ (1542).
والذي يَنْزِلُ من الهواء أبيض كالخيوط أو كَنَسَجِ العنكبوتِ هو
الْخَيْتَعُورُ. والدُّنْيَا: خَيْتَعُورٌ. والغُولُ: خَيْتَعُورٌ. والذَّيْبُ: خَيْتَعُورٌ،
لأنه لا عَهْدَ له ولا وِفَاءَ. وما بَقِيَ من السَّرَابِ حين يتفرق ولا يَلْبَثُ
أن يَضْحَمَلَ: خَيْتَعُورٌ. والدَّاهِيَةُ: خَيْتَعُورٌ. والمرأةُ تسمى بذلك
أيضاً، قال الشاعر (خفيف) (1543):

- 1 — كُلُّ أَنْثَى وَإِنْ بَدَا لَكَ مِنْهَا
آيَةُ الْحُبِّ حُبُّهَا خَيْتَعُورٌ (1544)
- 2 — إِنْ مَنْ غَرَّهُ النِّسَاءُ بِوُدِّ
بَعْدَ هِنْدٍ لَجَبَاهِلٍ مَغْرُورٌ (1545)
- 3 حُلُوءَةُ الْعَيْنِ وَاللِّسَانِ وَمُرٌّ
كُلِّ شَيْءٍ أَجَنٌّ مِنْهَا الضَّمِيرُ (1546)

[247]

قال أبو الحسن المَدَائِنِيُّ : مَرَّ أَبُو الْحَارِثِ بن عبد الله بن
السَّائِبِ بِمَجْلِسٍ من مجالس قريش، فأرسلوا في أثره إنساناً
يسأله عن أهل البَطْحَاءِ من قريش، فقال له: أنا والله ابنُ

(1542) ق (إلا رايت ما تطفو انت) ك ج (الا رايت ما تطرف انت) والتصويب من
اللسان 230/4).

(1543) الأول والثاني للحارث بن عمرو الكندي في العقد الفريد 3/406 و6/126،
والثاني والثالث بدون نسبة في الحماسة البصرية 2/314.

(1544) العقد الفريد 3/406 (آية الود عهدها) 6/126 (آية الود).

(1545) الحماسة البصرية (بشيء).

(1546) ق (خلوة). الحماسة البصرية (خلوة القول).

بُعْثُطِهَا (1547)، وفي البعث (1548) يقول المهاجر بن خالد بن الوليد (رجز): (*)

1 — أَمَا تَرَيْنَ أَشْمَطَ الْعَشِيَّاتِ (**)

2 — فَقَدْ لَهَوْتُ بِالنِّسَاءِ الْحُرَّاتِ

3 — فِي بُعْثِ الْبَطْحَاءِ مَضْرَحِيَّاتِ (1549)

البعث (1550) : سُرَّةُ الْوَادِي.

[248]

قال الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ : لم يقل عبدُ الله بنُ جُدَعَانَ التَّيْمِيُّ (1551)
من الشعر إلا قوله (1552) (وافر) (1553):

1 — إِذَا وُلِدُ السَّبْيَعَةِ فَارْقُونِي

فَأَيَّ مَرَادٍ ذِي حَسَبٍ أُرُودُ (1554)

(1547) في الأصول (معتطها) والتصويب من اللسان 263/7.

(1548) في الأصول (وفي البعيط البعث يقول) والوجه ما أثبت. الأشمط: المختلط.

(*) له في جمهرة نسب قريش 525.

(**) الجمهرة (إما تريني).

(1549) في الأصول (بعط). مضرحيات : كريمات.

(1550) في الأصول (البعط).

(1551) عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن

لؤي بن غالب، سيد جواد من قريش، مدحه أمية بن أبي الصلت (الأغاني

329/8). وفي الأصول (التميمي) والتصويب من الأغاني.

(1552) في البيان والتبيين 3/123 - 124 ثلاثة أبيات لعبد الله بن جدعان غير ما

سينشده المفضل الضبي له، فيكون قد قال أكثر مما أنشده له.

(1553) في اللسان 1/695 بيت غير منسوب، صدره شبيه بصدر الثالث، هو:

يكبون العشار لمن أتاها × إذا لم تُسكت المائَةُ الوليدا

(1554) ق (الشبيعة) ج (خسب). السبيعة : تصغير السبعة: وهي اللبوة المراد: مكان

الريادة.

- 2 — أَلْقَعْدُ بَعْدَهُمْ فِي النَّاسِ حُبًّا
وَقَدْ ذَهَبَ الْمَصَالِيْتُ الْأَسْوَدُ (1555)
- 3 — يَكْبُونُ الْعِشَارَ لِمَنْ عَفَاهُمْ
إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ عُوْدُ (1556)

وإلا قوله (وافر) (1557) :

- 1 — شَرِبْتُ الْخَمْرَ حَتَّى قَالَ صَحْبِي :
أَلَسْتُ عَنِ السَّفَاءِ بِمُسْتَقِيْقٍ (1558)
- 2 — وَحَتَّى مَا أَوْسَدُ فِي مَنَامٍ
أَنَامُ بِهِ سِوَى التُّرْبِ السَّحِيْقِ (1559)
- 3 — وَحَتَّى أَغْلَقَ الْحَانُوتُ رَهْنِي
وَأَنَسْتُ الْهُوََانَ مِنَ الصَّـدِيْقِ (1560)

[249]

قال أبو عبيدة : أَخَافَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِي (1561) عَبْدَ اللَّهِ الْأَصْغَرَ بْنَ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ، وَهُوَ الْأَعْجَمُ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِثِقَلِ كَانَ فِي لِسَانِهِ، فَهَرَبَ مِنْ خَالِدٍ، فَاسْتَجَارَ بِسُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ،

- (1555) المصالييت ج مِصْلَات : الماضي في الأمر.
(1556) كب : عقر ونحر. العشار : الناقة التي بلغت عشرة أشهر. عفا: طلب.
(1557) له في الأغاني 324/8.
(1558) في الأصول (على) والتصويب من الأغاني. الأغاني (قومي، السقاء) والراجع أن (السقاء) خطأ مطبعي.
(1559) الأغاني (في مبيت).
(1560) الحانوت : الخمار، ودكانه. أغلق الرهن : استحققه.
(1561) خالد بن عبد الله بن يزيد القسري، أبو الهيثم (66 - 126هـ) أمير العراقيين، وأحد خطباء العرب وأجوادهم. ولي مكة للوليد بن عبد الملك سنة 89هـ وولاه هشام الكوفة والبصرة وعزله سنة 120هـ (الأعلام 2/ 297).

٩٠ وخالد حينئذٍ والٍ لسليمانَ على مكة //، فكتب سليمانُ إلى خالدٍ
 ألاَّ يهيجَه، وأخبرَه أنه قد أَمَّنَه. فجاءَه بالكتاب، فأخَذَ الكتابَ
 فوضعه ولم يفتح، فأمر به، فأُبْرِنَ، فجَلَدَه. ثم فتح الكتابَ، فقال
 له: لو كنتُ علمتُ ما في الكتابِ ما جلدتُكَ. فرجع عبد الله الأصغرُ
 إلى سليمان، فأخبره الخبرَ، فأمر بالكتابِ في خالد بن عبد الله
 القسريِّ أن تُقَطَعَ يَدُه. فكلَّمَه (1562) فيه اليزيدُ بن المهلب، وقبَّلَ
 يَدَه، فكتب مع عبد الله الأصغرِ: إن كان خالدٌ قرأ الكتابَ ثم جَلَدَه
 قُطِعَت يَدُه، وإن كان جلدَه قبل أن يقرأ الكتابَ أُقِيدَ منه. فأقِيدَ منه
 عبدُ الله بن شَيْبَةَ، ففي ذلك يقول الفرزدقُ (طويل) (1563):

1 — لَعَمْرِي لَقَدْ سَارَ ابْنُ شَيْبَةَ سِيرَةً
 أَرَتْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ ضَاحِيَةً تَجْرِي (1564)

2 — لَعَمْرِي لَقَدْ صَبَّتْ عَلَى ظَهْرِ خَالِدٍ
 شَايِبٌ مَا اسْتَهْلَلْنَ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ (1565)

3 — اتَّضَرَّبُ فِي الْعِصْيَانِ مَنْ كَانَ طَائِعًا
 وَتَعْصِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَخَا قَسْرٍ (1566)

4 — فَلَوْلَا يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ حَلَقَتْ
 بِكَفِّكَ فَتُخَاءً إِلَى جَانِبِ الْوَكْرِ (1567)

(1562) ك (وكلمه).

(1563) ديوانه 372.

(1564) الديوان (ظاهرة).

(1565) ق (شيئا بيب). الديوان (صابت).

(1566) في الأصول (عاصيا، قصر) وأشار الشارح إلى أن رواية الأغاني هي (طائعا) وهي التي أثبت لمناسبتها. أما (قسر) فإليها ينتسب خالد القسري.

(1567) الديوان (إلى الفتخ في الوكر).

وقال أيضا في ذلك (طويل)(1568) :

- 1 — سَلُّوا خَالِدًا، لَا قَدَّسَ اللَّهُ خَالِدًا
مَتَى وَلَيْتَ قَسْرُ قُرَيْشًا تَدِينُهَا (1569)
- 2 — أَبْعَدَ رَسُولِ اللَّهِ أَمْ قَبْلَ عَهْدِهِ
وَجَدْتُمْ قُرَيْشًا قَدْ أَغَتْ سَمِينُهَا (1570)
- 3 — رَجَوْنَا هُدَاهُ لَا هَدَى اللَّهُ قُبْلَهُ
وَمَا أُمُّهُ بِالْأُمِّ يُهْدَى جَنِينُهَا (1571)

[250]

روى لنا أبو سعيد، عن ابنِ مِقْسَمٍ، عن ثعلب عن الزبير بن بكار عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَثْمَانَ قَالَ: قَالَ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ (1572)، لِأَبِي الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، - وَكَانَ أَبُو الْحَارِثِ مِنْ فَصَحَاءِ الْعَرَبِ - : أَلَا تَذْهَبُ بِنَا إِلَى الْحَرَّةِ نَتَمَخَّرُ الرِّيحَ. فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَارِثِ: إِنَّمَا تَتَمَخَّرُ (1573) الْحَمِيرُ. قَالَ: فَنَسْتَنْشِيءُ الرِّيحَ. قَالَ: إِنَّمَا تَسْتَنْشِيءُ الْكِلَابُ. قَالَ : فَمَا أَقُولُ؟ قَالَ أَبُو الْحَارِثِ: نَتَنَسَّمُ الرِّيحَ. قَالَ لَهُ نَافِعٌ: صَهْ صَهْ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ

(1568) ديوانه 874.

(1569) في الأصول (ندينها). والتصويب من الديوان. الديوان (لا أكرم).

(1570) الديوان (أقبل، أم بعد، فتلك قریش).

(1571) في الأصول (وجدنا، لاهد) والتصويب من الديوان. الديوان (لا هدى الله خالداً). القبل : الوجه.

(1572) نافع بن جبیر بن مطعم بن عدي بن نوفل، من كبار الرواة للحديث، وهو تابعي، توفي سنة 99هـ (الأعلام 7/352).

(1573) ق (تمخر).

مَنَافٍ فَالْطُّهُ (1574). فقال (1575) له أبو الحارث: أَلَصَقْتُكَ وَالله
بنو عبدِ مَنَافٍ بِالْدَّكَادِكِ (1576)، ذَهَبْتُ عَلَيْكَ هَاشِمٌ بِالنُّبُوَّةِ، وَأُمِّيَّةٌ
بِالْخِلَافَةِ، وَتَرْكُوكَ بَيْنَ فَرِثِهَا وَالْجِنَّةِ (1577)، أَنْفَأَ فِي السَّمَاءِ (1578)
وَسُرْمًا (1579) فِي الْمَاءِ. فقال ابنُ أَبِي عَتِيقٍ (1580) لِنَافِعٍ: يَا نَافِعُ
قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوءًا (1581) قَبْلَ هَذَا. قَالَ نَافِعٌ: فَمَا أَصْنَعُ بِمَنْ صَحَّ
نَسَبُهُ، وَبَذُو لِسَانَهُ.

[251]

أَنشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ الْفَارِسِيُّ قَالَ : أَنشَدَنَا مُحَمَّدُ
بْنُ بَشَارٍ قَالَ: أَنشَدَنَا أَبُو عَوْفٍ الْإِيَادِيُّ لِبَعْضِهِمْ، يَرِثِي مُحَمَّدَ بْنَ
يَحْيَى بْنِ خَالِدِ الْبَرْمَكِيِّ (طويل):

1 — سَأَلْتُ النَّدَا وَالْجُودَ مَالِي أَرَاكُمَا
تَبَدَّلْتُمَا ذُلًّا بَعِزًّا مُؤَبَّدِ
2 — وَمَا بَالُ رُكْنِ الْمَجْدِ أَمْسَى مُهْدَمًا
فَقَالَا أَصْبَنَا بِأَبْنِ يَحْيَى مُحَمَّدِ

(1574) لَصَهَ يَلُطُّهُ (بضم الطاء وكسرها) : ضرب بباطن الكف.

(1575) ج (قال).

(1576) الدكادك ج دَكَدَكَ : ما استوى من الرمل.

(1577) ك (الحنة) وفوقها (كذا). الفرث : مكان لا جبل ولا سهل. الجنة : حفرة في
الهبطة يجتمع فيها الماء.

(1578) ق (السباء).

(1579) السرم : طرف المعى المستقيم.

(1580) لقب ابن أبي عتيق يطلق على عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر
الصديق وعلى ابنه محمد، وهما معا محدثان (تهذيب التهذيب 11/6
و9/277).

(1581) (قَدْ كُنْتُ فِينَا مَرْجُوءًا) تضمين للآية 62 من سورة هود.

- 3 — فَقُلْتُ فَهَلَّا مُتُّمَا عِنْدَ مَوْتِهِ
وَقَدْ كُنْتُمَا عَبْدَيْهِ بَلْ دُونَ أَعْبَدِ
- 4 — فَقَالَا أَقْمَنَا كَيْ نُعْزِيَ بِفَقْدِهِ
بَقِيَّةَ يَوْمٍ ثُمَّ نَتَلَوْهُ فِي غَدِ

[252]

وأنشدنا أيضا عن محمد بن بشارٍ للخلِيع (كامل) (1582):

- 1 — نَشَرْتُ ثَلَاثَ ذَوَائِبٍ لِتُظَلِّلَنِي
حَذَرَ الْعُيُونِ مِنَ الْوُشَاةِ الرُّمَقِ (1583)
- 2 — فَكَأَنَّهَا وَكَأَنَّني وَكَأَنَّهُ
صُبْحَانَ بَاتَا تَحْتَ لَيْلٍ مُطْبِقِ (1584)

[253]

وأنشدني أبو الحسنٍ لخالِدٍ (مجزوء الوافر) :

- 1 — تَبَادَرَ جَرِيٌّ عَبْرَتِهِ
فَأَحْرَقَ وَرَدَ وَجَنَّتِهِ (1585)
- 2 — لَأَنِّي رُمْتُ قُبُلَتَهُ
عَلَيَّ مَعَادُ غَفَلَتِهِ

(1582) ليسا في ديوانه، وهما لماني المَوْسُوس في أمالي المرتضى 2/ 128،

والمذاهرة في ألقاب الشعراء 381، وبدون نسبة في الموشى 233.

(1583) الأمالي والمذاكرة (نشرت علي غداثراً لتظلني، خوف) الموشى (نشرت علي غداثراً من شعرها، حذر الفضيحة والعدو الموبق).

(1584) في الأصول (وكأنما) والوجه ما أثبت. الأمالي (فكأنه وكأنها وكأنني)، الموشى (فكأنه وكأنني وكأنها).

(1585) ج (وجبته).

3 — فَلَمَّا وَسَدَتْهُ الْخَمُّ —

رُ جُلْتُ رِيَاضَ جَنَّتِهِ

4 — فَوَيْلِي مِنْهُ حِينَ يُفِي —

قُ مِنْ غَمَرَاتِ سَكْرَتِهِ (1586)

5 — أَرَاهُ سَوْفَ يَفْتُلُنِي —

بِبَعْضِ سَيْوْفٍ مُقْلَتِهِ

6 — وَلَا سِيَمًا وَقَدْ أَرُخِي —

تُ عِنْدَ رَبَاطٍ تَكْتِهِ (1587)

[254]

وأنشدنا أبو الحسن الأزدي قال : أنشدنا أبو مروان قاضي
أَرْجَانَ لابنِ طَبَّاطَبَا الْأَصْبَهَانِي أَبِي الْحَسَنِ (كامل):

1 — لَمْ يَكْفِهِ مَا سَامَنِي بِفِرَاقِهِ

حَتَّى تَلَقَّيَانِي بِسَيْفٍ عَتَابِهِ

2 — نَفْسِي الْفِدَاءُ لِغَائِبٍ عَنْ نَاطِرِي

وَمَحَلُّهُ فِي الْقَلْبِ دُونَ حِجَابِهِ

3 — لَوْ لَا تَمَتُّعُ مُقْلَتِي بِجَمَالِهِ

لَوْ هَبْتُهِ لِمُبَشِّرِي بِإِيَابِهِ

(1586) ك (يا ويلى).

(1587) (لا سيما) بنخفيف الياء، لضرورة الوزن.

[255]

وأنشدني أيضا (رجز) :

- 1 — يَا رَاعِي اللَّيْلِ سَمِيرَ الْكَوْكَبِ
- 2 — بِاللَّهِ قُلْ قَبْلَ الظُّلَامِ الْغَيْهِبِ
- 3 — مَا لِلْهَلَالِ جَانِحاً فِي الْمَغْرِبِ
- 4 — كَالنُّونِ إِذْ خُطَّتْ بِمَاءِ الذَّهَبِ
- 5 — بِاللَّهِ قُلْ لِي مَا لِقَلْبِ الْعُقَرَبِ
- 6 — يَخْفِقُ مِثْلَ قَلْبِي الْمُعْزَبِ
- 7 — كَأَنَّهُ حَلَّ بِهِ مَا حَلَّ بِي
- 8 — مِنَ الضَّنَى عِنْدَ فِرَاقِ زَيْنَبِ

[256]

90 ب // وحدثني عليُّ بنُ مهديٍّ الفارسيُّ قال : حضرتُ بأصبهانَ مجلسَ ماهانَ ملكِ الديلم، فتنازع الحديثَ أبو الحسنِ عليُّ بنُ طباطبَا العلويُّ، وأبو جعفرٍ محمدُ بنُ رُستم، وكان (1588) رئيسَ البلد، فزاد عليه ابنُ رستم في الكلام، وكان مُتَشَيِّعاً في بني عليٍّ، فأخذ ابنُ طباطبَا الدَّوَاةَ، وَحَذَفَهُ بِهَا، وقال: يَا عَاِضَ بَظَرِ أُمِّهِ، أَعَلِيَّ تَتَجَرَّأُ بِحَضْرَةِ الْمَلِكِ؟ فَأَغْمَضَ لَهُ عَلَيْهَا ابْنُ رُستم، وقام من مجلسه، ثم كتب إليه وكان أديباً (متقارب):

- 1 — أَبَا حَسَنِ أَيَّمَا حَاجَةٍ
- دَعَتْكَ إِلَى شَيْنٍ هَذَا النَّسَبُ

(1588) في ق (عفان) عوض (وكان).

- 2 — تَحَكَّكَتَ بِالسَّبِّ لَمَّا رَأَيْتَ
أَدِيمَكَ صَحَّ وَمَنْ سَبَّ سَبَّ
3 — لِذَاكَ الْخِلَافَةُ لَمْ تَرْضَكُمُ
وَلَا نَصَرْتُكُمْ عَلَيْهَا الْعَرَبُ
4 — وَلَوْ لَا النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَلَوْ لَا عَلِيٌّ قَضَيْتَ الْعَجَبُ

[257]

أنشدنا أبو عثمان الخالدي قال : أنشدني الخُصَيْبِيُّ الموصليُّ
لنفسه، وقد شَرِبَ لَيْلَةً مع مَنْ يَهُوَاهُ فقال: اسْقِنِي فَقَاعًا (1589)،
فأمر به، فَحَسَرَ عن ذِرَاعِهِ، وأخذ كُوزَ فَقَاعٍ لِيَشْرَبَ، فَأَعْجَبَهُ
حُسْنُ ذِرَاعِهِ، وَالْفُقَاعُ فِي يَدِهِ فقال (كامل):

- 1 — وَأَغْنَى كَالصُّبْحِ الْمُنِيرِ سَقْيَتُهُ
مَشْمُولَةً كَسَنَا الصَّبَاحِ الْأَفْلَجِ
2 — تَتَنَزَّهُ الْأَلْحَاطُ بَيْنَ مُضْمَخٍ
مِنْ خَدِّهِ وَمُورِدٍ وَمُضَرَّجٍ
3 — لَمَّا شَكَا أَلَمَ الْخُمَارِ سَقْيَتُهُ
مِنْهُ بِمُخَضَّرِ اللَّبَاسِ مُدْخَرَجٍ
4 — فَتَنَى لِيَشْرَبَ مِنْهُ كَفَاءً طَارِدًا
بِالْبَرْدِ حَرَّ خُمَارِهِ الْمُتَوَهِّجِ
5 — كَالصَّوْلَجَانِ مِنَ اللَّجَيْنِ مُعَرَّجٍ
أَوْ فَيَ عَلَى كُورَةٍ مِنَ الْفَيْرُوزِجِ

(1589) الفقاع : نوع من الخمر.

[258]

وأنشدني الخالديُّ لنفسه (كامل) (1590):

- 1 — وَهِيَ الَّتِي قَالَتْ لِحَارَةِ بَيْتِهَا
قَوْلًا سَكُوتِي كَانَ رَجَعَ جَوَابِهِ
- 2 — مَا كَانَ يَنْفَعُهُ لَدَيَّ سَوَادُهُ
فَعَلَامَ يُتَعَبَ نَفْسُهُ بِخَضَابِهِ

[259]

وأنشدني للسريِّ الرِّفَاء المَوْصِلِيَّ في صفة الوردِ
(بسيط) (1591):

- 1 — هَاتِ الَّتِي هِيَ يَوْمَ الْبُعْثِ أَوْزَارُ
كَالنَّارِ فِي الْحُسْنِ عُقْبَى شَرْبِهَا النَّارُ
- 2 — أَمَا تَرَى الْوَرْدَ قَدْ بَاخَ الرَّبِيعُ بِهِ
مِنْ بَعْدِمَا كَانَ حَوْلًا وَهُوَ إِضْمَارُ
- 3 — وَكَانَ فِي حُلٍّ خُضِرٍ وَقَدْ خُلِعَتْ
إِلَّا عُرِّيَ أَغْفَلَتْ مِنْهُ وَأَزْرَارُ

[260]

وأنشدني أيضا له في صفة الأُتْرُنْجِ (منسرح) (1592):

- 1 — أَمَا تَرَى يَوْمَنَا وَنَحْنُ عَلَى
رُؤُوسِنَا نَعْقِدُ الْأَكَالِيلَ

(1590) ليسا في ديوان الخالدين.

(1591) الأول له في يتيمة الدهر 2/137. وديوانه 141، والمحب والمحبوب 4/251.

(1592) لكشاجم في المحب والمحبوب 3/114 وديوانه 388.

- 2 — فِي جَنَّةٍ ذُلَّتْ لِقَاطِفِهَا
قُطُوفُهَا الدَّانِيَاتُ تَذَلِيلًا
- 3 — كَأَنَّ أُتْرَجَّهَا تَمِيلُ بِهِ
أَغْصَانُهُ حَامِلًا وَمَحْمُولًا
- 4 — سَلَّاسِلٌ مِنْ زَبَرْجَدٍ حَمَلَتْ
مِنْ ذَهَبٍ أَصْفَرٍ قَنَادِيلًا

[261]

وأنشدني أبو بكر الخالدي لخالد الكاتب في تَنْمِيشِ خَدِّ غُلَامٍ
(كامل):

- 1 — وَجْهَ الْحُسَيْنِ كَصُورَةِ الْمُصْبَاحِ
وَرُضَابُهُ يُزْرِي بِطِيبِ الرَّاحِ
- 2 — وَكَأَنَّما النَّمَشُ الَّذِي فِي وَجْهِهِ
تَرْشِيشُ غَالِيَةٍ عَلَى تَفَّاحِ

[262]

وأنشدني للتَّنُوخِيِّ الْقَاضِي (1593) فِي صِفَةِ الْهَلَالِ (مَجْزُوءِ
الخفيف):

- 1 — إِسْقِنِي قَبْلَ صَاحِبِي
وَاخْشَ صَرْفَ النَّوَائِبِ
- 2 — فَالْهِلَالَ الَّذِي يُلُو
حُ خِلالَ الْغِيَاهِبِ

(1593) الراجح أنه أبو القاسم علي بن محمد بن داود بن فهم، القاضي التنوخي، من
ندماء الوزير المهلب (يتيمة الدهر 2/335).

3 — مِثْلُ فَخِّ اللَّجَيْنِ صِي_____

— غَ لَصِيْدِ الْكَوَاعِبِ (1594)

[وله أيضا] (1595) (مخمس الكامل) :

وَقَدْ ارْتَدَّتْ فِيهِ السَّمَاءُ بِأَزْرَقٍ وَتَحَزَّمَتْ بِهَلَالِهِ.

[263]

وأنشدني له يُذَكِّرُ صديقا له بحاجة وعده بها فرائثُ (1596) عنه،

فكتب (طويل)(1597):

1 — [أَبَا حَسَنِ إِنَّ الرَّتَّا] ثُمَّ إِنَّمَا

تُذَكِّرُ بِالْوَعْدِ الْعَبَامِ الْمُغَمَّرَا (1598)

2 — وَأَمَّا الَّذِي عَيْنَاهُ حَشَوُ فُؤَادِهِ

فَلَيْسَ [بِمُحْتَاجٍ إِلَى أَنْ يُذَكَّرَا] (1599)

(1594) ج (الكواكب).

(1595) ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(1596) ك (مراث وفيها) (كذا).

(1597) البيتان بدون نسبة في البصائر والذخائر 86/1. وللبيهاء زهير في ديوان 133. وبما أن البهاء توفي سنة 656هـ فالراجح أنه ضمنهما شعره، أو تسربا إليه!.

(1598) البيت كله محذوف في ك. وحذفت (ثم) في ج، وما بين معقوفين زيادة من البصائر والذخائر. ديوان البهاء (إن الرسائل). الرتائم: ج رتيمة: خيط يعقد في الأصبع للتذكير. العبام: الثقل.

(1599) البيت كله محذوف في ك. وفي ق طمس بعد (فليس) وما بين معقوفين زيادة من البصائر والذخائر. وفي ق (دحرج فؤاده) والتصويب من البصائر، وقد تكون (درج فؤاده) فهي مناسبة. ديوان البهاء (ومن كانتا عيناه حشو ضميره).

[264]

وأنشدني لأبي الفرج الواواء يصف خمرا (بسيط) (1600) :

- 1 — رَاحَ إِذَا اسْتَنْطَقَتْهَا بِالْمِزَاجِ يَدُ
تَكَادُ تَخْرُسُ عَنْهَا أَلْسُنُ الْحَدَقِ
- 2 — كَأَنَّ مَا أَبْيَضَ مِنْهَا فِي مُورِدِهَا
كَوَائِبُ بُدِّدَتْ فِي حُمْرَةِ الشَّفَقِ

[265]

وأنشدني أيضا للواواء (بسيط) (1601) :

- 1 — صِلْنِي بِقَدْرِ الْهَوَى يَا أَمْلَحَ النَّاسِ
وَاصِلَتْ بِالْهَجْرِ لِي تَقْطِيعَ أَنْفَاسِي (1602)
- 2 — كَمْ قَدْ سَرَقْتُ رَقِيبِي دَمْعَةً نُذِرْتُ
لَمَّا جَعَلْتُ رَجَائِي فِي يَدِ الْيَاسِ (1603)
- 3 — جَالَتْ فَلَمَّا خَشِيتُ الْوَجْدَ يَحْدِرُهَا
فَيَغْتَدِي كَلْفِي قَدْ شَاعَ فِي النَّاسِ (1604)
- 4 — سَتَرْتُ بِالْكَأْسِ لَحْظِي عَنْ لَوَاحِظِهِ
خَوْفًا وَغِيْضَتْهَا فِي لُجَّةِ الْكَاسِ (1605)

(1600) ديوانه 161.

(1601) ديوانه 128.

(1602) الديوان (فقد والهوى، أحسن، وصلت) ك (بقدو).

(1603) الديوان (شرقت بردي، بدرت، تركت، القاسي).

(1604) الديوان (سالت، يظهرها) وأشار المحقق إلى رواية (حالت). ق (يحرزها).

(1605) غيوض : أغرق.

وأنشدني لأبي الفتح الملقب بكشاجم (رجز) (1606) :

- 1 — وَاحْرَبَا مِنْ أَوْجِهٍ مِلَاحٍ
- 2 — وَخَدَقِ مَرَائِضِ صِحَاحٍ
- 3 — وَمِنْ ثُغُورِ تَشْبِيهِ الْأَقَاجِي
- 4 — هُنَّ اللَّوَاتِي أَفْسَدَتْ صَلَاحِي
- 5 — // وَأَبْرَحْتَنِي أَيَّمَا إِبْرَاحٍ
- 6 — وَتَرَكْتُ لَيْلِي بِلَا صَبَاحٍ

191

وأنشدني أيضا له (سريع) (1607) :

- 1 — بِالْحِرْصِ فِي الرِّزْقِ يُذَلُّ الْفَتَى
- وَفِي الْقُنُوعِ الشَّرَفُ الشَّامِخُ (1608)
- 2 — وَمُسْتَزِيدٍ فِي طِلَابِ الْعُلَا
- يَجْمَعُ لَحْمًا مَالَهُ طَابِخُ (1609)
- 3 — ضَيِّعَ مَا نَالَ بِمَا يَرْتَجِي
- وَالنَّارُ قَدْ يُطْفِئُهَا النَّافِخُ

(1606) ديوانه 119. والقطعة من سبعة أبيات.

(1607) ديوانه 133.

(1608) الديوان : والصبر فيه الشرف...

(1609) الديوان : العنى، ك (طافخ).

[268]

وأنشدني أيضا له (طويل) (1610) :

- 1 — رَعَى اللَّهُ مَنْ لَمْ يَزَعْ لِي مَا رَعَيْتُهُ
وَإِنْ كَانَ فِي كَفِّ الْمَنِيَّةِ مُودِعِي
- 2 — فَيَا أَسْفِي زِدْنِي عَلَيْهِ تَأْسُفًا
وَيَا كَبِيدًا وَجُدًا عَلَيْهِ تَقْطَعِي
- 3 — وَإِنِّي لَمُشْتَأَقٌ إِلَى مَنْ أَحْبَبْتُهُ
فَلَا مَعَهُ شَوْقِي وَلَا صَبْرُهُ مَعِي

[269]

وأنشدني له (مجزوء الرجز) (1611) :

- 1 — وَاحْ ————— رَبِّي مِنْكَ وَمِنْ
مَطْلِكَ لِي بِمَوْعِدِكَ (1612)
- 2 — قُلْتَ غَ ————— أَنْجُزُهُ
وَالْمَمَوْتُ مِنْ دُونِ غَدِكَ
- 3 — مَاذَا تُلَاقِي كَبِيدِي
مِنْ غِلْظَةِ بَكْبِيدِكَ
- 4 — تُرِي ————— أَنْ تَقْتُلْنِي
بِالْهَجْرِ هَذَا فِي يَدِكَ (1613)

1610) ليست في ديوانه.

1611) ديوانه 173.

1612) الديوان : واحرباً.

1613) الديوان (ها أنا ذا طوع يدك).

[270]

وأنشدني له (مجزوء الوافر) (1614) :

- 1 — سَتَذْكُرُنِي فَتَنْدُبُنِي
وَتَطْلُبُنِي فَلَا تَجِدُ (1615)
- 2 — أَحِينَ رَأَيْتَنِي فَزِدَا
وَحِيدَا لَيْسَ لِي أَحَدُ
- 3 — سِوَاكَ هَجَرْتَنِي ظُلْمًا
وَكُنْتُ عَلَيْكَ أَعْتَمِدُ
- 4 — وَأَنْتَ الْيَوْمَ تَظْلُمُنِي
فَأَيْنَ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ؟

[271]

وأنشدني له يصف القطائف (رجز) (1616) :

- 1 — عِنْدِي لِأَضْيَافِي إِذَا اشْتَدَّ السَّغَبُ
- 2 — قَطَائِفٌ مِثْلُ أَضَابِيرِ الْكُتُبِ (1617)
- 3 — قَدْ مَجَّ دُهْنُ اللَّوْزِ مِمَّا قَدْ شَرِبُ
- 4 — وَجَاءَ مَاءُ الْوَرْدِ فِيهِ وَذَهَبُ
- 5 — وَغَابَ فِي السُّكَّرِ عَنَّا وَاحْتَجَبُ

(1614) ليست في ديوانه.

(1615) ك (ستذكر في وتندبني).

(1616) ديوانه 61.

(1617) ق (أضائر) ك ج (أضابر) والتصويب من الديوان. الإضارة: الحزمة من الصحف.

- 6 — فَهُوَ عَلَيْهِ حَبَبٌ بَعْدَ حَبَبٍ (1618)
 7 — مُدَرِّجٌ تَذْرِيجٌ أَثْنَاءَ الْكُتُبِ (1619)
 8 — كَأَنَّه إِذَا تَبَدَّى مِنْ كَثْبٍ (1620)
 9 — كَوَائِرُ النَّحْلِ بَيَاضاً وَشَقَبٌ (1621)
 10 — أَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ أَرَاهُ يُنْتَهَبُ (1622)
 11 — كُلُّ أَمْرِي لَذَّتْهُ فِيمَا أَحَبُّ (1623)

[272]

وأنشدني له يصف صديقا من بني هاشم (مجزوء
 الرمل)(1624):

- 1 — لِي مِنْ سِرِّ بَنِي الْعَبَّاسِ —
 بَاسٍ خِلٌ وَرَيْسُ (1625)
 2 — شَهِدَ الْمَجْدُ عَلَيْهِ
 أَنََّّهُ عَلِقَ نَفِيسُ
 3 — فَإِذَا جَالَسْتُهُ لَمْ
 تَدْرِ مَنْ مِنَّْا الْجَلِيسُ (1626)

- 1618 الديوان (حَبَبٌ فَوْقَ حَبَبٍ).
 1619 ج (مضرج تضرّيج). الديوان (أنقاء الكتب).
 1620 ترتيب هذا البيت في الديوان هو الثالث والذي بعده رابعه.
 1621 الكوائر : ج كُؤارة : شيء يتخذ للنخل من القضبان أو الطين ضيق الرأس، أو هي العسل.
 1622 ج (يراه) وترتيب البيت في الديوان هو 13.
 1623 ق (كل) ج (وكل) ك : أهمل البيت فيه. والتصويب من الديوان.
 1624 ديوانه 287.
 1625 البيت محذوف في ج. ك، ق (لي من سر العباس...) والتصويب من الديوان.
 1626 الديوان : (وإذا)، (لم يدر).

[273]

وله أيضا يصف نديماً (مجزوء الوافر) (1627) :

- 1 — وَنَدَمَانِ أَخِي ثَقَّةٌ
كَأَنَّ حَدِيثَهُ حَبْرُهُ
- 2 — يَسُرُّكَ حُسْنُ ظَاهِرِهِ
وَتَحْمَدُ مِنْهُ مُخْتَبَرُهُ
- 3 — وَيَسْتُرُ عَيْبَ صَاحِبِهِ
وَيَسْتُرُ أَنََّّهُ سَتَرُهُ (1628)

[274]

وأنشدني في ضده للرّاضي يذم ندماءه (منهوك الرجز) :

- 1 — لَمَّا رَأَيْتُ النُّدَمَاءَ
- 2 — عَضَضْتُ كَفِّي نَدَمَاءَ
- 3 — وَقُلْتُ يَا رَبَّ السَّمَاءِ
- 4 — كُلُّ نَدِيمٍ لِي عَمَى

[275]

وأنشد لكشاجم يمدح مُغْنِيَّةً (كامل) (1629) :

- 1 — صَحَّتْ مَقَادِرُ ضَرْبِهَا وَغَنَائِهَا
وَحِسَابُهَا وَتَوَارَنْتْ فِي الْأَنْفُسِ (1630)

(1627) ديوانه 203.

(1628) ك (ويسر).

(1629) ديوانه 289.

(1630) الديوان (وحسابها وغنائها).

2 — فَكَأَنَّ أَشْكَالَ الْمُثَلَّثِ إِنَّمَا
يُؤْخَذَنَّ عَنْهَا لَيْسَ عَنْ إِقْلِيدِسِ

[276]

وأنشدني له يهجو مُغْنِيَّةً (سريع) (1631) :

- 1 — جَاءَتْ بِعُودٍ مِثْلَهَا نَافِرٍ
كَأَنَّهُ نَقْنَقَةُ الضَّفَدَعِ (1632)
- 2 — فَأَقْبَلَتْ تَضْرِبُ غَيْرَ الَّذِي
تَحْسُبُ وَالنَّغْمَةَ لَمْ تَتَّبِعِ (1633)
- 3 — كَأَنَّمَا قِسْمَةٌ تَأْلِفُهَا
مُثَلَّثٌ مُخْتَلِفٌ الْأَضْلَعِ

[277]

وأنشدني له (خفيف) (1634) :

- 1 — مَلَكَتْنِي وَصِيفَةٌ لِأَنَاسٍ
تَرَكَّتْنِي لِحُبِّهَا مُنْقَادَا
- 2 — حَضَرْتُ مَاتِمًا وَلَوْ نَادَتْ الْمَيِّتَ
يَتَ فِيهِ بِأَنْ يَعُودَ لَعَادَا
- 3 — مَنَعُوهَا لُبْسَ الْجِدَادِ وَلَكِنْ
نَشَرْتُ شَعْرَهَا فَكَانَ جِدَادَا

(1631) ديوانه 338.

(1632) الديوان (نُغْنَةُ) ولا مكان لها هنا.

(1633) الديوان : (تحسن).

(1634) ديوانه 134.

[278]

وأنشدني له يصف جَمْرًا (مجزوء الكامل) (1635) :

1 — فَحُمُّ أُثِيرَتْ نَارُهُ

فَتَضَرَّمَتْ فِيهِ حَرِيقًا (1636)

2 — فَكَأَنَّهَا وَكَأَنَّهُ

سَبَجٌ قَرَنْتَ بِهِ [عَقِيقًا] (1637)

[279]

وأنشدني له فيه (مقارب) (1638) :

1 — هَلُمَّ بِكَانُونِنَا [جَاحِمًا]

[وَقُولَا لِمَوْقِدِنَا أَجَج] (1639)

2 — [إِلَى أَنْ] تَرَى لَهَبًا كَالرِّيَاضِ

فَنَآهِيكَ مِنْ مَنْظَرٍ مُبْهِجٍ (1640)

3 — وَمِنْ شُعْبٍ لَا زُورِدِيَّةٍ

تَصَاعَدُ مِنْ [حَالِكٍ مُدْمَج] (1641)

(1635) ديوانه 355.

(1636) في الأصول (فحما) والتصويب من الديوان. الديوان (أنارت).

(1637) ما بين معقوفين تكملة من الديوان. وفي الأصول (سبح) والتصويب من الديوان. السبح: حَزَزُ أُسُود، دَخِيلٌ مُعَرَّب.

(1638) ديوانه 94.

(1639) ما بين معقوفين بياض في الأصول، والتكملة من الديوان. الديوان (هلم).

(1640) الأبيات الأربعة الأخيرة محذوفة في ج، وما بين معقوفين زيادة من الديوان في مكانها بياض في ق، ك.

(1641) الديوان (فمن، في).

- 4 — [وَمِنْ عَذَابٍ] فِي أَخْضِرَارِ الْحَرِيِّ
 رٍ فِي صُفْرَةِ التَّبَرِّ لَمْ يُنْسَجِ (1642)
 5 — وَتَحْسِبُهُ مُسْخِيًا مُذْهِبًا
 حَوَالِيهِ قُضْبَانُ [فَيَرْوِجُ] (1643)

[280]

وله في صفة النَّرْجِسِ (مجزوء الرجز) (1644) :

- 1 — كَأَنَّمَا نَرْجِسُنَا
 إِذَا تَبَدَّى مِنْ كَثَبِ (1645)
 2 — أَنَا مِلُّ مِنْ فَضَّةٍ
 تَحْمِلُ كَأْسًا مِنْ ذَهَبِ (1646)

[281]

وله أيضا (كامل) (1647) :

- 1 — قُمْ يَا غَلَامُ فَهَاتِهَا كَرْخِيَّةً
 إِنَّ الرِّيَاضَ بِكُلِّ نَوْرٍ قَدْ حُشِي
 2 — وَالنَّرْجِسُ الْغَدَّارُ تَحْسِبُ أَنَّه
 تَغُرُّ يَعِضُّ بِقِيَّةٍ مِنْ مِشْمِشٍ

(1642) ما بين معقوفين زيادة من الديوان في مكانها بياض في ق، ك. الديوان (وفي، تنسج) العذب: طرف كل شيء.

(1643) في الأصول (مشجنا) والتصويب من الديوان. المسخي : مكان الكانون.

(1644) ديوانه 62.

(1645) الديوان (وقد تبدى).

(1646) ق ج (من حنطة) ك (أنا من حنطة) والتصويب من الديوان.

(1647) ليسا في ديوانه.

91 ب // وأنشدني أبو الحسن السُمَيْسَاطِيُّ (1648) بِالْمَوْصِلِ لِلْجَمَلِ
الْمِصْرِيِّ (1649) يَصِفُ كَأْسًا نُقِشَ فِيهِ صِفَةٌ كِسْرَى وَقِيَصَرُ فَقَالَ
(كامل):

- 1 — فِي كَأْسِهَا كِسْرَى يُقَابِلُهُ
مِنْ دُونِ سُجْفِ الرِّاحِ قِيَصَرُهُ
- 2 — فَكَأَنَّهَا لَهَبٌ هُمَا حَصَبٌ
لِوَقُودِهَا الْعَالِي تُسَعَّرُهُ (1650)
- 3 — أَصْلَى بِهَا، هَذَا تُمَجِّسُهُ
وَأَحْلُ، ذَا فِيهَا تَنْصُرُهُ

وأنشدني له (مجزوء الكامل) :

- 1 — قَالُوا بَكَيْتَ دَمًا فَقُلْ —
تُ مَسَحْتُ مِنْ خَدِّي خُلُوقًا (1651)

(1648) أبو الحسن علي بن محمد العدوي، أصله من سُمَيْسَاطٍ فِي أَرْمِينِيَّةٍ. علم أبا
تغلب بن ناصر الدولة وأخاه ثم نادمهما. وهو شاعر مصنف مؤلف مليح
الحفظ كثير الرواية، قال عنه ابن النديم إنه يحيى في عصره وهو القرن
الرابع (الفهرست 266).

(1649) الجمل المصري هو حسين بن عبد السلام، أبو عبد الله، شاعر مصري، له
أماذيح في المامون وغيره من الخلفاء والأمراء. له باع في الهجو (الأعلام
2/240).

(1650) الحصب : الحطب الملقى في تنور.

(1651) الخلق : طيب يتخذ من الزعفران.

- 2 — لَوْلَا التَّجَلُّدُ فِي الْهَوَى
لَنُشِلْتُ مِنْ دَمْعِي غَرِيقًا
- 3 — أَبْصَرْتُ لَوْلَوْ تَغْرِه
فَنَثَرْتُ مِنْ جَفْنِي عَقِيقًا

[284]

وأنشدني الخالدي لخالد الكاتب (طويل) (1652) :

- 1 — بَكَى عَاذِلِي مِنْ رَحْمَتِي فَرَحِمْتُهُ
فَكَمْ مُسْعِدٍ لِي فِي الْهَوَى وَمَعِينِ (1653)
- 2 — وَرَقَّتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ حَتَّى كَانَهَا
دُمُوعٌ دُمُوعٌ لَا دُمُوعٌ جُفُونِي (1654)

[285]

قال ولما قال النّظام (سريع) (1655) :

- 1 — رَقَّ فَلَوْ دَبَّتْ بِهِ نَمَلَةٌ
لَخَضَّبَتْهُ بِدَمِ جَارِ (1656)
- 2 — أَضْمِرْ أَنْ أَضْمِرَ حُبِّي لَهُ
فَيَشْتَكِي إِضْمَارَ إِضْمَارِي

(1652) له في تاريخ بغداد 310/8.

(1653) تاريخ بغداد (وكم مسعد من مثله).

(1654) تاريخ بغداد (دموع دموعي).

(1655) لأبي وهيب بهلول بن عمرو بن المغيرة المجنون في عقلاء المجانين 159،

وفوات الوفيات 155/1. وانظر المحب والمحبوب 170/1. وللنظام في بهجة

المجالس 12/2.

(1656) عقلاء المجانين، وفوات الوفيات (مرّت).

قال أبو الهذيل : لقد رق هذا الموصوف، حتى إنه لا يُنَاكَ إِلَّا
بُزْبُ الوَهْم، ومن ها هنا (1657) أخذ ابن الرومي (سريع) (1658):

1 — رَقَ فَلَوْ دَبَّتْ بِهِ نَمْلَةٌ

مُنْعَلَةٌ أَرْجُلَهَا بِالْحَرِيرِ

2 — لَأَثَرَتْ فِيهِ كَمَا أَثَرَتْ

مُدَامَةً بِالْعَارِضِ الْمُسْتَنِيزِ (1659)

[286]

ونقلتُ من خط الأقرع في الثوب الذي كَتَبَ فيه لعبد الله بن
طاهر، لَطَهْمَانِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَلَمَةَ، من بني بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ
(طويل) (1660):

1 — سَقَى دَارَ لَيْلَى بِالرَّقَاشِينَ مُسْبَلٌ

مُهَيْبٌ بِأَعْنَاقِ الْغَمَامِ دُفُوقُ (1661)

2 — أَغْرُ سِمَاكِ كَأَنَّ رَبَابَهُ

بَخَاتِي صَفَتْ بَيْنَهُنَّ وَسُوقُ (1662)

(1657) ك (ومن هنا).

(1658) ليسا في ديوانه. وهما له في بهجة المجالس 12/2. وذكر محققه أنهما في
ديوانه 27 (المطبعة التجارية 1924).

(1659) ك (في العارض).

(1660) الأول والثاني والثالث له في معجم البلدان 56/3. والسابع والثامن والتاسع
والعاشر والحادي عشر له في الأمالي 197/1. والعاشر والحادي عشر
للمجنون في ديوانه 208. والرابع والعشرون لطمهان الكلابي في اللسان
17/10.

(1661) في الأصول (الرقاشير) والتصويب من معجم البلدان. والياء من (مهيب) في
ق مطموسة، وفي ك محذوفة. الرقاشان: جيلان بأعلى الشريف، ملتقى دار
كعب وكراب (معجم البلدان 56/3).

(1662) معجم البلدان (فوقهن). سماكي : نسبة إلى السماك، وهو نجم. الرباب:
سحاب أبيض. البخاتي: جمال طويلة الأعناق. الوسوق ج وسق: جمل البعير.

- 3 — كَأَنَّ سَنَاهُ حِينَ تَقْرَعُهُ الصَّبَا
وَتُلْحِقُ أَخْرَاهُ الْجَنُوبُ حَرِيقُ (1663)
- 4 — وَبَاتَ بِحَوْضِي وَالسَّبَالِ كَأَنَّمَا
يُنْشَرُّ بِرُ بُرْدُ بَيْنَهُنَّ صَفِيقُ
- 5 — وَمَا بِي عَنْ لَيْلَى سُلُوٌّ وَمَا لَهَا
تَلَاقٍ كِلَانَا النَّأْيِ سَوْفَ يَذُوقُ
- 6 — سَقَاكِ وَإِنْ أَصْبَحْتَ وَاهِيَةً الْقَوَى
شَقَائِقُ عُرْضُ مَا لَهْنُ فُتُوقُ
- 7 — وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْحَارِثِيَّةَ سَلَّمَتْ
عَلَيَّ مُسَجَّى فِي الثِّيَابِ أَسُوقُ
- 8 — حَنُوطِي وَكَفَّانِي لَدَيَّ مُعَدَّةٌ
وَلِلنَّفْسِ مِنْ قُرْبِ الْوَفَاةِ شَهِيْقُ (1664)
- 9 — إِذَنْ لَحَسِبْتُ الْمَوْتَ يَتْرُكُنِي لَهَا
وَيُفَرِّجُ عَنِّي غَمُّهُ فَأُفِيقُ
- 10 — وَنُبْتُ لَيْلَى بِالْعِرَاقِ مَرِيضَةً
فَمَاذَا الَّذِي تَغْنِي وَأَنْتَ صَدِيقُ (1665)
- 11 — شَفَى اللَّهَ مَرْضَى بِالْعِرَاقِ فَإِنِّي
عَلَى كُلِّ شَاكِ بِالْعِرَاقِ شَفِيقُ (1666)

(1663) ك (خريق) معجم البلدان (تقدعه).

(1664) ق (الوفاء).

(1665) ديوان مجنون ليلى (يقولون، فما لك لا تضنى) وفي الأصول (تغنى) والتصويب من الأمالي.

(1666) ديوان المجنون (على كل مرضى).

- 12 — وَإِنِّي مِنْ أَنْ لَا يَنْزِلَ النَّاسُ مَنْزِلًا
تَحَمَّيْتُ مِنْ قَلْبِي بِ—— لَحَقِيقُ
- 13 — وَإِنِّي لِلَّيْلِ بَعْدَ شَيْبٍ مَفَارِقِي
وَبَعْدَ تَحَنِّيِ أَعْظَمِي لَصَدِيقُ (1667)
- 14 — وَإِنِّي مِنْ أَنْ يُلْغَى بِكَ الْقَوْمُ بَيْنَهُمْ
أَحَادِيثُ أَجْنِيهَا عَلَيْكَ شَفِيقُ (1668)
- 15 — لَعَلَّكَ بَعْدَ الْقَيْدِ وَالسَّجْنِ أَنْ تُرَى
تَمُورٌ عَلَى لَيْلَى وَأَنْتَ طَلِيقُ
- 16 — طَلِيقُ الَّذِي نَجَّى مِنَ الْكَرْبِ بَعْدَمَا
تَلَاَحَمَ مِنْ دَرْبٍ عَلَيْكَ مَضِيقُ (1669)
- 17 — وَقَدْ جَعَلْتَ أَخْلَاقُ قَوْمِكَ إِنَّهَا
مِنَ الدَّهْرِ أَحْيَانًا عَلَيْكَ تَضِيقُ
- 18 — أَلَا طَرَقَتْ لَيْلَى عَلَى نَائِي دَارَهَا
وَلَيْلَى عَلَى شَحْطِ الْمَزَارِ طَرُوقُ (1670)
- 19 — وَمَا الْهَجْرُ إِلَّا أَنْ أَصْدَّ فَلَا أَرَى
بِأَرْضِكَ إِلَّا أَنْ يَضُمَّ طَرِيقُ
- 20 — فَكَمْ دُونَ لَيْلَى مِنْ تَنَائِفَ بَيْضُهَا
صَحِيحٌ بِمَدْحَى أُمِّهِ وَفَلِيقُ (1671)

(1667) ك (لَيْلَى) بدون لام قبلها.

(1668) ق ك (يُلْقَى) ك (أَخْبَهَا).

(1669) نَجَّى وَنَجَا : بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

(1670) الشَّحْطُ : الْبَعْدُ.

(1671) مَدْحَى النِّعَامُ : مَوْضِعُ بَيْضِهَا. الْفَلِيقُ : الْمَشْقُوقُ الْمَكْسُورُ.

- 21 — وَمِنْ نَاشِطٍ ذَبَّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ
إِذَا رَاحَ مِنْ بَرْدِ الْكَنَاسِ فَنِيقُ (1672)
- 22 — يُثِيرُ الرُّخَامَى بِالْعَشِيِّ كَأَنَّمَا
عَلَى وَجْهِهِ مِمَّا يُثِيرُ دَقِيقُ
- 23 — وَغَبْرَاءَ مَغْطِيٍّ بِهَا الْأَلَّ لَا يُرَى
لَهَا مِنْ ثَنَائِيَا الْمَنْهَلَيْنِ طَرِيقُ (1673)
- 24 — قَطَعْتُ وَحِرْبَاءُ الضُّحَى مُتَشَمِّسُ
وَلِلْبُرْقِ يَرْمَحُنَ الْمَتَانَ نَقِيقُ (1674)
- 25 — عَلَى صَدْرِ مِذْعَانٍ كَأَنَّ جِرَانَهَا
يَمَانٍ نَضًا جَفْنَيْنِ فَهُوَ دَلُوقُ (1675)
- 26 — تَقُولُ ابْنَةُ الطَّائِيِّ مَالِي لَا أَرَى
بِكَفِّكَ مِنْ مَالٍ يَكَادُ يَلِيقُ (1676)
- 27 — عَطَاءٌ وَصَفْقًا مَا تَزَالُ كَأَنَّمَا
عَلَيْكَ بِإِنْفَادِ التَّلِيدِ وَثِيقُ (1677)
- 28 — رَأَتْ صَرْمَةً حُذْبًا يَحْفُ عَدِيدَهَا
غَوَاشٍ تَغْشَى رُفَهَا وَحُقُوقُ (1678)

- (1672) ق (دب) ك (الزباد) ج (دب). الكناس : مسكن الظبي الفنيق : الجمل الفحل.
(1673) (بها) محذوفة في ك. مغطي : مُغْطَى. الأل : السراب.
(1674) ق ك (والبرق). اللسان (متشوس). متشمس : قاعد في الشمس منتصب لها.
(1675) في الأصول (يماق) والوجه ما أثبت. اليمان : السيف المنسوب إلى اليمن.
(1676) ق (بليق).
(1677) قدم البيت التاسع والعشرون في ك على السابع والعشرين والثامن والعشرين. الصفق : البيع.
(1678) الغواشي ج غاشية : الذين يسألون المعروف.

- 29 — يُزَيِّنُ مَا أُعْطِيَتْ مِنِّي سَمَاحَةً
وَوَجْهَهُ إِلَى مَنْ يَغْتَرِيهِ طَلِيقُ
- 30 — تَرُوكَ لِطَيْرَاتِ السَّفِيهِ تَكْرُمًا
وَذُو نُزُلٍ عِنْدَ الْحِفَاطِ غُلُوقُ (1679)
- 31 — وَإِنَّ بِنَا عَنْ جَارِنَا أَجْنَبِيَّةً
حَيَاءً، وَلِلْمُهْدَى إِلَيْهِ طَرِيقُ (1680)
- 32 — لِحَارَتِنَا الشَّقُّ الْجَحِيشُ وَلَا يُرَى
لِحَارَتِنَا مِنَّا أَخٌ وَصَدِيقُ

قوله : (مُهَيَّب) الإِهَابَةُ : أن تدعو صاحبك رافعا صوتك بذلك،
وأصل الإِهَابَةُ الدعاءُ بالإِبل، ثم يُستعار لغيرها، قال ابنُ مُقْبِلٍ
(طويل)(1681) :

عَجَاجاً أَهَابَ الصَّيْفُ مِنْهُ بِوَجْهِهِ
إِذَا حَنَّ تَالِيهِ أَهَابَتْ أَوَائِلُهُ

١٩٢ وقوله : (شَقَائِقُ عُرْضُ مَا لَهُنَّ فُتُوقُ) . أراد // بالشَّقَائِقِ بَرَقُ
الْوَسْمِيِّ إِذَا اسْتَطَارَ فَصَارَ شَقَقًا . (مَا لَهُنَّ فُتُوقُ) أي قد أَمْطَرَتْ
كُلَّ شَيْءٍ، وَعَمَّتْ كُلَّ مَكَانٍ. يقال: قد أَفْتَقْنَا: أَي صِرْنَا إِلَى مَوْضِعٍ
لَمْ يُصَبِّهِ الْمَطَرُ، وَمُطِرَ مَا حَوْلَهُ. و(عُرْضُ) أي عَرِيضَةٌ. وقال
مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ: (شَقَائِقُ عُرْضٍ) بِالْإِضَافَةِ، وَيَعْنِي بِالْعُرْضِ
النَّاحِيَةَ و(فُتُوقُ) من الْفَتْقِ، كَأَنَّهُ لَمَّا لَمْ يُمَطَّرْ، وَمُطِرَ مَا حَوْلَهُ،
صَارَ كَالْفَتْقِ. وَيَقَالُ: أَفْتَقْنَا: أَي صِرْنَا إِلَى مَوْضِعٍ لَمْ يُصَبِّهِ الْمَطَرُ

(1679) النزل : المنزل. غُلُوقُ : مغلق لا ينتهك.

(1680) ك ج (طروق).

(1681) في ديوان ابن مقبل 238 قصيدة من وزنه ورويه ليس فيها.

وَمُطِرَ مَا حَوْلَهُ. [وَأَفْتَقَ قَرْنُ الشَّمْسِ] (1682): إِذَا دَامَ (1683) الْمَطَرُ
ثُمَّ رَأَيْتَ افْتِرَاقًا مِنَ السَّحَابِ تَبْدُو مِنْهُ الشَّمْسُ أَوْ الْقَمَرُ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ (وَافِر) (1684):

تُـرِيكَ بَيَاضَ غُرَّتِهَا وَوَجْهَهَا
كَقَرْنِ الشَّمْسِ أَفْتَقَ ثُمَّ زَالَا (1685)

وَيُقَالُ أَفْتَقَ الْقَوْمُ إِفْتِاقًا : أَخْصَبُوا، وَمِنْهُ عَامٌ فَتَقَ : أَيِ خِصَبَ.
وَالْفَتِيقُ اللِّسَانُ: الْفَصِيحُ الْبَيِّنُ اللَّهْجَةَ (1686). وَامْرَأَةٌ فُتُقُ: مُتَفَتِّقَةٌ
بِالْكَلَامِ. وَالْفِتَاقُ: أَصْلُ اللَّيْفِ الْأَبْيَضِ الَّذِي لَمْ يَظْهَرْ. وَالْفِتَاقُ:
الشَّمْسُ حِينَ يُطْبِقُ عَلَيْهَا الْغَيْمُ، وَقَالَ الْغَطَمَّشُ (وَافِر):

بِوَجْهِهِ كَالْفِتَاقِ وَذَا حَيَاةٍ
يُشَيِّبُنَ الرُّؤُوسَ وَهْنٌ سُوْدُ

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (خَفِيف) (1687) :

وَفَتَاةٌ بَيَضَاءُ نَاعِمَةِ الْجَسْمِ
مِ لَعُوبٍ وَوَجْهَهَا كَالْفِتَاقِ (1688)

-
- 1682) ما بين معقوفين زيادة من اللسان 296/10 - 297.
1683) في الأصول (دم) والوجه ما أثبت.
1684) في اللسان 297/10 للراعي، وأخل به جامع ديوانه. وهو لذي الرمة في
اللسان 115/11 وديوانه 521. وجعله راينهارت فاييرت في الأبيات المنسوبة
خطأ للراعي في ديوانه 308.
1685) اللسان (بياض لبثها). وكذلك ديوان ذي الرمة.
1686) ق (اللجة).
1687) ليس في ديوانه، وهو في اللسان 297/10 بدون نسبة.
1688) مكان (فتاة) في ك بياض.

وقوله (يَلْغَى بِكَ الْقَوْمُ) أي يَلْهَجُونَ (1689)، من قولك لَغَيْتُ
 بالشيء: إذا لَهَجْتَ به. وقوله (وَمِنْ نَاشِطٍ ذَبَّ (1690) الرِّيَادِ)
 النَّاشِطُ: الثور، وأصله من قولهم: بَعِيرٌ نَاشِطٌ: إذا نَزَعَ من بلدٍ إلى
 بلد، وكذلك الثور يَتَّبِعُ المرعى من بلدٍ إلى بلد، وكذلك الثور يَتَّبِعُ
 المرعى من بلدٍ إلى آخر. وَذَبَّ (1690) الرِّيَادِ: الذَّبُّ (1691): الذي لا
 يَسْتَقِرُّ كأنه يُذَبُّ ذَبًّا (1692)، أي: يُطْرَدُ، ثم نَعَتَهُ بالمصدر، مثل
 كَوْمٍ وَعَدْلٍ. والرِّيَادُ: يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ، أحدهما: أن يكون مصدراً
 أَضِيفَ إليه، كأنه مِنْ رَادٍ رِياداً مثل عُدْتُ عِياداً (1693)، فكأنه أراد
 أنه ذَبَّ (1694) في رِيَادِهِ، لا يَقَرُّ في مَجِيئِهِ وَذَهَابِهِ. ويحتمل أن
 يكون جَمْعاً لِرَائِدٍ، كَتَاجِرٍ وَتَجَارٍ، وَقَائِمٍ وَقِيَامٍ، فأراد أن هذا الثور
 ذَبَّ (1695) الرِّيَادِ (1696)، أي الذَّبُّ (1697) منها، كما تقول: فارسُ
 القومِ. وقوله (يُثِيرُ الرُّخَامَى) (1698) أي يحفر عنه، والرُّخَامَى قال
 الأصمعيُّ: نَبْتُ من ذكورِ البَقْلِ ينبت في الأرض الرِّخْوَةَ له عُرُوقٌ
 بِيضٌ تتبعها الثيرانُ فتَحْفِرُ عنها فتَأْكُلُهَا، قال ابن مُقْبِلٍ يصف ثوراً
 (طويل)(1699):

- 1689 في الأصول (يلهجو) والصواب ما أثبت.
 1690 (ذب) مطموسة في ق، ك ج (دب) والتصويب من القصيدة ومما سيأتي في
 الشرح.
 1691 ج (دب).
 1692 ج (الدب).
 1693 في الأصول (يدب دبا) والصواب ما أثبت.
 1694 ك (عدت عيادا) و(عدت) و(عدت) مصدرهما على وزن واحد.
 1695 في الأصول (دب) والصواب ما أثبت.
 1696 (الرياد) محذوفة في ك.
 1697 في الأصول (الدب) وانظر ما سبق.
 1698 ق ك (الرخام).
 1699 ديوانه 285.

تَظَلُّ الرُّخَامَى غَضَّةً فِي مَرَادِهِ

مِنَ الْأَمْسِ أَعْلَى لِيَطْهَهَا قَدْ تَهَضَّمَا (1700)

وقال ابن السكيت : الرُّخَامَى ينبت في أَجْوِيَةِ (1701) الرمل والْوَيْتِه وفي (1702) دَكَادِكِهِ، وهي لَازِقَةٌ بِالْأَرْضِ، وقالت غِنِيَّةٌ: لها زهرةٌ بيضاء، ولها ورقةٌ بيضاء، كأنها وَرَقُ الزُّبَادِ (1703) واليَنَمَةِ، إلا أنها أَضخَمُ، وكأن عليها زَغَباً أبيض، وَعِرْقُهَا يُحْفَرُ عنه فَيُؤْخَذُ، وَيُمَضَّعُ لِحَاوُهِ (1704)، والطَّبَّاءُ ترعاه، والثيرانُ تَحْفِرُ عن عُروْقِهَا حتى تراها بُوراً أَي حُفراً. وقال أبو عمرو: نَعَجَةٌ رَخْمَاءُ: إذا ابيضَّ رأسُها من بين جسدها. وكلامٌ رَخِيمٌ: لِينٌ. قال: ويُقال رَخِمَتِ المرأةُ وَلَدَهَا تَرَخُّمُهُ رَخْماً: إذا لَاعَبَتْهُ. ويقال: قد أَلْقَتِ المرأةُ رَخْمَتَهَا على ولدها: وهي الرَّحْمَةُ والرَّقَّةُ والمَحَبَّةُ، قال ذو الرُّمَّةِ يصف ولد الطَّبِيَّةِ (بسيط) (1705):

كَأَنَّهَا أُمُّ سَاجِي الطَّرْفِ أَخْذَرَهَا

مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الْوَعْسَاءِ مَرْخُومٌ (1706)

مَرْخُومٌ وَمَرْخُومٌ : واحد (1707). والنعامَةُ والدجاجة تَرُخَمُ بيضها: أي تَحْضُنُهُ. والرَّخْمُ: جماعة الرُّخْمِ، قال الراجز (رجز):

(1700) الليط : قشر العود. تهضم : انكسر.

(1701) في الأصول (أجوبة) والوجه ما أثبت، فالأجوية ج جواء، وهو البطن من الأرض، والواسع من الأودية.

(1702) (في) محذوفة في ك، ج.

(1703) ج (الرياء).

(1704) (لحاؤه) محذوفة في ك.

(1705) ديوانه 653.

(1706) ج (ساح، أخذوها). أم ساجي الطرف : الطيبة. ساج: ساكن. أخدراها: حبسها. الخمر: ما وارى من الشجر. الوعساء: السهل اللين من الرمل.

(1707) ك (ومرخوم واحد).

1 — تُزْجِي حَرَايِجَ بَرَاهُنَّ السَّفَرُ (1708)

2 — لِلذِّيبِ مِنْهُنَّ وَلِلرُّخْمِ جَزْرُ (1709)

قوله (وَلِلْبُرْقِ) أراد بها الْجَنَادِبَ. وَالْمِتَانُ: الْأَرْضُونَ الصَّلْبَةُ، فَأَرَادَ أَنَّهَا وَقْتُ الظَّهِيرَةِ لَا تَقَرُّ عَلَى وَجْهِ الصَّعِيدِ مِنْ حَرِّهِ، فَهِيَ تَقْفِزُ عَنْهَا، وَتَرْمَحُهَا نَافِرَةً عَنْهَا. وَأَرَادَ بِ (الْمِدْعَانِ) نَاقَتَهُ أَنَّهَا ذُلُولٌ مُدْعِنَةٌ لِلسَّيْرِ. وَقَوْلُهُ (دَلُوقٌ) يُقَالُ: سَيْفٌ دَلُوقٌ وَجَمْعُهُ دُلُقٌ وَدَوَالِقُ: إِذَا كَانَ سَرِيعَ السَّلَّةِ، قَالَ الرَّاجِزُ (رَجَزُ) (1710):

كَالسَّيْفِ مِنْ جَفْنِ السَّلَاحِ الدَّالِقِ (1711)

وقد اندلَقَ اندِلَاقًا: إِذَا خَرَجَ مِنْ غِمْدِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ (رَجَزُ):

1 — كَأَنَّهَا وَالنَّأْيُ عَنْهَا مُعْتَرِقُ (1712)

2 — سَيْفٌ قُسَاسِيٌّ مِنَ الْغِمْدِ ائْدَلَقُ (1713)

92 ب وَغَارَةٌ دُلُقٌ: شَدِيدَةُ الدَّفْعَةِ. وَقَدْ دَلَقَتْ // الْخَيْلُ: إِذَا أُسْرِعَتْ فِي الْغَارَةِ، قَالَ طَرْفَةُ (رَمَلُ) (1714):

(1708) حَرَايِجُ جُحُوجُ: النَّاقَةُ الْجَسِيمَةُ الطَّوِيلَةُ، وَالشَّدِيدَةُ، وَالضَّامِرَةُ. بَرِي: أَهْزَلَ وَنَزَعَ اللَّحْمَ.

(1709) الْجَزْرُ: اللَّحْمُ الَّذِي تَأْكُلُهُ السَّبَاعُ.

(1710) فِي اللِّسَانِ 102/10 بَدُونِ نِسْبَةٍ.

(1711) الْجَفْنُ: الْغِمْدُ.

(1712) ق (وَالنِّي). الْمُعْتَرِقُ: الْمَضْنَى الْمَذْهَبُ اللَّحْمَ.

(1713) السَّيْفُ الْقُسَاسِيُّ: الْمُنْسُوبُ إِلَى قُسَاسٍ وَهُوَ جَبَلٌ فِيهِ مَعْدَنُ حَدِيدٍ بِأَرْمِينِيَّةٍ.

(1714) دِيَوَانُهُ 66 وَاللِّسَانُ 102/10.

دُلِقَّ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ

كَرَعَالِ الطَّيْرِ أَسْرَاباً تَمُرُّ (1715)

والدَّلُوقُ من الإبل : التي تكسرت أسنانها، فهي تَمُجُّ الماءَ. وقد دَلَقَ بَابَهُ: فتحه فتحاً شديداً. وقوله: (الشَّقُّ الجَحِيشُ) المُنْتَحِي عن الناس، ويقال: نزل جَحِيشاً (1716) ومُعْتَنَزاً: أي بعيداً، قال رُؤْبَةُ (رجز) (1717):

1 — كَمْ سَاقٍ مِنْ دَارِ امْرِئٍ جَحِيشٍ (1718)

2 — إِلَيْكَ نَاشُ الْقَدَرِ النَّوْوشِ (1719)

وقال متمم (طويل) (1720) :

هُمْ حَيٌّ صِدْقٍ حِينَ يُمْسِي مَحَلُّهُمْ

جَحِيشاً بَثْغَرٍ يَرْهَبُونَ الْبَوَائِقَا (1721)

وقال الكسائي : جَحِشَ الرجلُ يُجَحِشُ فهو مَجْحُوشٌ: وهو أن يصيبه شيءٌ يَتَسَحَّجُ منه كالخَدَشِ، أو أَكْبَرُ من ذلك. ويقال فلان جَحِيشٌ وَحْدَهُ وَنَسِيجٌ وَحْدَهُ للذي ينفرد برأيه ولا يُشَاوِرُ أحداً. وقال النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ: عليه نَعَمٌ جَحَاشٌ (1722): أي كثيرٌ. وقال

1715) الديوان (دلق الغارة في إفزاعهم). الرعال : قطع الطير.

1716) في الأصول (جحشا) والتصويب من اللسان 270/6.

1717) ديوانه 77.

1718) ك (عن).

1719) ك ج (النشوش). الناش : التأخير.

1720) ليس في ديوانه.

1721) البوائق ج بائقة : الداهية.

1722) جحاش بهذا المعنى غير موجودة في المقاييس والجمهرة واللسان والقاموس والمنجد.

غيره: غلامٌ جَحُوشٌ: لم يَحْتَلَمْ وقد غَلُظَ (1723). وقال الأصمعي: الجَحُوشُ من الصِّبيانِ: فوقَ الفَطيمِ، قال: والجَحَافُ والجَحَاشُ: المُزَاوَلَةُ، وكذلك الجَحَاشُ (1724) كله المُزَاوَلَةُ في الأمر. وجَاحَشْتُ وجَاحَسْتُ وجَاحَفْتُ: واحد، قال الراجز (رجز) (1725):

1 — مِنْ ضَرْبِي الْهَامَاتِ وَاحْتِبَاسِي

2 — وَالصَّقْعِ فِي يَوْمِ الْوَعَى الْجَحَاسِ (1726)

3 — مُعَرَّضاً لِلشَّاطِنِ الرَّعَّاسِ (1727)

تجوز الشينُ (1728) المُعْجَمَةُ في القوافي كُلِّها، لأن السينَ مُبَدَّلَةٌ من الشينِ، فالاحتباس (1729): الإِكْتِسَابُ، وكذلك الإِحْتِبَاشُ، لأنه الجَمْعُ والكَسْبُ، والجَحَاشُ والجَحَاسُ: واحد، وهو المُزَاوَلَةُ (1730) للأمر، والرَّعَاشُ الكثيرُ الاضطرابِ، وكذلك الرَّعَّاسُ. تم التفسير.

[287]

أنشدني شيخ من خَفَاجَةَ، على ماء زُبَالَةٍ (1731) يقال له أبو جُنْدُبٍ، وكان من فُصحاء العربِ وفُرسانِهِم، واستَنَشَدْتُهُ شيئاً

(1723) في الأصول (غلط) والتصويب من اللسان 270/6.

(1724) ك (الجحاش).

(1725) الأول والثاني لرجل من بني فزارة في اللسان 35/6، والثاني لرجل من بني فزارة في الأمالي 125/2 أنشده الأصمعي، والأول والثاني في كتاب الإبدال لابن السكيت 109 لرجل من بني فزارة.

(1726) ك (الجحاش) الصقع: الضرب ببسط الكف. الأمالي والإبدال (والضرب).

(1727) في الأصول (للشيطان) ولا يستقيم الوزن بها، والوجه ما أثبت، والشاطن: البعيد عن الحق.

(1728) ك (السين).

(1729) ق ك (فالاحتساب).

(1730) في الأصول (المزاوِل) والوجه ما أثبت.

(1731) زبالة: منزل بطريق مكة من الكوفة (معجم البلدان 129/3).

أَخْذُهُ عَنْهُ فَأَنْشَدَنِي (كامل) (1732):

- 1 — طَرَقَتْ أُمَيْمَةٌ أَيْنُقًا وَرِحَالًا
وَمُصَرَّرَعِينَ مِنَ الْكَرَى أَزْوَالًا (1733)
- 2 — مُتَوَسِّدِينَ إِلَى أَرْمَةِ ضُمَّرٍ
بِالرَّيْثِ، مَا طَارُوا بِهِنَّ عَجَالًا (1734)
- 3 — وَكَأَنَّمَا جَفَلَ الْقَطَا بِرِحَالِنَا
وَاللَّيْلُ قَدْ تَبَعَ النُّجُومَ فَمَالًا
- 4 — يَتْبَعْنَ نَاجِيَةً كَأَنَّ قُتُودَهَا
كُسِيَتْ بِصَعْدَةِ نَقْنَقًا شَوَالًا (1735)
- 5 — سُعْلًا تُذَكِّرُ بِالسَّفَاءِ وَعَرْدَةً
مَلَتْ الظَّلَامَ فَأَبْهَنَ رَبَالًا (1736)
- 6 — يَا وَيْحَ مَا يَفْرِي كَأَنَّ هُوِيَّه
مَرِيخُ أَعْسَرَ أَفْرَطَ الْإِرْسَالَا (1737)
- 7 — فَالَّحِ مِنْ حُبِّ النَّجَاءِ بِمَنْكِبٍ
وَسَمَا بِآخِرِ فِي السَّمَاءِ فَطَالَا

(1732) الأول والثالث والرابع لطهمان اللص في معجم البلدان 406/3، والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر له كذلك في معجم البلدان 379/2.

(1733) الأزوال ج زَوْل : الخفيف الظريف، والشجاع، والكريم.

(1734) في الأصول (فالريث) والوجه ما أثبت.

(1735) في الأصول (نغنقا سؤالا) والتصويب من معجم البلدان. القتود ج قَتَد : أداة الرجل. صعدة: موضع باليمن. النقنق: الظليم. الشوال: الذي يرفع ذنبه للقاح.

(1736) السعل : النشيطة. السفاء : الطيش والخفة. العردة : الصلبة الشديدة. ملت الظلام: وقت اختلاطه. آبه: آب: رجع. الربال: كثرة اللحم والشحم. وفي الأصول (ريالا) ولا معنى لها.

(1737) المريخ : السهم الذي يُغالي به.

8 — مَا صَبَّ بَكْرِيًّا عَلَى كَعْبِيَّةٍ
تَحْتُلُّ خَطْمَةً أَوْ تَحُلُّ قَفَالًا (1738)

9 — إِلَّا الْمَقَادِرُ فَاسْتُهُمِمْ فُوَادُهُ
مِنْ أَنْ رَأَى ذَهَبًا يَزِينُ غَزَالًا (1739)

10 — رِيماً أَغْنَى يَصِيدُ حُسْنُ دَلَالِهِ
قَلْبَ الْحَلِيمِ وَيَطْبِي الْجَهَّالًا (1740)

11 — نَظَرْتَ إِلَيْكَ غَدَاةً أَنْتَ عَلَى حِمَى
نَظَرَ الدَّوَى ذَكَرَ الْوُصَاةَ فَمَالًا (1741)

[288]

وأنشدني أيضا (بسيط) :

1 — يَا طُولَ خَوْفِكَ مِنْ غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ
قُدَّتْ عَلَى أَطْوَلِ الْغَازِينَ مَمْدُودًا

2 — قَامُوا عَلَيْهَا بِمِشَاةٍ مُشَاطِنَةٍ
وَمِعْوَلٍ شَقَّهَا صَبًّا وَتَلْحِيدًا (1742)

(1738) خطمة : موضع في أعلى المدينة. قفال: قال عنه البكري في معجم ما

استعجم 1086 : موضع معروف أراه في ديار بني تميم.

(1739) في الأصول (المقادير) والتصويب من معجم البلدان.

(1740) يطبي : يدعو.

(1741) الدوى : المريض.

(1742) المشاة : ما يخرج به تراب البئر. المشاطنة : نزع الدلو من البئر بحبلين.

- 3 — فَاسْتَوْدَعُوهَا غُلَامًا لَمْ يَكُنْ بَرِمًا
عِنْدَ الشِّتَاءِ وَلَا فِي الرَّوْعِ رِعْدِيدًا
4 — أَيُّهَاَتَ لَنْ تَطْلُبَ الْأَظْعَانَ مَصْعَدَةً
وَلَنْ تَرَى الْخَصَمَ ذَا الْمِغْلَاقِ مَرْدُودًا (1743)

[289]

- ثم أنشدني أيضا (طويل) :
1 — رَأَيْتُكُمَا [يَا ابْنِي أَخِي] قَدْ سَمِنْتُمَا
وَلَا يُذْرِكُ الْأَوْتَارَ إِلَّا الْمَلُوحُ (1744)
2 — وَأَمُّكُمَا يَا ابْنِي أَخِي قَدْ رَأَيْتُهَا
تُخَضَّبُ أَطْرَافَ الْبَنَانِ وَتَمْرَحُ

[290]

- قال لي أبو مَاعِزٍ الْقَرْمَطِيُّ بِفَيْدٍ (1745) : سمعنا أن رجلا من
نُفَاتَةِ (1746) أَخَذَ فِي سَرِقَةٍ وَحُبَسَ فَأَرَادَ الْأَمِيرُ قَطْعَهُ، فَقَالَ (كامل):
1 — شَهِدَ الْإِلَهِ إِنَّ الْأَمِيرَ أَقْبَلَنِي
ذَنْبِي وَرَقَّ لِمَوْقِفِي وَلِمَصْرَعِي (1747)

(1743) ق (اللغلاق). وفي الأصول (أي هات).
(1744) ما بين معقوفين زيادة يستقيم بها الوزن والمعنى مستفادة من البيت الثاني،
ولم يترك في ق و ك بياض في مكانها وترك في ج. الأوتار ج وتر: الجناية.
الملوح: العطشان، والمضروب بالسوط أو العصا.
(1745) فيد : بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة (معجم البلدان 4/282).
(1746) في الأصول (نفاتة) والتصويب من اللسان 2/196، وبنو نفاتة: حي من
العرب (نفسه).
(1747) ق (الا اله).

- 2 — لأَشْمَرَنَّ لِتَوْبَةٍ مَذْكُورَةٍ
وَلَأَجْمَعَنَّ عُودَاتِهِ فِي مَصْرَعٍ
- 3 — هَبْ لِي يَدِي فَاْمُنْ عَلَيَّ بِنَفْعِهَا
وَعَلَى الْحَلِيلَةِ وَالصَّبِيِّ الْمُرْضِعِ
- 4 — لَا تَفْجَعْنِي لَا فُجَعْتَ بِقَطْعِهَا
فَالْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةِ الْأَقْطَعِ

[291]

حدثنا أبو علي قال : حدثنا أبو بكر بن السراج قال : حدثنا أبو سعيد السكري قال : حدثنا أبو زيد : قال حدثنا المفضل الضبي قال : كان جميل يختلف إلى بُثينة ويتحدث إليها، فقبل لأخيها شبيب : إرتصده، فإنك ستصيبه كما مناً في ذنابة (1748) الوادي : حتى إذا أبهار الليل، وعمد (1749) الحس، وأمن العائنة (1750)، أتاها 93 أ // يسيب أنسياب (1751) الأيم، فَنَاجَاهَا وانصرف. فارتصده شبيب، فأخذه فأوجعه ضرباً، وأراد قتله، فأفلت جميل. فلما حضر الحج، حج شبيب أخو بُثينة، فأتى المخبر جميلاً يخبره أن شبيباً قد حج، فإن رأيت أن تستقيد منه فدونك إياه، فأنشأ جميل يقول (وافر) (1752):

1 — فَلَا أَنْسَى عَجَائِبَ ذَاتِ نَفْسِي
بِمَكْغَلَةٍ إِذْ دُعِيتُ إِلَى شَبِيبٍ

(1748) في الأصول (ذنابة) والتصويب من اللسان 392/1، والذنابة : الوجه.
(1749) ق (همد) بدون واو.
(1750) ق (العائنة).
(1751) ق (مسا).
(1752) الثاني والثالث فقط في ديوانه 35.

- 2 — وَقَالُوا يَا جَمِيلُ أَتَى أَخُوهَا
فَقُلْتُ أَتَى الْحَبِيبُ أَخُو الْحَبِيبِ
3 — أُحِبُّكَ أَنْ سَكَنْتَ جِبَالَ حِسْمَى
وَأَنْ نَاسَبْتَ بَثْنَةَ مِنْ قَرِيبِ (1753)

[292]

وأنشدني الأصمعيُّ لعبيدٍ في سليمان بن سَعِيدِ زَبْرٍ
(وافر) (1754):

- 1 — أَيَا ابْنَ سَعِيدِ زَبْرٍ بَادَ لَحْمِي
وَقَدْ أَوْدَى حِذَارَكَ بِالْفُؤَادِ (1755)
2 — وَمَتُّ هَرِيئَةً وَهَلَكْتُ جُوعاً
وَحَرَّقَ مِعْدَتِي شَوْكُ الْقَتَادِ (1756)
3 — وَحَبَبُهُ حَنْظَلٍ وَلُبَّابِ قُطْبِ
وَتَنُومٌ تَنْطِقُ بَطْنِ وَادِي (1757)
4 — كَأَنَّ حَرَاقِفِي جُلْبٌ تَدَامَى
وَصِرْتُ كَالِ نَوْبَةٍ فِي السَّوَادِ (1758)

- (1753) الديوان (نزلت) حسمى : موضع وراء وادي القرى مما يلي فلسطين.
(1754) الخامس والسادس لعبيد بن أيوب العنبري في الحيوان 6/ 159، والسادس له
في مروج الذهب 2/ 291. ديوانه 134 (5 و 6 وآخر عن الحيوان والمروج).
(1755) في الأصول (ياد) والوجه ما أثبت. باد : هلك.
(1756) الهريئة : البرد الشديد.
(1757) القطب والتنوم : نباتان في الصحراء.
(1758) الحراقف ج حَرْقَفَة : عظم رأس الورك. الجلب ج جُلْبَة : القشرة التي تعلق
الجرح عند البرء.

- 5 — فَأَمْسَى الذِّيبُ يَرْقُبُنِي مَخْشَاً
لِخَفَّةِ ضَرْبَتِي وَضَعِيفِ آدِي (1759)
- 6 — وَغُولَا قَفْرَةَ ذَكَرٌ وَأُنْثَى
كَأَنَّ عَلَيْهِمَا قِطْعَ الْبَجَادِ (1760)
- 7 — وَضَبْعٌ أَمْ أَرْبَعَةٌ وَنَمْرٌ
طَوِيلُ الْبَاعِ ذُو نَاتٍ حُدَادٍ (1761)
- 8 — أَتَتْرُكُهُنَّ يَا ابْنَ سَعِيدٍ زَبْرٍ
وَلَحْمِي لَيْسَ ذَاكَ مِنَ السَّيِّدَادِ
- 9 — وَلَمْ أَظْلِمْ وَلَمْ أَقْطَعْ طَرِيقاً
وَتَسْمَعُ بِي أَقَاوِيلَ الْأَعَادِي (1762)
- 10 — فَلَوْ كُنْتُ الْأَمِيرَ وَكُنْتُ مِثْلِي
طَرِيداً مَا طَرَدْتُكَ فِي الْبِلَادِ
- 11 — أَجْرَنِي لَا يَزَلْ لَكَ مِنْ ثَنَاءٍ
ثَنَاءٌ مِثْلُ سَابِقَةِ الْعَهَادِ (1763)
- 12 — فَمَا لَيْتُ بِأَجْرِي مِنْكَ عَادٍ
وَلَا أَسَدٌ مِنَ الْأَجَمَاتِ غَادِي

(1759) في الأصول (محسا) والتصويب من الحيوان. المخش: الماضي الجريء على هوى الليل. الآد: القوة. الحيوان (وأمسى، يرصدني).

(1760) في الأصول (النجاد) والتصويب من الحيوان والمروج. البجاد: كساء مخطط من أكسية الأعراب، والنجاد ج نَجْد: ما ينضد به البيت من البُسْطِ والوسائد والفرش، والمناسب للسياق هو البجاد.

(1761) في الأصول (وطبع) والوجه. ما أثبت. نات: ناتى. حداد: حاد.

(1762) ك ج (فني).

(1763) ق (لا يزال). العهد ج عَهْد: أول المطر الوسمي.

وأنشدني أبو سَعِيدٍ قال : أنشدنا ابنُ دُرَيْدٍ، عن عبد الرحمان،
عن عمه الأصمعيّ، لَعْبِيدٍ (طويل)(1764) :

- 1 — لَعَمْرُكَ إِنِّي وَالظَّلِيمُ بِقَفْـرَةٍ
لَمْشْتَبِهَاتِ الْأَهْوَاءِ مُخْتَلِفَاتِ النَّجَرِ
- 2 — خَلِيلًا صَفَاءٍ بَعْدَ طُولِ عَدَاوَةٍ
أَلَّا يَسَالَتْ قُلُوبُ الْقُلُوبِ وَلِلدَّهْرِ
- 3 — لَعَمْرِي لَشَخْصُ الذِّيبِ وَالذِّيبُ جَاهِدٌ
عَلَيَّ وَشَخْصُ الْغُولِ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ
- 4 — أَحَبُّ إِلَيَّ قَلْبِي مِنَ الْإِنْسِ طَلْعَةٌ
وَلَوْ حَدَّثُونِي بِالْغَنِيمَةِ وَالْأَجْرِ

وأنشدنا أيضا لبعض الطُّرْدَاءِ من أرضِ الْخُبْتَاءِ (خفيف)(1765):

- 1 — لَوْ تَرَانِي بِذِي الْمَجَازَةِ فَرْدًا
وَذِرَاعُ ابْنَةِ الْفَلَاةِ وَسَادِي (1766)
- 2 — تَرَبَّ بَثُّ أَخَا هُمُومٍ كَأَنَّ الْـ
فَقْرَ وَالْبُؤْسَ وَافَقَا مِيلَادِي (1767)

(1764) هذه الأبيات ليست في ديوانه.

(1765) الأبيات باستثناء الثالث للأحيمر السعدي في الحماسة البصرية 2/356.
وليست في ديوانه لأنه لم يعتمد الحماسة البصرية مصدرا...

(1766) ك (المجازات).

(1767) في الأصول (بت، ملادي) والتصويب من الحماسة. وفي الأصول أيضا
(واقفا) وفي الحماسة (وافيا) وما أثبت أقرب إلى صورة الأصل.

- 3 — أَتَصَدَّى الرَّدَى وَأَدْرِغُ اللَّيْ —
 لَ بِهِوَجَاءَ فَوْقَهَا أَقْتَادِي
 4 — حَظُّ عَيْنِي مِنَ الْكَرَى خَفَقَاتُ
 بَيْنَ سَرْجِي وَمُنْحَنَى أَغْوَادِي (1768)
 5 — أَوْحَشَ النَّاسُ جَانِبِي فَمَا آ
 نَسُ إِلَّا بِوُحْدَتِي وَانْفِرَادِي

[295]

وأنشدني له (طويل) :

- 1 — لَا خَوْفَ حَتَّى لَا تَزَالَ لِيْغِبْطَةً
 تَرَاهَا إِذَا مَا كُنْتُ فِي لَحْدِ لَاحِدِ
 2 — وَحَتَّى يَكُونَ الذَّيْبُ آنَسَ جَانِباً
 مِنَ الصَّاحِبِ الْمَرْهُوبِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ

[296]

وأنشدنا لعبيدٍ وكان قد تاب فظلمَ فهِمَ بمراجعة الضَّلالِ فقال
 (وافر) (1769):

- 1 — ظَلَمْتُ النَّاسَ فَأَعْتَرَفُوا بِظُلْمِي
 فَتُبْتُ فَأَزْمَعُوا أَنْ يَظْلِمُونِي
 2 — فَلَسْتُ بِصَابِرٍ إِلَّا قَلِيلاً
 فَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا رَاجَعْتُ دِينِي

(1768) الحماسة (شرح، أعواد).

(1769) ليسا في ديوانه.

نقلت من خط الأصمعيّ : أنشدني عيسى بن عمر إملاء منه
لعبيد (طويل) (1770):

- 1 — أَرَانِي وَذِيْبَ الْقَفْرِ خِذْنِيْ بَعْدَمَا
بَدَأْنَا كِلَانَا يَشْمُئِزُّ وَيَذْعَرُ
- 2 — إِذَا مَا عَوَى جَاوَبْتُ سَجَعَ عُوَاهِ
بِتَرْنِيمٍ مَحْزُونٍ يَمُوتُ وَيُنْشَرُ
- 3 — تَذَلَّلْتُه حَتَّى دَنَا وَالْفُتْهُ
وَأَمْكَنْتَنِي لَوْ أَنَّي كُنْتُ أَغْدِرُ (1771)
- 4 — وَلَكِنِّي لَمْ يَأْتُمْنِي صَاحِبُ
فَيْرَتَابَ بِي مَا دَامَ لَا يَتَغَيَّرُ
- 5 — وَلِلَّهِ دُرُّ الْغُولِ أَيُّ رَفِيقَةٍ
لِصَاحِبِ قَفْرِ خَائِفٍ يَتَقَتَّرُ (1772)
- 6 — تَغَنَّتْ بِلَحْنٍ بَعْدَ لَحْنٍ وَأَوْقَدَتْ
حَوَالِي نِيرَاناً تَبُوءُ وَتَزْهَرُ (1773)

(1770) الخامس والسادس في الحيوان لعبيد بن أيوب العنبري، 483/4 و 165/6. وفي الحيوان 241/5 و 165/6 ثلاثة أبيات ليست هنا معها رابع في 165/6. والخامس والسادس له في الشعر والشعراء 668. ومن الأول إلى السادس ثم الثامن له أيضا في الحماسة البصرية 398/2. والأربعة الناقصة عن القصيدة كلها في الحماسة البصرية أيضا 111/1. ديوانه 137.

(1771) الحماسة (تذللته لما عوى).

(1772) الحيوان 482/4 (متقفر) و 165/6 (متقتر) والشعر والشعراء (يتستر).

(1773) ك (تسهر) الحيوان والشعر والشعراء (ارنت). الحيوان 165/6 (تلوح وتزهر).

- 7 — فَلَمَّا رَأَتْ أَنْ لَا أَهْـأَالَ وَأَنْنِي
وَقُورٌ إِذَا طَارَ الْجَبَانُ الْمُطَيَّرُ
- 8 — دَنْتَ بَعْدَ ذَاكَ الرَّوْعِ حَتَّى أَلْفَتْهَا
وَصَافَيْتُهَا وَاللَّهُ بِالْغَيْبِ أَخْبَرُ (1774)
- 9 — أَلَمْ تَرِنِي حَالَفْتُ صَفَرَاءَ نَبْعَةٍ
تَرِنٌ إِذَا مَا زُعْتُهَا وَتُزْمَجِرُ (1775)
- 10 — تُزْمَجِرُ غَيْرِي أَحْرَقُوهَا بِضَرَّةٍ
فَبَاتَتْ لَهَا تَحْتَ الْخَبَاءِ تُذَمَّرُ
- 11 — لَهَا فِتْيَةٌ مَاضُونَ حَيْثُ رَمَتْ بِهِمْ
شَرَابُهُمْ غَالٍ مِنَ الْجَوْفِ أَحْمَرُ
- 12 — إِذَا افْتَقَرُوا رَاسَتْهُمْ بَغْنَاهُمْ
عَطَاءٌ لَهُمْ مَهْمَا طَغَى مَا يُكَدِّرُ (1776)
- 13 — أَلَمْ خَيَالٌ مِنْ أُمَيْمَةٍ طَارِقُ
وَقَدْ تَلَيْتُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ غُبْرُ
- 14 — إِلَى نَاعِجٍ أَمَّا أَعَالِي عِظَامِهِ
فَشُمٌّ وَسُفْلَاهَا مِنَ الْأَرْضِ تَمْهَرُ (1777)
- 9 ب 15 — // فَقُلْتُ لَهُ قَوْلًا وَحَدَّثْتُ شَدَّهُ
بِأَعْوَادِ مَيْسٍ وَشَيْهَنْ مُحَمَّرُ (1778)

(1774) في الحماسة البصرية (انست بها لما بدت وألفتها × وحتى دنت... أَبْصَرُ).

(1775) ق (حلفت).

(1776) ك ج (عطاء لهم في الصفا لا يكدر) و(مهما طغى) تظهر بصعوبة في ق من جراء الطمس.

(1777) ق ك (يمهر) وانظر الشرح الآتي.

(1778) الميس شجر تتخذ منه الرحال.

- 16 — أَيَا جَمَلِي إِنْ أَنْتَ زُرْتَ بِلَادَهَا
بِرَحْلِي وَأَجْلَادِي فَأَنْتَ مُحَرَّرٌ
- 17 — وَهَلْ جَمَلٌ يَجْتَابُ مَا حَالَ دُونَهَا
مِنَ الْأَرْضِ مَخْشِي التَّنَائِفِ أَغْبَرُ (1779)
- 18 — وَأَنْتَ طَرِيدٌ تَسْتَسِرُّ بِقُفْرَةٍ
مِرَاراً وَأَخِيَاناً تَصُبُّ فَتَظْهَرُ (1780)
- 19 — فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَعُودَنَّ مَرْبَعٌ
وَقَيْتُ بِأَكْنَافِ الظِّلِفِ وَمَحْضَرُ (1781)
- 20 — أَقَاتِلْتِي بَطَّالَةً تُعَلِّيَّةٌ
بِأَرْدَانِهَا مِسْكٌ ذَكِيٌّ وَعَنْبَرُ (1782)

صاعد : قوله (أو خائف يتقتر) أي: يأخذ في القُتْر، وهو الجانب، خوفاً من الناس. وقال الأحمر: القُتْر: ناحية الشيء، وهو من الإنسان جانبه، والجميع أقتار. وقال أبو عبيدة: والقُتْر والقُتْرَةُ: الغبار. وقُتْرَةُ الصَّائِدِ: حُفْرَتُهُ التي يَقْعُدُ فيها للصيد، وجميعها قُتْرٌ. وقد قُتِرَ الصَّائِدُ للصيد: إِذَا دَخَنَ بأوبار الإبل لكي لا يجدَ رِيحَهُ فيَهْرُبَ منه. وقُتَارٌ: رِيحُ القُدْرِ، وأنشد الأصمعي (مجزوء الكامل) (1783):

حِينَ الْقُتَارُ إِلَى الْفَتَا
ةٌ أَحَبُّ مِنْ أَحْمَائِهَا (1784)

- (1779) (جمل) محذوفة في ك.
(1780) في الأصول (يستسر) والتصويب من الشرح.
(1781) القيت : القوت. الظليف : الدليل. المحضر : المرجع إلى المياه.
(1782) البطالة : صاحبة الباطل.
(1783) لعبيد الله بن قيس الرقيات، ديوانه 120.
(1784) الأحماء ج حم : أقارب الزوج.

وقال الأموي : قَتَرْتُ لِلْأَسَدِ : إِذَا وَضَعْتَ لَهُ لَحْماً يَجِدُ قَتَارَهُ،
وقال ابنُ الأعرابي: الْقِتَارُ: رِيحُ الشَّوَاءِ، وَالْعَرْفُ (1785): رِيحُ
الطَّبِيخِ. وَقَتَرَ عَلَى نَفْسِهِ وَقَدَرَ: أَيِ ضَيَّقَ. وَيُقَالُ: قَتَرَ يَقْتَرُ وَيَقْتَرِ
وَقَتَّرَ وَأَقْتَرَّ كُلُّهُ: إِذَا ضَيَّقَ. وَالْقَتِيرُ: الشَّيْبُ، وَالْقَتِيرُ: رُؤُوسُ
مَسَامِيرِ الدَّرُوعِ، وَقَالَ (1786) عَنْتَرَةُ (وَأَفَر) (1787):

عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ
كَأَنَّ قَتِيرَهَا حَدَقَ ابْنُ عَرَسٍ (1788)

وَالْقَتَرَةُ وَجْمَعُهَا قِتْرٌ : نِصَالُ الْأَهْدَافِ (1789)، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ
يَذْكُرُ النَحْلَ (طَوِيل) (1790):

إِذَا نَهَضَتْ فِيهِ تَصْعَدَ نَفْرُهَا
كَقَتْرِ الْغَلَاءِ مُسْتَدِرّاً صِيَابُهَا (1791)

وصف جبلا (1792) ترعى فيه هذه النحل، يقول: إِذَا صَعَّدَتْ
وِطَارَتْ إِلَيْهِ تَصْعَدُ الْجِبَلَ نَفْرُهَا، أَيِ: شَقَّ عَلَيْهَا، وَنَفْرُهَا: مَا
نَفَرَ (1793) مِنْهَا. وَالْقِتَارُ: نِصَالُ دِقَاقٍ قِصَارٌ، قَالَ الْقُطَامِي
(وَأَفَر) (1794):

-
- (1785) فِي الْأَصُولِ (الْعَرَقِ) وَالتَّصْوِيبِ مِنَ اللِّسَانِ 240/9.
(1786) ك (قَالَ) بِدُونِ وَاو.
(1787) لَيْسَ فِي دِيَوَانِهِ.
(1788) الدَّلَاصُ : اللَّيْنَةُ اللَّامِعَةُ.
(1789) ق ج (الْأَهْدَابُ) ك (الْأَهْذَبُ) وَالتَّصْحِيحُ مِنَ اللِّسَانِ 73/5.
(1790) دِيَوَانُهُ 76/1.
(1791) فِي الْأَصُولِ (تَصَعَّدَتْ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الدِّيَوَانِ. ك (لَقَتَرَ).
(1792) ك (حَبَلًا).
(1793) ك (مَابِقِي).
(1794) دِيَوَانُهُ 140.

سَوَاهِمُ تَغْتَلِي فِي كُلِّ فَرْغٍ
كَمَا يَرْمِي مَدَى الْغَرَضِ الْقِتَارُ (1795)

الْفَرْغُ : أرضٌ بعيدةٌ. وقد قيل: القِتْرُ يكون على قَدَرِ نصفِ
أَصْبَعٍ، وهي من جِيَادِ النَّصَالِ، لا تَكَادُ (1796) تُفْلُ ظُبَاتُهَا. قال
الأصمعي: ومنه قيل لَضَرْبٍ من الحَيَّاتِ دَقِيقٍ لطيفٍ ابنُ قِثْرَةٍ،
وهي حَيَّةٌ مُنْكَرَةٌ. والقَاتِرُ من الرِّحَالِ (1797): الواقِي الذي لا يُدْبِرُ
لِحُسْنِ وقوعه على البعير، قال ابنُ مُقْبِلٍ — ويقال خالدُ بنُ سَمْرَاءَ
النَّهْمِيُّ — (وافر) (1798):

وَعِنْدِي الْعَنْسُ يَصْرِفُ بَازِلَاهَا
عَلَيْهَا قَاتِرٌ قَلِقُ النُّسُوعِ (1799)

وقوله (تَزْمَجِرُ) يَعْنِي تُصَوِّتُ. وأراد بصفراءَ قَوْسَه. وأراد
بِالْفِتْيَةِ المَاضِينَ سِهَامَهَا. قوله (وقد تَلَيْتُ من آخِرِ اللَّيْلِ) يعني
بَقَيْتُ. وَالتَّلِيَّةُ: بَقِيَّةُ الدَّيْنِ، وَبَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ. قوله (إِلَى نَاعِجٍ) قال
أَبُو عُبَيْدَةَ: النَّاعِجَةُ مِنَ النُّوقِ: الْبَيْضَاءُ. ويقال: هي التي تُصَادُ
عَلَيْهَا نِعَاجُ الْوَحْشِ، قال الْعَجَّاجُ (رجز) (1800):

وَنَاعِجَاتٍ مِنْ بَيَاضٍ نَعَجَا (1801)

(1795) في الأصول (تغلي) ق ج (برحي) ك (يرحي) ق (لذا) ك ج (لدى)
والتصويب من الديوان. الديوان (فرع). سواهم: ضم. تغلي: تمضي.

(1796) ك (تكل).

(1797) ك (لرجال).

(1798) ديوان ابن مقبل 160، وفيه 159 أن القصيدة تنسب لخالد بن السمراء.

(1799) العنس: الناقة القوية. البازلان: النابان. النسوع ج نسع: سير تشد به
الرجال.

(1800) ديوانه 354.

(1801) الديوان (في نعجات).

وقال الآخر (طويل) :

تَذَكَّرْتُ وَخَدَ النَّاعِجِيَّةِ بِالضُّحَى

وَلَذَّةَ دُنْيَا قَدْ تَوَلَّى نَعِيمُهَا (1802)

وقال أبو عمرو : نَعَجَتِ الْإِبِلُ تَنْعَجُ : سَمِنَتْ. وقال الكسائي وأبو الجراح: نَعَاجُ الرَّمْلِ: البَقَرُ، الواحدة نَعَجَةٌ، ولا يقال لغير بَقَرٍ الوحشِ نَعَاجٌ. غيرُهُما: النَعَجُ: البياض. قال الأصمعيُّ: إذا أكل الرجل لحمَ ضأنٍ فَتَقَلَّ على قلبه فهو نَعِجٌ، وأنشد (وافر)(1803) :

كَأَنَّ الْقَوْمَ عَشُّوا لَحْمَ ضَأْنٍ

فَهُمْ نَعِجُونَ قَدْ مَالَتْ طُلَا هُمْ (1804)

قوله (تَمَهَّرُ) أي تَسَبَّحُ. وقوله (تَسْتَسِرُّ) أي تغيب بالقفر كما يَسْتَسِرُّ القمَرُ.

[298]

وقرأ علينا أبو سعيدٍ رحمه الله، ثم وجدته بخط الفراء ونقلته، فكان روايةً أبي سعيدٍ كما كتبه الفراء بخطه، وقال الفراء: أنشدنيها أبو العذور النّهديُّ عند المأمون، وقال أبو سعيد: أنشدناها أبو إسحاق الزجاج، عن ثعلب، عن الأثرم، عن أبي عبيدة، لعبيدٍ (طويل)(1805):

(1802) ق (وخذ). الوخذ : ضرب من سير الإبل.

(1803) لذي الرمة في المحكم 1/202 واللسان 2/380، وليس في ديوانه.

(1804) الطلى : الأعناق.

(1805) ذكر محقق الأشباه والنظائر للخالدين 1/119 أن القصيدة من 32 بيتا وتوجد في منتهى الطلب 1/251، ومازال هذا الجزء منه لم ينشر. والأبيات 12، 13، 25، 26، 27 لعبيد بن أيوب العنبري في الكامل 1/341، والبيت 13 مع آخرين له في أشباه الخالدين 1/119 والحماسة البصرية 1/36. والبيتان 30، 31 له في حماسة أبي تمام 1157. والبيت 12 له في اللسان 3/492. ديوانه 146.

- 1 — كَأَنَّ لَمْ أَقُلْ سُبْحَانَكَ اللَّهُ فِتْيَةً
لِتَدْفَعَ ضَيْمًا، أَوْ لِوَصْلٍ تُوَاصِلُهُ
- 2 — عَلَى عَلسِيَّاتٍ كَأَنَّ هُوِيَّهَا
هُوِيُّ الْقَطَا الْكَدْرِيِّ، نَشَتْ ثَمَائِلُهُ (1806)
- 3 — وَفَارَقْتُهُمُ وَالْدَّهْرُ مَوْقِفٌ فُرْقَةٍ
عَوَاقِبُهُ دَارُ الْبَلَى وَأَوَائِلُهُ (1807)
- 4 — وَأَصْبَحْتُ مِثْلَ السَّهْمِ فِي قَعْرِ جَعْبَةٍ
نِضِيًّا فَضًّا قَدْ طَالَ فِيهِ قَلَاقِلُهُ (1808)
- 5 — وَأَصْبَحْتُ تَرْمِينِي الْعِدَا عَنْ جَمَاعَةٍ
عَلَى ذَاكَ رَامٌ مَنْ بَدَتْ لِي مَقَاتِلُهُ (1809)
- 6 — // فَمِنْهُمْ عَدُوٌّ لِي مُخَالٍ مُكَاشِحٌ
وَأَخَرٌ لِي تَحْتَ الْعِضَاهِ حَبَائِلُهُ
- 7 — وَعَارِيَّةٌ تَعْدُو عَلَيَّ كِتْيَابِيَّةٌ
لَهَا سَلَفٌ لَا يُنْذِرُ الْقَتْلَ قَاتِلُهُ (1810)
- 8 — فَنَاشَدْتُهُمْ بِاللَّهِ حَتَّى أَظْلَنِي
مِنَ الْمَوْتِ ظِلٌّ قَدْ عَلَتْنِي عَوَامِلُهُ
- 9 — فَلَمَّا التَّقَيْنَا لَمْ يَزَلْ مِنْ عَدِيَّتِهِمْ
صَرِيْعٌ هَوَاءٌ لِلتُّرَابِ جَحَافِلُهُ

(1806) في الأصول (تمائله) والتصويب من الشرح الآتي.

(1807) ك (فأوائله).

(1808) ق (فصاقتا قد طال فيها) ك (بضاقد طال فيها قلائله) وانظر الشرح.

(1809) ك (الغدا).

(1810) البيت كله مطموس في ق. ج (يندر).

- 10 — وَلَوْ كُنْتُ لَا أَخْشَى سِوَى فَرْدٍ مَعْشِرٍ
لَقَرَّ فُؤَادِي وَاطْمَأْنَنْتُ بِلَابِلِهِ
- 11 — وَسِرْتُ بِأَوْطَانِي وَصِرْتُ كَأَنَّنِي
كَصَاحِبِ ثَقُلٍ حُطَّ عَنْهُ مَثَاقِلُهُ
- 12 — أَلَمْ تَرَنِي حَالَفْتُ صَفَرَاءَ نَبْعَةٍ
لَهَا رَبَّذِي لَمْ تُتْلَمْ مَعَابِلُهُ (1811)
- 13 — وَطَالَ اخْتِضَانِي السَّيْفُ حَتَّى كَانَمَا
يُنَاطُ بِجِلْدِي جَفْنُهُ وَحَمَائِلُهُ (1812)
- 14 — وَجَرَبْتُ قَلْبِي فَهُوَ مَاضٍ مُشِيعٌ
قَلِيلٌ لِخِلَالِ الصَّفَاءِ غَوَائِلُهُ
- 15 — وَسَاخِرَةٌ مِنِّي وَلَكِنْ تَبَيَّنَتْ
شَمَائِلُ بَسَّامٍ عَجَالٍ رَوَاجِلُهُ (1813)
- 16 — قَلِيلٌ رُقَادِ الْعَيْنِ تَرَاكِ بُلْدَةٍ
إِلَى جَوْزٍ أُخْرَى لَا تَبِينُ مَنَازِلُهُ
- 17 — عَلَى مِثْلِ جَفْنِ السَّيْفِ يَرْفَعُ أَلَّهُ
مُصَاصَاتٍ عَتَقِي، وَهُوَ طَاوٍ ثَمَائِلُهُ (1814)
- 18 — وَوَادٍ مَخُوفٍ لَا تُسَارُ فِجَاجُهُ
بِرُكْبٍ وَلَا تَمْشِي لَدَيْهِ أَرَاغِلُهُ (1815)

(1811) الكامل (صاحبت، تفلل) اللسان (تفلل) وفي الأصول (حلفت) والتصوب من اللسان.

(1812) الأشباه والبصرية (يلاط بكشحي).

(1813) ق ك (وواحله).

(1814) المصاصات ج مصاصة : خالص الشيء.

(1815) الأراجل : ج أرجال، وأرجال ج رُجُل.

- 19 — بِهِ الْأُسْدُ وَالْأَسَادُ مَنْ عَلِقَتْ بِهِ
فَقَدْ تَكَلَّتْهُ عِنْدَ ذَاكَ ثَوَاكُلُهُ
- 20 — تَبَاشَرْنَ بِي لَمَّا بَرَزْتُ لِعَادَةَ
تَعَوَّدْتُهَا وَالْعَادُ جَمٌّ خَوَاذِلُهُ (1816)
- 21 — فَقُلْتُ تَنَكَّبَنَّ الطَّرِيقَ لِمُخْتَطِ
أَخِي شِقَّةٍ غُولٍ عَلَى مَنْ يُنَازِلُهُ
- 22 — فَكَلَّمْتُ مَنْ لَمْ يَدْرِ مَا عَرَبِيَّةٌ
وَمَنْ عَاشَ فِي لَحْمِ الْأَنْبِيسِ أَشَابِلُهُ (1817)
- 23 — فَلَمَّا التَّقَيْنَا خَامَ مِنْهُنَّ خَائِمٌ
وَأَخْرُذُو طَيْرِ تَحُومٍ حَوَاجِلُهُ (1818)
- 24 — فَمَا رُمْتُ جَوْفَ الْغِيلِ حَتَّى الْفُتَّةِ
وَأَعْجَبَنِي أَسْرَابُهُ وَمَدَاخِلُهُ
- 25 — وَإِنِّي وَبَغْضِي الْإِنْسَ مِنْ بَعْدِ حُبِّهَا
وَنَأْيِي مِمَّا كُنْتُ مَا إِنِ أَزَايِلُهُ (1819)
- 26 — لَكَ لَصَقِرٍ جَلَى بَعْدَ مَا صَادَقْنِيَّةٌ
قَدِيرًا وَمَشُويًا تَرْفُ خَرَاذِلُهُ (1820)

(1816) العاد : ج عادة.

(1817) الأشابل ج أشبال.

(1818) خام : جَبْن. الحواجل : البيض.

(1819) الكامل (فإني وتركبي، حبهم، وصبري عمن).

(1820) ق ك (خرادله) الكامل (عبيطا خرادله). وفي الأصول (جل، فتية، قريرا)
والتصويب من الكامل. جلى: رفع رأسه. القنية: الكسب. القدير: المطبوع
في القدر.

- 27 — أَهَابُوا بِهِ فَازْدَادَ بُغْدًا وَهَاجَهُ
عَلَى النَّأْيِ يَوْمًا طُلَّ دَجْنٍ وَوَابِلُهُ (1821)
- 28 — أَزَاهِدَةٌ فِي الْأَخْلَاءِ أَنْ رَأَتْ
فَتًى مُطْرَدًا قَدْ أَسْلَمَتْهُ قَبَائِلُهُ
- 29 — وَهَلْ يَزْهَدُ الْفَتَيَانُ فِي السَّيْفِ لَمْ يَكُنْ
كَهَامًا وَلَمْ تَعْمَلْ بَغِشٌ صَيَاقِلُهُ (1822)
- 30 — فَلَا تَعْتَرِضُ فِي الْأَمْرِ تُكْفَى شُؤُونُهُ
وَلَا تَنْصَحَنْ إِلَّا لِمَنْ هُوَ قَابِلُهُ (1823)
- 31 — وَلَا تَخْذُلِ الْمَوْلَى إِذَا مَا مُلِمَّةٌ
الْمَتَّ وَنَازِلٌ فِي الْوَعَى مَنْ يُنَازِلُهُ

صَاعِدٌ : نَصَبَ فِتْيَةً عَلَى إِضْمَارِ النَّدَاءِ، أَوْ الْخِطَابِ، كَأَنَّهُ قَالَ:
كَأَنَّ لَمْ أَقُلْ أَخَاطِبُ فِتْيَةً: سُبْحَانَكَ اللَّهُ، وَهَذَا شِعَارُهُمْ إِذَا رَكَبُوا
تَنَادَوْا بِقَوْلِهِمْ سُبْحَانَكَ اللَّهُ، إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَنْهَضُوا لِلْغَارَةِ.
وَالْعَلَسِيَّاتُ: إِبِلٌ مِنْ فَحْلِ بَنِي عَلَسٍ (1824)، (نَشَتْ ثَمَائِلُهُ): الثَّمَائِلُ
بَقَايَا الْمَاءِ، وَنَشَتْ نَشِفَتْ وَجَفَّتْ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (بَسِيطُ) (1825):

حَتَّى إِذَا مَعْمَعَانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ
بَأَجَّةٍ نَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطْبُ (1826)

-
- (1821) الكامل (وصده، عن القرب منهم ضوء برق).
(1822) الكهَام : النَّابِي الَّذِي لَا يَقْطَعُ.
(1823) حماسة أَبِي تَمَام (لَا تَعْتَرِضُ) بِالْخَرَمِ.
(1824) عَلَسُ ذُو جَدْنٍ وَلَدُ الْحَارِثِ بْنِ زَيْدٍ، مِنْ بَنِي حَمِيرِ بْنِ سَبَأٍ (جَمَهْرَةُ أَنْسَابِ
الْعَرَبِ 436).
(1825) دِيَوَانُهُ 46.
(1826) ق ك (نَشَى).

ويقال للموضع مَنْشٌ، قال عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ العامليُّ
(كامل)(1827):

يَلْقَيْنَ آرَامَ الشَّقِيقِ وَعُفْرَهُ

كَالْوَدْعِ أَصْبَحَ فِي مَنْشِ السَّاحِلِ (1828)

ويقال : تزوج الرجل المرأة على نشٍّ، وعلى نواةٍ، والنشُّ: عشرون درهما، والنواةُ: خمسةُ دراهم. ويقال للنصف من الشيء: النشُّ، قال الراجز (رجز) (1829):

1 — إِنَّ الَّتِي زَوَّجَهَا الْمَخَشُ (1830)

2 — مِنْ نِسْوَةٍ مِهُورُهَا نِسْءٌ

ويقال لصغار الإبل النَّشُّ أيضا. وقد نَشْنَشْتُ الشيءَ نَشْنَشَةً: تَعَنَّقْتَهُ، وبه سمي الرجل أبا النُّشْنَاشِ. ورجل نَشْنَشِيٌّ: خفيف، وأنشد ابن الأعرابي (متقارب) (1831):

1 — وَجَمَعَ يُعْضِلُ مِنْهُ الْفَضَاءُ

شَهِدْتُ عَلَى صَمَمٍ صَادِمٍ (1832)

(1827) البيت لابن مقبل في ديوانه 218. وليس في ديوان عدي بن الرقاع.
(1828) في الأصول (ارمام) والتصويب من الديوان. الشقيق: موضع في ديار بني سليم. العفر ج أعفر: الظبي الذي تعلق بياضه حمرة. الودع: خرن بيض جوف تخرج من البحر في بطونها شق كشق النواة.
(1829) الثاني في اللسان 353/6 بدون نسبة.
(1830) المخش : الماضي الجريء على هوى الليل.
(1831) الأول والثاني لمعاوية بن أوس الكلبى في معجم الشعراء 312. والرابع والخامس له في البرصان والعرجان 66. والرابع في اللسان 372/6 بدون نسبة. والخامس في اللسان 285/15 بدون نسبة.
(1832) ك (صلمد). المعجم (صِمَصِم) والصَّمَمُ والصَّصِمُ معا: الغليظ الشديد. بعضل: بضيق. الصلدم: الشديد.

2 — فَلَمَّا تَنَادَوْا لِأَقْرَانِهِمْ

دُعِيتُ إِلَى الْفَارِسِ الْمُعَلِّمِ (1833)

3 — فَتَّارُوا جَمِيعاً إِلَى خَيْلِهِمْ

وَقَالُوا لِصَاحِبِهِمْ قَدِّمِ (1834)

4 — فَقَامَ فَتًى نَشْنَشِي الذَّرَا

عَ لَمْ يَتَلَبَّثْ وَلَمْ يَهْمَمِ (1835)

5 — تَمَطَّتْ بِهِ أُمُّهُ فِي النَّفَّاسِ

فَلَيْسَ بَيْتَنٍ وَلَا تَسْوَامِ (1836)

قوله نَضِيّاً النَّضِيّ : السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ لَهُ رِيْشٌ
وَنَصْلٌ (1837)، مثل القِدْحِ، والجمعُ أَنْضِيَّةٌ وَأَنْضَاءٌ، قال أَوْسُ بْنُ
حَجَرٍ (طويل) (1838):

تُخَيِّرُنْ أَنْضَاءٌ وَرُكْبَنَ أَنْضَالاً

كَجَمْرِ الْغُضَافِي يَوْمَ رِيحٍ تَزِيَّالاً

قال (1839) أبو عبيدة : ساعةٌ يخرجُ جُرْدَانُ (1840) الفرسِ فهو
النَّضِيّ. غيره: النَّضِيّ: ما بين العَاتِقِ إِلَى الْأُذُنِ، وجمعه أَنْضِيَّةٌ،
قال نَابِغَةُ بَنِي جَعْدَةَ (كامل):

(1833) المعجم (تداعوا).

(1834) ق (فشاروا).

(1835) البرصان واللسان (وشوشي).

(1836) ق (بيتن ولا تؤدم) بدون بياض. ك (بيتن وا... تؤم). ج (... بيتن ولا تؤدم)
والتكلمة والتصويب من البرهان واللسان.

(1837) ك (ونضل).

(1838) ديوانه 90.

(1839) ك (وقال).

(1840) الجردان : القضيب من الإنسان وذئ الحافر.

شُمُّ الْأَنْوَفِ طَوَالَ أَنْضِيَةِ الْـ
أَعْنَاقٍ غَيْرُ تَنَابُلٍ كُزْمٍ (1841)

وقوله (فَضًا) الْفَضَا : الْفَرْدُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَفِي غَيْرِهِ: الْفَضَا
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الْمُنْتَشِرُ، يُقَالُ تَمَرٌ فَضًا: إِذَا كَانَ مَنُثُورًا، قَالَ
الْمُعْذِلُ النُّكْرِيُّ (1842) (طَوِيل) (1843):

طَعَامُهُمْ فَوْضَى فَضًا فِي رِحَالِهِمْ
وَلَا يُحْسِنُونَ [السَّرَّ] إِلَّا تَنَادِيًا (1844)
وَقَالَ آخَرُ (طَوِيل) (1845) :

فَقُلْتُ لَهَا يَا عَمَّتَا لَكَ نَاقَتِي
وَتَمَرٌ فَضًا فِي عَيْبَتِي وَزَبِيبُ (1846)

ب // وقوله (فَلَا قِلَّةَ) أَي تَقَلُّقُهُ فِي الْجَعْبَةِ إِذْ بَقِيَ وَحْدَهُ. قَوْلُهُ
(مُخَالٍ) يُمْكِنُ (1847) أَنْ يَكُونَ أَرَادَ (مُخَالٍ) أَي مُفَاخِرٌ، مِنْ
الْخِيَلَاءِ، فَقَلَبَ، كَمَا قِيلَ: هَارٍ وَهَائِرٌ، وَلَا ثٍ وَلَا ثِثٌ، وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ.
وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ (مُخَالٍ) أَي مُتَارِكٌ، مِنْ قَوْلِكَ: خَالَيْتُهُ: أَي تَارَكْتُهُ.

(1841) فِي الْأَصُولِ (أَنْطَبَةُ). تَنَابُلٌ ج تَنَبُلٌ : قَصِيرٌ. كُزْمٌ ج أَكْزَمٌ: قَصِيرٌ الْأَنْفِ.
(1842) فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ 304 وَاللِّسَانِ 158/15 الْمُعْذِلُ الْبَكْرِيُّ، وَبَنُو نَكْرَةَ بَطْنِ مِنَ
الْعَرَبِ.

(1843) لِلْمُعْذِلِ الْبَكْرِيِّ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ 304 وَاللِّسَانِ 158/15، وَلِلْمُعْذِلِ فِي
حِمَاسَةِ أَبِي تَمَامٍ 1764، وَبِدُونِ نَسْبَةٍ فِي اللِّسَانِ 210/7.

(1844) (السَّرُّ) مَحْذُوفَةٌ فِي الْأَصُولِ، وَالتَّكْمِلَةُ مِنَ الْحِمَاسَةِ. اللِّسَانُ 210/7
(يُحْسِبُونَ السُّوءَ) اللِّسَانُ 158/15 (الشَّرُّ) مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (مَتَاعُهُمْ، دِيَارُهُمْ،
الشَّرُّ).

(1845) فِي الْمَقَابِيصِ 509/4 وَاللِّسَانِ 158/15 بِدُونِ نَسْبَةٍ.

(1846) اللِّسَانُ (يَا خَالَتِي).

(1847) ك ج (يَحْتَمَلُ).

قوله (مِنْ عَدِيَّهِمْ) أي جماعتهم بِلُغَةٍ هُذَيْلٍ، قال الشاعر
(بسيط)(1848):

لَمَّا رَأَيْتُ عَدِيَّ الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ
طَلَحَ الشَّوَاغِينَ وَالطَّرَفَاءُ وَالسَّلْمُ
وقوله (هَوَاءٌ لِلتَّرَابِ) أي : هَاوٍ. وقوله (كَأَنَّنِي، كَصَاحِبِ ثِقَلٍ)
هذا أَغْرَبُ من دخول حرف التشبيه على مثله في
قوله(1849) (كَمِثْلِهِ) (1850)، وفي قول الآخر (رجز) (1851):
وَصَالِيَاتٍ كَكَمًا يُؤْتَفِقُنِ (1852)

لأنَّ ذاك أَدْخَلَ الحرفَ على الحرف بغير واسطة، وهو ها هنا
أَدْخَلَ الكافَ على الكافِ، وقد قَطَعَ بينهما بضمير اسم المُخَاطَبِ.
والجِدُّ عندي أَنَّ تكون الكاف لِعَوًا، كَأَنَّهُ أَرَادَ (كَأَنَّنِي صَاحِبُ ثِقَلٍ).
وقوله (رَبِّذِي) (1853) أَرَادَ وَتَرَأُ يَعْمَلُ بِالرَّبْذَةِ (1854). و(مَعَابِلُهُ)
جمع مِعْبَلَةٍ، وهو السَّهْمُ العَرِيضُ النَّصْلِ، وقولُهُ (به الأَسَدُ
والآسَادُ) هما جَمْعٌ، ولكن حكى لي بعض أَصْحَابِ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ
قال (1855): أَرَادَ بِالْأَسَدِ الْجَمْعَ القَلِيلَ. وقوله (خَرَّادِلُهُ) أَي: قِطْعُهُ،
يَقَالُ خَرَّذَلْتُ اللَّحْمَ، بِالْدَالِ والذال جميعاً: إِذَا قَطَعْتَهُ.

1848) لِمَالِكِ بْنِ خَالِدِ الْخَنَاعِيِّ الْهَذَلِيِّ، ديوانه 12/3.

1849) الشُّورَى 11، وتمامها: «ليس كمثل شيء».

1850) في الأصول (كمثل).

1851) لخطام المجاشعي في كتاب سيبويه 32/1، وانظر بقية مصادره في ضرورة
الشعر للسيرافي 160.

1852) في الأصول (وصالحيات، ثفين) والتصويب من الكتاب. صاليات: متعرضات
للنار. يؤتفين: يصرن أثافي.

1853) في الأصول (ربذي) وانظر ما سبق في القصيدة.

1854) في الأصول (بالربذة). الربذة : قرية قرب المدينة (معجم ما استعجم 633).

1855) (قال) محذوفة في ك.

قال أبو العلاء صاعد بن الحسن الربيعي : قد كنت ضمنت لك
أيديك الله، أن أنقل ما ظفرت به من الخطوط المنسوبة، فوجدت
بخط أبي رؤبة محمد بن علي بن نصر، وهو من كبار العلماء
بالنسب، وأخذ عن ابن (1856) عبدة صاحب الأنساب، فنقلت ما وقع
إلي من خطه في النسب، فقد روى أبو رؤبة قال : أخبرني عبد
الكبير، عن أحمد بن حميد العدوي، عن محمد بن إسحاق
المخزومي، عن أنس بن عياض، عن عبد الملك بن عيسى الثقفي،
عن عبد الله بن يزيد مولى المنبعث، عن أبي هريرة، عن عبد الله
بن يزيد مولى المنبعث، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال (1857):
(تعلّموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرّحم
محبّة في الأهل، مثرأة في المال، منسأة في الأثر). وروى عن عمر
بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: تعلّموا من أنسابكم لتصلوا
أرحامكم، ولا تكونوا كنبط السّواد تنسبون إلى القرى. فوفيت
بضماني، أخذاً بأدب النبي ﷺ في إثبات شيء منه، إذ الاستقصاء
فيه يخرجنا (1858) عن معنى الكتاب في جمع النّف الشاردة.

(1856) ك (أبي).

(1857) مسند ابن حنبل 2/374.

(1858) بعد (يخرجنا) في ق إحالة على الهامش، وفي الهامش كتب ما يلي: «عن
معنى الكتاب في جمع النّف الشاردة والنسب بحر من العلوم والإغراق في
إثبات شيء منه إذ الاستقصاء يخرجنا عن معنى». وفي ك «يخرجنا عن
معنى الكتاب في جميع النّف الشاردة. والنسب بحر من العلوم والإغراق في
إثبات شيء منه إذ الاستقصاء فيه يخرجنا عن معنى الكتاب في جمع النّف
الشاردة فيه قاطع عن الغرض» وقد استفاد (ج) من التكرار الذي وقع فيه
(ت) ومن اضطراب (ك) في النقل عن (ت).

وَالنَّسَبُ بَحْرٌ مِنَ الْعُلُومِ، وَالْإِغْرَاقُ فِي إِثْبَاتِ شَيْءٍ مِنْهُ قَاطِعٌ عَنِ
الْغَرَضِ الْمَقْصُودِ، فَأَثْبَتُ مِنْهُ نُبْذًا لئلا يَخْلُو كِتَابُنَا مِنْ ذِكْرِهِ،
فَنَقَلْتُ مِنْ خَطِّ أَبِي رُوْبَةَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرِ، فِي الْأَنْسَابِ
قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ بْنِ سَلِيمَانَ النَّسَّابَةَ يَقُولُ: أَجْمَعَ
النَّسَابُونَ جَمِيعًا، الْعَدْنَانِيَّةُ وَالْقَحْطَانِيَّةُ وَالْأَعَاجِمُ، عَلَى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلِيلَ اللَّهِ مِنْ وَلَدِ عَابِرَ بْنِ شَالَخَ بْنِ أَرْفَخْشَدَ بْنِ
سَامَ بْنِ نُوحٍ. وَأَجْمَعُوا أَنَّ عَدْنَانَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَقَالَتْ فِي ذَلِكَ ثَلَاثَ مَقَالَاتٍ، قَالَ: أَمَّا الَّذِينَ نَسَبُوهُ
إِلَى إِرَمَ، فَقَالَتْ الْفِرْقَةُ الْأُولَى مِنْهُمْ: قَحْطَانُ مِنْ هُودِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْخُلُودِ بْنِ عَوْصِ بْنِ إِرَمَ بْنِ سَامَ بْنِ نُوحٍ. وَقَالَتْ الْفِرْقَةُ
الثَّانِيَّةُ مِنْهُمْ: قَحْطَانُ، بْنُ هَمَيْسَعٍ، بْنُ تَيْمَنَ، بْنُ قَحْطَانَ، بْنُ هُودَ،
ابْنِ تَيْمَنَ بْنِ إِرَمَ، بْنُ سَامَ، بْنُ نُوحٍ، وَلَا أَظُنُّ هَذِهِ الْفِرْقَةَ صَنَتْ
شَيْئًا. وَأَمَّا الَّذِينَ نَسَبُوهُ إِلَى عَابِرَ فَقَالَتْ الطَّائِفَةُ الْأُولَى مِنْهُمْ، وَهُمْ
جُلُّ أَهْلِ الْيَمَنِ: قَحْطَانُ هُوَ يَقْطَانُ (1859)، وَهُوَ يَقْطُونُ (1860) وَهُوَ
يَقْطِينُ (1861) بْنُ عَابِرَ، وَهُوَ هُودُ نَبِيُّ اللَّهِ بْنِ شَالَخَ، بْنُ أَرْفَخْشَدَ
ابْنِ سَامَ بْنِ نُوحٍ. وَقَالَتْ الطَّائِفَةُ الثَّالِثَةُ: قَحْطَانُ بْنُ هَمَيْسَعٍ بْنِ
تَيْمَنَ، بْنُ يَقْطَانَ (1859)، بْنُ عَابِرَ، وَهُوَ هُودُ بْنُ شَالَخَ. قَالَ: وَأَمَّا
الَّذِينَ نَسَبُوهُ إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَقَالَتْ
الطَّائِفَةُ الْأُولَى مِنْهُمْ: قَحْطَانُ بْنُ هَمَيْسَعٍ، بْنُ تَيْمَنَ، بْنُ نَبْتٍ، وَهُوَ
نَابِثُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَقَالَتْ الطَّائِفَةُ الثَّانِيَّةُ (1862):

(1859) ق ك (يقطان) وانظر نهاية الأرب 2/ 292.

(1860) ق ك (يقظون). وفي نهاية الأرب 2/ 291 (يقطن).

(1861) ق (يقطين).

(1862) حذفت ك الطائفة الثانية وما قالته لان انتقال النظر.

قَحْطَانُ، بَنُ هَمِيْسَع، بَن يَمَن، وبه سُميت اليمَن، بَن نَابِت بَن
 ٩ ا إِسْمَاعِيل بَن إِبْرَاهِيم، // وقالت الطائفةُ الثالثةُ: قَحْطَانُ بَن
 هَمِيْسَع، بَن أَصْنَاف، بَن أَهَوْد (1863)، بَن سِرْوَان، بَن الْمِبْثَار، بَن
 الْعَامِل، بَن جَهْرَان، بَن بَخِير، بَن قَطَان، بَن نِيَاوْد، وهو نَابِت، بَن
 تَيْمَن، وبه سميت تَيْمَاءُ بَن النَبِيت بَن إِسْمَاعِيل، بَن إِبْرَاهِيم.
 والذين قالوا هذه المقالةُ التاسعةُ هم الذين جعلوا بين عَدْنَانَ وبين
 إِسْمَاعِيل نِيْفًا وَثَلَاثِينَ أَبًا، قال: وَوَجَدْتُ أَكْثَرَ أَهْلِ الْيَمَنِ يَقُولُونَ:
 قَحْطَانُ بَن عَابِر، وَأَنَّهُ هُوْدُ بَن (1864) شَالِح، ويقولون: نَحْنُ الْعَرَبُ
 الْعَارِبَةُ، نَحْنُ أَقْدَمُ مِنْ إِبْرَاهِيم.

اختلاف نسبة عَدْنَانَ : قالت طائفة من أهل العلم بالنسب: مَعْدُ
 ابْنُ عَدْنَانَ بَن أُدَد بَن زَيْد بَن يَقْدُد بَن يَقْدَم بَن هَمِيْسَع بَن
 نَبْت (1865) بَن قَيْذَر بَن إِسْمَاعِيل، بَن إِبْرَاهِيم. وقالت طائفة أخرى:
 مَعْدُ بَن عَدْنَانَ بَن أُدَد بَن هَمِيْسَع بَن نَبْت بَن سَلَامَانَ بَن حَمَل بَن
 نَبْت بَن قَيْذَار بَن إِسْمَاعِيل بَن إِبْرَاهِيم عَلَيْهِ السَّلَامُ. وقالت طائفة
 أُخْرَى: مَعْدُ بَن عَدْنَانَ، بَن أُدَد (1866)، بَن الْمُقَوِّم (1867)، بَن نَاخُور،
 بَن مُشْرِح، بَن يَشْجُب، بَن مَالِك، بَن أَيْمَن، بَن النَّبِيت، بَن قَيْذَر،
 بَن إِسْمَاعِيل بَن إِبْرَاهِيم عَلَيْهِ السَّلَامُ. وقالت طائفة أُخْرَى: مَعْدُ بَن عَدْنَانَ
 بَن أَد، بَن أُدَد، بَن الْهَمِيْسَع، بَن أَشْحَب، بَن سَعْد، بَن بَرِيح، بَن
 تَمِير (1868)، بَن جَمِيل، بَن مُنْحِيم، بَن لَافِت، بَن الصَّابُوح، بَن

(1863) ق (قحطان بن هميسع بن أنصاف بن هميسع بن (طمس) هود).

(1864) (بن) محذوفة في ق.

(1865) حذف في ك من (قيذر) إلى (نبت) لانتقال النظر.

(1866) كرر (ك) من (هميسع بن نبت) إلى (عدنان بن أد) لانتقال النظر.

(1867) ج (المقدم).

(1868) ج (نمير).

كنانة، بن العوام، بن نابت (1869)، بن القيثار، بن إسماعيل بن إبراهيم. وأما الذين جعلوا بين مَعَدَّ بن عدنان بن إسماعيل بن إبراهيم أربعين أباً فإنهم استخرجوا ذلك من كتاب زخيا، وهو بوزج (1870) كاتب ارميا النبي ﷺ، وكانا حملاً مَعَدَّ بنَ عَدْنَانَ من جزيرة العرب على البراق ليالي بخت (1871) نصر، فأثبت زخيا في كتبه نسبةَ عَدْنَانَ، فهو معروفٌ عند أخبارِ أهل الكتاب وعلمائهم، مُثَبَّتٌ في أشعارهم، ففسَّرَ ذلك لنا من كتبهم على وجهين مختلفي اللفظ، متفقي المعنى، عددُهما واحد. ووجدت طائفةً من علماء العرب قد حَفِظَتْ لِمَعَدَّ أربعين أباً بالعربية إلى إسماعيل، واحتجَّت في أسمائهم بالشَّعْرِ شعراً أمية (1872)، ومن أشبهه من علماء الشعراء بالجاهلية، فقابلت بقول أهل الكتاب قول الطائفة من العرب، فوجدت العددَ مُتَّفَقاً واللفظَ مختلفاً، فجمعتُ بينهما فما هو هذا (1873) مؤلفاً على الجمع باتفاق العدد، نظَّمْتُهُ في مقالة واحدة: مَعَدُّ بن عدنان بن أدَدَ بن هميسع، وهو سَلْمَانُ، وهو أَمِينُ بن هَمَيْثَع، وهو هَمَيْدَعُ، وبالعربية الشَّاجِبُ، بنُ سَلَامَانَ، وهو بالعربية مَنْخَرُ، سمي بذلك لأنه كان مَنْخَرَ العرب الذي تتنفس فيه، لأنَّ النَّاسَ عاشوا في مُلْكِهِ، بن عَوْص، وهو ثَعْلَبَةُ صَابُوح، وإليه تُنْسَبُ الثَّعْلَبِيَّةُ، بن بُود، وهو بُور، وهو عِتْرُ العَتَائِرِ، وهو

(1869) ك ج (النابت).

(1870) ك ج (بوزج).

(1871) ج (بخت).

(1872) هو أمية بن أبي الصلت، من علماء الشعراء في الجاهلية (الشعر والشعراء 369).

(1873) (هذا) محذوفة في (ق).

أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْعَتِيرَةَ (1874) للعرب، بَنُ شُوجِي، وهو سَعْدُ رَجَب، وهو أول من سَنَّ الرَّجَبِيَّةَ للعرب، بن يعماني، وهو قموال، وهو يزيح الناصب، وكان في عصر سليمان بن داود عليهما السلام، بن كبسداني، وهو محلم ذو العين، بن خزانِي، وهو العوام في الكرم، بن باداسي (1875)، وهو المحتمل، بن بدلا، وهو بدلاف، وهو زائمة، بن طهيا، وهو طابخ، وهو العقيان، بن جهما، وهو جاحم، وهو علة بن محسا، وهو ياخش (1876)، وهو الشخدود، بن معجالي، وهو ما حق، وهو الضريب خاضم النار، بن عاقاري (1877)، وهو عقبي، وهو عبقر، وإليه تنس جنة عبقر، بن علقاري، وهو عَبْقَر وهو إبراهيم جامع الشَّمْل، بن بيداعي، وهو الدعاء، وهو إسماعيل ذو المَطَايخ سمي بذلك لأنه حين مَلَكَ أَقَام بكل بلد من بلدان العرب دار ضيافة، بن إبداعي، وهو عُبيدُ يَزَن الطَّعَان، وهو أول من ترك الصَّعَادَ وقال بالرَّمَّاحِ، فإليه نُسِبَتْ، بن همادي، وهو جیدن، وهو إسماعيل ذو أَعْوَج، وإليه تُنسب ب / الأَعْوَجِيَّاتُ من الخيل، بن يشماني // وهو بَشْر، وهو المَطْعَمُ في المَحَل، بن بثرانا، وهو بثرة، وهو الطمح، بن يحراني، وهو يحرن، وهو القشور بن يلحاني، وهو يلحن، وهو العنود، بن رعوانا، وهو رعوى، وهو الدعدع، بن عقاري وهو عاقر، وهو المحمود، بن بحسان، وهو الرائد بن عصا، وهو عيصر، وهو الندوان ذو

(1874) عتر العتائر : شاة كانوا يذبحونها في رجب لألهتهم، وفي الأصول (العثيرة) والتصويب من اللسان 4/ 537.

(1875) ج (بلداسي).

(1876) ج (ياخش).

(1877) ك (غاقاري).

الأندية، وفي مُلكه تَفَرَّقَ بنو القاذور، بن قناني، وهو قنان، وهو أمانة بن ثامر وهو بهامي، وهو ذو العنق، وكان أَجْمَلَ خلقِ الله في زمانه، وكانت الحُبلى تراه فتُسْقِطُ، وهو أول من تَبَرَّقَعَ خوفاً من (1878) النساء، بن مقصر، وهو مقصاري، وهو حضر، بن باحث، وهو باحث، وهو النزال، بن رَمَاح (1879)، وهو قمير، بن سمى، وهو المجسر، وكان أَعْدَلَ مَلِكٍ وَلِيٍّ، بن مري، وهو هري، وهو رانا، وهو المُعَدَّر، سمي بذلك لأنه أول مَلِكٍ تَتَوَّجُ، بن صَيْفِيٍّ، وهو سمى وهو الصَّفِيَّ بن جعتم، وهو غرام، وهو النبيت، بن القاذور، وهو قَيْذَر، وتَأْوِيلُ قَيْذَرٍ صَاحِبُ إِبِلٍ، وكان أول من مَلَكَ من بني إسماعيل، وإليه كانت الوَصِيَّةُ، بن إسماعيل صَادِقِ الوَعْدِ، بن إبراهيم خليل الله عليهما السلام.

فَأَمَّا قُضَاعَةٌ فَاخْتَلَفَ فِيهَا، والصَّحِيحُ أَنَّهَا مِنْ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ، وَلَدَ مَعَدٍّ نِزَاراً وَقُضَاعَةً، وبه كان مَعَدُّ يُكْنَى، أو اسم قضاة عمر (1880)، وعُبَيْدُ الرَّمَّاحِ، بن معد وقَنْصَاوُ قُنَاصَةٌ وَجُنَادَةٌ وَعَوْفَا، وأودا، وحبيبا، وسلهما. وأم بني معد معانة بنت جوشم بن جلهمة، بن عامر، بن عوف، بن عدي، بن دب، بن جرهم. وكان سَبَبُ انتساب قُضَاعَةٍ فِي حِمِيرٍ مَا ذَكَرَ الشَّرْقِيُّ بْنُ الْقُطَامِيِّ (1881) قَالَ: لَمْ تَزَلْ قُضَاعَةٌ عَلَى نَسَبِهَا فِي مَعَدٍّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَوَّلِ الْإِسْلَامِ، إِلَى أَنْ مَضَى صَدْرٌ مِنْ إِمَارَةِ معاوية، فكان أول من ذَكَرَ

(1878) ك (على).

(1879) ق (رناح).

(1880) ك ج (عمرو).

(1881) الشرقي بن القطامي الكلبي، أبو المثنى، عالم بالأدب والنسب، من أهل الكوفة، استقدمه أبو جعفر المنصور ليعلم المهدي (الأعلام 8/120).

أَنَّ لُقْضَاعَةَ نَسَبًا فِي الْيَمَنِ عُمَرُ بْنُ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ (1882)، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَسَابِقَةٌ فِي الْإِسْلَامِ، وَطَاعَةٌ فِي قَوْمِهِ، وَشَرَفٌ، وَهُوَ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ رِفَاعَةَ، جَمِيعًا أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ حَمِيرٍ نَاقِلَةٌ إِلَى جَهِينَةَ، فَإِنْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِيهِ قَوْلًا فَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. ثُمَّ إِنَّ قُضَاعَةَ أَحْدَثَتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَهْلِ الْيَمَنِ بِالشَّامِ حِلْفًا فِي الْإِسْلَامِ أَيَّامَ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبَنِي مُرْوَانَ، وَذَلِكَ فِي غَارَاتِ عُمَيْرِ بْنِ الْحُبَابِ (1883) عَلَى كَلْبٍ، وَغَارَاتِ حُمَيْدِ بْنِ حُرَيْثِ بْنِ بَحْدَلٍ (1884) الْكَلْبِيِّ عَلَى فَرَازَةَ (1885)، فَلَمْ تَزَلْ كَلْبٌ وَالْيَمَنُ يَشُدُّونَ ذِي [(1886)] الْحِلْفِ، وَيَحْتَجُّونَ بِحَدِيثِ عُمَرَ بْنِ مُرَّةَ. وَمَالَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ خِلَافًا عَلَى بَنِي مُرْوَانَ. ثُمَّ اسْتَحْكَمَ ذَلِكَ، فَلَمْ تَزَلْ قُضَاعَةُ إِلَى الْيَوْمِ مُخْتَلِفِينَ فِي أَنْسَابِهِمْ. قَالَ أَبُو رُؤَبَةَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَكْحُولٌ عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الْعَرَبُ كُلُّهَا بَنُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، إِلَّا أَرْبَعَ قَبَائِلَ: السُّلَفَ وَالْأَوْزَاعَ وَحَضَرَ مَوْتَ وَثَقِيفًا) (1887). وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ: إِنَّمَا فَسَدَ نَسَبُ قُضَاعَةَ بِالْحَرْبِ الَّتِي كَانَتْ

(1882) عمر بن مرة الجهني، أبو مرة، من أصحاب رسول الله ﷺ (سيرة ابن هشام 11/1 وتهذيب التهذيب 103/8).

(1883) عمير بن الحباب بن جعدة السلمي، رأس القيسية في العراق. خرج على عبد الملك بن مروان، ونشبت بينه وبين اليمانية وبني كلب وتغلب وقائع، توفي سنة 70هـ (الأعلام 88/5).

(1884) في الأصول (يحدل) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 257.

(1885) ق (مرارة) ك ج (قرارة) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 257 - 258.

(1886) بياض في الأصول.

(1887) في الأصول (ثقيف).

بِالشَّامِ أَيَّامَ حُمَيْدِ بْنِ حُرَيْثِ بْنِ بَحْدَلٍ (1888)، وَعُمَيْرِ بْنِ الْحُبَابِ، وَقَيْسِ وَبَأْنِ خَالِدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ (1889) كَانَ فِي أَوَّلِ سُلْطَانِ بَنِي مَرْوَانَ شَدِيدَ الْحَبِّ لِكُلِّ مُطَاعٍ فِيهِمْ، قَالَ لِأَخْوَالِهِ مِنْ كُلِّ وَهْمٍ سَادَةٍ قُضَاعَةٍ: أَطِيعُونِي وَحَالِفُوا الْيَمْنَ وَانْتَسِبُوا إِلَيْهَا (1890)، فَإِنَّكُمْ تُذَلُّونَ بِذَلِكَ بَنِي مَرْوَانَ وَمَنْ انْحَطَّ فِي أَهْوَائِهِمْ مِنْ قَيْسٍ وَغَيْرِهَا. فَأَطَاعَهُ رِجَالٌ مِنْهُمْ وَعَصَاهُ آخَرُونَ. وَقَدْ كَانَ أَيْضًا دَعَا حِمَيْرَ فَقَالَ: انْتَسِبُوا فِي قُضَاعَةٍ. فَقَالَ حِمَيْرٌ: كَلَّا لَا نَنْتَسِبُ إِلَى قُضَاعَةٍ وَنَحْنُ أَشْرَفُ مِنْهُمْ (1891) وَأَقْدَمُ بِأَلْفِ سَنَةٍ، وَلَكِنْ مَرُّ أَخْوَالِكَ قُضَاعَةٍ يَنْتَسِبُوا إِلَيْنَا (1892)، فَإِنَّ ذَلِكَ أَشْبَهُ الْأَمْرَيْنِ (1893) بِالْحَقِّ. فَأَمَرَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بِذَلِكَ رِجَالًا مِنْ وَجْهِ قُضَاعَةٍ، فَأَطَاعَهُ بَعْضُهُمْ وَقَالَ // بَعْضُهُمْ: بَلْ نَحَالِفُهُمْ. فَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ: حَالَفْنَا الْيَمْنَ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: بَلْ نَحْنُ مِنْهُمْ، وَهَمٌّ مِنَّا، وَنَسَبُنَا وَاحِدًا. وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ انْتَسَبَ إِلَى مَالِكِ بْنِ حِمَيْرٍ وَذَكَرَهُ فِي الشَّعْرِ مِنْ قُضَاعَةِ الْأَفْلَحِ ابْنُ (1894) يَعْبُوبُ الْمَشْجَعِيُّ حَيْثُ يَقُولُ (رَجَز) (1895):

- 1 — يَا أَيُّهَا الدَّاعِي ادْعُنَا وَأَبْشِرْ
- 2 — وَكُنْ قُضَاعِيًّا وَلَا تَنْزِرْ

(1888) فِي الْأَصُولِ (يَحْدَلُ).
(1889) يَقْصِدُ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بَنِي مَعَاوِيَةَ السَّابِقَ الذِّكْرَ.
(1890) ق (فَانْتَسَبُوا إِلَيْهِمَا).
(1891) (مِنْهُمْ) مَحْذُوفَةٌ فِي ق.
(1892) ق (إِلَيْهَا).
(1893) ك (أَمْرَيْنِ).
(1894) فِي الْأَصُولِ (الْأَقْلَعُ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الرُّوضِ الْأَنْفِ 23/1.
(1895) بِاسْتِثْنَاءِ الْخَامِسِ لَهُ فِي الرُّوضِ الْأَنْفِ 23/1، وَالثَّلَاثُ وَالرَّابِعُ وَالْخَامِسُ مَعَ آخِرِ لَعْمَرُو بْنِ مَرَّةِ الْجَهْنِيِّ فِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ 12/1.

3 — نَحْنُ بَنُو الشَّيْخِ الْيَمَانِيِّ الْأَزْهَرِيِّ (1896)

4 — قُضَاعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَمِيرٍ

5 — النَّسَبُ الْمَعْرُوفُ غَيْرُ الْمُنْكَرِ

وسمع هذا الخبر شيخ من كلب، ثم أحد بني تيم اللات بن ربيعة، فقال في قضاة (وافر):

1 — أَرْنَيْتُمْ عَجُوزَكُمْ وَكَانَتْ

عَجُوزاً لَا يُحِلُّ لَهَا إِزَارُ

2 — عَجُوزٌ لَوْ تَمَلَّسَهَا يَمَانٌ

لَأَقَى مِثْلَ مَا لَأَقَى يَسَارُ

يعني يسار الكواعب (1897) وكان زناً في غير قومه، فأخذ فخصي. واحتج من عزا قضاة إلى اليمن بحديث عائشة: أن عمرو (1898) بن مرة الجهني، وجهينة من قضاة، قال (1899): قلت يا رسول الله: ممن نحن؟ قال: من اليد الطلقة، واللقمة الهنيئة، من حمير. تسمية قبائل الأزد التي قعدت عن الأزد واكتفت بأسمائها عن النسبة دون الأزد: منها الأنصار، وخزاعة، وغسان، وبارق، ودوس، وشنوءة، وعك، ويقال الحارث بن كعب في مذحج (1900)، ووداعة في همدان، وغطيف (1901) وسلمان في مراد، وقائفة

(1896) الروض الأنف والسيرة (الهبان الأزهر).

(1897) عبد أسود دميم قبيح، قيل له يسار الكواعب لأن النساء إذا رأينه ضحك من قبحه وكان يظن أنهن يضحكن من عجبهن به (أمالى ابن الشجري 1/119).

(1898) في الأصول (عمر) وانظر ما سبق.

(1899) في الأصول (قالت) والوجه ما أثبت، ولم أهد إلى الحديث.

(1900) في الأصول (مدح) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 416.

(1901) في الأصول (غضيف) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 406.

وَكُدَادَةُ وَهُمَا الْمُصْعَبَانِ فِي مُرَادٍ. فَأَمَّا غَسَّانُ فَمَاءٌ بِالْمُشَلِّ (1902) مِنْ شَرِبَ مِنْهُ مِنَ الْأَرْدِ أَيَّامَ تَفَرُّقِهِمْ بَعْدَ سَيْلِ الْعَرَمِ فَهُوَ غَسَّانِيٌّ. فَافْتَرَقَتْ غَسَّانُ عَلَى خَمْسَةِ وَعَشْرِينَ قَبِيلًا، مِنْهُمْ الْأَنْصَارُ أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ بِاسْمِ النُّصْرَةِ، وَافْتَرَقُوا مِنْ حَيَّيْنِ، وَهُمَا الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ ابْنَا حَارِثَةَ الْهَمَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَامِرٍ. وَكُلُّ الْخَزْرَجِ وَالْأَوْسِ (1903) غَسَّانِيٌّ إِلَّا أَهْلَ بَيْتَيْنِ مِنْهُمْ بَعْمانَ، أَحَدُهُمَا مِنَ الْأَوْسِ بَنُو عَامِرِ بْنِ النَّبِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ، أَزْدِيُّونَ بَعْمانَ، وَالْآخَرُ مِنَ الْخَزْرَجِ بَنُو السَّائِبِ بْنِ قَطَنِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ الْخَزْرَجِ، أَزْدِيُّونَ بَعْمانَ. وَقَدْ شَذَّ عَلَى الْخَزْرَجِ قَبِيلٌ مِنْ قِبَائِلِهَا وَكَانَتْ دَارَهُمُ الشَّامُ فَهُمْ غَسَّانِيُّونَ لَيْسُوا فِي الْأَنْصَارِ، غَيْرَ رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ كَانَا شَهِدَ الْمَدِينَةَ فَنَصَرَا وَأَسْلَمَا مَعَ قَوْمِهِمَا مِنَ الْأَنْصَارِ، أَحَدُهُمَا أَبُو الدَّرْدَاءِ (1904). فَأَمَّا الْقَبِيلُ نَفْسُهُ فغَسَّانِيٌّ وَهُوَ عَدِيُّ بْنُ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ حَارِثَةَ الْهَمَامِ، وَمِنْهُمْ عَاصِمُ بْنُ عَتَبَةَ الْغَسَّانِيٌّ. وَمِنْ غَسَّانَ بَنُو مُحَرَّقٍ، وَاسْمُ مُحَرَّقٍ الْحَارِثُ، بْنُ عَمْرِو (1905) بْنِ عَامِرٍ، مِنْهُمْ أَهْلُ بَيْتٍ فِي الْأَنْصَارِ فِي بَنِي النَّجَّارِ. وَمِنْ غَسَّانَ جَفْنَةُ مَلُوكِ الشَّامِ، وَمِنْهُمْ حَمَلُ بْنُ عَمْرِو (1906) بْنِ عَامِرٍ، وَهُمْ فِي (1907) مُرَادٍ، وَوَائِلٌ وَهُوَ ذُهْلُ بْنُ جَرَانٍ، وَقَيْسُ ابْنَا عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ، وَقَدْ دَرَجُوا. وَمِنْهُمْ جَرِيشُ،

(1902) معجم البلدان 4/ 203 والاشتقاق 435.

(1903) قدم (ك) الأوس على الخزرج.

(1904) عويمر بن مالك بن قيس بن أمية الأنصاري الخزرجي، أبو الدرداء، صحابي توفي سنة 32هـ (الأعلام 5/ 98).

(1905) ك (عمر).

(1906) ك (عمر).

(1907) ج (من).

وَعَمْرُو (1908) وَعَدِيٌّ، وَجُهَادَةٌ، وَسَوَادَةٌ، وَخَتَمٌ، وَخَتِيمٌ (1909)،
 وَزَيْدٌ، وَحِطَابٌ (1910)، وَصُهَيْبَةٌ، وَامْرُؤُ الْقَيْسِ بَنُو أَفْصَى بْنِ
 حَارِثَةَ بْنِ عَمْرٍو (1911)، وَمُزَيْقِيَا بْنُ عَامِرٍ مَاءِ السَّمَاءِ (1912)، وَمِنْهُمْ
 امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَفْصَى بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرٍو (1911) بْنِ
 عَامِرٍ. وَمِنْهُمْ جُفَيْنَةُ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ
 حَارِثَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ. وَمِنْهُمْ عَامِرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَازِنِ بْنِ
 الْأَزْدِ، وَمِنْهُمْ كَعْبٌ وَعَمْرُو وَعَدِيٌّ بَنُو مَازِنِ بْنِ الْأَزْدِ. فَهَذِهِ قِبَائِلُ
 غَسَّانَ.

حَبْرُ خُرَاعَةَ : وَأَمَّا خُرَاعَةُ فَانْخَزَعَتْ عَنْ عَظَمِ الْأَزْدِ، وَالْانْخِرَاعُ
 التَّقَاعُسُ وَالتَّخَلُّفُ، فَأَقَامَتْ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ (1913) بِجَنَابَاتِ الْحَرَمِ،
 فَوَلَّوْا حِجَابَةَ الْكَعْبَةِ دَهْرًا، وَهُمْ حُلَفَاءُ بَنِي هَاشِمٍ، يَدُّ مَعَهُمْ عَلَى
 النَّاسِ، ثُمَّ حُلَفَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، دَخَلُوا مَعَهُ فِي كِتَابِ الْقَضِيَّةِ بَيْنَهُ
 وَبَيْنَ مُشْرِكِي أَهْلِ مَكَّةَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَدَخَلَتْ بَنُو بَكْرِ مَعَ
 الْمَشْرِكِينَ فَوَقَعَتْ حَرْبٌ بَيْنَ خُرَاعَةَ وَبَيْنَ بَنِي بَكْرِ، فَأَعَانَتْ
 مُشْرِكُو مَكَّةَ حُلَفَاءَهُمْ بَنِي بَكْرِ، وَأَعَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُلَفَاءَهُ مِنْ
 ب خُرَاعَةَ، فَكَانَ // الْفَتْحُ فَتَحَ مَكَّةَ بِسَبَبِهِمْ وَبَرَكَتِهِمْ.
 وَقَالَ ﷺ (1914): (إِنَّ هَذِهِ السَّحَابَةَ تَسْتَهْلُ (1915) بِنَصْرِ بَنِي كَعْبٍ)
 وَأَعْطَاهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْزِلَةً لَمْ يُعْطِهَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أَنْ جَعَلَهُمْ

(1908) فِي الْأَصُولِ (عَمْرٍو) وَالتَّصْوِيبِ مِنْ جَمَهْرَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ 367.

(1909) فِي الْأَصُولِ (خَتَمٌ وَخَتِيمٌ) وَالتَّصْوِيبِ مِنْ جَمَهْرَةِ 367.

(1910) فِي الْأَصُولِ (حَاطِبٌ) وَالتَّصْوِيبِ مِنْ جَمَهْرَةِ 367.

(1911) فِي الْأَصُولِ (عَمْرٍو) وَالتَّصْوِيبِ مِنْ جَمَهْرَةِ 367.

(1912) انْظُرِ الْاِشْتِقَاقَ 435.

(1913) مَرَّ الظُّهْرَانِ مَوْضِعٌ عَلَى مَرَحَلَةٍ مِنْ مَكَّةَ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ 5/104).

(1914) سِيرَةُ ابْنِ هِشَامٍ 37/4.

(1915) ك (يَسْتَهْلُ).

مهاجرين بأرضهم وكتب إليهم بذلك كتاباً. فافتרכת خُزَاعَةً على أربعة شُعُوبٍ: رَبِيعَةَ بنِ حَارِثَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عَامِرٍ، إلا أهل بيتين من رَبِيعَةَ بنِ حَارِثَةَ، وهم بنو جُفَيْنَةَ الذين بالشام في غَسَّانَ، والشَّعْبُ الثَّانِي من خُزَاعَةَ أَسْلَمَ، والشَّعْبُ الثَّالِثُ مِلْكَانُ، والشَّعْبُ الرَّابِعُ مَالِكُ بنِ أَفْصَى بنِ حَارِثَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عَامِرٍ. وأما بَارِقُ (1916) فَجَبَلٌ بِالسَّرَاةِ من نَزْلِهِ أَيَّامَ سَيْلِ الْعَرِمِ كَانَ بَارِقِيًّا، فَنَزَلَهُ سَعْدُ بنِ عَدِيٍّ بنِ حَارِثَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عَامِرٍ، ونزل معه ابنا أَخِيهِ الْهَجْنُ (1917) اسْمُهُ مَالِكُ، وَشَيْبُ (1918)، ابنا عُمَرَ بنِ عَدِيٍّ بنِ حَارِثَةَ، فَسُمُّوا بَارِقَاءً. وأما الْحَارِثُ بنِ كَعْبٍ بنِ أَبِي حَارِثَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عَامِرٍ فَهُوَ مَذْحِجِيٌّ. وَمَذْحِجٌ فِي قَوْلِ الشَّرْقِيِّ (1919) لَيْسَ بِأَبٍ وَلَا أُمٍّ، هِيَ أَكْمَةُ حَمْرَاءُ بِالْيَمَنِ، اجْتَمَعُوا فَقَالُوا تَعَالُوا نَجْعَلْ مَذْحِجًا أُمَّنَا نَمْنَعُهَا وَتَمْنَعُنَا، فَتَمَذَّجُوا، فَكُلَ أَزْدِيٌّ بِالْيَمَنِ مَذْحِجِيٌّ: بَنُو غُطَيْفٍ وَسَلْمَانُ وَكُدَادَةُ وَقَائِقَةُ مَذْحِجِيُّونَ وَنَسَبُهُمُ الْأَزْدُ، غَيْرَ أَنَّ الَّذِي يَجْمَعُ مَذْحِجًا وَيَجْتَمِعُ عَلَيْهَا مَالِكُ بنُ أَدَدٍ بنِ عَمْرِو بنِ عَامِرٍ، وَبَنُو عَمْرِو وَعِمْرَانُ ابْنَا عَدِيٍّ بنِ حَارِثَةَ، وَبَنُو السَّائِبِ بنِ الْخَزَرَجِ بَعْمَانُ، وَبَنُو عَامِرٍ بنِ النَّبْتِ مِنَ الْأَوْسِ بَعْمَانُ، وَبَنُو ذُهْلٍ بنِ عَمْرِو بنِ عَامِرٍ بَنْجَرَانُ، وَبَنُو التَّوَّامِ وَعَدِيٌّ ابنا ثَعْلَبَةَ ابْنِ مَازِنِ بنِ الْأَزْدِ، وَبَنُو عَمْرِو بنِ عَدِيٍّ، وَكَعْبُ بنُ مَازِنِ ابْنِ الْأَزْدِ، وَبَنُو نَصْرِ، وَعُمَرُ وَعَبْدُ اللَّهِ (وَالْهَنْوُ) (1920)،

(1916) معجم البلدان 319/1.

(1917) كذا في الأصول، ولم أهدد إليه، ولعلها (الهجين).

(1918) ق ك (وشيب) وانظر معجم البلدان 319/1.

(1919) هو الشرقي بن القطامي، وقد مر التعريف به.

(1920) في الأصول (الهنؤ) والتصويب من الاشتقاق 487 وجمهرة أنساب العرب

330 و375.

وَالْأَهْيُوبُ (1921)، وَقَدَارٌ (1922)، فِي الْأَزْدِ لَمْ يَقَعْ عَلَيْهِمْ اسْمٌ وَلَا لَقَبٌ دُونَ الْأَزْدِ.

وَفِي الْعَرَبِ الْجَمَرَاتُ (1923)، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِكَثِيرٍ عَدْدُهُمْ، وَهُمْ شَدِيدٌ شَوْكُهُمْ، وَهُمْ يَتَمَرَّدُونَ عَلَى الْقَبَائِلِ، وَيَصْبِرُونَ لِمَنْ انْتَابَهُمْ، وَيَمْنَعُونَ بِلَادَهُمْ وَمَا بِحُوزَتِهِمْ وَهُمْ إِذَا قَلَّلُوا ثَلَاثَ قَبَائِلَ، وَإِذَا كَثُرُوا عَشْرُ قَبَائِلَ، لَيْسَ (1924) لَهُمْ فِي الْعَرَبِ حَادِيَّةٌ عَشْرَةٌ (1925)، وَيَقَالُ: إِنَّمَا سُمُّوا الْجَمَرَاتِ لِأَن (1926) الْجَمْرَةَ أَلْفُ مُقَاتِلٍ، وَيَقَالُ غَيْرُ ذَلِكَ. فَإِذَا عَدَّدَتْ فِي الْعَرَبِ جَمْرَتَيْنِ بَدَأَتْ بَضْبَةَ بْنِ أَدِّ بْنِ طَابِحَةَ بْنِ إِلْيَاسِ بْنِ مُضَرَ. وَالْجَمْرَةُ الثَّانِيَةُ عَبْسُ ابْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ. فَإِنْ عَدَّدَتْ ثَلَاثًا عَدَّدَتْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُلَةَ بْنِ جَلْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَذْحِجٍ، وَأُمُّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ صَحَّامُ وَاسْمُهَا الْخَشْنَاءُ بِنْتُ وَبَرَةَ بْنِ تَغْلِبَ بْنِ حُلَوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِي (1927) بِنْتُ قُضَاعَةَ أُخْتُ كُلْبِ بْنِ وَبَرَةَ. وَزَعَمَ مَعَاوِيَةُ أَنَّ أَشَدَّ حَيٍّ فِي الْعَرَبِ بَأْسًا وَطِعَانًا عَنْ نِسَائِهِمْ بَنُو ضَبَّةَ، وَأَنَّ أَشَدَّ حَيٍّ فِي الْعَرَبِ بَأْسًا يَغْزُونَ النَّاسَ فِي دِيَارِهِمْ وَلَا يَغْزُوهُمْ أَحَدٌ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ. فَإِنْ عَدَّدَتْ أَرْبَعَ جَمَرَاتٍ أُدْخِلَتْ نُمَيْرَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَهِيَ

1921) فِي الْأَصُولِ (الْهَبُوبِ) وَالتَّصْوِيبِ مِنْ جَمْهَرَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ 330.

1922) فِي الْأَصُولِ (قَدَادِ) وَالتَّصْوِيبِ مِمَّا سَبَقَ فِي الْجَمْهَرَةِ.

1923) انْظُرْ فِي الْجَمَرَاتِ جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ 486 وَاللِّسَانِ 4/145.

1924) كَ (لَيْسَتْ).

1925) فِي الْأَصُولِ (حَادِيَّةٌ عَشْرٌ) وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ.

1926) (لَأَنَّ) مَطْمُوسَةٌ فِي ق، وَفِي ج (مَنْ).

1927) فِي الْأَصُولِ (الْحَافِ) وَالتَّصْوِيبِ مِنْ جَمْهَرَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ 485 وَمَا بَعْدَهَا.

جمرة لم تُطْفَأُ، لأنها لم تُحَالِفْ أَحَدًا، وكلُّ الجَمَارِ قد حَالَفَتْ. فَإِنْ عَدَدَتْ خَمْسًا جَعَلَتْ (1928) خَتَعَمَ واسمُه أَفْتَلُ (1929) بَنُ أَنْمَارٍ. فَإِنْ عَدَدَتْ سِتًّا أَدَخَلَتْ أَحْمَسَ بَنُ الْغَوْثِ بَنُ أَنْمَارٍ مِنْ بَجِيلَةٍ. فَإِنْ عَدَدَتْ سَابِعَةً عَدَدَتْ عِجْلَ بَنُ لُجَيْمٍ بَنُ صَعْبٍ بَنُ عَلِيٍّ بَنُ بَكْرِ بَنُ وَائِلٍ بَنُ رَبِيعَةٍ. فَإِنْ عَدَدَتْ ثَامِنَةً عَدَدَتْ جُشَمَ بَنُ مَعَاوِيَةَ بَنُ بَكْرِ بَنُ هَوَازِنَ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ. فَإِنْ عَدَدَتْ تَاسِعَةً عَدَدَتْ زَبِيدًا مِنْ مَذْحِجٍ. فَإِنْ عَدَدَتْ عَاشِرَةً عَدَدَتْ أَرْحَبَ (1930) بَنُ هَمْدَانَ. فَهَذِهِ جَمَرَاتُ الْعَرَبِ، وَالْأَسْمَاءُ الْمَزْدُوجَةُ: بَجِيلَةُ وَخَتَعَمُ، وَحَرَامُ وَجُشَمُ (1931)، وَلَخْمٌ وَجُذَامٌ، عَكٌّ وَالْأَشْعَرِيُّونَ، وَالْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ، كِنْدَةُ وَحَضَرَ مَوْتُ، حَاشِدٌ وَبَكِيلٌ، قُرَيْظَةُ وَالنَّضِيرُ، عَامِلَةٌ وَغَسَّانُ، بَكْرٌ وَتَغْلِبُ، عَضْلٌ وَالْقَارَةُ، غَنِيٌّ وَبَاهِلَةٌ، ضَبَّةٌ وَالرَّبَابُ، عَبْسٌ وَذُبْيَانُ، أَسْلَمٌ وَغِفَارٌ، وَمُزَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ، // الْجِمَارُ وَطَهِيَّةُ (1932)، السَّكُونُ وَالسَّكَاسِكُ، حَنْظَلَةٌ وَعَمْرُو، طَسَمٌ وَجَدِيسٌ، كَلْبٌ وَالْقَيْنُ، عَادٌ وَثَمُودٌ، شَنُّ وَلُكَيْزٌ، نَاهِسٌ (1933) وَشَهْرَانُ، حَنِيفَةُ وَعِجْلٌ. وَمِمَّا لَمْ يَذْكُرْ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَزْدُوجَةِ بَلِيٌّ وَغَافِقُ، وَشَكْرُ

(1928) ك (عددت).

(1929) انظر الخلاف في اسم أفتل بين أفتل وأقيل وأقبل وأقتل في جمهرة أنساب العرب 387.

(1930) في الأصول (أرجب) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 476 والاشتقاق 430.

(1931) ق ك (وحا وحكم) ج (وحاوكم) والتصويب من الاشتقاق 375 ونهاية الأرب 307/2، وفي جمهرة أنساب العرب 420: «حرام وجُشَم».

(1932) (طهية) مطموسة في ق، وفي ك ج (طهينة) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 467 والاشتقاق 233.

(1933) في الأصول (ناهش) والتصويب من الاشتقاق 421 وجمهرة أنساب العرب 390.

وَعَامِدٌ، جُغْفِيٌّ وَمُرَادٌ. وفي العرب الْأَرَاقِمُ، وَاللَّهَازِمُ، وَالْبَرَاغِمُ،
وَالدَّعَائِمُ، وَالْحَوَاتِرُ (1934)، وَالزَّعَافِرُ، وَالْقَسَامِلُ، وَالْمَعَاوِلُ (1935)،
وَالصَّنَائِعُ وَالرَّوَادِفُ. ومنهم الْأَحْبَامُ وَالْأَجْمَالُ، وَالْأَمْثَالُ،
وَالْأَشْبَاهُ (1936)، وَالْأَحْكَامُ. ومنهم الْأَقَارِعُ، وَالْأَجَارِبُ، وَالْأَفَاكِلُ،
وَالْأَحَابِيشُ. ومنهم الْحُلُسُ (1937)، وَالْحُمُسُ، وَالطَّلْسُ. ومنهم
السَّلَاجِمَةُ، وَالضِّيَازِنَةُ (1938)، وَالصَّلَاقِمَةُ، وَالْكَوَانِسَةُ، وَالْمَرَادِمَةُ،
وَالْمَرَاثِدَةُ، وَالْمَهَالِبَةُ، وَالْمَسَامِعَةُ، وَالْعَكَارِمَةُ وَالْجَعَادِرَةُ (1939)،
وَالْحَضَارِمَةُ، في أشباه ذلك كثيرة، تبلغ أكثر من مائتي اسم،
ليس [منها اسم] (1940) للقبيل، ولكنها الْقَابُ غَلَبَتْ فَعُرِفَتْ كُلُّ
طَائِفَةٍ بِلِقَبِهَا. والعربُ كلها يجمعُها جِذْمَانُ، وَالْجِذْمُ الْأَصْلُ، فَأَحَدُ
الْجِذْمَيْنِ عَدْنَانُ وَالْآخَرُ قَحْطَانُ، إلي هذين الْجِذْمَيْنِ يَأْوِي كُلُّ وَاحِدٍ
من العرب، حتى لا يقال إِلَّا عَدْنَانِيَّ أَوْ قَحْطَانِيَّ، لا يخلو أَحَدٌ من
العرب من أن ينتمي إلى أَحَدِهِمَا. وهذان الْجِذْمَانِ خَمْسَةُ غَيْرَانِ،
إِذَا كَثُرَتْ غَيْرَانُ الْعَرَبِ، فَإِنْ قُلَّتْ فَثَلَاثَةُ غَيْرَانِ. فَإِنْ كَثُرَتْ فَمُضَرُّ
غَارٌ، وَإِيَادٌ حِشْوَةٌ فِيهَا، وَرَبِيعَةٌ غَارٌ، وَأَنْمَارٌ حِشْوَةٌ فِيهَا، وَقُضَاعَةٌ
غَارٌ، وَسَبَأٌ غَارٌ، وَحَضْرَمَوْتُ غَارٌ، فلم يبق من هذين الْجِذْمَيْنِ
أَحَدٌ (1941)، إِلَّا هُوَ يَأْوِي إِلَى هَذِهِ الْغَيْرَانِ الْخَمْسَةِ. فَإِنْ قُلَّتْ

(1934) في الأصول (الحواتر) والتصويب من اللسان 4/165.

(1935) ق ك (الغالول) ج (العاول) والتصويب من اللسان 11/487.

(1936) (والأشباه) محذوفة في ك.

(1937) في الأصول (الحلة) والتصويب من اللسان 6/56.

(1938) في الأصول (الضيارنة) والتصويب من اللسان 13/254.

(1939) (الجعادرة) مطبوعة في ق. ك، ج (الجعادة) والتصويب من الاشتقاق 437.

(1940) ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق، في مكانها بياض في الأصول.

(1941) ك (حد).

الغِيرَانُ فِي عَدْنَانَ غَارَانٍ، وَهُمْ مُضَرٌّ بِحُشَوْتِهَا، وَرَبِيعَةٌ بِحُشَوْتِهَا، وَعَلَتْ (1942) قُضَاعَةٌ وَسَبَأٌ وَحُزْرَمُوتٌ إِلَى قَحْطَانَ، وَهُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، فَإِلَى هَذِهِ الْغِيرَانِ الثَّلَاثَةِ يَأْوِي كُلُّ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ، حَتَّى لَا يُقَالَ إِلَّا مُضَرِّيٌّ وَرَبِيعِيٌّ وَيَمَانِيٌّ. وَالْعَرَبُ فِيمَا دُونَ الْجَذَمِ وَالْغِيرَانِ عَلَى سَبْعِ (1943) طَبَقَاتٍ، كُلُّ طَبَقَةٍ أَكْثَمُ مِنْ طَبَقَةٍ، فَأَكْثَمُهَا الشُّعُوبُ، وَيَتَلَوُّ الشُّعُوبَ الْقَبَائِلُ، وَدُونَهَا الْعِمَائِرُ، وَدُونَهَا الْبُطُونُ، وَدُونَهَا الْأَفْخَاذُ، وَتَتَلَوُّهَا الْفَصَائِلُ، ثُمَّ الْعَشَائِرُ. وَلَيْسَ دُونَ الْعَشَائِرِ [طَبَقَةٌ] (1944). وَلِلشُّعُوبِ (1945) وَالْقَبَائِلِ وَالْعِمَائِرِ وَالْبُطُونِ وَالْأَفْخَاذِ أَلْقَابٌ دُونَهَا وَفَوْقَهَا، فَأَمَّا فَوْقَهَا فَالْأَنْسَابُ وَالْأَحْسَابُ وَالْمَعَادِنُ وَالْأَصُولُ، وَأَمَّا دُونَهَا فَالْأَحْيَاءُ، وَالْعَشَائِرُ، وَالْعَقَائِلُ، وَالْوَسَائِطُ (1946)، وَالْأَرْكَانُ، وَالْجَرَاثِمُ، وَالْأَزْمَةُ، وَالْبَيُوتَاتُ، وَالْهَضَابُ، وَالْأَثَافِي، وَالْأَيْدِي، وَالشُّهَبَانُ، وَالْأَوَاسِطُ (1947)، وَالرَّضَفَاتُ (1948)، وَالْجَمَرَاتُ، وَالْهَامَاتُ، وَالْأَحْلَاسُ، وَالْأَلْسِنَةُ، وَالْقِرْفُ (1949)، وَالزَّمْعُ، (1950)، وَالْأَشْلَاءُ،

(1942) ج (وعلة).

(1943) فِي الْأَصُولِ (سِت) وَالْوَجْهَ مَا أُثْبِتَ، فَقَدْ ذَكَرَ الشُّعُوبَ وَالْقَبَائِلَ وَالْعِمَائِرَ وَالْبُطُونِ وَالْأَفْخَاذَ وَالْفَصَائِلَ وَالْعَشَائِرَ، فَهِيَ سَبْعُ إِذْنٍ، وَانْظُرْ فِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ 277/2 تَقْسِيمًا آخَرَ.

(1944) ج (الشَّعَائِرُ). وَمَا بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ زِيَادَةٌ يُقْتَضِيهَا السِّيَاقُ.

(1945) فِي الْأَصُولِ (الشُّعُوبُ) وَالْوَجْهَ مَا أُثْبِتَ.

(1946) فِي الْأَصُولِ (الْوَسَائِطُ) وَالْوَجْهَ مَا أُثْبِتَ.

(1947) فِي الْأَصُولِ (الْأَوَسِطُ) وَالْوَجْهَ مَا أُثْبِتَ.

(1948) ق (الرَّصَفَاتُ) وَانْظُرْ جَمْهَرَةَ أَنْسَابِ الْعَرَبِ 486.

(1949) الْقِرْفُ ج قِرْفَةٌ : الْقَشْرَةُ.

(1950) الزَّمْعُ ج زَمْعَةٌ : التَّلْعَةُ الصَّغِيرَةُ.

وَالْجُلْبُ (1951)، وَالزَّعَانِفُ، وَالْأَوْبَاشُ، وَالزَّوَاغِرُ (1952)، وَالْأَعْجَازُ
وَالصُّدُورُ. وَمِنَ الْأَلْقَابِ غِنْيٌ وَبَاهِلَةٌ ابْنَا دُحَانَ، عَبَسَ وَذُبْيَانُ
الْأَجْرَبَانِ، بَكْرٌ وَتَمِيمُ الْجَفَّانِ (1953)، الْأَسَدُ (1954) وَعَبْدُ الْقَيْسِ
الْكِرْشَانِ، أَسَدٌ وَغَطَفَانُ (1955) الْحَلِيفَانِ (1956)، أَشْجَعُ بْنُ رَيْثٍ
وَتَعْلِبَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ الْخُنْثِيَّانِ، الذَّادَةُ (1957): بَنُو عَامِرِ بْنِ
صَعْصَعَةَ، وَسَلْمَةُ، وَسَبْرَةُ، وَزَرْعَةُ بَنُو سَلْعِيٍّ، وَخَالِدُ بْنُ هُوْدَةَ
(1958)، وَفَرْوَةُ بْنُ مُجَالِدِ بْنِ زَهِيرٍ، وَرَبِيعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ كُرْنٍ،
وَفَزَارَةُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ، وَشَبِيبُ (1959) بْنُ جَرَادِ الْوَحِيدِيِّ، سُمُو
الذَّادَةُ (1957) يَوْمَ لَقُوا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، فَذَادُوا بَنِي
الْحَارِثِ وَحَمَوْا قَوْمَهُمْ. هَذَا آخِرُ مَا وَجَدْتُهُ بِخَطِ ابْنِ
أَبِي (1960) رُؤْبَةَ.

(1951) فِي الْأَصُولِ (الْحَلْبِ) وَلَا مَعْنَى لَهَا، وَالْوَجْهَ مَا أَثْبَتَ، فَالْجَلْبُ جُجْلَبَةٌ، وَهِيَ:
قِطْعَةٌ مَتَفَرِّقَةٌ مِنَ الْكَلَالِ لَيْسَتْ بِمُتَّصِلَةٍ، وَمِنْ تَفَرِّقِهَا وَعَدَمِ اتِّصَالِهَا أَصْبَحَتْ
لِقْبَاءً.

(1952) الزَّوَاغِرُ ج زَاغِرَةٌ : الْأَنْصَارُ وَالْعَشِيرَةُ.

(1953) الْجَفُّ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ.

(1954) الْأَسَدُ : لُغَةٌ فِي الْأَزْدِ.

(1955) فِي جُمُوهرة أَنْسَابِ الْعَرَبِ 487 : (طِيءٌ وَأَسَدٌ).

(1956) فِي الْأَصُولِ (الْخُلَيْفَانِ) وَالتَّصْوِيبُ مِنْ جُمُوهرة أَنْسَابِ الْعَرَبِ 487.

(1957) فِي الْأَصُولِ (الذَّادَةُ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ 167/3، وَالذَّادَةُ ج ذَائِدٌ.

(1958) فِي الْأَصُولِ (هُودَةُ) وَالتَّصْوِيبُ مِنْ جُمُوهرة أَنْسَابِ الْعَرَبِ 281.

(1959) فِي الْأَصُولِ (شَيْبٌ) وَالْوَجْهَ مَا أَثْبَتَ، فَالْعَرَبُ لَمْ تَسْمَعْ شَيْبًا.

(1960) ج (أَبِي رُؤْبَةَ) بِحَذْفِ (ابْنِ).

ووجدت في الكتب التي نقلتها من خزانة القاضي أبي الحسن محمد بن صالح الهاشمي (1961) رحمه الله، إلى خزانة الوزير، كتاباً بخط ابن (1962) المعتز كتبه إلى أبي العباس ثعلب: باسم الله الرحمان الرحيم، ياسيدي ورئيسي وأستاذي، ومن أكثر تضرعي 97 ب إلى الله في أن يزيد في أنفاسه، // ويمتني والفضل بتراحي حياته، وأنفساح بقاءه (رجز) (1963):

- 1 — مَا وَجَدُ صَادٍ فِي الْحَدِيدِ مُوثِقٍ (1964)
- 2 — بِمَاءٍ مُزْنٍ بَارِدٍ مُصَفَّقٍ (1965)
- 3 — بِالرَّيْحِ لَمْ يُطْرَقْ وَلَمْ يُرَنَّ (1966)
- 4 — جَادَتْ بِهِ أَخْلَافُ دَجْنٍ مُطْبِقٍ (1967)
- 5 — فِي صَخْرَةٍ إِنْ تَرَ شَمْساً تَبْرُقُ
- 6 — فَهُوَ عَلَيْهَا كَالزُّجَاجِ الْأَزْرَقِ
- 7 — صَرِيحٌ غَيْثٌ خَالِصٍ لَمْ يُمَذَّقِ (1968)

(1961) محمد بن صالح بن علي العباسي الهاشمي، المعروف بابن أم شيان (294 - 369هـ) قاضي القضاة ببغداد، وأضيف إليه قضاء مصر والشام وغيرهما (الأعلام 6/162).

(1962) (ابن) محذوفة في ك.

(1963) لابن المعتز في مدح ثعلب، ديوانه 1/485.

(1964) الديوان (في الحبال).

(1965) الديوان (لماء)، ورغم أن المحقق وصف رواية بعض المصادر وهي (بماء) بأنها الصحيحة، لم يثبتها في المتن. مصفق: مصفى.

(1966) ك (يدنق). يرنق : يُصَفَّى.

(1967) الأخلاف ج خلف : الضرع.

(1968) ق ك (يمدق). يمدق : يخلط.

8 — إِلَّا كَوَجٍّ دِي بَكَ لَكِنْ أَتَّقِي

9 — يَا فَاتِقًا لِكُلِّ عِلْمٍ مُغْلَقٍ (1969)

10 — وَصَيَّرَ فَيًّا نَاقِدًا لِلْمَنْطِقِ

11 — إِنَّ قَالَهُ هَذَا بِهِرَجٌ لَمْ يَنْفَقِ

12 — إِنَّا عَلَى الْبَعَادِ وَالتَّفَرُّقِ

13 — لَنَلْتَقِيَ بِالدُّكْرِ إِنْ لَمْ نَلْتَقِ

يا سيدي، لولا أنني رهينٌ ضِعْفِي، وحلُسُ بَيْتِي، لَمَا نَابَ فِي زيارَتِكَ قَلَمِي عن قَدَمِي، ولا خَطِّي عن خَطْوِي، ولكنني (1970) محصورٌ بالمكان الذي كتبتُ منه، مَعذُورٌ بِالْخَطَرِ الْوَاقِعِ عَلَيَّ فِيهِ، وَاثِقٌ أَيْدِكَ اللَّهُ بِأَنَّكَ (1971) لَا تُخَلِّينِي مِنْ رِقَّةٍ وَشَفَقَةٍ، وَمِرَاعَاةٍ وَجَمِيلٍ ذَكَرَ يَحْلُو لِي ثَمَرُهُ. وَإِنْ انطوى عني خبرُهُ، وتَتَصَلَّ لِي الْعَائِدَةُ فِي أَخْرَاهُ، وَإِنْ تَأَخَّرَتْ عني الْمَطَالَعَةُ بِأَوْلَاهُ. وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا أُنْسَ (1972) لِي إِلَّا بِذِكْرِكَ، وَقَطَعَ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِمَا أَخَذْتُهُ عَنْكَ، وَدَرَسْتُهُ عَلَيْكَ وَاسْتَفَدْتُهُ، جَمَّلْنَا اللَّهُ بِحَيَاتِكَ، وَأَسْبَغَ النِّعْمَةَ عَلَيْكَ. وَإِنِّي لَأَسْتَرْجِعُ (1973) عَمْرَوَ بْنَ بَحْرٍ (1974) فِي قَوْلِهِ (1975): «الْكِتَابُ وَغَاءٌ مِلْيَاءَ عِلْمًا، وَظَرْفٌ حُشِي ظَرْفًا، وَإِنَاءٌ شَحِنَ مِزَاحًا وَجِدًا» (1976)، إِنْ شئتَ كَانَ أَعْيَى مِنْ بَاقِلٍ، وَإِنْ شئتَ كَانَ أَنْطَقَ

(1969) الديوان (يا فاتحا).

(1970) ك (ولكني).

(1971) ك (أُنْكَ).

(1972) ك (أُنَيْس).

(1973) فِي الْأَصُول (لا استرجع) والوجه ما أثبت.

(1974) فِي الْأَصُول (بن لجن) والصواب ابن بحر، وهو الجاحظ.

(1975) المحاسن والأضداد 5 - 7 بزيادة ونقصان.

(1976) ق (وجد).

من سحبانٍ وائلٍ، وإن شئتَ ألَهْتُكَ نوادره، وإن شئتَ أشجَّتَكَ مواعظه، وإن شئتَ عَجَبْتَ من فوائده، وإن شئتَ ضحكتَ من نوادره. والكتابُ هو الذي إن نظرتَ فيه أطالَ إمتاعك، وشَحَذَ طِبَاعَكَ، وجوَّدَ لسانَكَ، وبَسَطَ (1977) بَنانَكَ، وَمَنَحَكَ تعظيمَ العَوامِّ، وصداقَةَ (1978) الملوك. وعرفتَ منه في شهرٍ ما لا تعرفه من أفواه الرجال في دَهْرٍ. والكتاب هو الذي قيَّدَ على الناس كُتُبَ الدِّينِ، وحسابَ الدواوين، مع خِفَّةِ وزنه، وصِغَرِ حجمه، صامتٌ ما أَسَكَّتَهُ (1979)، وبلغَ ما استنطقته. وهو المعلم الذي إن افْتَقَرْتَ إليه لم يَحْقِرْكَ، والندِيمُ الذي إن تَلَقَّكَ منه بأدنى حَبْلٍ لم يَضْطَرَّكَ معه إلى وحشةِ الوَحْدَةِ، وإلى جليسِ السُّوءِ». وإنِّي ذكرتُ البارحة بعد جَوْشُوشٍ (1980) من الليل، كُتُباً بَعْدَ عهدي بدرْسِها وتقليبِها (1981)، فأمرتُ بإحضارِها، فصادتُ فيها بَخْطَ أَبِي عُبَيْدَةَ قَصِيدَةً (1982) لم يَذْكُرْ قائلُها ولم يشرَحْها، وأنتَ بما أَمَدَّكَ اللهُ من أحسن ما عَوَّدَكَ من التوفيقِ، والرأيِ [الدَّقِيقِ] (1983)، والعلمِ الوثيقِ، والقولِ السَّديدِ، والفعلِ الرَّشيدِ، حتى تكون مَرَامِيكَ مُصْمِيَةً لأغراضِها، ومَضَارِبُكَ مُطَبَّقَةً (1984)

(1977) ك (وأطال).

(1978) في الأصول (صدقة) والتصويب من المحاسن والأضداد.

(1979) في الأصول (أسكتته).

(1980) في الأصول (شؤشوش) والتصويب من اللسان 272/6. والجؤشوش: ثلثا الليل.

(1981) ق (وتغليبها).

(1982) مكان (قصيدة) بياض في ق.

(1983) ما بين معقوفين مطموس في ق، وفي ك و ج بياض في مكانه، ولعل الصواب ما أثبت.

(1984) ق (مطابقة) ك (مطابقة).

لمفاصلها، وأحاديثك حسنة كلها، وأخبارك طيبة بأسرها، مليء
 بأن تمن علي بصرف شيء من عنايتك إلي شرحها، وذكر ما
 يغمض منها، فقد راقني عنوانها، وملكني استحسانها، وأريغ
 حفظها، فتضيف لي حفظ ألفاظها إلى العلم بأغراضها، جمع الله
 لك خير الدارين، والقصيدة (رجز) (1985):

- 1 — إِنَّا لَجَهَّالٌ مِنَ الْجَهَّالِ
- 2 — حَيْثُ نُحْيِي طَلَلِ الْأَطْلَالِ (1986)
- 3 — بِالْأَوْسَطِ الْمِثْلِ مِنَ الْأَمْثَالِ
- 4 — بِالْيَلِيَّةِ فِي دَمَنِ بَوَالِ
- 5 — مَحَلَّةٍ مِنْ أَنْسِ حَلَالِ
- 6 — تَعْرِفُ فِيهَا مَنْزِلَ النُّزَالِ
- 7 — وَمُثْلًا فِي خُلْدِ مُثَالِ
- 8 — وَرُقَا تَصَلِّينَ بِنَارِ الصَّالِي
- 9 — يَحْدُ سَيْلِ الْأَبْطَحِ السَّيَالِ
- 10 — عَنْهَا وَعَنْ أَطْحَلِ كَالطَّحَالِ
- 11 — أَحْوَى الْقَرَا دُونَ الصَّعِيدِ الْعَالِي
- 12 — مِثْلُ الْهَلَالِ لَيْلَةَ الْهَلَالِ
- 13 — وَقَدْ عُرِفْنَا بِعُرَى الْأَبْطَالِ
- 14 — مَرَاكِزِ الْخَطِيئَةِ الطَّوَالِ
- 15 — وَمَرْبِطِ الْفَحَالِ وَالْفَحَالِ

(1985) الأبيات 60، 61، 62 لأبي النجم في ديوانه 150. وانظر ص: 1378.
 (1986) ق ك (نحوي).

- 16 — يَنْحَتْنِ جُلَّ اللَّيْلِ فِي الْأَجْلَالِ (1987)
- 17 — مَرًّا وَيَصْهَلْنَ إِلَى الصُّهَالِ
- 18 — بَنَاتِ ذِي الطُّوقِ وَذِي الْعَقَالِ
- 19 — فَاسْتَبَدَلْتُ وَالِدَهُرُ ذُو إِبْدَالِ
- 20 — كُلَّ جَفْوَلٍ بِالْحَصَى مِجْفَالِ
- 21 — تَجُرُّ أَذْيَالًا عَلَى أَذْيَالِ
- 22 — تَتْرُكُ حَالَ التُّرْبِ كُلَّ حَالِ
- 23 — كَأَنَّمَا غُرْبِلٌ بِالْغُرْبَالِ
- 24 — وَصَابَهُ مِنْ لَجِبٍ جَلْجَالِ
- 25 — بِالْوَابِلِ الرَّاعِدِ وَالْهَطَالِ
- 26 — بِبِدِيمٍ مِنْهُ وَبِاخْتِفَالِ
- 27 — وَاهِي الرَّوَايَا مُرْسَلِ الْعَزَالِ
- 28 — فَالْرُبْدُ مِنْهُ بِعَشِيبٍ خَالِي (1988)
- 29 — تَرْعَى كَهْمَّالٍ مِنَ الْهَمَّالِ
- 30 — جُرْبٍ طَلَاهَا بِالْكُحَيْلِ الطَّالِي
- 31 — مِنْهُمَا رِثَالٌ وَأَبْـو رِثَالِ
- 32 — كَالْحَبَشِيِّ التَّفِّ فِي أَسْمَالِ
- 33 — // تَبْرِي لَهُ خَرْجَاءُ كَالْخِيَالِ
- 34 — فَهَنَّ بِالرَّوْضِ وَبِالْأَقْبَالِ
- 35 — كَالنَّعْمِ الْجَلَّةِ وَالْفِصَالِ (1989)

9 أ

(1987) ك. ج (يمحتن). ق (خل).

(1988) العشيب : الكثير العشب.

(1989) ك (الفضال).

- 36 — فِي خَاذِلَاتِ الْبَقَرِ الْخُذَالِ (1990)
- 37 — يُزْجِينَ أَطْفَالًا إِلَى أَطْفَالِ
- 38 — فَالْعَيْنُ مِنْ نَتَجٍ وَمِنْ حِيَالِ
- 39 — يَعْكُفْنَ حَوْلِي لَهَقِ ذِيَالِ
- 40 — أَعَيْنَ يَمْشِي مَشْيَةَ الْمُخْتَالِ
- 41 — وَرَدَ السَّرَاوِيلِ رَخِيَّ الْبَالِ
- 42 — لَابِسَ سِرْبَالٍ عَلَى سِرْبَالِ
- 43 — ثَوْبَيْنِ مِنْ طَرٍّ وَمِنْ إِنْسَالِ
- 44 — يَطِيرُ عَنْ ذَاكَ الدَّخِيلِ الْعَالِي
- 45 — يَنْطِفُ رَوْقَاهُ مِنَ الطُّلَالِ
- 46 — عَلَى جَبِينِ وَعَلَى قَسْدَالِ
- 47 — وَقَدْ نَرَى مِنْ أَهْلِهَا الْآهَالِ
- 48 — غَوَالِيَا فِي الْيُمْنَةِ الْغَوَالِي
- 49 — بُرْجَ الْعُيُونِ وَغَتَّةَ الْأَكْفَالِ (1991)
- 50 — كَأَنَّ تَحْتَ الْأَزْرِ فِي الْحَجَالِ
- 51 — مِنْهُنَّ أَنْقَاءٌ مِنَ الرَّمَالِ
- 52 — نِيْطَتْ بِأَحْقِي بُدْنٍ ثَقَالِ (1992)
- 53 — يَخْرُسُ عَنْهَا جَرَسُ الْخَلْخَالِ
- 54 — بُدْنٌ جَرَى فِي أَسْوَقٍ خِدَالِ
- 55 — مِنْ خَلْقٍ هَيْفِ أَلْفِ الْأَظْلَالِ

(1990) ك (جاذلات).

(1991) في الأصول (وغتة) والتصويب من الشرح الآتي.

(1992) ق (بأجفاني) ك (بجفن) ج (بحقو) والتصويب من الشرح والأحقى ج حَقْو: الخصر.

- 56 — قُطِفِ السُّرَى كَاسِيَةٍ حَوَالِي
- 57 — مَغْمُوسَةٍ فِي الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ (1993)
- 58 — يَضْحَكُنْ عَنْ أَبْيَضِ كَالسِّيَالِ
- 59 — بِثَلْجِ مَاءِ الْبَرْدِ الزُّلَالِ (1994)
- 60 — لَا يَتَنَوَّلْنَ مِنَ النَّوَالِ (1995)
- 61 — لِمَنْ تَعَرَّضْنَ مِنَ الرَّجَالِ (1996)
- 62 — إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَائِلِ حَالِ
- 63 — إِلَّا بِدَاءِ الْخَبْلِ وَالسُّلَالِ (1997)
- 64 — يُعْطِينَ مَنْ صَافَحْنَ بِالدَّلَالِ
- 65 — مُلْسًا كَأَوْلَادِ النَّقَى الْمُنْهَالِ
- 66 — تَلْوِي بِهِ الْقَرْبَ عَلَى مَيَّالِ
- 67 — جَعِدِ كَوَحْفِ الْعَنْبِ الْمُندَالِ
- 68 — قَدْ كَانَ يَهْوَى مِثْلَهَا أُمِّئَالِي
- 69 — حَتَّى رَأَى الْفَالِي وَغَيْرُ الْفَالِي
- 70 — شَيْبًا حِفَافِي صَالِعِ زُلَالِ
- 71 — فَانْقَطَعَ الْوَصْلُ مِنَ الْوَصَالِ
- 72 — وَزَادَنِي خَبْلًا مِنَ الْخَبَالِ
- 73 — إِنِّي أَبَالِي وَهِيَ لَا تُبَالِي

(1993) ق (مغموشة).

(1994) ك ج (بثلج) البرد : الريق، وحركت ضرورة.

(1995) ق ج (مع) ورواية ك هي رواية ديوان أبي النجم.

(1996) في الأصول (تعرض) والتصويب من الشرح وديوان أبي النجم، وما في الأصل موافق لما سيأتي في الشرح منسوباً الأصمعي.

(1997) السلال : السُلّ.

- 74 — يَا عَجَباً لِّلْأَشْمَطِ الْبَجَالِ
- 75 — عَلَامَ يُقْلَى وَهُوَ غَيْرُ قَالِ
- 76 — لَمَّا أَرَاكَ الْجَذْبَ بِالْهُزَالِ
- 77 — وَاخْتَلَّ مَنْ لَمْ يَكُ ذَا اخْتِلَالِ (1998)
- 78 — وَصَلَدَ الْمَسْؤُولُ بِالسُّؤَالِ
- 79 — وَاعْتَلَّ مَنْ لَمْ يَكُ ذَا اعْتِلَالِ
- 80 — بَاتَتْ هُمُومُ الصَّدْرِ فِي بُلْبَالِ
- 81 — خَصْمَيْنِ بَيْنَ الصُّلْحِ وَالْقِتَالِ
- 82 — فِي لَيْلَةٍ طَالَتْ مِنَ اللَّيَالِي
- 83 — ثُمَّ عَالَا هَمِّي وَهَمِّي عَالِ
- 84 — فَاخْتَرْتُ وَالْمُخْتَارُ غَيْرُ آلِ
- 85 — خَلِيفَةَ اللَّهِ الَّذِي يُوَالِي
- 86 — إِلَيْكَ خُضْنَا اللَّيْلَ ذَا الْأَهْوَالِ
- 87 — بِالْعِيسِ مِنْ مُنْقَطِعِ الشَّمَالِ
- 88 — يَرْمُلُنَ فِي الْآلِ وَغَيْرِ الْآلِ (1999)
- 89 — مُعْصَوِصِيَّاتٍ رَمَلَ السَّعَالِ
- 90 — لِأَحَقَّةِ الْأَطَالِ بِالْأَطَالِ
- 91 — يَرْمِينَ بِالسَّخَالِ وَالسَّخَالِ
- 92 — لِلنَّسْرِ أَوْ لِأَطْلَسِ الْعَسَالِ
- 93 — إِنْ لَمْ يَكُنْ لِأَسْوَدِ الْحَجَالِ
- 94 — كَأَنَّ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالرَّحَالِ

(1998) ج (احتلال).

(1999) يرمل : يهرول.

- 95 — هِنْدِيَّةٌ جَاءَتْ مِنَ الصَّقَالِ
 96 — لَوْلَا عَصِيرُ الْعَرَقِ الشَّلْشَالِ (2000)
 97 — يَرِدْنَ مِنْ جَوْزِ الْفَلَا الْأَفْلَالِ (2001)
 98 — بِالْمُسْتَقِيمِينَ وَبِالْمِيَّالِ
 99 — مَنَاهِلًا تُبْذَلُ لِلنُّهَالِ
 100 — مِنَ الْحَمَامِ وَالْقَطَا الْأَرْسَالِ (2002)
 101 — كَأَنَّ مِنْ أَرْيَاشِهِ النَّصَالِ
 102 — نِصَالٍ أَقْيَانٍ عَلَى نِصَالِ
 103 — فِي آجِنٍ أَصْفَرَ كَالْأَبْوَالِ
 104 — تَشْقُ مِنْهُ الدَّلْوُ عَنْ مُحْتَالِ (2003)
 105 — طَامَ كَغَسَلِ الْمَاشِطِ الْغَسَالِ
 106 — نَجْتَازُهُ قَفْرًا مِنَ السُّبَالِ
 107 — بِيَعْمَلَاتٍ بُزْلٍ عُمَالِ
 108 — نُوقِ تَدَانِي شَبَهُ الْجَمَالِ
 109 — يَطْوِينَ بُعْدَ الْأَرْضِ بِالْإِرْقَالِ
 110 — إِذَا تَسَنَّمْنَ مَعَ الْأَصْصَالِ
 111 — دَوِيَّةً غُولًا مِنَ الْأَغْوَالِ
 112 — بَاتَتْ عَلَى عُوجٍ لَهَا عِجَالِ

(2000) في الأصول (العرق والشلشال) ولا يستقيم الوزن والمعنى إلا بحذف الواو. أما تسكين الراء في (العرق) فرغم إقامته للوزن تبقى الواو غير ذات محل، لأن (الشلشال) كما سيرد في شرح صاعد صفة للعرق، ولا يعطف الوصف على الموصوف.

(2001) في الأصول (الافال) والتصويب من الشرح.

(2002) الأرسال ج رَسَل : القطيع بعد القطيع.

(2003) ق ك (على).

- 113 — لَمْ تَتْنِ أَوْصَالاً عَلَى أَوْصَالِ
- 114 — حَتَّى تَقْيَلْنَ مَعَ الْقَيِّصَالِ
- 115 — بِمَهْمِهِ لَيْسَ بِذِي بِلَالِ
- 116 — تَثِيرُ مَنْ تَحْتَ عُرُوقِ الضَّالِ
- 117 — أُمُّ الْغَزَالِ وَأَبَا الْغَزَالِ
- 118 — كَأَنَّهَا بَيْنَ قُصَى الْجَبَالِ
- 119 — إِذْ صَارَ بَطْنُ الْبَازِلِ الشَّمْلَالِ
- 120 — فِي بَطْنِهَا الدَّانِي إِلَى الْمَحَالِ
- 121 — كِتَابٌ كَافٍ أَوْ كِتَابٌ دَالِ
- 122 — حَتَّى تَضَيَّفَنَ عَلَى الْمِطَّالِ
- 123 — بَعْدَ الْحَفَا مِنْهُنَّ وَالْكَلَالِ (2004)
- 124 — خَلِيفَةً سَمَّاهُ ذُو الْجَلَالِ
- 125 — أَكْرَمَ مَنْ يَمْشِي عَلَى النُّعَالِ
- 126 — مِنْ كُلِّ جَدٍّ وَأَبٍ وَخَالِ
- 127 — يَا رَاعِي النَّاسِ ارْزُعْ لِي عِيَالِي
- 128 — وَاكْفِهِمُ الْفَقْرَ إِلَى الْمَوَالِي
- 129 — إِنَّكَ تَكْفِي بَخْلَةَ الْبُخَّالِ
- 130 — بِمُفْضِلَاتٍ مِنْ يَدَيِّ مِفْضَالِ
- 131 — إِنَّهُمْ كَثُرُوا وَقَلَّ مَالِي (2005)
- 132 — فَقُلْتُ لَمَّا اكْسَفُوا لِي بَالِي
- 133 — بِاللَّهِ فِيهِمْ وَبِهِ اخْتِيَالِي (2006)

(2004) ك (الجفا). والحفا : رقة الحافر.
 (2005) ق (إن) عوض (إنهم). و(إنهم) محذوفة كلها في ك، وبعدها (كثرو قل مال).
 (2006) ك (احتيالي).

هذا يا سيدي أيدك الله آخِرُ ما وجدته بخط أبي عبيدة، وأنت بفضلك تُنعمُ بالمسؤول على ما عَوَّدْتَنِيهِ من إسعافك، وقد كان بقي لي مِنْ نَفَقَةِ هذا الشهر نحو من ثلاثة آلاف دينارٍ أمرتُ بـ حاجبي بحملها إليك (2007)، // فأُسْعِفْنِي بِقَبُولِهَا. فإني مُتَوَكِّفٌ (2008) في كَالٍ (2009) البصرة مَالاً، إذا وَرَدَ شَفَعْتُهَا بما أَرْضَاهُ لك، وأن كنتُ أَسْتَقِلُّ لك الدنيا، والسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته. ثم وَجَدْتُ بعد ذلك بخط ثعلبٍ تفسيرَ القصيدة، فنقلته وأضفته إلى ما نقلته من خط ابن المعتز. قوله (طَلَلِ الْأَطْلَالَ) أراد شَخَصَ الْأَطْلَالَ، والأطالال: ما شَخَصَ لك من أعلام الدار (2010)، وكلُّ شخصٍ فهو طللٌ، فَأَرَادَ: إِنَّا لَجُهَالٌ حيث نُحْيِي من لا يُحْيِينَا ولا يردُّ علينا جواباً. وقوله (بِالْأَوْسَطِ الْمِثْلِ) أراد بالمثل الأوسط من الأمثال، فقدم النَّعْتَ، والعربُ تفعل هذا، يقول: هذه الأوسط من الأمثال، فقدم النَّعْتَ، والعربُ تفعل هذا، يقول: هذه الأطالال بهذا الموضع ونصب باليةً على القطع من الأطالال، وقد رُوي (2011) باليةً وهو رديءٌ أَنْ تَنْعَتَ معرفةً بنكرة، إلا أن يكون كالرَّدِّ عليها، كقول الله جَلَّ ثَنَاؤُهُ (2012): (بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ) فَيَحْسُنَ. وقوله (فِي دِمْنٍ) أي مع دِمْنٍ، أي هذه الأطالال باليةً مع دِمْنٍ أيضاً إلى جانبها، فقد بَلَيْتُ. قوله: (مَحَلَّةٌ من

(إليك) محذوفة في ج.

(2008) توكف : انتظر.

(2009) الكال : الشراء والبيع ديناً على آخر بدين له على آخر.

(2010) ك (الديار).

(2011) ك (ورد).

(2012) العلق 15، 16.

أَنْسٍ (يُرَوَى (2013) (مَحَلَّةٌ مِنْ أَنْسٍ) والنصب رَدٌّ عَلَى الْقَطْعِ،
وَالْخَفْضُ رَدٌّ عَلَى الْإِتْبَاعِ. وَالْإِنْسُ: الْحَيُّ، وَالْأَنْسُ جَمْعُ أَنْسَةٍ، وَهِيَ
الَّتِي يُؤْنَسُ بِهَا وَبِحَدِيثِهَا. وَيُقَالُ: الْأَنْسَةُ: الظَّبْيَةُ الَّتِي قَدْ
أَنْسَتْ (2014) مَا يَرُوعُهَا فَمَدَّتْ عُنُقَهَا وَعَيْنَهَا، فَهِيَ أَحْسَنُ مَا
تَكُونُ، فَسُمِّيَتِ الْمَرَأَةُ أَنْسَةً بِذَلِكَ، (حَلَالٌ) : نَزُولٌ فِيهَا، أَيْ فِي هَذِهِ
الْأَطْلَالِ (2015)، أَرَادَ: أَتَعَرَّفُ فِي هَذِهِ الْأَطْلَالِ مَنْزِلَ الْقَوْمِ النَّزُولِ
الَّذِينَ فِيهِمْ مَنْ كَانَ يَهُوَى وَيُحِبُّ. قَوْلُهُ (وَمُثَلًّا) يَعْنِي الْأَثَافِيَّ،
أَيْ: أَتَعَرَّفُ مُثَلًّا وَرُقًا. وَالْخُلْدُ: الْبَاقِيَّةُ، وَالْمُثَلُّ: الْمُتَنَصِّبَةُ وَكَذَلِكَ
الْمُثَالُ. وَقَوْلُهُ (فِي خُلْدٍ) أَيْ مَعَ أَثَافِيٍّ خُلْدٍ. وَ(الصَّالِي) : الْمَوْقِدُ.
قَوْلُهُ (يَحْدُ) أَيْ يَمْنَعُ وَيَرُدُّ. وَ(الْحَدَّادُ) الْبَوَّابُ لِأَنَّهُ يَحْدُ النَّاسَ،
يَرُدُّهُمْ عَنْهَا أَيْ عَنْ هَذِهِ الْأَثَافِيَّ، وَعَنْ رَمَادٍ (أَطْحَلَ كَالطَّحَالِ) فِي
لَوْنِهِ. قَوْلُهُ (أَحْوَى) (2016) أَيْ يَحْدُ عَنْهَا سَيْلَ الْأَبْطَحِ نُؤْيٍ (أَحْوَى
الْقَرَا، فَلَوْلَا أَنَّ النُّؤْيَ (2017) يَرُدُّ عَنْهَا السَّيْلَ كَانَتْ قَدْ ذَهَبَتْ
وَدَرَسَتْ. قَوْلُهُ (أَحْوَى الْقَرَا) الْأَحْوَى: الْأَخْضَرُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ.
وَالْقَرَا: الظَّهْرُ، فَأَرَادَ أَنَّ هَذَا النُّؤْيَ أَخْضَرُ الْقَرَا مِنَ النَّبَاتِ. (دُونَ
الصَّعِيدِ الْعَالِي) أَوْ دُونَ التَّرَابِ الْعَالِي الَّذِي لَمْ يَبْلُغْهُ السَّيْلُ فَيَنْبُتُ
(مِثْلَ الْهَلَالِ) فِي دِقَّتِهِ، يَعْنِي: النُّؤْيُ قَدْ دَرَسَ فَانْهَالَ فِيهِ تَرَابَهُ
(لَيْلَةُ الْهَلَالِ) فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ. قَوْلُهُ (بَعْرَى الْأَبْطَالِ)، الْعُرَى:
جَمْعُ (2018): السَّادَةِ، الْوَاحِدَةُ: عُرْوَةٌ، أَرَادَ أَنَّ أَهْلَ هَذِهِ الدَّارِ كَانُوا

(2013) ك (يرى).

(2014) ك ج (أنست).

(2015) (أي في هذه الأطلال) محذوفة في ك.

(2016) ق (أخوى).

(2017) ك ج (النوى).

(2018) ق (الإجماع).

أبطالاً. (مَرَائِزِ الْخَطِيئَةِ) أي هم أصحابُ غَزْوٍ وحربٍ. قوله
 (الْفَحَالِ) والفَحَالُ أرادَ فَحَالَ الْخَيْلِ وَفَحَالَ الْإِبِلِ. قوله
 (يَنْحَتَنَ) (2019) جُلَّ اللَّيْلِ) فَيَسِيرُونَ لَيْلاً حَتَّى يُصْبِحُوا الْغَارَةَ.
 (في الْأَجْلَالِ) أي مع أَجْلَالِهَا، أي يُلْقِينَ عَنْهُمْ ظِلْمَةَ اللَّيْلِ مع
 أَجْلَالِهَا إِذَا أُلْقِيَتْ عَنْهَا وَأُسْرِجَتْ لِلْغَارَةِ. وَجُلَّ اللَّيْلِ: ظَلَمَتْهُ. قوله
 (مَرَّاً) جمع مَرَّةٍ وَأَرَادَ يَنْحَتَنَ (2020) جُلَّ اللَّيْلِ مَرَّاً وَ(يَصْهَلْنَ
 إِلَى (الصُّهَالِ) مَرَّاً، أَرَادَ مَرَّاً يَغْزُونَ عَلَيْهَا، وَمَرَّاً يُمَسْكُونَهَا
 وَيُحْسِنُونَ إِلَيْهَا، فَيَصْهَلُ (2021) بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ عَلَى الْأَوَارِيِّ مِنْ
 النَّشَاطِ، وَهَذَا كَقَوْلِ الْجَعْدِيِّ (رمل):

1 — قَصَّرَ الصَّانِعُ عَنْهَا دَائِباً

فَإِذَا الصَّاهِلُ مِنْهُنَّ صَهْلٌ (2022)

2 — جَاوَبْتُهُ حُصْنٌ مُمَسَكَةٌ

أَرْنَاتُ لَمْ يُلَوِّحْهَا الْمَهْلُ (2023)

قوله (بَنَاتِ ذِي الطَّوْقِ) رَدُّ عَلَى قَوْلِهِ (مَرْبِطِ الْفَحَالِ) بَنَاتِ
 ذِي الطَّوْقِ، وَ(ذُو الطَّوْقِ) وَ(ذُو الْعِقَالِ) فَرَسَانِ. قَوْلُهُ (فَاسْتَبَدَّلْتُ)
 يَعْنِي هَذِهِ الدَّارُ بِمَنْ كَانَ فِيهَا مِنْ أَهْلِهَا (كُلُّ) رِيحٍ (جَفُولٍ) تَجْفُلُ

2019) في الأصول (يمحِثن) والتصويب من القصيدة.

2020) ق ج (يمحِثن) ك (بيحِثن) وانظر ما سبق.

2021) ك (فيمهل).

2022) في الأصول (الصنع) والوجه ما أثبت.

2023) في الأصول (أرنات) والوجه ما أثبت أرنات : نشاطات مرحات. لوح: غير
 وأضمر.

بُكِّلَ شَيْءٌ مَرَّتْ بِهِ، وَكَذَلِكَ مَجْفَالٌ. قَوْلُهُ (تَجْرُ أَدْيَالًا) أَي تَجْرُ تُرَابًا عَلَى تُرَابٍ، كُلَّمَا هَبَّتْ بِتُرَابٍ جَرَّتْ عَلَيْهِ تُرَابًا آخَرَ، حَتَّى عَفَتْ هَذِهِ الدَّارَ. وَقَوْلُهُ (2024) (تَتْرُكُ حَالَ التُّرْبِ كُلَّ حَالٍ) أَي عَلَى كُلِّ حَالٍ تَذْهَبُ بِهِ فِي كُلِّ وَجْهٍ تُسَدِّيهِ وَتُثِيرُهُ. قَوْلُهُ (كَأَنَّمَا غُرِبِلَ) أَي كَأَنَّ هَذَا التُّرَابَ غُرِبِلَ، فَارْتَفَعَ التُّرَابُ الدَّقِيقُ وَبَقِيَ أَجْلَالُهُ (2025) // عَلَى الْأَرْضِ تَسْحَبُهُ. وَ(صَابَهُ) أَي وَصَابَ الْمَنْزَلَ (مِنْ لَجِبٍ) أَي سَحَابٍ لِرَعْدِهِ لَجِبٌ وَكَذَلِكَ (جَلَجَالَ) ذُو صَوْتٍ. قَوْلُهُ (بِالْوَابِلِ) أَي وَصَابَ بِالْوَابِلِ. قَوْلُهُ (بِدِيمٍ مِنْهُ) أَي بِدِيمٍ مِنْ هَذَا اللَّجِبِ، وَ(بِاحْتِفَالٍ) وَهَذَا رَدٌّ عَلَى قَوْلِهِ (بِالْوَابِلِ الرَّاعِدِ وَالْهَطَّالِ) رَدُّ الدَّيْمِ عَلَى الْهَطَّالِ، وَالْإِحْتِفَالُ عَلَى الْوَابِلِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْهَطَّالَ يَدُومُ مَطَرُهُ الْيَوْمِينَ وَالثَّلَاثَةَ، وَأَكْثَرُ الْوَابِلِ الْمُحْتَفِلِ لَا يَدُومُ إِلَّا سَاعَةً ثُمَّ يَسْكُنُ. وَقَوْلُهُ (وَاهِي الرِّوَايَا) أَرَادَ وَصَابَ (2026) هَذَا الْمَنْزَلَ سَحَابٌ وَاهِي الرِّوَايَا مِنْ سَحَابٍ لَجِبٍ جَلَجَالَ، بِالْوَابِلِ وَبِالْهَطَّالِ، وَالْوَاهِي: الضَّعِيفُ. وَالرِّوَايَا هَا هُنَا: السَّحَابُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَاءَ، فَأَرَادَ أَنَّ خُرُوقَ الْمَطَرِ فِي السَّحَابِ قَدْ وَهَتْ وَاتَّسَعَتْ خُرُوقُهَا، فَهِيَ تَسِيلُ سَيْلًا لَا تَسْكُنُ وَهَذَا مَثَلٌ، وَلَيْسَ هُنَاكَ وَهْيٌ، إِنَّمَا أَرَادَ كَثْرَةَ الْمَطَرِ وَدَوَامَهُ. وَكَذَلِكَ (مُرْسَلِ الْعَزَالِي)، لَا عَزَالِيٍّ لِلْسَّحَابِ، وَلَكِنَّهُ شَبَّهَهُ بِمَزَادٍ قَدْ أُرْسِلَتْ عَزَالِيَّهَا، فَهِيَ تَسُحُّ الْمَاءَ سَحًّا، فَكَذَلِكَ هَذَا (2027) السَّحَابُ فِي كَثْرَةِ

(2024) ك (قوله) بدون واو.

(2025) جَلَالُ الشَّيْءِ : مُعْظَمُهُ.

(2026) ك (أصاب) بدون واو.

(2027) (هذا) محذوفة في ج.

مطره (2028). قوله (فالرُّبْدُ مِنْهُ) يعني النعام. قوله (ترعى) يعني الرُّبْدُ (2029) (كَهَمَالٍ) أي إِبِلٍ مُهْمَلَةٍ بِلَا رَاعٍ يَجْمَعُهَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، فَهِيَ مُتَفَرِّقَةٌ فِي مَرَاعِيهَا. قوله (جُرْبٌ طَلَاهَا بِالْكُحَيْلِ) يَعْنِي الْإِبِلَ، فَشَبَّهَ سَوَادَ النَّعَامِ بِسَوَادِ إِبِلٍ جَرَبَى (2030) قَدْ طَلِيَتْ بِالْكُحَيْلِ فَهِيَ سُودٌ. قوله (مِنْهَا رِثَالٌ) أي مِنْ هَذِهِ النَّعَامِ رِثَالٌ وَهِيَ فِرَاحُهَا (وَأَبُو رِثَالٍ) يَعْنِي الظِّلِيمَ، أي قَدْ فَرَّخَتْ بِهَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّهَا أَمِنَةٌ مُقِيمَةٌ بِهِ. وَقَوْلُهُ (كَالْحَبَشِيِّ) شَبَّهَ الظِّلِيمَ بِسَوَادِ رِيَشِ جَنَاحِهِ بِحَبَشِيِّ، ثُمَّ قَالَ (التَّفَّ فِي أَسْمَالٍ) وَهِيَ الثِّيَابُ الْخُلُقَانُ، الْوَاحِدُ سَمْلٌ، فَيَقُولُ: هَذَا الظِّلِيمُ قَدْ تَحَاصَّ رِيَشُهُ، وَسَقَطَ زَعْبُهُ وَتَشَعَّتْ، فَكَانَ عَلَيْهِ خُلُقَانًا مُتَخَرِّقَةً. وَقَوْلُهُ (تَبْرِي لَهُ خَرْجَاءُ كَالْخِيَالِ) أي تَعْرِضُ لِهَذَا الظِّلِيمِ نَعَامَةً خَرْجَاءُ لَوْنُهَا لَوْنُ الرَّمَادِ، وَالْخَرْجَةُ: سَوَادٌ فِي بَيَاضٍ. نَعَامَةٌ خَرْجَاءُ وَبَعِيرٌ أَخْرَجُ، وَكَذَلِكَ الرَّمَادُ أَخْرَجُ. (كَالْخِيَالِ) يَعْنِي الَّذِي يُنْصَبُ وَهِيَ خَرْقَةٌ تُرْبَطُ عَلَى قَصَبَةٍ أَوْ عُودٍ تَكُونُ فِي الزَّرْعِ. قوله (فَهَنْ) يَعْنِي النَّعَامَ. و(الْأَقْبَالُ) مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ رَابِيَةٍ أَوْ أَكْمَةٍ أَوْ جَبَلٍ، الْوَاحِدُ: قُبْلٌ. قوله (كَالنَّعَمِ الْجِلَّةِ) أَرَادَ فَهَنْ كَالنَّعَمِ الْجِلَّةِ. (وَالْفِصَالِ) يَعْنِي النَّعَامَ وَرِثَالَهَا، شَبَّهَهَا بِالْجِلَّةِ مِنَ الْإِبِلِ، وَرِثَالَهَا بِالْفِصَالِ، وَذَلِكَ لِارْتِفَاعِ الْأَرْضِ وَاسْتَوَائِهَا تَرَى فِيهَا الصَّغِيرَ كَبِيرًا. وَقَوْلُهُ فِي (خَاذِلَاتٍ) (2031) أي مَعَ خَاذِلَاتِ (2032) الْبَقَرِ، وَهِيَ

2028 كرر ق من قوله (بمَزَاد) إلى (مطره).

2029 ق (الزبد).

2030 ك ج (جرب).

2031 ق ج (خاذلة).

2032 ج (خاذلة).

الْحَدِيثُ النَّتَاجُ، قَدْ خَذَلَتْ الصَّوَارَ وَأَقَامَتْ عَلَى وَلَدِهَا لِأَنَّهُ لَمْ يَقُولْ
عَلَى النَّهْوضِ مَعَهَا فِي الْمَرْعَى، يَقُولُ هِيَ فِي أَمْنٍ وَخِصْبٍ. وَقَوْلُهُ
(يُزْجِينَ) يَعْنِي الْبَقَرُ. (أَطْفَالًا) يَعْنِي أَوْلَادَهُنَّ (إِلَى أَطْفَالٍ) مَعَ
أَطْفَالٍ (2033). وَقَوْلُهُ (مِنْ نَتَجٍ) أَرَادَ نَتَجٍ فَسَكَنَ، لِأَنَّهُ جَمَعَ نَتُوجَ،
(وَ حِيَالٍ) لَمْ تَحْمِلْ تِلْكَ السَّنَةَ. قَوْلُهُ (يَعْكُفْنَ حَوْلِي لَهَقِ
ذِيَالٍ) ابْنِي يُقِمْنَ حَوْلَهُ وَحَوَالِيهِ وَحَوَالَهُ وَحَوْلِيهِ، وَأَنْشَدَ
(رجن) (2034):

1 — وَزَعَمُوا أَنَّكَ لَا أَبَالَكََا (2035)

2 — وَأَنَا أَمْشِي الدَّالِّي حَوَالِكََا (2036)

وأنشد ابن الأعرابي في حَوْلِيهِ وأبو زيد أيضا (رجن) (2037):

1 — يَا إِبْلِي مَاذَا مَه فَتَأْبِيَهُ (2038)

2 — مَاءٌ رَوَاءٌ وَنَصِيٌّ حَوْلِيَهُ (2039)

(2033) ك (يعني مع أطفال).

(2034) بدون نسبة في كتاب سيبويه 1/351، والثاني مع آخر في اللسان 11/187
بدون نسبة وفي 11/233 لضب يخاطب ابنه.

(2035) الكتاب (وحسبوا أنك لا أخالكَا).

(2036) الدالّي : مشية تشبه مشية الذئب.

(2037) للرّفَيَّان السعدي في نوادر أبي زيد 331 والخصائص 1/332 واللسان
359/5.

(2038) في النوادر 332 : «قال أبو حاتم : يجوز (ماذا) بالرفع تجعله اسما، وإذا
فتحت (ذامه) فهو فعل ماضٍ». ذام: غاب. الذام: العيب. وفي الخصائص أن
رواية الكوفيين (فتأبِيَهُ، حَوْلِيَهُ، تأبِيَهُ، تَبَارِيَهُ، الزَاوِيَهُ) بتسكين الباء والهاء،
فهم ينشدونه على السريع في حين أن رواية أبي زيد تجعله من الرجن.

(2039) النوادر (وخلاء حويله). النصي : نبت.

3 — هَذَا بِأَفْوَاهِكَ حَتَّى تَأْتِيَهُ (2040)

4 — حَتَّى تَرْوِجِي أَصْلًا تَبَازِيَهُ (2041)

5 — تَبَازِي الْعَانَةَ فَوْقَ الزَّازِيَهُ (2042)

وَاللَّهُقُ) الْأَبْيَضُ يَعْنِي الثَّوْرَ (ذِيَال) طَوِيلُ الذَّنْبِ. (أَعْيَنَ) يَعْنِي الثَّوْرَ (يَمْشِي مَشْيَةَ الْمُخْتَالِ) لِأَنَّهُ فِي أَمْنٍ لَا يَرَوْعُهُ شَيْءٌ، فَهُوَ يَخْتَالُ فِي مَشْيَتِهِ. قَوْلُهُ (وَرَدَ السَّرَاوِيلِ) يَعْنِي قَوَائِمَهُ قَدْ صَبَغَهَا زَهْرُ النَّبْتِ مِنَ الرَّبِيعِ. (رَخِيَّ الْبَالِ) أَيِ أَمِنٌ لَا يَرَى مَا يَقْرَعُهُ. وَقَوْلُهُ (لَا بَسَ سِرْبَالٍ عَلَى سِرْبَالٍ) يَعْنِي شَعْرَهُ الْجَدِيدَ وَشَعْرَهُ الْعَامِيَّ، وَذَلِكَ أَنَّ الْوَحْشَ وَغَيْرَهَا مِنَ النَّعَمِ إِذَا أَكَلَتِ الرَّبِيعَ وَسَمِنَتْ أَكَلَتْ وَبَرَّهَا الْعَتِيقَ، وَنَبَتَ لَهَا وَبَرٌّ جَدِيدٌ، فَيَقُولُ: هَذَا الثَّوْرُ لَمْ يُلْقَ بَعْدُ شَعْرَهُ الْعَتِيقَ (2043)، هُوَ عَلَيْهِ (2044)، وَقَدْ نَبَتَ الْجَدِيدُ تَحْتَهُ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ. قَوْلُهُ (ثَوْبَيْنِ مِنْ طَرٍّ وَمِنْ إِنْسَالٍ) ثَوْبَيْنِ تَرْجَمَةٌ عَنْ قَوْلِهِ (سِرْبَالٍ عَلَى سِرْبَالٍ) وَالطَّرُّ: // أَوَّلُ نَبَاتِ الشَّعْرِ، وَالْإِنْسَالُ: إِسْقَاطُ الشَّعْرِ وَالْوَبَرُ، فَيَقُولُ: هَذَانِ ثَوْبَانِ مِنْ شَعَرٍ جَدِيدٍ. وَقَوْلُهُ (يَطِيرُ عَنْ ذَاكَ) أَرَادَ: وَمِنْ إِنْسَالٍ يَطِيرُ عَنْ ذَلِكَ (الدَّخِيلِ) يَعْنِي عَنْ شَعْرِهِ الْجَدِيدِ (الْعَالِي) الَّذِي قَدْ عَلَاهُ أَيِ عَلاَ الثَّوْرَ، فَالْإِنْسَالُ يَطِيرُ عَنْهُ، وَالْإِنْسَالُ: مَصْدَرٌ، وَالْإِسْمُ: النَّسْلُ وَالنَّسَالُ، وَالنُّسَالَةُ، فَأَقَامَ الْمَصْدَرُ مَقَامَ الْإِسْمِ.

9 ب

(2040) فِي الْأَصُولِ (تَأْتِيَهُ) وَالتَّصْوِيبُ مِمَّا سَبَقَ. الْهَذْ: الْقَطْعُ.

(2041) فِي الْأَصُولِ (تَزَابِيَهُ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ النُّوَادِرِ. الْخَصَائِصُ وَاللِّسَانُ (تَبَارِيَهُ). تَبَازِي: تَرْفَعُ مَوْخَرَتَهَا.

(2042) الْخَصَائِصُ وَاللِّسَانُ (تَبَارِي). وَفِي الْأَصُولِ (تَزَابِي) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ النُّوَادِرِ. الزَّازِيَةُ: مَا خَشَنَ مِنَ الْأَرْضِ. الْعَانَةُ: الْقَطِيعُ مِنْ حَمْرِ الْوَحْشِ.

(2043) (الْعَتِيقُ) مَحْذُوفٌ فِي ك.

(2044) ق ج (هُوَ عَلَيْهِ) ك (مَا هُوَ عَلَيْهِ).

وَقَدْ يَكُونُ النَّسِيلُ مَصْدَرًا، يُقَالُ: نَسَلَ الشَّعْرُ وَالْوَبْرُ وَالرِّيشُ
يَنْسُلُ نَسِيلًا: إِذَا سَقَطَ. وَأَنْسَلَ الطَّائِرُ رِيشَهُ: إِذَا أَلْقَاهُ عَنْهُ. قَوْلُهُ
(يَنْطِفُ رَوْقَاهُ) يَنْطِفُ: يَقْطُرُ، رَوْقَاهُ: قَرْنَاهُ. (مِنْ الطَّلَالِ) جَمْعُ
طَلٍّ، يَقُولُ: هُوَ فِي مَوْضِعٍ مُخْصَبٍ كَثِيرِ الْمَطَرِ. وَقَوْلُهُ (عَلَى
جَبِينِ) أَيْ يَقْطُرُ رَوْقَاهُ عَلَى جَبِينِهِ، وَ(قَذَالِ) (2045) وَالْقَذَالُ مِنَ
الْإِنْسَانِ: مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ (2046) وَهُوَ هُنَا مُسْتَعَارٌ. وَقَوْلُهُ (وَقَدْ نَرَى)
أَرَادَ: وَقَدْ نَرَى فِيمَا مَضَى (مِنْ أَهْلِ) هَذِهِ الدَّارِ (الْآهَالِ) يَعْنِي
النُّزُولَ السُّكَّانَ، الْوَاحِدُ: أَهْلٌ، قَالَ الْكَمِيتُ (مجزوء الكامل):

يَا دَارُ هَلْ بِجِوَاكِ أَهْلٍ
مِمَّنْ يَعُوجُ إِلَيْهِ سَائِلٌ

وقال ذو الرمة (طويل) (2047):

كَأَنَّ لَمْ سِوَى أَهْلِ مِنَ الْوَحْشِ تُؤْهِلُ
أَي: تَسْكُنُ. وَأَهْلٌ: سَاكِنٌ. وَقَوْلُهُ (غَوَالِيَا)، يَعْنِي نِسَاءَ غَالِيَاتِ
الْمُهَوَّرِ. (فِي الْيُمْنَةِ) وَهِيَ الْبُرُودُ (الْغَوَالِي) (2048) الْكَثِيرَةُ الْأَثْمَانِ،
أَيَّ أَنَّهُنَّ فِي نِعْمَةٍ وَسَعَةٍ وَحُسْنٍ، فَأَرَادَ: وَقَدْ نَرَى غَوَالِي (2049) مِنْ
أَهْلِهَا. وَنَرَى فِي مَعْنَى رَأَيْنَا، وَقَوْلُهُ (بُرْجَ الْعُيُونِ) الْوَاحِدَةُ بَرْجَاءُ،
وَهِيَ الْوَاسِعَةُ مَشَقَّ الْعَيْنِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْبَرْجُ: أَنْ يَكُونَ بَيَاضُ
الْعَيْنِ مُحْدَقًا بِالسَّوَادِ حَتَّى لَا يَغِيبَ مِنْ سَوَادِهَا شَيْءٌ.

(2045) فِي الْأَصُولِ (قَذَالَةٌ) وَفِي الْقَصِيدَةِ (قَذَالٌ).

(2046) (مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ) مَحْذُوفٌ فِي ق.

(2047) عَجَزَ بَيْتٌ لَهُ فِي دِيَوَانِهِ 591، صَدْرُهُ: وَأَضْحَتْ مَبَادِيهَا قَفَارًا بِلَادُهَا. وَالبَيْتُ
مِنْ شَوَاهِدِ النِّحَاةِ عَلَى فِصْلِ (لَمْ) عَنْ مَعْمُولِهَا فِي مَغْنِيِّ اللَّيْبِيبِ 308 وَخَزَانَةِ

الْأَدَبِ 3/626.

(2048) ك (الغوالي).

(2049) ك (غوالي) ق ج (غوالي) والصواب ما أثبت.

وَقَوْلُهُ (وَعَثَّةُ الْأَكْفَالِ) كَثِيرَةٌ لَحْمَهَا لَيِّنَتُهَا كَالْوَعَثِ مِنَ الرَّمْلِ.
 (كَأَنَّ تَحْتَ الْأُزْرِ) (2050) أَرَادَ كَأَنَّ تَحْتَ أُزْرِهَا (2051)، فَجَعَلَ الْأَلْفَ
 وَاللَّامَ عَوِضًا مِنَ الْهَاءِ. وَقَوْلُهُ (مِنْهُنَّ أَنْقَاءٌ) أَرَادَ كَأَنَّ تَحْتَ الْأُزْرِ
 مِنْهُنَّ أَنْقَاءٌ وَهُنَّ فِي الْحِجَالِ، الْأَنْقَاءُ: جَمْعُ نَقَى وَهُوَ الرَّمْلُ الْأَبْيَضُ
 الْمُرْتَفِعُ، شَبَّهَ أَكْفَالَهُنَّ بِهَا. (نِيِطَتْ) عُلِّقَتْ هَذِهِ الْأَنْقَاءُ (بِأَحْقِي)
 نِسَاءً (بُدْنٍ) ضِخَامٍ (ثِقَالٍ) عَظِيمَاتِ الْخَلْقِ. قَوْلُهُ: (يَخْرُسُ عَنْهَا
 جَرَسٌ) أَيِ يُسْكِتُهُ فَلَا يُصَوِّتُ. وَالْجَرَسُ: الصَّوْتُ، وَهُوَ الْجَرَسُ
 أَيْضًا يُخَفِّفُ وَيُحَرِّكُ، قَالَ الْأَعَشَى (مُتْقَارِبٌ) (2052):

لَهَا جَرَسٌ كَحَفِيفِ الْحَصَا

بِصَادَفٍ بِالصَّيْفِ رِيحًا دُبُورًا (2053)

فَحَرَّكَ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (طويل) (2054):

قَلِيلَةَ جَرَسِ اللَّيْلِ إِلَّا وَسَاوِسًا

تَبَسَّمُ عَنْ عَذْبِ الْمَذَاقَةِ سَلْسَالٍ (2055)

وَالْبُدْنُ: السَّمْنُ. (فِي أَسْوَاقٍ خِذَالٍ) (2056) جَمْعُ خَذَلَةٍ (2057)

وَهِيَ (2058) الْمُمْتَلِئَةُ الْمَمْكُورَةُ (2059)، فَيَقُولُ: يَمْلَأُ لَحْمٌ سَاقِيَهَا

(2050) ق ك (الازار).

(2051) ق ك (إزارها).

(2052) ديوانه 88.

(2053) الديوان (صادف بالليل).

(2054) ليس في ديوانه بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، وهو في ديوانه 163
 بتحقيق حسن السندوبي.

(2055) الديوان (وتبسم) ق (عذاب).

(2056) في الأصول (خذال) والتصويب من القصيدة.

(2057) في الأصول (خذلة).

(2058) ق (وهو).

(2059) الممكورة: المستديرة الساقين.

خَلَّالَهَا حَتَّى لَا يَتَحَرَّكَ وَلَا يُسْمَعَ لَهُمَا صَوْتٌ. وَقَوْلُهُ (مِنْ خَلْقٍ هِيفٍ) يَقُولُ: هَذَا الْبَدَنُ مِنْ خَلْقٍ هِيفٍ، أَيْ مِنْ خَلْقٍ نِسَاءٍ هِيفٍ، وَإِنَّمَا عَنَاهُنَّ، يَقُولُ: هُنَّ مَعَ هَذَا السَّمَنِ ضَمُرُ الْبَطُونِ (الْفِ الْأَظْلَالِ) (2060) أَيْ قَدْ أَلْفَنَ الْخُدُورَ وَالْأَكْنَانَ، لَسَنَ مِمَّنْ يَخْرُجُ وَيَخْدُمُ، مُنْعَمَاتٌ فِي خُدُورِهِنَّ وَحِجَالِهِنَّ. (قُطِفَ السُّرَى) يَقُولُ: لَا يَخْرُجْنَ إِنْ أُخْرِجْنَ مِنْ خُدُورِهِنَّ إِلَّا لَيْلًا، فَهِنَّ يَقُطِفْنَ فِي مَشْيِهِنَّ لَا يُحْسِنَنَّ الْمَشْيَ. وَقَوْلُهُ (مَغْمُوسَةٍ فِي الْحُسْنِ) هَذَا مَثَلٌ، يَقُولُ: كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا حَسَنٌ كَأَنَّهَا غُمِسَتْ فِي الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ فَأَصَابَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا، كَالَّذِي يُغْمَسُ فِي الْمَاءِ فَيُصِيبُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ. (عَنْ أَبِيضٍ) أَيْ تَغَرَّ أَبْيَضُ كَشَوَكَ السَّيَالِ فِي بَيَاضِهِ وَحِدَّةِ أَنْيَابِهِ، وَالسَّيَالُ: شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ أَبْيَضٌ. وَقَوْلُهُ (بَثْلَجِ مَاءِ) (2061) (الْبَرِّ) أَرَادَ مَعَ ثَلَجِ مَاءِ الْبَرِّ، يَصِفُهَا (2062) بِبُرُودَةِ الرِّيقِ. وَ (الزَّلَالُ) : الصَّافِي الَّذِي يَزِلُّ فِي الْحَلْقِ فَيَذْهَبُ. (لَا يَتَنَوَّلْنَ) (أَيْ لَا يَأْخُذْنَ مِنَ الرِّجَالِ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ وَجْهِهِ. وَقَوْلُهُ (لِمَنْ تَعَرَّضْنَ) أَرَادَ لِمَنْ تَعَرَّضْنَ لَهُ (مِنَ الرِّجَالِ) (إِنْ لَمْ يَكُنْ) ذَلِكَ النَّوَالُ (مِنْ نَائِلٍ حَلَالٍ) يَعْنِي الْمُهْوَرَّ، أَيْ لَا يَأْخُذْنَ شَيْئًا مِنْ حَرَامٍ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ (2063): قَوْلُهُ لَا يَتَنَوَّلْنَ (2064): أَيْ لَا يُنَوِّلْنَهُنَّ لِمَنْ تَعَرَّضَ لَهُنَّ مِنَ الرِّجَالِ، أَيْ لَا يُعْطِيَنَّهُ شَيْئًا إِلَّا حَلَالًا (2065)، أَيْ تَزْوِيجًا، يُقَالُ:

-
- (2060) فِي الْأَصُولِ (الْأُطْلَالِ) وَالتَّصْوِيبِ مِنَ الْقَصِيدَةِ.
 (2061) ق (بَثْلَجَاء).
 (2062) ك (يَصْفَحُهَا).
 (2063) رَأَى الْأَصْمَعِيُّ فِي اللِّسَانِ 685/11 دُونَ أَنْ يَنْسَبَ لَهُ.
 (2064) ك (لَا يَتَنَوَّلْنَ أَيْ لَا يَأْخُذْنَ مِنَ الرِّجَالِ يَنْوَلْنَ لِمَنْ تَعَرَّضَ).
 (2065) ق (حَلَالًا).

أَنْتُكَ نَائِلًا وَنِلْتُكَ نَائِلًا وَتَنَوَّلْتُ لَكَ (2066) وَنَوَّلْتُكَ أَيَّ أَعْطَيْتُكَ نَائِلًا.
 وَقَوْلُهُ (إِلَّا بَدَاءَ الْخَبْلِ) أَيَّ لَا يُنَوَّلَنَّ الرَّجَالَ إِلَّا بَدَاءَ الْخَبْلِ (2067)
 أَرَادَ دَاءَ الْخَبْلِ (2067)، وَالْبَاءُ مُقَحَّمَةٌ، أَيَّ لَا يُعْطِينَ الرَّجَالَ إِلَّا مَا
 10 أ يُوْرِثُهُمْ دَاءَ الْخَبْلِ (2067)، وَهُوَ ذَهَابُ الْعَقْلِ // . وَقَوْلُهُ (مُلْسًا
 كَأَوْلَادِ النَّقَى) يُعْطِينَ مَنْ صَافَحْنَاهُ أَصَابِعَ مُلْسًا لَا حَجَمَ
 لِفُصُوصِهَا، كَأَوْلَادِ النَّقَى، يَعْنِي الْأَسَارِيْعَ وَهِيَ دُوْدٌ تَكُونُ فِي
 الرَّمْلِ فِي لِيْنِهَا وَرَطُوْبِيَّتِهَا. (الْمُنْهَالُ) (الْمُتَنَاتِرُ). (تَلْوِي بِهِ الْقَرْبُ)
 أَيَّ (2068) تَلْوِي بِنَانِهَا الْقَرْبُ يَعْنِي خِمَارَهَا (عَلَى مَيَالٍ) يَعْنِي
 الشَّعْرَ فِي طَوْلِهِ وَكَثْرَتِهِ، فَأَرَادَ أَنَّهَا صَاحِبَةٌ اخْتِمَارٍ وَسِتْرٍ لَيْسَتْ
 بِمُتَبَرِّجَةٍ وَلَا مُتَبَدِّلَةٍ (2069).

وَقَوْلُهُ (كَوَحْفِ الْعِنَبِ) أَيَّ جَعْدَةٌ كَثِيرَةٌ مُتَرَكَمَةٌ. (وَالْمُنْدَالُ)
 الْمُتَدَلِّي، يُقَالُ انْدَالَ (2070): إِذَا تَدَلَّى وَاسْتَرْسَلَ. وَقَوْلُهُ (قَدْ كَانَ
 يَهْوَى مِثْلَهَا أَمْثَالِي) يَعْنِي حِينَ كَانَ شَابًا. وَقَوْلُهُ (حَتَّى رَأَى
 الْفَالِي) يَقُولُ حَتَّى شَبْتُ فَرَأَى مَنْ يَفْلِينِي (شَيْبًا) (2071) حَفَافِي
 صَلَعُ أَيَّ جَانِبِي صَلَعُ. (زُلَالٍ) أَيَّ صَافٍ لَا شَعْرَ عَلَيْهِ، يَزِلُّ عَنْهُ
 كُلُّ شَيْءٍ، لَا يَنْبُتُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ مَلَأْسَتِهِ. (وَزَادَ فِي حَبْلًا) عَلَى
 مَا بِي قَلَّةُ مَبَالَاتِهَا وَتَهَاوُنُهَا بِوَجْدِي وَأَنْنِي أَهْوَاهَا وَأُبَالِي بِهَا.
 ثُمَّ قَالَ (يَا عَجَبًا لِلْأَشْمَطِ الْبَجَالِ) يَعْنِي الْكَبِيرِ. (عَلَامٌ يُقْلَى)

(2066) ك (تنولتك).

(2067) ق ك (الخيّل).

(2068) ج (أو).

(2069) ق ك (مبدلة).

(2070) في الأصول (اندل) والصواب ما أثبت.

(2071) في الأصول (شيئا) والتصويب من القصيدة.

أَيَّ كَيْفٍ أَقْلَى وَأَنَا غَيْرُ قَالٍ لَهُنَّ، يَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ. وَقَوْلُهُ (لَمَّا أَرَاكَ الْجَذْبَ) (2072) أَرَادَ لَمَّا أَرَاكَ الْمَالَ (بِالْهُزَالِ) أَيَّ لَمَّا أَرَاكَ الْأَمْوَالَ وَهِيَ هَزَلَى. قَوْلُهُ (وَاخْتَلَّ) أَيَّ احْتَاَجَ، مِنَ الْخَلَّةِ. وَقَوْلُهُ (وَصَلَدَ) أَيَّ لَمْ يُعْطِ شَيْئاً وَهَذَا مَثَلٌ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَدَحِ النَّارِ، يُقَالُ: أَصْلَدَ الرَّجُلُ وَصَلَدَ: إِذَا قَدَحَ فَلَمْ يُورِ نَاراً. وَقَوْلُهُ (بِالسُّؤَالِ) أَيَّ بَكْثَرَةِ سُؤَالِهِمْ إِيَّاهُ أَيَّ (2073) لَمْ يَدْعُوْا عِنْدَهُ شَيْئاً مِنْ كَثَرَتِهِمْ وَكَثَرَةِ سُؤَالِهِمْ وَقَدْ عَمَّهُمُ الْجَذْبُ. وَقَوْلُهُ (2074) (وَاعْتَلَّ مَنْ لَمْ يَكْ) (2075) ذَا اعْتِلَالٍ) أَيَّ اعْتَلَّ السَّخِيُّ ذُو الْمَالِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَعْتَذِرُ فَأَعْتَذَرَ مِنْ شِدَّةِ الْجَذْبِ (2076) وَكَثَرَةِ السُّؤَالِ. وَقَوْلُهُ (بَاتَتْ) يَعْنِي لَمَّا أَصَابَنَا الْجَذْبُ فَعَمَّ، بَاتَتْ هُمُومِي (فِي بَلْبَالٍ) أَيَّ فِي حَرَكَةٍ فِي صَدْرِي. قَوْلُهُ (خَضَمَيْنِ) أَيَّ بَاتَتْ (2077) هُمُومُ الصَّدْرِ خَضَمَيْنِ، نَفْسٌ تَقُولُ أَقِمَّ، وَنَفْسٌ تَقُولُ ارْحَلْ، وَالصُّلْحُ مِنْ نَفْسِهِ فِي الْإِقَامَةِ لِأَنَّهَا تَهْوَى ذَلِكَ (2078) وَتُقَاتِلُهُ عَلَيْهِ وَتُجَنِّبُهُ، تَقُولُ: إِنْ خَرَجْتَ أَوْ سَافَرْتَ مَتَّ أَوْ قُتِلْتَ. ثُمَّ قَالَ (فِي لَيْلَةٍ طَالَتْ) وَإِنَّمَا طَالَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْهَمِّ وَالسَّهْرِ. (مِنَ اللَّيَالِي) أَيَّ مِنَ اللَّيَالِي الطُّوَالِ. وَقَوْلُهُ (ثُمَّ عَلاَ هَمِّي) أَرَادَ: ثُمَّ عَلاَ هَمِّي عَلَى مَا أَمَرْتَنِي بِهِ نَفْسِي مِنْ الْقُعودِ. (وَهَمِّي عَالٍ) أَيَّ كَانَ عَالِيّاً فِيمَا مَضَى وَلَمْ (2079)

(2072) فِي الْأَصُولِ (الْجَذْبِ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْقَصِيدَةِ.

(2073) (أَيَّ) مَحْذُوفَةٌ فِي ق.

(2074) ق ك (قَوْلُهُ) بَدُونِ وَاو.

(2075) فِي الْأَصُولِ (يَكُنْ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْقَصِيدَةِ.

(2076) فِي الْأَصُولِ (الْجَذْبِ).

(2077) ق طَمَسَ يَظْهَرُ مِنْهُ (أَتَتْ) وَهُوَ مَا أَثْبَتَتْهُ ج.

(2078) ك (ذَاكَ).

(2079) ق (لَمْ يَزَلْ).

يَزَلْ. وَقَوْلُهُ (غَيْرُ آلِ) أَيُّ غَيْرُ تَارِكٍ جُهْدًا. وَقَدْ أَلَا يَأْلُو أُلُوًّا،
وَأَلَى يُؤَلِّي تَأْلِيَةً. وَنَصَبَ خَلِيفَةً (2080) اللَّهُ بِاخْتَرْتُ. (الَّذِي يُوَالِي)
أَيُّ الَّذِي يُوَالِي (2081) بِالْعِطَاءِ. وَقَوْلُهُ (خُضْنَا اللَّيْلَ) أَيُّ سِرْنَا فِيهِ،
شَبَّهَهُ بِالْبَحْرِ أَوْ بِالْمَاءِ الَّذِي يُخَاضُ (2082). وَقَوْلُهُ (بِالْعِيسِ) أَيُّ
عَلَى الْعِيسِ مِنْ (مُنْقَطِعِ الشَّمَالِ) أَيُّ مِنْ حَيْثُ انْقَطَعَتْ فَلَمْ تَبْلُغْهُ
مِنْ بَعْدِهِ. قَوْلُهُ (فِي الْأَلِ وَغَيْرِ الْأَلِ) يَعْنِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ. قَوْلُهُ
(مُعْصُوصِيَّاتٍ) يَعْنِي مُتَجَمَّعَاتٍ، وَيُرْوَى (مُعْصُوصِيَّاتٍ) مِنْ
الرَّيْحِ الْعَاصِفِ فِي سُرْعَتِهِنَّ، يُقَالُ: عَصَفْتُ وَأَعَصَفْتُ، وَرِيحٌ
عَاصِفٌ وَمُعْصِفٌ. وَقَوْلُهُ (رَمَلَ السَّعَالِي) أَيُّ يَرْمُلُنَ رَمَلَ
السَّعَالِي، وَأَقَامَ الْمَصْدَرُ مَقَامَ الْفِعْلِ. وَقَوْلُهُ (لَاحِقَةً الْأَطَالِ
بِالْأَطَالِ) يَقُولُ: قَدْ لَحِقَتْ خَوَاصِرُهَا بِمَا حَاذَاهَا مِنْ أَصْلَابِهَا وَهِيَ
جَمِيعًا أَطَالٌ. قَوْلُهُ (يَرْمِينَ بِالسَّخَالِ) يَعْنِي مِنْ طُولِ السَّفَرِ وَشَدِّ
النُّسْعِ (2083) وَالْحَلِّ وَالْإِرْتِحَالِ. قَوْلُهُ (لِلنَّسْرِ) أَيُّ يَتْرُكْنَهُ لِلنَّسْرِ أَوْ
لِلذِّبِ. وَأَرَادَ (الْأَسْوَدَ الْحَجَّالِ) الْغُرَابَ يَحْجُلُ إِذَا مَشَى. وَقَوْلُهُ
(هِنْدِيَّةٌ) أَرَادَ كَأَنَّ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالرَّحَالِ سُيُوفًا هِنْدِيَّةً، شَبَّهَ الْإِبِلَ
بِالسُّيُوفِ فِي مَضَائِهَا وَضُمَرِهَا. وَقَوْلُهُ (لَوْلَا عَصِيرُ الْعَرَقِ)
يَقُولُ: هِيَ بَيْضٌ لَوْلَا عَرَقُهَا فَإِنَّهُ قَدْ سَوَّدَهَا. وَ(الشَّلْشَالُ) الَّذِي
يَتَشَلَّشَلُ، يَكَادُ يَتَّصِلُ قَطْرُهُ. وَقَوْلُهُ (مِنْ جَوْزِ الْفَلَا) يَعْنِي وَسَطَهُ.
وَ(الْأَفْلالُ) جَمْعُ فَلَ، يُقَالُ: أَرْضٌ [فَلٌ] (2084): لَانْتَبَتْ فِيهَا.

(2080) فِي الْأَصُولِ (خَلْفَةً) وَالتَّصْوِيبِ مِنَ الْقَصِيدَةِ.

(2081) ج (الَّذِي يَتَابِعُهُ) بِحَذْفِ (أَيُّ) قَبْلَهَا.

(2082) فِي الْأَصُولِ (يَحَاضُ).

(2083) النَّسْعُ ج نَسْعٌ : حَبْلٌ تَشَدُّ بِهِ الرِّحَالُ.

(2084) مَا بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ.

وَقَوْلُهُ (بِالْمُسْتَقِيمِينَ) وَهُمْ الَّذِينَ يَصْبِرُونَ عَلَى طَوْلِ السَّفَرِ
وَالطَّرِيقِ فَيَسْتَقِيمُونَ فِيهِ. (الْمَيَّال) الَّذِينَ يَمِيلُونَ مِنَ النَّعَاسِ.
وَقَوْلُهُ (2085) (مَنَاهَلًا) أَرَادَ: يَرِدْنَ مَنَاهَلَ مِنْ جَوْرِ الْفَلَا أَيْ يَأْتِيْنَهَا
وَيَقْطَعْنَ إِلَيْهَا (جَوْرِ الْفَلَا) يَعْنِي الْإِبِلَ. قَوْلُهُ (تَبْذُلُ لِلنَّهَالِ) يَقُولُ
بِهَذِهِ الْمِيَاهِ حَاضِرٌ // يَمْنَعُ الْوَارِدَةَ عَلَيْهِ، ثُمَّ فَسَّرَ النَّهَالَ فَقَالَ:
هُنَّ (2086) الْحَمَامُ. وَقَوْلُهُ (كَأَنَّ مِنْ أُرْيَاشِهِ) أَرَادَ كَأَنَّ أُرْيَاشَهُ،
(مِنْ) صِلَةٌ يَعْنِي أُرْيَاشَ الْحَمَامِ، جَمْعُ رِيَشٍ، شَبَّهَ رِيَشَ الْحَمَامِ
بِنِصَالِ السَّهَامِ لِزُرْقَتِهَا (2087). (وَالنِّصَالُ) السَّوَاقِطُ، يُقَالُ: قَدْ
نَصَلَ النَّصْلُ: إِذَا سَقَطَ مِنْ سَهْمِهِ. وَ (الْأَقْيَانُ) الْحَدَّادُونَ،
وَالْعَبْدُقِيُّنَ، وَكُلُّ وَلِيدَةٍ قَيْنَةٍ. (عَلَى نِصَالٍ) أَيْ مَعَ نِصَالٍ، يَصِفُ
كَثْرَةَ رِيَشِ الْحَمَامِ عَلَى هَذَا الْمَاءِ لِأَنَّ الْحَمَامَ بِهِ آمِنٌ يَنْتَفِضُ فِيهِ
وَيُلْقِي رِيَشَهُ وَيَقِيمُ عِنْدَهُ. وَقَوْلُهُ (فِي آجِنٍ) أَرَادَ: عَلَى آجِنٍ، هَذَا
الرَّيْشُ عَلَى هَذَا الْمَاءِ الْآجِنِ، وَالْآجِنُ: الْمَاءُ كَأَبْوَالِ الْإِبِلِ فِي
صُفْرَتِهِ وَخُثُورَتِهِ. وَقَوْلُهُ (تَشْقُ مِنْهُ الدَّلْوُ عَنْ مُحْتَالٍ) أَيْ تَشْقُ
الدَّلْوُ مَا (2088) عَلَى الْمَاءِ مِنَ الطُّحْلُبِ، وَمَا قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ مِنْ
الْبَعْرِ (2089) وَغَيْرِ ذَلِكَ، فَوَقَّتْ عَلَى الْعَرْمَضِ فَالدَّلْوُ تَشْقُهُ حَتَّى
تَصِيرَ إِلَى الْمَاءِ. وَالْمُحْتَالُ: الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ، وَيُقَالُ: هُوَ الَّذِي
يَتَغَيَّرُ عَنْ حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا مِنَ الْعُدُوبَةِ وَالصَّفَاءِ، فَأَرَادَ: عَنْ
مَاءٍ مُحْتَالٍ، وَمِنْهُ مِنَ الْآجِنِ. قَوْلُهُ (طَامٍ) أَيْ مُرْتَفِعٍ، فَأَرَادَ عَنْ

(2085) من (مناهلا) إلى (الفلا) محذوفة في ك لانتقال النظر.

(2086) ك ج (من).

(2087) في الأصول (لزرقتها).

(2088) (ما) محذوفة في ك.

(2089) ق ك (البعير).

مُحْتَال طَام. قَوْلُهُ (كَغَسَلِ الْمَاشِطِ) يَعْنِي لِمَا فِيهِ مِنَ الطُّحْلِبِ، وَهُوَ الَّذِي تَرَاهُ نَابِتًا فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ كَالْخِطْمِيِّ. (الْمَاشِطِ) يَعْنِي يَمْشِطُ رَأْسَهُ إِذَا غَسَلَهُ. قَوْلُهُ (نَجْتَازُهُ) أَيُّ نَجْتَازُ هَذَا الْمَاءَ لَا نَقْفُ عِنْدَهُ لِأَنَّا لَمْ نَشْرَبْ مِنْهُ إِذْ رَأَيْنَاهُ كَذَا (2090) إِلَّا بِقَدَرٍ مَا يُمْسِكُ النَّفْسَ وَعَافَتُهُ إِبْلَانَا أَيْضًا فَاجْتَرَزْنَاهُ. وَالْغَسْلُ: الْخِطْمِيُّ. (وَالسُّبَالُ) السَّابِلَةُ الَّذِينَ يَذْهَبُونَ وَيَجِيئُونَ فِي الطَّرِيقِ، فَيَقُولُ: لَا يَرِدُ هَذَا الْمَاءَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، إِنَّمَا تَرِدُهُ الطَّيْرُ وَالسَّبَاعُ. وَقَوْلُهُ (بَيَعْمَلَاتِ) أَيُّ نَجْتَازُ هَذَا الْمَاءِ (بَيَعْمَلَاتِ) يَعْنِي إِبْلًا تَعْمَلُ فِي سَيْرِهَا لَا تَفْتَرُ فِيهِ. وَقَوْلُهُ (تَدَانِي) أَيُّ تُقَارِبُ، شَبَّهَ الْجَمَالَ الْفُحُولَةَ بِخُلُقِهَا وَهِيَ إِنَاثٌ مِنْ ضَخْمِهَا، مَنْ رَأَاهَا حَسِبَهَا فُحُولَةً. وَقَوْلُهُ (يَطْوِينِ) يَمْنِي الْإِبِلَ. (وَتَسْنَمَنْ) رَكِبَنْ (2091) وَعَلَوْنَ يَعْنِي الْإِبِلَ. (مَعَ الْأَصَالِ) أَيُّ عِنْدَ الْعَشِيِّ. وَقَوْلُهُ (دَوِيَّةً) أَرَادَ تَسْنَمَنْ (2092) دَوِيَّةً. (بَاتَتْ عَلَى عُوجِ) (2093) أَيُّ بَاتَتْ تَسِيرُ (عَلَى عُوجِ) (2094) يَعْنِي قَوَائِمَهَا. وَغُولٌ: وَاسِعَةٌ، يَقُولُ: إِذَا (2095) عَلَوْنَ دَوِيَّةً مَعَ الْأَصَالِ سِرْنَ فِيهَا لَيْلَهَا أَجْمَعَ وَلَمْ تَتَهَيَّبْهَا (2096) وَلَمْ تَكْسِرْ (2097) وَلَمْ تَفْتَرُ. قَوْلُهُ (لَمْ تَتَّنْ أَوْصَالًا) يَقُولُ: لَمْ تَبْرُكْ وَلَمْ تَنْزِلْ، مِنَ الْعَجَلَةِ سِرْنَا عَلَيْهَا اللَّيْلَ، وَوَصَلْنَاهُ بِالنَّهَارِ. (حَتَّى تَقْيِلْنَ) مِنَ الْقَيْلِ، وَهُوَ شُرْبُ

(2090) ك ج (كذلك).

(2091) ك ج (يعني ركبن).

(2092) ق ك (تنسمن).

(2093) في الأصول (جوع) والتصويب من القصيدة.

(2094) ق ك (جوع).

(2095) في الأصول (إذن) والوجه ما أثبت.

(2096) في الأصول (تتهيفها) والصواب ما أثبت.

(2097) كتب في ك (كذا) بعد (تكسر). كَسِرَ يَكْسِرُ : كَسَلَ.

نِصْفِ النَّهَارِ، فَيَقُولُ: سِرْنَ يَوْمًا وَلَيْلَةً مِنَ الْغَدِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ لَمْ نُرْحَهَا مُذْ صَدَرَتْ عَنْ ذَلِكَ الْمَاءِ. وَ (الْقِيَالُ) الَّذِينَ يَشْرَبُونَ الْقَيْلَ. وَقَوْلُهُ (لَمْ تَتْنِ أَوْصَالًا عَلَى أَوْصَالٍ) يَقُولُ: لَمْ تَتْنِ أَذْرُعَهَا عَلَى ظَنَابِيبِهَا وَأَسْوَاقِهَا (2098) فِيهَا (2099). وَقَوْلُهُ (بِمَهْمَةٍ) أَرَادَ تَقْيِلْنَ بِمَهْمَةٍ، يَقُولُ: صَارَ قَيْلُهُنَّ السَّيْرَ بِهَذَا الْمَهْمَةِ، لَيْسَ ثُمَّ شُرْبٌ وَلَا نَوْمٌ، لِقَوْلِهِ (لَيْسَ بِذِي بِلَالٍ) أَيُ لَيْسَ هَذَا الْمَهْمَةُ بِذِي مَاءٍ، وَالْقِيَالُ أَصْحَابُهَا، فَأَرَادَ بِتَقْيِلْنَ (2100): الْإِبِلَ مَعَ أَصْحَابِهَا، أَيُ سَارُوا عَلَيْهَا بِهَذَا الْمَهْمَةِ. (تُثِيرُ مِنْ تَحْتِ عُرُوقِ الضَّالِّ) وَذَلِكَ أَنَّهَا تَسِيرُ نِصْفَ النَّهَارِ وَالْوَحْشُ قَدْ كَنَسَتْ فِي مَكَانِهَا. وَقَوْلُهُ (أُمُّ الْغَزَالِ وَأَبَا الْغَزَالِ) أَرَادَ تُثِيرُ هَذِهِ الْإِبِلُ إِذَا سَارَتْ (2101) نِصْفَ النَّهَارِ أُمُّ الْغَزَالِ وَأَبَاهُ، مِنْ تَحْتِ عُرُوقِ الضَّالِّ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَسْمَعُ حِسَّهَا وَهِيَ تَسِيرُ فَتَفْرَعُ مِنْ حِسَّهَا وَصَوْتِهَا، فَتَثُورُ مِنْ كُنُوسِهَا (2102) مَخَافَةَ أَنْ تُصْطَادَ. قَوْلُهُ (كَأَنَّهَا) يَعْنِي النَّاقَةَ. (بَيْنَ قُوَى الْحَبَالِ) أَيُ قَدْ شُدَّتْ بِالْحَبَالِ يَعْنِي حَبَالَ الرَّحْلِ. قَوْلُهُ (إِذَا) (2103) صَارَ بَطْنُ الْبَازِلِ) يَقُولُ: إِذَا ضَمُرَتْ. الْبَازِلُ: الشَّمْلَالُ مِنَ الْإِبِلِ، وَذَلِكَ أَشَدُّ السَّيْرِ وَالتَّعَبِ الَّذِي تَضْمُرُ فِيهِ شِدَادُ الْإِبِلِ وَسِرَاعُهَا. قَوْلُهُ (فِي بَطْنِهَا) أَيُ مَعَ بَطْنِهَا. قَوْلُهُ (الدَّانِي إِلَى الْمَحَالِ) الْمَحَالُ: فَقَرِ الظَّهْرِ. تَقُولُ: جِئْتُ فِي قَوْمٍ: أَيُ مَعَ

(2098) بياض في الأصول.

(2099) (فيها) محذوفة في ك.

(2100) في الأصول (تقيلن) والوجه زيادة الباء.

(2101) في الأصول (صارن) والوجه ما أثبت.

(2102) الكنُس ج كنَاس : مَخْبَأُ الْوَحْشِ مِنَ الظُّبَاءِ وَالْبَقَرِ.

(2103) ك (إذا).

قَوْم (2104)، فيقول (2105): صَارَ فَاقُ بَطْنِهَا الَّذِي يَلِي الْأَرْضَ، مَعَ بَطْنٍ فَقَرٍ ظَهَرَهَا الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى بَطْنِهَا، فَأَرَادَ: لَصِقَ بَطْنُهَا بِظَهَرِهَا مِنَ الضُّمْرِ وَالْهَزَالِ، حَتَّى صَارَ بَاطِنُ الْبَطْنِ مَعَ بَاطِنِ الظَّهْرِ. وَالشُّمْلَالُ: السَّرِيعَةُ. وَوَاحِدُ الْمَحَالِ: مَحَالَةٌ //، وَوَاحِدُ الْفِقْرِ: فِقْرَةٌ (2106)، وَوَاحِدُ الْفَقَارِ: فَقَارَةٌ. قَوْلُهُ (كِتَابُ كَافٍ أَوْ كِتَابُ دَالٍ) أَرَادَ: بَيْنَ قُوَى الْحَبَالِ إِذَا ضَمُرَتْ كِتَابُ كَافٍ، أَيْ قَدْ انْقَطَعَتْ وَاعْوَجَّتْ، فَكَأَنَّهَا مِنْ ضُمُرِهَا عَطْفُ كَافٍ أَوْ دَالٍ. (تَضَيَّفَنَ) أَتَيْنَهُ لَيْلًا. (عَلَى الْمَطَالِ) أَيْ بَعْدَ الْمَطَالِ عَلَى مُطَاوَلَةِ السَّيْرِ، تَقُولُ، أَتَيْتُكَ عَلَى مَعْرِفَةٍ، أَيْ: بَعْدَ مَعْرِفَةٍ، وَفَعَلْتُ ذَلِكَ (2107) عَلَى تَجَارِبِ أَيْ بَعْدَ تَجَارِبٍ. قَوْلُهُ (بَعْدَ الْحَفَا مِنْهُنَّ) أَيْ مِنَ الْإِبْلِ. قَوْلُهُ (خَلِيفَةٌ) أَرَادَ تَضَيَّفَنَ خَلِيفَةً (2108) بَعْدَ الْمَطَالِ وَالْحَفَا وَالْكَالَالِ. قَوْلُهُ (سَمَاهُ ذُو الْجَلَالِ خَلِيفَةً) أَيْ جَعَلَهُ خَلِيفَةً (2108)، سَمَاهُ بِالْخِلَافَةِ: أَيْ أَخَذَ الْخِلَافَةَ بِحَقٍّ، وَسَمَاهُ أَيْضًا: اخْتَارَهُ. قَوْلُهُ (أَكْرَمَ مَنْ يَمْشِي) أَرَادَ: سَمَاهُ ذُو الْجَلَالِ أَكْرَمَ مَنْ يَمْشِي، أَيْ مِنْ أَكْرَمِ مَنْ يَمْشِي. يَقُولُ: اخْتَارَهُ أَكْرَمَ مَنْ يَمْشِي، تَقُولُ: اخْتَرْتُكَ الْقَوْمَ أَيْ مِنْ الْقَوْمِ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ (2109) (وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا). ثُمَّ قَالَ أَيْضًا (مِنْ كُلِّ جَدٍّ وَأَبٍ) أَيْ اخْتَارَهُ مِنْ كُلِّ أَبٍ وَجَدٍّ. (وَخَالٍ) أَيْ اخْتَارَهُ لِلْخِلَافَةِ مِنْ هَؤُلَاءِ. قَوْلُهُ (ارْعَ لِي) أَيْ

(2104) ك (القوم).

(2105) ك (يقول).

(2106) (وواحد الفقر فقرة) محذوفة في ك.

(2107) ك (ذاك).

(2108) في نصب (خليفة) ب (تضيّفن) و(سمّاه) جمع عاملين على معمول واحد.

(2109) الأعراف 155.

أَحْفَظُ. (وَكَفَّهِمُ الْفَقْرَ) أَي [أَنْ] (2110) يَفْتَقِرُوا إِلَى بَنِي عَمِّهِمْ دُونَ غَيْرِهِمْ. وَ(الموالي) بَنُو الْع. قَوْلُهُ (إِنَّكَ تَكْفِي) يَقُولُ: إِذَا بَخَلَ الْبُخَّالُ فَلَمْ يُعْطُوا أُعْطِيَتْ فَكَفَيْتَ النَّاسَ بَخْلَ مَنْ بَخَلَ عَلَيْهِمْ. (بِفَضْلَاتٍ) أَيِ بَعْطَايَا تُفْضِلُ عَلَيْهِمْ أَيِ تَأْتِي عَلَى حَاجَتِهِمْ (2111) وَتَزِيدُ عَلَيْهَا مِنْ كَثَرَتِهَا. قَوْلُهُ (كَثُرُوا) أَرَادَ كَثُرُوا يَغْنِي عِيَالَهُ، فَخَفَّفَ. (وَبِهِ) يَغْنِي بِالْخَلِيفَةِ. تَمِ التَّفْسِيرُ. وَالْقَصِيدَةُ لِجَنْدَلِ بْنِ أَحْمَرَ (2112) السَّعْدِيُّ عَلَى مَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ، رَوَاهَا قَوْمٌ لِأَبِي النَّجْمِ، وَالصَّحِيحُ لِجَنْدَلٍ.

[301]

وَوَجَدْتُ بِخَطِّ أَنِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي قَصِيدَةً لِأَبِي النَّجْمِ، عَلَى غَيْرِ أَوْزَانِ الرَّجَزِ وَلَمْ يَقُلْ فِي غَيْرِ وَزْنِ الرَّجَزِ غَيْرَهَا (2113) وَهِيَ

(2110) فِي الْأَصُولِ (أَيِ يَفْتَقِرُوا) وَالْوَجْهَ زِيَادَةُ (أَنْ).

(2111) ك ج (حيهم) ق كأنها (جنتهم)، والجنة : الوقاية. والوجه ما أثبت.

(2112) ق ج (أحمد).

(2113) لأبي النجم همزية على الكامل من 30 بيتاً (ديوانه 39)، وبيت من الرمل

(نفسه 147) وشطر من الوافر (نفسه 148) وبيت من الوافر (نفسه 222)

ويائية من الكامل في 11 بيتاً. وقال المحقق عن بيت الرمل في هامش ص

147: «والأشطار كأنها من أرجوزة في التحريض على الحرب» ولم ينتبه إلى

أنه بيت لا أشطار، وأنه من الرمل لا من الرجز. وقال عنه في التخريج

ص252: «والشطران في الحيوان 509/6»، وقد كتب البيت على هيئة بيتين

من المشطور، واحداً تحت الآخر، مع أنه في الحيوان 509/6 كما قال: في

صورة بيت من صدر وعجز. أما شطر الوافر فقد أحال في تخرجه على

تهذيب اللغة 34/2 وقال: «الشطران في تهذيب اللغة 34/2 مادة (صعل)

» وحين عدت إلى التهذيب 34/2 وجدته شطراً لا شطرين، وغير منسوب إلى

شاعر بعينه، وهو في اللسان 379/11 بدون نسبة.

مِنْ غُرِّ الْكَلَامِ، وَلَمْ تَأْتِ فِي دِيْوَانِهِ (2114) لِأَنَّهُ رَاجِزٌ، وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ
مِنْ الْبَسِيطِ (2114):

- 1 — قَالَتْ بَجِيلَةً إِذْ قَرَّبْتُ مُرْتَحِلًا
يَارَبِّ جَنْبِ أَبِي الْأَوْصَابِ وَالْعَطَبَا (2115)
- 2 — وَأَنْتَ يَا رَبِّ فَارْحَمَهَا وَمُدِّ لَنَا
فِي عُمْرِهَا وَقِهَا الْفَاقَاتِ وَالْوَصَبَا
- 3 — يَا بَجُلُ إِنَّ لِحَنْبِ الْمَرْءِ مُضْطَجَعًا
لَا يَسْتَطِيعُ لَهُ دَفْعًا إِذَا وَجَبَا
- 4 — فَشَاهِدُ الْحَيِّ فِيهِمْ مِثْلُ غَائِبِهِمْ
عِنْدَ الْمَنَايَا إِذَا مَا يَوْمُهُ اقْتَرَبَا
- 5 — وَمَا تُدْنِي وَفَاةَ الْمَرْءِ رَحْلَتُهُ
عَمَّا قَضَى اللَّهُ فِي الْفُرْقَانِ إِذْ كَتَبَا
- 6 — لَا يُرْجِعُ الْهَوْلُ مِثْلِي عِنْدَ مِثْلِكُمْ
إِذَا تَرَدَّى نَجَادُ السَّيْفِ وَاعْتَصَبَا
- 7 — وَلَا الْغُرَابُ الَّذِي لَمْ يَدْرِ عَائِفُكُمْ
لَعَلَّهُ كَانَ بِالْبُشْرَى لَنَا نَعْبَا
- 8 — يَا بَجُلُ قُومِي إِلَى أُمِّكَ فَاغْتَمِضِي
إِنَّ الْمَصَابَاتِ قَدْ أَنْسَتْنِي الطَّرَبَا (2116)
- 9 — وَهَلْ وَجَدْتُ أَبَا سِنِّي لِجَارِيَةٍ
أَبْقَى الزَّمَانُ لَهَا مِنْ وَالِدَيْنِ أَبَا (2117)

(2114) البيت رقم 53 وحده في ديوانه 70 عن اللسان 384/15.

(2115) ك (ججيلة).

(2116) ق (امك) وسترد في الشرح (أميك).

(2117) ق (وجدت سني) ك ج (وجدت بنيتي) وبعدها في ك بياض، والتصويب من الشرح. ق (له).

- 10 — قَدْ كُنْتُ ذَا وَالِدٍ حَوْلِي بُيُوتَهُمْ
فَفَارَقُوا غَيْرَ أَنِّي أَعْلَمُ النَّسَبَا (2118)
- 11 — إِنِّي سَيُذْرِكُنِي مَا كَانَ أَدْرَكُهُمْ
وَكُلُّهُمْ عَاشَ حِينًا ثُمَّ قَدْ ذَهَبَا
- 12 — وَإِنْ رَجَعْتُ فَإِنِّي سَوْفَ أُكْسِبُهُمْ
مَالًا، بُنْيَةً، إِنْ ذُو حِيلَةٍ كَسَبَا
- 13 — وَإِنْ أَتَاكَ نَعِيٌّ فَاَنْدُبَنَّ أَبَا
قَدْ كَانَ يَضْطَلُّ الْأَعْدَاءَ وَالْخَطَبَا
- 14 — وَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ لَا تَنْسِيهِ وَاحْتَسِبِي
فَإِنَّمَا يَأْجُرُ اللَّهُ الَّذِي احْتَسَبَا (2119)
- 15 — وَلَا يَزِينَنَّ لَكَ الشَّيْطَانُ فِتْنَتَهُ
شَقَّ الْجُيُوبِ وَلَا فِي وَجْهِكَ النَّدْبَا (2120)
- 16 — إِنِّي اعْتَمَدْتُ أَمَامَ النَّاسِ إِذْ ذَهَبْتُ
إِبْلِي وَخَيْلِي وَخِفْتُ الْجُوعَ وَالْحَرْبَا
- 17 — وَصِرْتُ كَالْجَدْعِ مِمَّا كُنْتُ أَمْلِكُهُ
أَفْنَى الْمُشْدَبِّ عَنْهُ اللَّيْفَ وَالْكَرْبَا (2121)
- 18 — مَا أَبْقَتِ السَّنَةُ الْبَيْضَاءُ إِذْ رَجَعْتُ
وَلَا بَنَاتٌ لَهَا مِنْ عَيْشِنَا نَشَبَا

(2118) ق ك (ولد، فغارقوا).

(2119) ق (واستغفر).

(2120) ك ج (ولا يزين).

(2121) في الأصول (المشدب).

- 19 — فَاخْتَرْتُ مَهْرِيَّةً قَدْ شَقَّ بَازِلُهَا
مِنْ إِبْلِ تَهْنِيءَ تُبْدِي الْعِتْقَ وَالْأَدْبَا (2122)
- 20 — جَرْدَاءَ مَا جَرَّهَا الرَّاعِي لِرَبَّتِهَا
وَلَا غَذَتْ وَلَدًا يَوْمًا فَتُحْتَلَبَا
- 21 — كَأَنَّهَا قَارِحٌ يَحْدُو ضَرَائِرَهُ
جَابٌ يُعَلِّمُهَا الإِصْدَارَ وَالْقَرَبَا (2123)
- 22 — إِذَا رَأَى مِثْلَهُ أَوْ غَيْرَهُ شَبَحَا
مَدَّ السَّحِيلَ عَلَى الْعَلِيَاءِ وَانْتَحَبَا (2124)
- 23 — كَأَنَّهُ وَهُوَ يَجْرِي غَيْرَ مُكْتَرِثٍ
مِنْ بَغْيِهِ ظَالِعٌ أَوْ يَشْتَكِي نَكَبَا (2125)
- 24 — فَرَّ الْمَسَاحِلُ عَنْهُ وَاعْتَرَفْنَ لَهُ
وَقَدْ تَرَكَنَ بِلِيَّتِي عُنُقِهِ جَلَبَا (2126)
- 25 — أَذَاكَ أَمْ لَهَقَ سُودٌ قَوَائِمُهُ
فَرْدٌ يَخْوُضُ نَدَى الْوَسْمِيِّ وَالْعُشْبَا
- 26 — كَأَنَّهُ إِذْ أَضَاءَ الْبَرْقُ صُورَتَهُ
مُسْرَبِلٌ قُبْطُرِيًّا يَصْطَلِي اللَّهَبَا

(2122) المهرية : النوق المنسوبة إلى مَهْرَة، وهي قبيلة. البازل: أقصى أسنان البعير.

(2123) القارح من ذي الحافر : بمنزلة البازل من الإبل. الضرائر: ج ضرة: المال يعتمد عليه الرجل وهو لغيره من أقاربه. جاب: جاف غليظ. الإصدار: الرجوع من الماء. القرب: الورد ليلاً.

(2124) ج (أو غيرها).

(2125) البغي في عدو الفرس : اختيال ومرح.

(2126) الليت : صفحة العنق.

- 27 — يَرْعَى رِيَاضاً يُلْهِيهِ الذُّبَابُ بِهَا
مِنْهَا مُغْنٌ وَمِنْهَا رَافِعٌ صَخَبَا
- 28 — حَتَّى تَأْوَبَهُ غَيْثٌ بِمُحْنِيَةٍ
جَوْدٌ يُرَدِّدُ فِي حَافَاتِهِ اللَّجْبَا (2127)
- 29 — // فَبَاتَ يَغْسِلُهُ فِي رِيحٍ بَارِدَةٍ
مِنَ الصَّبَا الْغَيْثُ حَتَّى قَرَّ وَاكْتَابَا
- 30 — يَجْدُو إِلَى حِقْفٍ أَرْطَاةٍ يُلَوِّدُ بِهَا
لِلرُّكْبَتَيْنِ إِذَا شَوُّبُوهُ انْسَكَبَا (2128)
- 31 — حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ أَبَدَتْ عَنْ مَحَاسِنِهَا
وَجَدَّدَتْهَا شَمَالٌ أَفْجَا الْعَجْبَا (2129)
- 32 — غُضْفًا مُقْلَدَةً الْأَنْسَاعِ طَاوِيَةً
وَقَانِصًا يَتَبَغَّى الصَّيْدَ قَدْ شَحْبَا (2130)
- 33 — فَانْقَضَّ كَالْكُوكَبِ الدُّرِّيِّ وَانْصَلَّتْ
مُنَاهِبَاتٍ وَمَا أَتْبَعْنَ مُنْتَهَبَا
- 34 — يَفْرِينَ بِالْقَاعِ مَا أَفَرَتْ قَوَائِمُهُ
وَقَدْ يَثْنُ مِنَ الْوَعْثِ الَّذِي وَثَبَا (2131)

(2127) (حافاته) مطموسة في ق. ك (حافته). المحنية : منعطف ومنحناء. جود: غزير.

(2128) ق (ق) (يحذو) ك (يجدو). وفي الأصول (حقب) والوجه (حقف) ما اعوج من الرمل. ق ك (انكسبا).

(2129) ج (وجدتها) وبعد (أفجاً) بياض في جو ك. وفي الأصول (فجاً) والوجه زيادة الهمزة هروبا من طي مستفعلن غير المقبول. وأفجاً وفجاً بمعنى واحد.

(2130) غضف ج أغضف : الكلب المسترخي الأذنين. الانساع ج نسع : سير تشد به الرحال.

(2131) ق (ثم يثن) ك (الوغث).

- 35 — كَالْخُورِ نَوْرُ الْخُرَامَى بَيْنَهَا قِطْعٌ
مِمَّا جَذِبْنَ وَمِمَّا كَانَ قَدْ جَذَبَا (2132)
- 36 — مَرًّا يَكُونُ بَعِيدًا وَهِيَ جَاهِدَةٌ
عِنْدَ الْحَضَارِ وَمَرًّا دَانِيًا كَثَبَا (2133)
- 37 — حَتَّى إِذَا بَاعَدَتْ مَيْلَيْنِ وَانْتَكَنَتْ
وَلَوْ يَشَاءُ نَأَى مِنْهُنَّ فَانْقَضَبَا
- 38 — كَرَّتْ بِهِ نَفْسُ كَرَّارٍ مُحَافِظَةً
مِنَ الشَّجَاعَةِ أَوْ كَرَّتْ بِهِ غَضَبَا
- 39 — يُنْجِي بِرُوقَيْنِ مَا ضَلَّ فَرَائِصَهَا
حَتَّى تَجُولَنَّ بِالْجَبَانِ وَاخْتَضَبَا (2134)
- 40 — لَا حَيٍّ فِيهِنَّ إِلَّا نَازِعًا رَمَقًا
إِذَا تَنَفَّسَ دَفًّا جَوْفِهِ شَخَبَا (2135)
- 41 — ثُمَّ اسْتَمَرَّ صَاحِبًا غَيْرَ مُكْتَرِثٍ
كَأَنَّ رُوقِيهِ عُلَا الْوَرَسِ وَالنَّجَبَا (2136)
- 42 — فَذَاكَ شَبَّهْتُهَا إِذْ جَاءَ قَائِدُهَا
عِنْدَ الرَّحِيلِ وَجَاءَتْ تَعْرِفُ الْخَبِيبَا
- 43 — جَاءَتْ تَبَيَّنُ أَيْنَ الرَّحْلُ خَاضِعَةً
مَهْرِيَّةً لَمْ تَسُقْ مُهْرًا وَلَا جَلَبَا (2137)

(2132) ك ج (كالجور نور الخرامي) ق (ثور الخرامي) و(الخور) مطموس فيها، والوجه ما أثبت. الخور ج خَوَارَة: الأرض السهلة اللينة.

(2133) ك (مدًا) فيها معًا.

(2134) ق ج (فرائسها) ك (فرائسها). ق ك (بالحيان) و(فرائسها) من الشرح.

(2135) الدف : الجنب. شخب : صَوَّت.

(2136) ك (ورقيه). ج (النحبا). الورس: صبغ أصفر.

(2137) الجلب : الخيل والإبل المتاع.

- 44 — قَدْ كُنْتُ أَعْفَيْتُهَا حَتَّى إِذَا نَفَجْتُ
جَنْبِي سَنَامَ تَبْدُ الرَّحْلِ وَالْقَتَبَا (2138)
- 45 — كَسَوْتُهَا الرَّحْلَ مِنْ قُصْوَانٍ بَادِنَةً
تَسْتَطِعُ الْمَشْيَ بِالْمَوْمَةِ وَالْخَبَا (2139)
- 46 — وَدُونَ دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا
سِتُّونَ يَوْمًا عَلَى هَوْلٍ لِمَنْ دَأْبَا
- 47 — زُورِي هِشَامًا إِمَامَ النَّاسِ وَارْتَغِبِي
كَذَاكَ مَنْ أَنْجَحْتَ حَاجَاتُهُ ارْتَغَبَا
- 48 — تَطْوِي الْحُزُونَ إِلَى سَهْلٍ تُوَاعِسُهُ
وَالْحَزْنَ قَدْ بَثَّ فِي أَخْفَافِهَا النَّقْبَا (2140)
- 49 — وَلَا تَغَوِّرِي إِلَّا تَحْتَ هَاجِرَةٍ
إِذَا الشَّقِيُّ ارْتَقَى فِي الْعُودِ وَانْتَصَبَا (2141)
- 50 — ثُمَّ تُرَوِّحُ وَالْعُصْفُورُ مُنْجِرٌ
وَالظَّبْيُ تَبَعْتُهُ قَدْ أَوْطَنَ السَّرْبَا (2142)
- 51 — وَلَا تُعْرِسُ حَتَّى يَسْتَبِينَ لَهَا
وَرَدُّ تَرَى اللَّيْلَ مِنْهُ مُمَعِنًا هَرَبَا (2143)

(2138) نفج : رفع. بد : أبعد وفَرَّقَ وتجاوى به.
(2139) قصوان : موضع. المومة : المفازة.
(2140) ج (تواسعه). واعس : بَارَى في الليل. النقب: رقة الاخفاف من كثرة السير.
(2141) ق ك (ولا تغو) وبعدها في ك (كذا).
(2142) السرب : الطريق. أوطن : استوطن.
(2143) عرس : نزل في أول السحر، أو آخر الليل، أو أوله. ورد : أحمر يضرب إلى صفرة. وفي الأصول (مسعنا) والمسعن: من يتخذ مظلة تقيه شمس النهار، والوجه ما أثبت.

- 52 — وَمِنْ فُلَيْجٍ وَفُلَيْجٍ سَاوَرَتْ بِهِمَا
وَمِنْ صَحَارِيهَمَا الصَّحْرَاءَ وَالْعَتَبَا (2144)
- 53 — وَعَارَضَتْهَا مِنَ الْأَوْدَاةِ أَوْدِيَّةٌ
قَفَرٌ تَجَرَّعُ مِنْهَا الضَّخَمَ وَالشُّعْبَا
- 54 — تَجْتَازُ هُنَّ وَقَدْ خَفَّتْ ثَمِيلَتُهَا
وَطَالَ فَضْلُ قَصِيرِ النَّسِيعِ فَاضْطَرَبَا (2145)
- 55 — لَا تَطْعُمُ الْمَاءَ إِلَّا فَوْقَهُ عَطَنٌ
يُلْقِي الْحَمَامُ عَلَيْهِ الرِّيشَ [وَالزَّغَا] بَا (2146)
- 56 — وَبِالسَّمَاوَةِ لَوْ بَاتَتْ تُعَارِضُهَا
جَنِيٌّ يَبْرِينَ أَضْحَى وَهُوَ قَدْ لَغَبَا (2147)
- 57 — حَتَّى رَأَتْ مِنْ جِبَالِ الشَّامِ مُنْتَطِقًا
بِالْأَلِ تَبْدُو الذُّرَى مِنْهُ وَإِنْ نَضَبَا
- 58 — تَدْنُو إِذَا مَا دَنَا فِي الْأَلِ طَاوَلَهُ
وَإِنْ تَقَاصَرَ عَنْهُ أَلَّهُ رَسَبَا
- 59 — لَمْ تَأْتِهِ الْعَيْسُ حَتَّى كِدَتْ أَتْرُكُهَا
وَلَا طَمَ الضَّفَرُ فِي أَحْقَابِهَا الْحَقَبَا (2148)
- 60 — وَأَقْتَصَّهَا الذِّيبُ فِي آثَارِهَا بِدَمٍ
مِنَ الْحَفَا ثُمَّ حَشَى السَّيْفَ فَاِنْقَلَبَا

(2144) فليج وفليج : موضعان. ساور : واشب.

(2145) في الأصول (تميلثها) والتصويب من اللسان 91/11 - 92. الثميلة: بقية الماء في الوادي.

(2146) ق (صطن) ك (مطن) ج (بطن) والوجه ما أثبت. وفي الأصول (الريش... با) ولعل الأصل ما أثبت. العطن: النتن.

(2147) يبرين : قرية من قرى حلب (معجم البلدان 5/427).

(2148) في الأصول (الظفر) ولا معنى لها في السياق، والصواب ما أثبت، فالضفر : حزام الرجل. الحقب: حبل يشد به الرجل.

- 61 — لَمْ يُبْقِ شَهْرَانِ عَنْهَا الصَّدَى بِهِمَا
إِلَّا الْعِظَامَ وَالْأَجْلَدَ وَالْعَصَبَا
- 62 — مَا تُنْكِرُ السَّوْطُ إِنْ رَبٌّ أَشَارَ بِهِ
وَلَا تَزِيدُ وَلَا تَرْغُو وَإِنْ ضَرَبَا
- 63 — وَمَا طَلَبْتُ إِمَامَ النَّاسِ مِنْ طَلَبِ
نَاءٍ وَلَا كُنْتُ مِمَّنْ يَلْعَبُ اللَّعْبَا
- 64 — لَكِنْ أَحَاطَ فُؤَادِي أَنَّهَا خُسِفَتْ
أَرْضِي بِرَجُلِي إِنْ لَمْ تُعْطِنِي السَّبِيَا
- 65 — فَدُونَكَ الْكَفِّ إِنِّي قَدْ مَدَدْتُ بِهَا
فَاعْطِهَا مِنْكَ سَجْلًا كَرَمَ وَاحْتَسَبَا
- 66 — كَمَا تَنَاوَلْنِي مِنْ قَعْرِ مُظْلَمَةٍ
لَمْ يَتْرِكِ الدَّهْرُ لِي فِي جَوْفِهَا شَذْبَا
- 67 — مَلِكُ ابْنِ مَلِكٍ أَغْرُ شَبَّ نَأْمُلُهُ
أَخَا مُلُوكٍ يُقِيمُ الْعُجَمَ وَالْعَرَبَا
- 68 — إِنَّ الْخِلَافَةَ تَبْدُو فِي وُجُوهِهِمْ
كَمَا تَرَى فِي بَيَاضِ الْفِضَّةِ الدَّهَبَا
- 69 — الْمُدْرِكُونَ إِذَا أَيْدِيَهُمْ طَلَبَتْ
وَالسَّابِقُونَ بِرَأْسِ الْوَتْرِ مَنْ طَلَبَا

قَوْلُهُ (اعْتَصَبَا) تَعَمَّمَ. قَوْلُهُ (أُمِّيكَ) يُرِيدُ أَبَوَيْكَ. وَقَوْلُهُ (2149)
(أَبَا سِنِّي) يُرِيدُ قِرْنِي. وَقَوْلُهُ (قَدْ كُنْتُ ذَا وَالِدٍ) (2150) أَرَادَ آبَاءَ
فَاكْتَفَى بِالْوَاحِدِ عَنِ الْجَمْعِ. قَوْلُهُ (غَيْرَ أَنِّي أَعْلَمُ النَّسَبَا) يُرِيدُ أَنِّي

(2149) ك (قوله) بدون واو قبلها.

(2150) ق (ولد).

أَنْتَسِبُ فَلَا أَجِدُ لِي أَبَا حَيًّا، فَأَعْلَمُ أَنِّي صَائِرٌ حَيْثُ صَارُوا، وَمِثْلُهُ
قَوْلُ لَبِيدٍ (طويل) (2151):

- 1 — فَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعَكَ عِلْمُكَ فَاَنْتَسِبْ
لَعَلَّكَ تَهْدِيكَ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ (2152)
- 2 — فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُونِ عَدْنَانَ وَإِلْدَا
وَدُونِ مَعَدٍّ فَلْتَزَعْكَ الْعَوَائِلُ (2153)

وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ (كامل) (2154) :

- 1 — فَعَدَدْتُ آبَائِي لَدَى عِرْقِ الثَّرَى
وَدَعَوْتُهُمْ فَعَلِمْتُ إِذْ لَمْ يَسْمَعُوا (2155)
- 2 — زَهَبُوا فَلَمْ أُدْرِكْهُمْ وَمَضَتْ بِهِمْ
غُولُ أَتَوْهَا وَالطَّرِيقُ الْمَهْيَعُ (2156)

وَقَالَ آخَرُ (وافر) (2157) :

إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُرُوقِي
وَهَذَا الْمَوْتُ يَسْلُبُنِي شَبَابِي

قَوْلُهُ (مِنْ إِبْلِ تَهْنِيءَ) تَهْنِيءُ: قَبِيلَةٌ مِنْ مُهْرَةَ. وقوله (لَرَبَّتِهَا)
قال الأصمعيُّ: يُقَالُ: النَّاقَةُ فِي رَبَّتِهَا: إِذَا دَنَتْ وَلَادَتْهَا. وقوله
(مَدَّ السَّحِيلَ) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: السَّحِيلُ وَالسُّعَلُ: مِثْلُ النَّهْيِ // . 10 ا

(2151) ديوانه 255.

(2152) الديوان (تصدقك نفسك).

(2153) الديوان (باقيا). وزع : كَفَّ.

(2154) لمتهم بن نويرة، ديوانه 100، والمفضليات 54.

(2155) الديوان والمفضليات (إلى، فدعوتهم، أن).

(2156) الديوان والمفضليات (أدركهم وعدتهم). ك (عول).

(2157) لامرئ القيس، ديوانه 97.

وَقَوْلُهُ (أَوْ يَشْتَكِي نَكَبًا (2158)) النَّكَبُ، أَنْ يَشْتَكِي مَنْكِبَهُ.
 (وَالْمَسَاحِلُ) حَمِيرُ الْوَحْشِ، وَاحِدُهَا مِسْحَلٌ. وَأَرَادَ بِ (لَهَقٍ) ثَوْرًا
 مِنَ الْوَحْشِ، يُقَالُ: لَهَقَ وَلَهَقَ، وَلِيَاخَ وَلِيَاخَ جَمِيعًا،
 لِلأَبْيَضِ. (وَالْقُبْطُرِيَّةُ) ثِيَابٌ بَيْضُ وَكَذَلِكَ الْقُبْطُرِيُّ،
 قَالَ جَرِيرٌ (كامل) (2159):

قَوْمٌ تَرَى صَدًّا الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ
 وَالْقُبْطُرِيِّ مِنَ الْيَلَامِقِ سُودًا (2160)

وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (وافر) (2161):
 زُخَارِي النَّبَّاتِ كَأَنَّ فِيهِ
 جِيَادَ الْقُبْطُرِيَّةِ وَالْقُطُوعِ (2162)

وقال (طويل) (2163) :
 كَأَنَّ زُرُورَ الْقُبْطُرِيَّةِ عُلِّقَتْ
 بِنَادِكُهَا مِنْهُ بِجَذَعٍ مُقَوِّمٍ (2164)

-
- (2158) ج (النكبا).
 (2159) ديوانه 340.
 (2160) اليلامق : ج يَلْمَق : القباء، وهو فارسي معرب.
 (2161) ديوانه 162.
 (2162) الديوان (جياذ العبقريّة). ك (حياد). زخاري : طويل ملتف مزهر. القطوع ج قطع: ثوب موشى.
 (2163) لعدي بن الرقاع في ديوانه 133 واللسان 70/5 و 403/10، ولملحة الجرمي في اللسان 321/4 و 403/10 وحماسة أبي تمام 1748.
 (2164) اللسان 321/4 والحماسة 1748 (علائقها). زور ج زَرَّ: عروة القميص. البنادك ج بُنْدُكَة: لُبْنَةُ القميص.

قوله (يَجْذُو) يُقال جَذَا وَجَثًا، فَجَذَا عَلَى أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ، وَجَثًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ. وَقَالَ الشَّاعِر (طويل) (2165):

إِذَا شِئْتُ غَنَّتَنِي دَهَاقِينَ قَرِيَّةٍ
وَصَنَّاَجَةً تَجْذُو عَلَى كُلِّ مَنْسِمٍ

قوله (مَا ضَلًّا فَرَائِصَهَا) أَي لَمْ يُخْطِئَا. وَ (الْجَبَّان) مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ. وَ (النَّجْبُ) (2166) لِحَاءُ الشَّجَرِ الْوَاحِدَةُ نَجْبَةٌ (2167). وَقَوْلُ (تُوَاعِسُهُ) (2168) أَي تَأْخُذُ (2169) فِيهِ. وَقوله (وَلَا تُغَوِّرُ) التَّغْوِيرُ: النَّزُولُ فِي الْغَائِرَةِ، وَهُوَ نِصْفُ النَّهَارِ. وَأَرَادَ بِ (الشَّقِيَّ) الْحَرْبَاءَ. وَقوله (وَرَدُّ تَرَى اللَّيْلَ مِنْهُ) يَعْنِي الصُّبْحَ. وَ (الْعَنْبُ) غِلْظٌ مِنَ الْأَرْضِ. وَقوله (وَعَارَضْتُهَا مِنَ الْأَوْدَاةِ) يَعْنِي الْأَوْدِيَّةَ، وَهَذِهِ لُغَةٌ طَيِّئٌ، وَمِثْلُهُ النَّاصَاةُ لِلنَّاصِيَةِ، وَأَنْشَدَ (طويل) (2170):

لَقَدْ آذَنْتُ أَهْلَ الْيَمَامَةِ طَيِّئٌ

بِحَرْبٍ كَنَاصَاةِ الْحِصَانِ الْمُشْهَرِ

وَكَتَبْتُ مِنْ خَطِّ الْأَصْمَعِيِّ : قَالَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ : سَمِعْتُ رُوَيْشِدًا (2171) الطَّائِيَّ يَقُولُ: مَا فِي الْبَادَاةِ وَالْغَارَاةِ مِثْلُهُ، يُرِيدُ:

(2165) للنعمان بن نضلة العدوي في اللسان 136/14.

(2166) في الأصول (النحف) والتصويب من القصيدة.

(2167) في الأصول (نحبة).

(2168) في الأصول (تواسعه) والتصويب من القصيدة.

(2169) ك (يأخذ).

(2170) لإحريث بن عتاب الطائي في اللسان 327/15، وانظر اللهجات العربية في التراث 538.

(2171) ج (رويشد).

ما (2172) في البَادِيَةِ والغَارِيَةِ. وَقَوْلُهُ (الضَّخْمُ والشُّعْبَا) الضَّخْمُ
اسْمٌ وَادٍ، (والشُّعْبُ) جمع شُعْبَةٍ وهي مَسِيلُ الْمَاءِ. وقوله
(وَلَا طَمَ الضُّفْرُ) (2173) أَي لَصِقَ بِهِ مِنَ الضُّمْرِ. (ثُمَّ خَشِيَ) أَي
خَشِيَ، لَغَةً، وَمِثْلُهُ (كَرَمَ واحتَسَبَا) يريد كَرَمًا، وَ (الشَّدْبُ)
لِحَاءُ الشَّجَرِ.

(2172) (ما في) محذوفة في ق ك. وفي اللسان 327/15 : « ليس لها (أي لनावاة)
نظير إلا حرفين: بادية وبادة، وقارية وقارة » وفي اللهجات العربية في
التراث 538: ومثل ناصاة: متغناة وباقة وبانة» ومصدره في (متغناة) نوادر
أبي زيد 63، وفي (باقة) الإنصاف 54/1، وفي (باناة) المقاييس 276/1.
(2173) في الأصول (الظفر) وانظر ما سبق في القصيدة.

فهرس الجزء الثالث

رقم الفص	موضوعه	الصفحة
189	خبر الأعرابي وإبله الضائعة.	3
190	شعر لبعض العرب.	54
191	خبر مبيت ابن الزبير عند أمه وامراته.	55
192	شعر لأبي وجزة.	56
193	خبر عاصم بن المنذر مع ماله ومصيبه بالعين.	57
194	خبر هشام بن عروة مع عمه عبد الله بن الزبير.	59
195	خبر عامر بن صالح وشعره.	61
196	خبر موت محمد بن عروة.	63
197	مقتل شتير بن الموج في غزوة ورياء أمه له.	65
198	شعر لعبيد بن أيوب العنبري.	65
199	شرح قصيدة له.	67
200	مسامرة الأصمعي للرشيء.	87
201	شعر لجميل.	92
202	شعر لنهشل بن حرّي.	93
203	شعر لفرعان.	93

94	شعر لفرعان لما حضره الموت.	204
94	شعر لفرعان أيضا.	205
95	شعر له أيضا.	206
96	شعر له أيضا وقد خطب إلى رؤية.	207
	شعر لفرعان، نسبه السيرافي لعبيد بن	208
96	أيوب.	
97	شعر لمُعَرِّفِ المَنَافِي.	209
97	خبر حبس أبي الطيلسان مع حماره.	210
98	شعر لقيس بن الحدادية.	211
99	شعر نقله ابن المعتز من خط الفراء.	212
101	وصية أعرابي يحتضر لابن عمه.	213
102	خبر خصومة أبي نيقة وأبي هشام.	214
104	شعر لأبي فرعون المكدي.	215
104	خبر نزول أبي فرعون بقوم أكلوا ضيفهم.	216
	خبر عزم الحسن بن علي على استجداء	217
105	معاوية.	
106	حكمة ليزيد بن المهلب.	218
106	خبر الأعمى مع شاب يقوده.	219
108	حكمة للمهلب حول الصدق.	220
109	خبر جارية ابن برمك مع سعيد بن يعقوب.	221
	شرح أبي مهدية الأعرابي لقوله تعالى :	222
110	﴿الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا﴾.	
111	خبر سحيم بعدما ضرب ونهي.	223
	شرح صاعد لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ	224
114	آمَنُوا مَنْ يَرْتَدِدْ﴾.	

225	شرح قوله تعالى : ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ
133	أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾.
226	قصيدة دبيقية للسّمهري رواها صاعد
147	للْقُطَامِي.
227	شرح دبيقية لسوّار بن المضرب.
178	شرح بيت.
229	شرح رجز.
180	
230	شرح شعر لخاتم الطائي.
182	
231	شرح شعر للقيم بن لقمان.
186	
232	شعر لمقّاس العائذي.
191	
233	خبر أبي بكر بن عبد الله مع أبي جعفر
192	المنصور.
234	خبر إعجاب امرأة بعبد الجبار بن سعيد.
197	
235	شعر لعبد الجبار بن سعيد.
198	
236	شعر له أيضا.
199	
237	خبر نوفل بن مساحق مع الوليد.
199	
238	شعر للمساحقي.
200	
239	قول عمرو بن العاص لما سئل عن تأخر
201	إسلامه.
240	خبر المال الذي أرسله عمر بن الخطاب إلى
202	سعيد بن عامر.
241	قصة الرجل الصالح مع المرأة.
203	
242	خبر وزير المقتدر مع ابن الفرات.
203	
243	خبر علي بن عيسى والسيدة.
204	
244	قولهم : «كِدْتُ أَنْ تَشُقَّ مُرِيْطَاكَ».
207	

210	برص الجمحي ونفور قريش منه.	245
214	شرح شعر.	246
216	شرح «بعثط».	247
217	من شعر لعبد الله بن جُدَعَان لم يقل غيره.	248
	خبر هروب عبد الله الأعجم من خالد	249
218	القسري.	
220	قولهم «نَتَمَخَّرُ الرِّيحَ».	250
	لبعضهم في رثاء محمد بن يحيى بن خالد	251
221	البرمكي.	
222	شعر للخليع.	252
222	شعر لخالد الكاتب.	253
223	شعر لابن طباطبا.	254
224	رجز.	255
	خبر خصومة ابن طباطبا وابن رستم في	256
224	مجلس ما هان.	
225	شعر للخصيبي الموصلي.	257
226	شعر للخالدي.	258
226	شعر للسريِّ الرَّفَّاء في الورد.	259
226	شعر له في وصف الأترنج.	260
227	شعر لأبي بكر الخالدي في غلام منمش.	261
227	شعر للقاضي التنوخي في وصف الهلال.	262
	شعر للقاضي التنوخي في صديق لم يف	263
228	بوعده.	
	شعر لأبي الفرج الوأواء الدمشقي في	264
229	الخمير.	
229	شعر له أيضا.	265

230	شعر لكشاجم.	266
230	شعر له أيضا.	267
231	شعر له أيضا.	268
231	شعر له أيضا.	269
232	شعر له أيضا.	270
232	رجز له أيضا.	271
	شعر له أيضا يصف صديقا من بني هاشم.	272
233	شعر له أيضا.	273
234	للراضي يذم ندماءه.	274
234	شعر لكشاجم في مدح مغنية.	275
235	شعر لكشاجم في هجاء مغنية.	276
235	شعر لكشاجم أيضا.	277
236	شعر لكشاجم أيضا.	278
236	شعر لكشاجم أيضا.	279
237	شعر لكشاجم في النرجس	280
237	شعر لكشاجم في النرجس أيضا	281
238	شعر للجمل المصري.	282
238	شعر لكشاجم.	283
239	شعر لخالد الكاتب.	284
239	تعليق على شعر للنظام.	285
240	قصيدة دبيقية لطهمان بن سلمة.	286
250	شعر أنشده شيخ من خفاجة.	287
252	شعر أنشده شيخ من خفاجة أيضا.	288
253	شعر أنشده شيخ من خفاجة أيضا.	289
253	خبر رجل سرق وقطع.	290

254	خبر جميل وبثينة وأخيها.	291
255	شعر لعبيد بن أيوب.	292
257	شعر لعبيد بن أيوب أيضا.	293
257	شعر لبعض الطرداء.	294
258	شعر له أيضا.	295
	لعبيد بن أيوب وكان قد تاب وهم بمراجعة	296
258	الضلال.	
259	شعر لعبيد بن أيوب أيضا مع الشرح.	297
264	شعر لعبيد بن أيوب أيضا مع الشرح.	298
273	فص في الأنساب.	299
	رسالة ابن المعتز إلى ثعلب، مع أرجوزة	300
290	وشرحها.	
317	قصيدة لأبي النجم العجلي.	301
331	الفهرس	-